





٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

الثلثاء ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٧ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٣

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT TUESDAY 2 JUNE, 1998 ISSUE NO 12873

قيادات متشددة لـ"الاخوان" في الأردن؟

يخشى مراقبون أن تختار قواعد جماعة «الاخوان المسلمين» في الأردن قيادات متشددة في الانتخابات الداخلية للجماعة الشهر المقبل.

ص ٣

اضراب "ارفرانس"... وكأس العالم



شهدت حركة النقل في «ارفرانس» أمس اضراب للطيارين يخشى أن يؤثر في «جمهور» كأس العالم لكرة القدم.

ص ١٠

أرازي في ربع نهائي رولان غاروس

بلغ لاعب المضرب المغربي هشام أرازي الدور الربع النهائي لبطولة رولان غاروس للعام الثاني على التوالي.

ص ٢١

ابعاد غاسكوين عن المونديال

سيغيب بول غاسكوين عن المونديال الفرنسي بعدما استبعده المدرب غلين هودل من التشكيلة الانكليزية النهائية.

ص ٢٢

الأمير عبدالله في عمان يدعو الى "المصارحة والمكاشفة" والأردن مع قمة "للتطبيع بين العرب"

الملك فهد يشدد على "لم الشمل"

□ عمان - تركي الدخيل وياسر ابو هلالة
□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ بيروت، الرياض - «الحياة»

■ انهى ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز زيارة لدمشق امس وانتقل الى عمان حيث عقد اجتماعين مغلقين مع الملك حسين، ودعا الى «الية للعمل السياسي العربي ركائزها المصارحة والمكاشفة». وكانت عملية السلام في صلب محادثات الأمير عبدالله مع الرئيس حافظ الأسد، ثم مع العاهل الاردني، بالاضافة الى محاولة تقريب وجهات النظر بين سورية والأردن.

وتجدد الحديث في دمشق عن ترجيح قمة سورية - مصرية - سعودية في الرياض، فيما اكد الأردن انه لا يمانع في قمة ثمانية «للتطبيع بين العرب».

وأكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين مستقبلاً الامير عبد الله وبدا خلفهما الامير سعود الفيصل. (رويترز)

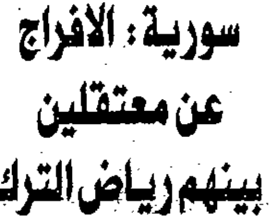
طهران: "استشهاد" إمام سني في بلوشستان

□ طهران - غسان بن جدو

■ اعلنت وكالة الأنباء الإيرانية ان إمام السنة في إحدى مدن محافظة سيستان - بلوشستان الإيرانية - المتاخمة للحدود مع افغانستان «قُتل». ووصفت الضحية بانه «شهيد». وقالت إن إمام صلاة الجمعة في بلدة ميان كونغي القريبة من مدينة وزابل البلوشية مولوي إمام بخش تارويي «استشهد» بعد ظهر أول من امس. ولم تعط مزيداً من التفاصيل ولم تحدد دوافع الجريمة، واكتفت بالتشديد على أنه «لا توجد معلومات وتفاصيل موثوق بها» عن الحادث حتى الآن.

وتعذر الحصول على مزيد من المعلومات من مكان «الجريمة» وعلى ردود فعل سكان المنطقة.

التتمة في الصفحة (٦)



الملك فهد تسلّم رسالة من افورقي

معارك وقصف مدفعي بين إثيوبيا وأريتريا

□ اديس أبابا - افراح محمد

■ شهد النزاع الاثيوبي - الاريتري تصعيداً جديداً اذ اكدت اثيوبيا امس انها ردت هجوماً اريترياً في منطقة الشريط الحدودي بين البلدين. وافادت مصادر عدة ان المدفعية الثقيلة استخدمت في المعارك التي دارت طوال يوم الاحد وان القتال اوقع ضحايا في الجانبين. في غضون ذلك اكد رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي ان «فرص السلام بدأت تتضاءل»، وانه لم يعد امام بلاده سوى الخيار العسكري للحفاظ على سيادة اثيوبيا.

وبثت «وكالة الانباء السعودية» ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز تسلّم امس رسالة من الرئيس الاريتري اسياس افورقي لدى استقباله وزير الحكومات المحلية الاريتري محمود احمد شريفو. واضافت ان الوزير نقل الى الملك فهد تحيات افورقي وتقديره. وحضر الاستقبال الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء وزير الدفاع

التتمة في الصفحة (٦)

بعد تأكد فوز لائحتي فرنجية و"القوات" ورجحان كفة كرامي في البلديات

فرز سياسي جديد في شمال لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اظهرت نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في محافظة شمال لبنان والتي تأخر صدورها رسمياً، مؤشرات سياسية مهمة، فرزت مواقع القوى والتحالفات لاستحقاقات مقبلة.

وعزت مصادر وزارة الداخلية التأخر في ظهور النتائج الى كثرة المرشحين وعدد اقلام الاقتراع. ففي مدينة طرابلس مثلاً بلغ عدد المرشحين إلى عضوية المجلس البلدي الذي يضم ٢٤ عضواً ١٦١ مرشحاً، وعدد اقلام الاقتراع ٢٧٦ قلماً. لكن هذا لم يمنع توقع النتيجة، في ضوء الاقلام التي فرزت الى الآن ودققت فيها لجان القيد المختصة. فظهر تقدم للائحة المدعومة من رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي في مواجهة اللائحة المدعومة من خصومه من النواب عمر مسقاوي واحمد كرامي وعبد اللطيف كبارة ومصباح الأحدب، والنقيب السابق للمحامين في الشمال سمير الجسر واللائحة الاخرى التي تمثل «الجماعة الاسلامية».

اما في مدن وبلدات اخرى فقد اظهرت النتائج شبه النهائية، فوزاً كبيراً للائحة المدعومة من الوزراء سليمان فرنجية في زغرتا ضد اللائحة المدعومة من التحالف الرباعي بين النائبة نائلة معوض والسادة سمير فرنجية وسليم كرم ويوسف الدويهي.

وتلقى الرئيس كرامي من رئيس الجمهورية الياس الهراوي اتصالاً في ذكرى اغتيال شقيقه رشيد كرامي وهنأه على تقدم لائحته. وزاره الوزير فرنجية للغاية نفسها وقال بعد اللقاء «ان الحق عاد الى اهله بعد الانتخابات البلدية في الشمال»، مضيفاً «ان البلاد هي لأهلها». اما كرامي ففضل عدم التعليق في انتظار صدور النتائج النهائية للانتخابات.

وفي بشري، حقق تيار «القوات اللبنانية» المحظورة انتصاراً، بفارق كبير، على اللائحة المدعومة من نائبي المنطقة قبلان عيسى الخوري وجبران طوق بلغ نحو الفي صوت. وكذلك كانت الحال في عدد من قرى قضاء بشري.

وفي القبيات (عكار) فازت اللائحة المدعومة من الوزير

التتمة في الصفحة (٦)

سورية: الافراج عن معتقلين بينهم رياض الترك

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ قالت مصادر مطلعة في دمشق امس ان السلطات السورية افرجت مساء السبت الماضي عن اكثر من ٣٠ سجيناً سياسياً بينهم الامين العام لـ «الحزب الشيوعي السوري - المكتب السياسي» المحامي رياض الترك المسجون من ١٧ سنة وسبعة شهور، وذلك بعد صدور عفو رئاسي من الرئيس حافظ الاسد.

واشارت الى «أن السلطات ستفرج «قريباً» عن آخرين ضمن قائمة تشمل اكثر من ١٠٠ سجين رأي». ونوهت جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان في الخارج بهذه

التتمة في الصفحة (٦)

أمير البحرين وكلينتون بحثا الوضع في الخليج والمنطقة

ترحيب باللهجة المعتدلة للتصريحات الايرانية

□ واشنطن - حسن اللقيس

■ أجرى الرئيس بيل كلينتون وامير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة محادثات شاملة في البيت الابيض ظهر امس، تركزت على الوضع في الخليج، وخصوصاً العلاقات مع كل من ايران والعراق وعملية السلام في الشرق الاوسط المرتكزة على الحل الشامل والعادل والدائم بموجب قراري مجلس الامن الرقم ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض في مقابل السلام وعلى ضرورة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. واعرب الزعيمان عن قلقهما للتفجيرات النووية الهندية والباكستانية وعن دعوتهما كلاً من نيودلهي واسلام آباد والدول الاخرى الى التوقيع على معاهدتي منع التفجيرات والحد من انتشار الاسلحة النووية من دون اي شروط. ورحب امير البحرين والرئيس كلينتون باللهجة المعتدلة التي تتسم بها التصريحات الايرانية منذ وصول الرئيس محمد خاتمي الى السلطة.

وكان أمير البحرين بدأ امس زيارة رسمية للولايات المتحدة تنتهي اليوم الثلثاء واجرى محادثات مع وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين. واقام الرئيس كلينتون على شرف ضيفه البحريني مأدبة غداء عمل شارك فيها نائب الرئيس آل غور واولبرايت وكوهين ومستشار الرئيس لشؤون الامن القومي صموئيل بيرغر والوفد المرافق الذي ضم كبار الوزراء. ووجه الشيخ عيسى دعوة رسمية الى كلينتون لزيارة المنامة قبلها الرئيس على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

وتأتي زيارة امير البحرين لواشنطن في وقت وصل الى المنطقة وفد اميركي رفيع المستوى يضم كلاً من وكيل وزارة الخارجية للشؤون

التتمة في الصفحة (٦)

السعودية تتفهم موقف اسلام اباد وتدعو الى حظر نووي شامل

□ اسلام اباد - احمد موفق زيدان
□ الرياض - «الحياة»

■ طالبت المملكة العربية السعودية «بالحظر الشامل والكامل لانتشار الاسلحة النووية وجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل». واعلنت، في اجتماع لمجلس الوزراء رأسه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، انها إذ تقدر «وجهة نظر الحكومة الباكستانية للحفاظ على امنها» فإنها تدعو اسلام اباد ونيودلهي الى «التحلي بضبط النفس واستئناف المفاوضات بما يخدم الامن والاستقرار في المنطقة ويحقق بالتالي التنمية والرفاهية لبلديهما وشعبيهما». (تفاصيل اخرى ص٧)

وأوضحت الحكومة السعودية ان التفجيرات النووية الاخيرة في «باكستان والهند لا تخدم الامن والاستقرار، بل تزيد حال التوتر في جنوب آسيا ولا تؤدي الى السعي بجدية الى حل المشكلات القائمة»، ولكنها رأت ان هذه الموجة من السباق النووي تعود الى ازدواجية المعايير لدى المجتمع الدولي «باستثناء اسرائيل وجعلها خارج نطاق التفتيش الدولي لمنشآتها النووية». في السياق ذاته (رويترز) اعتبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي، الذي وصل امس الى اسلام اباد، ان القدرة النووية الباكستانية ستكون في مواجهة الترسانة النووية لاسرائيل.

من جهة اخرى، افاد تقرير للتلفزيون الإسرائيلي أمس أن باكستان أبلغت الولايات المتحدة رسمياً خوفها من اعتداء على منشآتها النووية تشنه طائرات إسرائيلية تنطلق من قواعد هندية. واضاف التقرير، الذي بثته القناة الثانية في التلفزيون، ان وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان ابلغ المسؤولين الأميركيين بمخاوف بلاده قبل ساعات من اجرائها التجارب النووية الخميس الماضي، وان واشنطن ردت مؤكدة ان لا صحة لهذه المخاوف.

العراق: لا "خريطة" عند بتلر وانما أمور تعجيزية

□ نيويورك - راغدة درغام

■ رسخت المحادثات الفنية بين الخبراء العراقيين وخبراء اللجنة الخاصة المكلفة بازالة الاسلحة العراقية المحظورة (اونسكوم) الاقتناع لدى العراق بان رئيس اللجنة السفير ريتشارد

التتمة في الصفحة (٦)

كشمير التي أرادوا ضمّها فهددوها وهددوا أنفسهم بالفناء

حازم صاغيّة

■ حينما تُذكر القنابل النووية للهند وباكستان، تُذكر كشمير. فهي تسببت في حربين من أصل ثلاث بين البلدين. وهي ظلت الرمز الأوضح لعداء البلدين منذ نصف قرن. لكن حينما تُذكر كشمير لا تُذكر القنابل النووية، اذ هناك ما هو أولى: يأتي أولاً صوف كشمير الذي كان، ولا يزال، علامة ترف في الملبس. ويأتي، ثانياً، أنها، هي التي في التيبيت، هضبة العالم تطل عليه من أعلاه.

وكثيرة هي الأوصاف التي تتدرج تحت خانة كشمير، قبل أن يصل الدور الى أسلحة الموت. فتلك البقعة في أقصى شمال شبه القارة الهندية، يمكنها أن تكون نقطة استراتيجية يستخدمها بلد ضد آخر، ويمكنها، في المقابل، أن تكون ملتقى بلدان وحضارات تمدّها بالتعدد وتغتني بها: فهي بمساحتها البالغة ٨٦ الف ميل مربع (٢٢٠ الف كلم٢)، تجاور الهند جنوباً، وباكستان جنوباً وغرباً، وأفغانستان من الشمال الغربي، واقليم سنكيانغ الصيني في الشمال. أما ممر وكهان الأفغاني الضيق، فيفصل الجزء الكشميري الذي تسيطر عليه باكستان عما كان قبلاً الاتحاد السوفياتي.

وأي كتاب مدرسي نعود اليه تنبعث منه روائح وألوان لا تُحصى لكشمير: ثلثا سكانها يدينون بالاسلام، والآخرون هندوس، فيما يحتفظ مشهدها بالعمارة القديمة للمعابد البوذية العائدة الى ما قبل القرن الرابع عشر، تاريخ وفادة الاسلام. وكشمير تتكلم الكشميرية لكن ألسنتها الأخرى كثيرة أهمها الأوردو والهندي. وطبيعتها، ولو غلبت عليها الهضاب، تنطوي على سهول مرتفعة كثيرة ووديان ضيقة عميقة، انطواءها على مناجم معدنية وثروات مائية ووفرة في الأصناف المزروعة. وهي معروفة، كذلك، بالصناعات الحرفية مجوهرات وجلوداً وسجاداً وخشبيات، ومشهورة بمدى جانبيتها على السيّاح حين تتيح لهم الدول التي تحتلها زيارتها.

بيد أن تاريخ الغرائز غلب تاريخ العقل الذي كان كفيلاً بتحويل الملايين السبعة لهذه المنطقة الى أغنى أغنياء العالم. والمحطة الأولى في زمن العنف كانت في ١٩٤٧، سنة استقلال الهند وانفصال باكستان عنها. قبل ذلك كان البريطانيون سمّوا كشمير، ومعها جامو المجاورة، مملكة قائمة بذاتها يحكمها مهراجا هندي، الا أن الاستقلال عصف بمحاولة المهراجا هاري سنغ أن يحتفظ بمملكته على ما كانت عليه. فقد غزته قبائل الباثان الباكستانية فرد بتقديم التنازل للهند التي طالبها بضم كشمير اليها. وكان لعمل المهراجا في منطقة ذات غالبية مسلمة، أن عكس نفسه على الحرب الدينية - الباكستانية المشوبة بالأديان، فطال الحرب التي لم تنته الا في ١٩٤٨.

هكذا نشأ النزاع الأول على كشمير الذي كلّف عشرين الف قتيل، وسيطرت بنتيجته باكستان على ٣٨ في المئة من الأرض وما يقارب ربع السكان، لتحتفظ الهند بمعظم الاقليمين الكبيرين، جامو وكشمير، ونصف الاقليم الثالث المجاور المعروف بمقاطعات الحدود.

وفي ١٩٥٢ ألغت الهند ملكية كشمير،

التتمة في الصفحة (٦)





بري ينقل عن شيراك استفساره عن توقعات نتائج زغرتا... وانفراط الإئتلاف في صيدا

بيروت تتّجه الى معركة بلدية حامية: لائحة الحريري اليوم وفاخوري خلال يومين

□ بيروت - «الحياة»

■ يتهيأ قطار الانتخابات البلدية والاختيارية اللبنانية الى الانطلاق في اتجاه محطتي بيروت والجنوب الاحد المقبل، بعدما مرّ بمحطتي جبل لبنان والشمال. ويعد المعنيون العدة لإعلان اللوائح بعد استكمال الاتصالات والتحضيرات، مع توقع تنافس حاد في بيروت وفي عاصمة الجنوب صيدا، حيث لم يتم التوصل الى توافق وائتلاف، ولم تتبلور الصورة بعد على مستوى القوتين الشيعيتين الرئيسيتين في الجنوب والنبطية، «حركة امل» و«حزب الله». وعلمت «الحياة» ان عدم عقد اجتماع قيادي بين الطرفين لا يعني ان الجهود الائتلافية مجمدة، بل تبين ان هناك اكثر من ائتلاف حصل في قرى جنوبية بين الطرفين والعائلات، في وقت بقي الوضع بالنسبة الى المدن الكبرى غير واضح.

بيروت

وتعلن الاولى بعد ظهر اليوم في مقر نقابة الصحافة «لائحة التوافق البيروتي» التي رفعت شعار «كلنا يقترع للعيش المشترك»، وتضم ٢٤ عضواً، مناصفة بين المسلمين والمسيحيين، ومدعومة من رئيس الحكومة رفيق الحريري ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية النائب تمام سلام وتجمع العائلات البيروتية. وحصلت «الحياة» على غالبية اسماء مرشحيها وهم: عن السنّة عبدالمنعم العريس ومحي الدين القيسي وهشام سنو وعصام برغوت (الجماعة الاسلامية) وربى عجوز ومحمد خير القاضي وسليم عيتاني وعمار حوري. وعن الارثوذكس عادل بطرس وكمال بخعازي وفؤاد نقولا طراد وحليم بولس فياض. وعن الموارنة جوزف جورج سركيس (مقرّب من «القوات اللبنانية») ورشيد الجلخ (الرابطة المارونية). وعن الاقليات سامي نصر وبرنار جرباقة (كتائبي). وعن الكاثوليك سامي اسعد رزق. وعن الدروز فؤاد العود. وعن الشيعة عماد محسن بيضون (ابن حمي النائب محمد يوسف بيضون). وترك للرئيس نبيه بري ولـ«حزب الله» تسمية كل منهما مرشحه، وكذلك الحال بالنسبة الى الارمن. وقد اختير ثمانية مرشحين يمثلون طوائف واحزاباً مسيحية في ضوء مسعى تولاه الوزير السابق فؤاد بطرس.

وقال مصدر في «حزب الله» ان الحزب «يدرس الائتلاف في بيروت شرط الا يكون هدفه المحاصصة». واضاف «سنتخذ قرارنا النهائي في الساعات المقبلة، وفي حال الموافقة سيكون لنا رأي في المرشحين على اللائحة الائتلافية. واذا لم يكن لنا رأي لا نظن انه ائتلاف بل محاصصة وهذا ما نرفضه»، مشيراً الى ان «الاتصالات التي اجريت مع رئيس الحكومة سمحت بالاطلاع على بعض الاسماء، ونحن نعتقد ان حجمنا اسوة بغيرنا يفرض ان نتمثل باكثر من مرشح».

وفي المقابل، قال رئيس «لائحة بيروت» المعارضة عبدالحميد فاخوري انها ستعلن مكتملة في اليومين المقبلين. وقال «اننا اجرينا اتصالات مع مختلف التيارات، واعضاء لائحتنا ممن لم ينخرطوا في الائتلاف الحكومي او ما اسميه الوفاق الفوقي». وشدد على استقلال لائحته وانفتاحها على كل التيارات والاحزاب.

واوضح «التيار الوطني الحر» (العوني) انه قرر خوض معركة بيروت «لأن خوضها ولو بخسارة يبقى افضل من الانسحاب في اول الطريق، فكيف اذا كانت التحالفات مدروسة ومتماسكة». واعلن استمرار التنسيق مع النائب نجاح واكيم والسيد فاخوري توصلاً الى لائحة تتبلور صيغتها خلال يومين.

وكان الحريري عرض مع عدد من النواب الشأن الانتخابي. والتقى المرشح غازي قريطم الذي تردد اسمه سابقاً رئيساً للائحة التوافق، وتبلّغ منه سحب ترشحه.

وفي اطار التحضيرات، زار رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني. واكد ان «اجواء الامن ستسود بيروت خلال الانتخابات»، داعياً البيروتيين الى «الاقبال على الاقتراع واعتماد صيغة العيش المشترك، خصوصاً انها المرة الاولى تجرى انتخابات مبنية على اساس غير طائفي»، نافياً ان يكون مؤيداً للائحة معينة.

ومن زوار المفتي النائب بهاء الدين عيتاني الذي قال ان «لا داعي لخوف المسيحيين على التوازن الطائفي، اذ اننا حريصون على تحقيقه».

بري

وفي دردشة مع الصحافيين في ساحة النجمة استفسر رئيس المجلس النيابي نبيه بري عن نتائج انتخابات الشمال معلقاً عليها بالقول: «هذه هي الفسيفساء اللبنانية». ولاحظ ان «هناك فرقاً بين نتائج الانتخابات النيابية ونتائج البلدية». وعن دوره كـ«شيخ مصلح»، قال: «لا نزال نعمل في هذا الاطار وقد انتهينا من تحقيق اتفاق على لائحة توافقية في احدى البلدات الجنوبية بين جميع اهاليها». وسأل عن نسب الاقتراع المسجلة، لافتاً في الوقت نفسه الى ان «الشمال كما الجنوب شهد حالات هجرة في اتجاه الخارج». وعن مواقف الرئيس الفرنسي جاك شيراك من الانتخابات البلدية، لفت بري الى «نقطة بارزة، هي ان الرئيس الفرنسي سأله تحديداً توقعاته للعملية الانتخابية في منطقة زغرتا».

الجنوب

وعرض رئيس الحكومة الشأن الانتخابي في مدينة صيدا مع النائبة بهية الحريري التي اوضحت ان «لائحة مستقبل صيدا» ستعلن اليوم، وستكون كاملة من ٢١ عضواً وان الاتصالات مستمرة مع «الجماعة الاسلامية».

وفي المقابل، قال النائب مصطفى سعد لـ«الحياة» ان تصريح النائبة الحريري انها ستعلن لائحة اليوم «يعني ان لا توافق في المدينة». وقال انه «يجهل اسباب عدم حصول التوافق خصوصاً ان الافصاح عن موعد اعلان اللائحة كان مفاجئاً». واكد انه سيعلن لائحة بلدية منافسة في وقت لاحق هذا الاسبوع.

وعقد ليل امس في صيدا اجتماع ضم النائبة الحريري والدكتور عبدالرحمن البزري وعلي الشيخ عمار عن «الجماعة الاسلامية»، في محاولة جديدة لبلورة تحالف لخوض الانتخابات على لائحة واحدة. وافادت مصادر صيداوية ان فشل الائتلاف بين الاطراف الثلاثة سيفتح الباب امام حصول تبدل في التحالفات لجهة قيام ائتلاف بين الحريري والبزري في مقابل لائحة تدعمها «الجماعة»، الا اذا قررت التعاون مع النائب سعد مباشرة او من خلال توافق على تبادل الاصوات.

الى ذلك، ذكّر المدير العام لوزارة الداخلية عطاالله غشام بان مهلة تقديم الترشيح الى انتخابات محافظة البقاع تنتهي منتصف ليل غد الاربعاء ومهلة الرجوع عنها منتصف ليل الاثنين الثامن من حزيران (يونيو) الجاري.

واعلن مصدر عسكري لبناني امس ان فواز علي عثمان اطلق النار من مسدس حربي على سيارة كانت تقل اربعة اشخاص من آل موسى في بلدة بزال (عكار) العاشرة قبل ظهر امس. وأفاد ان احد ركاب السيارة رد باطلاق النار من مسدسه مما ادى الى اصابة عثمان بجروح. وتوجهت على الفور قوة من الجيش فطوقت البلدة المذكورة ودهمت منازل واوقفت ١٣ شخصاً وصادرت اسلحة وذخائر متنوعة ولا تزال تطارد بعض الفارين. وسلّم الموقوفون مع المضبوطات الى المراجع القضائية المختصة ونقل الجريح الى المستشفى الاسلامي في طرابلس.

سلسلة عمليات للمقاومة وشكويان الى لجنة المراقبة

اسرائيل تأسف لموقف شيراك من الـ٤٢٥

■ بيروت، القدس المحتلة - «الحياة»، أ ف ب، - اعرب المتحدث باسم المدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور عن «اسف الوزارة» لتصريح ادلى به الرئيس الفرنسي جاك شيراك في بيروت واعتبر ان على اسرائيل ان تنسحب من جنوب لبنان من دون اي شرط.

وقال المتحدث، ان تصريح شيراك «مؤسف جداً ولا يتضمن اي عنصر لحل المشكلة». واضاف «ان التفسير الذي يعطيه الرئيس الفرنسي للقرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي يتناقض مع الذي تعطيه، الى الآن، المجموعة الدولية وحتى فرنسا».

الى ذلك، دعا الجيش الاسرائيلي «المستوطنين في شمال اسرائيل الى اليقظة والاسراع في النزول الى الملاجئ فور تعرض مستوطناتهم للقصف بالكاتيوشا» رداً على مقتل محمد مقلّد (١٧ عاماً) في عربصاليم اول من امس.

وتلتئم لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) اليوم الثلثاء للبحث في شكويين: لبنانية بسبب الاعتداء الذي اسفر عن مقتل مقلّد وجرح شقيقه حسين اثر استهدافهما من موقع السويداء الاسرائيلي بصاروخ موجه من نوع «تاو». اما الشكوى الاسرائيلية فتتهم المقاومة باطلاق نار الرشاشات والقذائف الصاروخية من مناطق سكنية في بلدة برعشيت.

واعلنت «حركة امل» تنفيذ مجموعات منها صباح امس سلسلة هجمات استهدفت اربعة مواقع للاحتلال في الشقيف والرادار والقنطرة والصلعة. واضافت ان مقاتليها «شنّوا (ظهر امس) هجومين اضافيين على موقعي بلاط وبرعشيت، مما اوقع اصابات مؤكدة في صفوف حاميات تلك المواقع».

واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل بالعمليات، نافية وقوع اصابات. وتحدثت عن قصف مدفعية «الجنوبي» المناطق المقابلة.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان مجموعات منها «هاجمت موقعي الجاموسة وأنان بالأسلحة المناسبة وحققت اصابات مؤكدة».

قضية استرجاع برازيلية لطفليها قد تؤجل زيارة كاردوزو لبيروت

□ بيروت - «الحياة»

■ رفض المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر اتخاذ اي اجراء لتسليم البرازيلية فانكا بانديرا طفليها بلال وحمزة عباس اللذين اتى بهما والدهما عاطف عباس الى بيروت من برازيليا. وقال في رسالة جوابية عن مذكرة برازيلية ان وزارة العدل لا تتمتع باي اختصاص يجيز لها التقدم بالنيابة عن السيدة بانديرا بطلب تنفيذ الحكم المتعلق بمنحها موقتاً حق حضانة اطفالها.

وكانت هذه القضية اثيرت لدى زيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي للبرازيل وهي الآن، بحسب المذكرة البرازيلية، قد تؤدي الى الغاء الرئيس البرازيلي فرناندو هنريكي كاردوزو زيارته المقررة لبيروت.

في هذا الوقت بدأت بانديرا التي ترفض مغادرة القنصلية البرازيلية في بيروت او ان تقلع عن اضراب عن الطعام بدأته قبل ايام عدة، اجراءات قضائية في حق زوجها السابق. وقدمت عبر محام مراجعة لدى النيابة العامة التمييزية تتهم فيها مطلقها بانه عمد الى تزوير اوراق الطفلين وخطفهما. وأحال النائب التمييزي القاضي عدنان عضوم هذه الشكوى على رئيس قسم المباحث الجنائية المركزية العميد نعوم الخوري الذي حقق مع الوالد واوقفه على ذمة التحقيق فيما طلب من بانديرا الحضور للادلاء بإفادتها.

وتفيد المذكرة البرازيلية ان هذه القضية بدأت تاخذ ابعاداً سياسية غير مرغوب فيها ويمكن ان تؤثر سلباً في العلاقات المتينة والاخوية بين البرازيل ولبنان عشية زيارة كاردوزو في تموز (يوليو) المقبل.

ورد الدكتور خاطر في جوابه، على سائر النقاط التي تضمنتها الرسالة البرازيلية، فاكد حرص وزارة العدل على استمرار علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين. وقال ان «التعاون القضائي بين الدول ينبغي ان يتجلى بتوقيع معاهدات ثنائية ترعى اعطاء الصيغة التنفيذية لقرار رجعي صادر عن قاض برازيلي يتعلق بحضانة الطفلين. ويعود الى اصحاب العلاقة ان يقوموا بالاجراءات القانونية الرامية الى تنفيذ مضمون الاحكام التي يتذرعون بها، ولهذا السبب لا يمكن وزارة العدل الحلول محل اصحاب العلاقة، البنانيين كانوا ام اجانب لاتخاذ الاجراءات الآيلة الى تنفيذ الاحكام الاجنبية».

وكان وزير العدل بهيج طبارة أولى هذه القضية اهتماماً وسعى الى ايجاد حل يرعى مصلحة الطفلين. واستدعى والدهما لحضّه على انهاء هذه القضية حبياً. واستقبل الوالدة للغاية نفسها بعدما تبين له انها لم تتخذ اي اجراء يرمي الى تنفيذ القرار الرضائي الذي تحوزه.

يُذكر ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اثار في بيروت على هامش محادثاته مع رئيس الحكومة رفيق الحريري قضايا مماثلة تتعلق بعائلات مختلطة لبنانية - فرنسية حصل طلاق بين الازواج فيها، وطلب لها حلولاً انسانية.

طلاب الأميركية يعتصمون احتجاجاً على غلاء الأقساط

□ بيروت - «الحياة»

■ نفّذ طلاب الجامعة الاميركية في بيروت اعتصاماً في باحة «وست هول» احتجاجاً على ما اعتبروه زيادة ٦ في المئة على الاقساط وطرد عمال واساتذة من الجامعة.

ورفعوا لافتات بالعربية والانكليزية منها «جامعة للعام ٢٠٠٠ بمختبرات الخمسينات»، «لا لاهدار الاموال لا للزيادة»، ورافقوا تحركهم هذا بخطوة تصعيدية اخرى تمثلت بمقاطعة الكافيتيريا، فاقتصر دخولها على الجلوس في أرجائها لاسترلحة في الهواء المكيف من دون شراء حتى فنجان قهوة.

وتاتي هاتان الخطوتان عقب مقاطعة الطلاب لنشاط «اوت دورز» الذي كان مقرراً السبت والاحد الماضيين، فاضطرت الادارة الى الغاء هذا التقليد هذه السنة.

وتناوب على الكلام من سلَم «وست هول» عدد من الطلاب في لجنة متابعة التحرك المنبثقة من لجنة الاساتذة والطلاب في الجامعة. وأجمعوا على ان التقديمات في الجامعة في تراجع مستمر فيما الاقساط في زيادة مستمرة بلغ مجموعها ٧٣ في المئة منذ العام ١٩٩٤. واشار ممثلو الطلاب في لجنة المتابعة الى ان الاتصالات مع الادارة لم تسفر عن حلول وانهم سيستمرون في خطواتهم التصعيدية. واشاروا الى ان الادارة استغنت عن خدمات عشرة اساتذة من الاكفياء و١٥٠ عاملاً في اطار سياسة التقشف.

وسألت نشرة «حقوق الطلاب» عن المبلغ الحقيقي لاعادة بناء مبنى «كولدج هول» واصفة اياه بـ«المزراب» لميزانية الجامعة ودلالة الى الفساد.

ونفى مصدر مسؤول في الجامعة اي طرد لموظفين او اعضاء في الهيئة التعليمية. واوضح ان «موازنة الجامعة للعام المقبل تظهر ارتفاعاً في التكاليف يفوق الزيادة المعتدلة على الاقساط».

ومساءً، عقدت اللجنة الطالبية اجتماعاً قوّمت فيه الموقف، وقررت على الاثر الاضراب غداً الاربعاء ليوم واحد.

حصلت على تأييد اوروبي وعربي لمؤتمر انقاذ السلام

القاهرة تتوقع لقاء في دمشق بين الأسد والملك حسين وعرفات

□ القاهرة - محمد علام

■ تسارعت الاتصالات وتكثفت المشاورات لتامين عقد قمة عربية (سباعية حتى الآن). وتوقعت القاهرة ان يجتمع الرئيس السوري حافظ الاسد مع كل من العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في إطار عربي، وأن يوجه الاسد الدعوة الى الملك حسين وعرفات لحضور قمة مصغرة في دمشق وحضور الآخرين بعد جهود تنقية الاجواء. وكشف مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة» ان زيارة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى لعمان الاسبوع الماضي استهدفت تهدئة الاجواء الاردنية - السورية.

كما علمت «الحياة» أن العاهل المغربي الحسن الثاني اكد - خلال زيارته القاهرة الاسبوع الماضي - دعمه ومشاركته في عمل عربي مشترك في اتجاه تحقيق السلام الشامل واسترجاع الحقوق العربية. وانهت زيارته لمصر غضباً مغربياً من عدم توجيه الدعوة دعوة الى المغرب التي يراس ملكها لجنة القدس، لحضور القمتين الثلاثيتين (المصرية السعودية السورية) في الاسكندرية في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤ ودمشق في حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وتلقى الرئيس مبارك اول من امس رسالة من الرئيس عرفات اطلعه فيها على نتائج مشاوراته في كل من الامارات وقطر لجهة عقد قمة عربية كاملة (بحضور العراق) او قمة مصغرة على الاقل. وتاتي رسالة عرفات في اطار التشاور حول مكان وتوقيت عقد القمة «وتحقيق التوافق بين الاطراف المعنية باعتبار ان المصلحة واحدة».

وكان الجانب الفلسطيني ابدى رغبة في تسليط الضوء على المسار الفلسطيني كون المشكلة الفلسطينية وقضية القدس جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي، فيما ابدى الجانب الاردني عدم ارتياح من حضور قمة في دمشق وسط انتقادات سورية لموقفه.

وقال وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في تصريحات صحافية مساء اول من امس الى ان المشاورات الجارية بين الرئيس مبارك والقادة العرب تتصب في خانة التنسيق للتعاطي مع ازمة عملية السلام»، لافتاً الى ان هذه المشاورات «تتم مع السعودية وسورية ولبنان والاردن ودول خليجية ومغاربية».

واعتبر ان موقف حكومة اسرائيل «سيؤدي الى الكثير من التداعيات السلبية في المنطقة»، وقال: «لا بد من اتخاذ موقف (عربي) اكثر صلابة في مواجهة الدلال الاسرائيلي الزائد عن الحد». واضاف: «الموقف الاسرائيلي يضيع فرص السلام واحدة تلو الاخرى» معرباً عن اعتقاده ان الولايات المتحدة «غير مستريحة من الرفض الاسرائيلي للمبادرة الاميركية».

وعلى صعيد المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ عملية السلام اوضح موسى ان المبادرة انبثقت من ان «انقاذ العملية مسؤولية دولية وليس مسؤولية عربية فقط». واستبعد رفضاً اميركياً للمبادرة لأنه «لم يتم ابلاغنا (رسميا) برفض» مشدداً على وجود «افكار عديدة اخرى سيتم متابعتها».

وعلمت «الحياة» أن فرنسا ومصر حصلتا خلال اتصالات لاستطلاع الراي في شان عقد المؤتمر على تاييد من دول عدة لعقده، وابلغت روسيا الاتحادية والصين واليابان والنرويج والسويد واسبانيا والمغرب والاردن والسعودية البلدين بترحيبهما بالمبادرة. واشار مصدر ديبلوماسي مصري الى ان الموقفين البريطاني والالماني مرتبطان بالموقف الاميركي.

ولفت الى ان مصر وفرنسا ستطرحان المبادرة على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاوروبية والمتوسطية للاطراف في عملية برشلونة خلال اجتماعهم في باليرمو غداً الاربعاء لجهة الحصول على دعم لعقد المؤتمر.

اسرائيل: المساعي الفلسطينية لعقد قمة عربية تنتهك الاتفاقات

■ القدس المحتلة - رويترز - اعتبرت اسرائيل أمس المساعي الفلسطينية لعقد قمة عربية انتهاكاً لاتفاقات السلام الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقال ديفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو: «في كل مرة يذهبون فيها للامم المتحدة أو يطلبون من أي جهة أجنبية ممارسة ضغوط على اسرائيل ينتهكون اتفاق أوسلو» مشيراً الى اتفاق السلام الموقت الذي أبرمه الطرفان في العاصمة النروجية عام ١٩٩٣.

واضاف قائلا لـ «رويترز» ان «من المؤسف أننا بدلاً من أن نجلس الى مائدة المفاوضات ونحاول حل المشاكل يلجأ الفلسطينيون باستمرار الى جهات دولية والى جامعة الدول العربية للضغط على اسرائيل». وزار عرفات عواصم عربية عدة الاسبوع الماضي سعياً لعقد قمة بعد أن رفض نتانياهو مقترحات أميركية لإعادة عملية السلام الى مسارها.

مقر لـ «حماس» في الخرطوم وأوقاف لدعم صمود القدس

□ الخرطوم - كمال حامد

■ منحت ولاية الخرطوم «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) مقراً في العاصمة السودانية وقررت تخصيص قطع أرض ومزارع تستغل كأوقاف يذهب ريعها لدعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس المحتلة.

أعلن ذلك والي الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة عقب اجتماع عقده مع الزعيم الروحي لـ «حماس» الشيخ أحمد ياسين الذي يزور السودان حالياً. وشارك في اللقاء ايضاً مسؤولون في الولاية الى جانب أمين «المؤتمر الوطني» التنظيم الحاكم في الولاية الدكتور معتصم عبدالرحيم.

وقال الخليفة عقب اللقاء ان دعم الولاية «ياتي تقديراً لمساهمة الشيخ ياسين في احياء سنة الجهاد وعرفاناً لدور الحركة في تثبيت الحق الاسلامي وحماية المقدسات».

ودعا الدول والمنظمات الى تخصيص اوقاف يذهب ريعها لدعم الصمود في القدس المحتلة و«الوقوف في وجه الممارسات الاسرائيلية ومساعدة سكان القدس في تحمل الطغيان الصهيوني ومقاومة محاولات إفراغ المدينة من أهلها».

وعبر الشيخ ياسين عن تقديره للدعم السوداني المستمر للقضية الفلسطينية واكد «قدرة الشعوب الاسلامية والعربية على تحرير المقدسات وتحرير فلسطين اذ توحدت الرؤى وقويت العزيمة». وشملت لقاءات الشيخ ياسين حتى الآن اجتماعين مع الرئيس عمر البشير ورئيس البرلمان الدكتور حسن الترابي والقاء خطب والمشاركة في لقاءات شعبية.

واجتمع الشيخ ياسين بممثلي السلك الديبلوماسي في الخرطوم امس ويلتقي اليوم النائب الأول للرئيس علي عثمان محمد طه وقيادات طلابية والجالية الفلسطينية في السودان.

في ظل الإحباطات المرتبطة بتعثر عملية السلام

قواعد "الاخوان المسلمين في الاردن" تتجه نحو انتخاب قيادات أكثر تشدداً

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ تتوجه قواعد جماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن، وهي اكبر الاحزاب المعارضة حجماً واكثرها تنظيماً، الى التحول عن قياداتها التقليدية المعتدلة وانتخابات قيادات اكثر تشدداً بسبب الاحباطات المرتبطة بتعثر عملية السلام وتعنت الحكومة الاسرائيلية.

وتواجه «الجماعة» مفترق طريق في انتخاباتها الداخلية المتوقع اجراؤها في تموز (يوليو) المقبل. ويخشى مراقبون ان تحيد عن خطها المعتدل الذي حافظت عليه منذ تاسست قبل اكثر من خمسين سنة، وسط مغريات التشدد محلياً واقليمياً، في ظل غياب رؤية واضحة لدى قيادة «الجماعة» وغموض خريطتها الانتخابية.

ويقول نائب المراقب العام للجماعة الشيخ عبدالرحيم العكور: «قيادة الجماعة تعبّر عن المزاج المعتدل الذي يطغى على الحياة السياسية في الاردن، لكن التراجع المستمر في مسار الديموقراطية، والذي توازى مع تسارع التطبيع، اعطى دفعة للتشدد داخل الجماعة». ويعتقد العكور ان التيار المعتدل داخل الجماعة «لم يعد فاعلاً كالسابق بعد الاحباطات السياسية المتلاحقة» ويصف حال المعتدلين، وهو من رموزهم، بانهم «بين مطرقة الحكومة وسندات القاعدة الاخوانية».

وتعبّر القيادة الحالية للجماعة عن خوفها من التشدد، فغالبيتها المعروفة بالاعتدال اتخذت قرار مقاطعة الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٧، وكان قرارها مدعوماً من غالبية القاعدة الاخوانية ما قد يسمح بالاستنتاج ان القاعدة ستنتخب الاكثر تشدداً.

ويرى ابراهيم غرايبة الباحث المتخصص في شؤون الحركة الاسلامية ان اندفاع الحركة نحو التشدد «مستبعد بفعل تركيبة الحركة الفكرية والتنظيمية» فهي تشكل «من الطبقة الوسطى المثقفة المتسعة والممتدة جغرافياً وتاريخياً مما يحول دون التحولات الدراماتيكية». ويفسّر قرار مقاطعة الانتخابات بانه «مراجعة للحياة السياسية وليس قطيعة معها» معتبراً ان «حضور الحركة في مؤسسات المجتمع المدني يؤمن تواصلاً وتفاعلاً دائمين مع المؤسسات الرسمية والشعبية».

الا ان الدكتور بسام العموش وزير التنمية الادارية الحالي الذي فصله «الاخوان» بعد مخالفته قرار مقاطعة الانتخابات يرى ان المقاطعة لم تزد على كونها «تصلباً في الموقف لم يقدم بديلاً مقنعاً». ويصف موقف «الجماعة» الحالي بانها «في انتظار الامام الغائب الذي لا ياتي» ويؤكد موقفه السابق «مع المشاركة الدائمة في الوزارة او البرلمان وترسخت قناعتي بعد اشغالي الموقع الوزاري». وكان العموش نائباً في البرلمان السابق، وعضواً في مجلس شورى «الاخوان».

وجاءت زيارة الملك حسين لمجمع النقابات المهنية تاكيداً لرغبة النظام في الانفتاح على المعارضة الاسلامية التي تسيطر على غالبية النقابات واعلن ان النقباء «محل ثقة» على رغم الاختلاف في وجهات النظر، الامر الذي يوفّر مزاجاً سياسياً معتدلاً قد ينعكس في الانتخابات الاخوانية الشهر المقبل. وكان وزير الداخلية الاردني نذير رشيد اشاد بالحوار الوطني الاخواني تمهيداً للانتخابات باعتباره «شأناً وطنياً» وثمّن دورهم الايجابي «على مدى نصف قرن في المسيرة الوطنية» غير انه طالبهم بالغاء كلمة «التشدد من القاموس السياسي الاردني».

ويعتقد الوزير الاردني المخضرم ابراهيم عز الدين الذي كان له دور اساسي في مشاركة الاخوان في حكومة مضر بدران ان النظام الاردني ما زال يكنّ «كثيراً من المودة للحركة الاسلامية» التي لم تتورط في صدامات عنيفة معه، كما حصل مع باقي الاحزاب في الخمسينات، ما كوّن عند الحركة «خبرة ناجحة» في التعامل «تبقي خيوطاً ممتدة للتواصل» بينهما.

ويعتبر ان حديث الملك الايجابي عن النقابات، وزيارتها لاحقاً، يؤكد ان الباب مع المعارضة «غير مغلق» ويرى ان زيارة الملك حسين للنقابات شكلت «اختراقاً سياسياً» من خلال التعامل مع اكبر «جسم نقابي منظّم».

غير ان المزاج السياسي ليس العامل الحاسم لدى القاعدة الانتخابية الاخوانية، والناخبون ليسوا التيار الاسلامي العريض الذي يتفاعل مع الاجواء السياسية وانما هم «الاخوان العاملون الذين تنطبق عليهم الشروط». وابرز الشروط حسب النظام الانتخابي الذي وضع في الاربعينات وتعرض لتعديلات طفيفة، ان يكون الاخ المسلم العامل: مسدداً لاشتراكاته (٣ في المئة من اجمالي الدخل الشهري) مما يستثني جزءاً كبيراً من القاعدة الاخوانية، خصوصاً في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة. ويشترط في الناخب ان يبلغ ٢٥ سنة قمرية مما يحرم طلاب المدارس والجامعات من العملية الانتخابية على رغم حضورهم الطاغي في الجسم التنظيمي والحركي وفي الادوار الجماهيرية والانتخابية.

ويستثنى النظام الانتخابي النساء ايضاً، ولا يحق لهن التصويت او الترشيح على الرغم من ان عددهن يزيد في بعض شعب الاخوان على عدد الذكور.

اما الشباب فقد اثبتت التجربة ان ما يزيد على ٧٠ في المئة منهم يغادرون الجماعة بعد تخرجهم من الجامعة وانخراطهم بمشاغل الحياة اليومية. ويعتقد القيادي ذاته ان للطلاب دورهم في الانتخابات مشيراً الى تجربة انتخابات ١٩٩٠ عندما تمكن طلاب الجامعات والحديثو التخرّج من «اقصاء القيادة المتشددة وانتخاب من يريدون لمجلس الشورى من خلال التاثير على الناخبين».

وينتخب «الاخوان» حسب التعديل الاخير ٤٠ عضواً لمجلس الشورى ينتخبون بدورهم خمسة اعضاء من خارج المجلس، وينتخب المجلس مراقباً عاماً ومكتباً تنفيذياً من تسعة اعضاء ويشكل المكتب القيادة اليومية للاخوان وهو الذي يشكّل الاقسام التنظيمية المختلفة. ويجتمع المكتب عادة بسبعة اعضاء، وتوزع مقاعد مجلس الشورى الاربعين على شعب الاخوان المقسّمة جغرافياً بحسب عدد «الاخوان العاملين» فيها فبعض الشعب لها ثلاثة ممثلين وبعضها بلا ممثل. ويتكتم الاخوان على عدد العاملين، وهناك من يوصلهم الى عشرة آلاف وهناك من يختصرهم الى ثلاثة الاف، وتحيط بالانتخابات اجواء السرية، ولا يسمح بالكتل الانتخابية او الدعاية، ولا يحق لأحد ترشيح نفسه وانما «يزكّيه الاخوان».

ويمكن رصد «تيارات» ثلاثة في الانتخابات المقبلة: التيار «المتشدد» الذي قاد الجماعة في دورة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ واهم رموزه الدكتور محمد ابو فارس صاحب كتاب «حكم المشاركة في الانظمة الجاهلية» والدكتور همام سعيد النائب السابق والاثنان يشغلان عضوية مجلس الشورى الحالي. والتيار «المعتدل» الذي قاد الجماعة من ١٩٩٠ الى الآن واهم رموزه الدكتور اسحق الفرحان الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي السابق والدكتور عبداللطيف عربيات الامين العام الحالي للجبهة، والشيخ عبدالرحيم العكور نائب المراقب العام. وتيار «الوسط» الذي ابتعد عن «المعتدلين» بعد تبني قرار مقاطعة الانتخابات النيابية، ومن رموزه غالبية اعضاء المكتب التنفيذي الحالي جميل ابو بكر وسالم الفلاحات وداود قوجق وعماد ابو دية. ويصعب على المراقب العثور على علامات فارقة بين «المعتدلين» و«الوسطيين» غير موضوع المقاطعة الذي ما زال سجالاً مفتوحاً بين تيارات الجماعة.

وسيكون سجال «المقاطعة» ابرز عناوين الحملة الانتخابية الاخوانية التي انطلقت بهدوء، اذ شهدت الاشهر الماضية تحركات انتخابية في شكل ندوات وحوارات.



عسكريون اسرائيليون يتحدثون عن استعداد فلسطيني لمواجهة

"معاريف": نتانياهو يصر على مدة طويلة لتنفيذ انسحاب من ١٤-١٥ في المئة من الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اعلن مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو جمع حكومته امس الاثنين لإعادة بحث الرد الاسرائيلي على الاقتراحات الاميركية لتحريك عملية السلام مع الفلسطينيين.

واوضح المصدر انه سبق اجتماع الحكومة اجتماع للمجلس الوزاري «الامني» المصغر حيث تباحث نتانياهو مع وزرائه الاساسيين اسحق موردخاي (الدفاع) واريل شارون (البنى التحتية) وناتان شارانسكي (التجارة والصناعة).

ونقلت صحيفة «معاريف» عن مصادر سياسية قولها ان«نتانياهو ابلغ الاميركيين في اليومين الماضيين انه وافق مبدئيا على اقتراحاتهم». وبموجب خطة نتانياهو ستسلم اسرائيل بالاجمال على ثلاث مراحل من ١٤ الى ١٥ في المئة من الضفة الغربية الى الفلسطينيين.

الا ان فترات طويلة جدا ستتخلل المراحل الثلاث، على السلطة الفلسطينية ان تثبت خلالها انها تلتزم تعهداتها ولا سيما في المجال الامني حسب الصحيفة نفسها.

وافادت مصادر فلسطينية ان الاميركيين يتوقعون الرد الاسرائيلي على مقترحاتهم عند نهاية هذا الاسبوع كحد اقصى.

واجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اتصالا هاتفيا بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي طلبت الاسبوع الماضي من عرفات مهلة لمتابعة اتصالاتها مع اسرائيل.

وبينما يشعر الفلسطينيون بالاحباط بسبب امتناع حكومة نتانياهو عن تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الطرفين ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان القوات الفلسطينية كثفت وسرعت تدريبها تحسباً لمواجهة محتملة مع اسرائيل في الاراضي المحتلة.

واضافت الصحيفة نقلاً عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين ان الاستعدادات الفلسطينية التي يرتدي معظمها طابعاً دفاعياً تصبح على مستوى احترافي اكثر فاكثر.

واوضحت ان الفلسطينيين يدربون قناصة ويتدربون على القتال بالسلاح الابيض ومهاجمة مستوطنة او مواقع عسكرية في الاراضي المحتلة واستخدام صواريخ مضادة للدبابات.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي وزعيم المعارضة العمالية ايهود باراك قد حذرا الاسبوع الماضي من ان استمرار توقف عملية السلام يمكن ان يؤدي الى اندلاع العنف في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واستعد الجيش الاسرائيلي ايضاً لمواجهة واسعة النطاق مع الفلسطينيين منذ المواجهات التي جرت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧.

مسؤول اميركي: جمود عملية السلام يهدد أمن اسرائيل

■ القدس المحتلة - أ ف ب - قال مسؤول اميركي رفيع المستوى في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس الاثنين ان اسرائيل برؤيتها المتشددة للموضوع الامني تتعامى عن التهديدات التي تشكلها القنبلة النووية الباكستانية والدعم العربي الذي تحظى به «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

وتعليقا على رفض اسرائيل المقترحات الاميركية المتعلقة بالانسحاب من الضفة الغربية، قال هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «اسرائيل تدور في حلقة مفرغة منذ اسابيع، من دون ان تنتبه الى اهمية ما يجري في المنطقة».

واضاف: «يجب ان يكون المرء اعمى اذا لم ير ما يجري. هناك عدم استقرار بين الهند وباكستان (...) والشيخ ياسين (مؤسس حركة حماس) استقبل كرئيس دولة من قبل حكومات الشرق الاوسط وهناك انباء تفيد انه حصل على دعم بعشرات ملايين الدولارات، مما يجعل منه منافسا مباشراً لـ (ياسر) عرفات».

وقال هذا المسؤول ان مماطلة اسرائيل في الموافقة على المقترحات الاميركية تهدد عملية السلام في الشرق الاوسط وتعرض الدولة العبرية للخطر. وتابع متسائلا: «ما معنى ان تناقش في الانسحاب من واحد او اثنين في المئة (من الضفة الغربية)؟ ان الامن يجب ان يحدد بطريقة اوسع»، ملمحا في ذلك الى التجارب النووية الاخيرة واحتمالات تمكن ايران من الحصول على سلاح نووي.

وقال في هذا الخصوص: «لا نملك معلومات عن تعاون بين باكستان وايران في هذا المجال، لكن التكهن بامكان حصول تقارب بين البلدين، بالنظر الى العقوبات الدولية المفروضة عليهما، لا يحتاج الى الكثير من الخيال».

نسوة يتظاهرن امس امام مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر في غزة للمطالبة باطلاق سجناء في سجون اسرائيلية. (رويترز)

"وسام القدس" لاقدم سجين فلسطيني في اسرائيل

■ غزة - اف ب - منح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاثنين «وسام القدس»، وهو ارفع وسام فلسطيني، الى السجين الفلسطيني خليل الراعي (٤٥ عاما) المعتقل في سجون اسرائيل منذ خمسة وعشرين عاما.

وقال هشام عبد الرازق ان والد المعتقل سيتلقى الوسام نيابة عن ولده في احتفال رسمي تقرر اجراؤه امس في مدينة غزة.

ووصف عبد الرازق تقليد الوسام الذي لم يحظ به سوى بعض الاشخاص حتى الان بانه «تقدير واجلال للاسرى الفلسطينيين الممثلين بشخص خليل الراعي».

ويمضي الراعي منذ اعتقاله في اذار (مارس) ١٩٧٤ حكما بالسجن المؤبد لمسؤوليته عن نصب كمين مسلح اسفر عن مقتل قائد الشرطة الاسرائيلية في غزة انذاك.

واستنادا الى مصادر فلسطينية فان الراعي انخرط في الكفاح المسلح الفلسطيني بعد انضمامه الى حركة فتح في العام ١٩٧٣.

ونجح الراعي بمشاركة اثنين من زملائه المعتقلين من الافلات من سجن «نفحة» في صحراء النقب في اواخر ١٩٨٧، لكنه ما لبث ان وقع ثانية بايدي الاسرائيليين بعد ايام عند الحدود مع مصر واعيد الى سجن نفحة حيث لا يزال.

وبين الشخصيات التي حصلت على وسام القدس منذ بدء منحه في ١٩٨٩ الرئيس الفرنسي جاك شيراك والشاعر رئيس بلدية الناصرة الراحل توفيق زياد.


بيغوفيتش مستقبلاً امير قطر في مطار ساراييفو. (رويترز)

أمير قطر في ساراييفو ويزور باريس اليوم

الدوحة ترحب بقمة مصغّرة او موسعة

□ الدوحة - محمد المكي احمد
□ ساراييفو - «الحياة»

■ اكدت قطر تاييدها الجهود المبذولة لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط وترحيبها بعقد قمة عربية مصغّرة او موسعة منوهة بالدور الفرنسي.

وتوجه امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الى البوسنة في زيارة يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين، تستهدف دعم العلاقات الثنائية. وسيغادر ساراييفو اليوم الى باريس حيث يلتقي الرئيس جاك شيراك. وستشمل جولة امير قطر ايضاً موريتانيا والسنغال.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية القطرية السيد فواز العطية ان زيارة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لفرنسا ستؤدي الى «تطوير العلاقات الثنائية الطيبة والمتميزة»، لافتاً الى ان البلدين يربطهما اتفاق للتعاون الدفاعي وقع في عام ١٩٩٤.

ونوه بـ «المواقف الفرنسية الجيدة من السلام في الشرق الأوسط»، وقال رداً على سؤال لـ «الحياة» ان «مواقف فرنسا تصب في (اتجاه) تحريك السلام والمساهمة في الضغط على اسرائيل لتحقيق سلام شامل وعادل ودائم».

وافاد ان عملية السلام بين المواضيع التي سيبحثها امير قطر مع شيراك اضافة الى «التنسيق باتجاه مواقف افضل نحو رفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق نتيجة الحظر».

وسئل الناطق عن التحركات السعودية في ما يتعلق بالقمة العربية فاجاب ان «قطر تؤيد الجهود الاحادية او الجماعية العربية لانقاذ عملية السلام، بما فيها القمم الموسعة او المصغرة».

واعرب عن امله بان يكلل كل الجهود بالنجاح، بما في ذلك المبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام. وشدد على ان المسؤولية الاولى تقع على عاتق راعيي عملية السلام الولايات المتحدة وروسيا، مشيراً الى «التصريحات الرسمية الاسرائيلية السلبية».

وعن موقف قطر من التجارب النووية الباكستانية والهندية قال الناطق ان قطر «حريصة على علاقاتها الطيبة» مع البلدين و«من المناسب البدء بالتفكير في انضمام الدولتين الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية وحظر التجارب النووية».

ويرافق الشيخ حمد في زيارته للبوسنة وفد يضم كبار المسؤولين القطريين وفي مقدمهم وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وكان في مقدم مستقبلي الشيخ حمد في مطار ساراييفو الرئيس علي عزت بيغوفيتش ورئيس الوزراء حارث سيلايجيتش ووزير الخارجية يدرانكو برليتش.

واجرى الشيخ حمد في مقر اقامته في قصر الضيافة في ساراييفو محادثات مع كل من بيغوفيتش وسيلايجيتش قال مصدر بوسني لـ «الحياة» انها «تناولت العلاقات الاخوية المتطورة بين قطر والبوسنة».

واضاف المصدر ان امير قطر «ابدى استعداد بلاده لدعم اعادة إعمار ما دمرته الحرب في البوسنة، وتقديم المساعدات لمشاريع الاغاثة، وعودة النازحين البوسنيين الى ديارهم».

واشار المصدر الى انه سيتم خلال زيارة الشيخ حمد بن خليفة «توقيع بوتوكول للتعاون بين قطر والبوسنة واعلان التوأمة بين الدوحة وساراييفو».

القمة في محادثات قابوس وحمدان بن زايد

□ ابو ظبي - شفيق الاسدي

■ بعث رئيس دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان برسالة إلى السلطان قابوس بن سعيد تتناول التطورات في منطقة الخليج والجهود المبذولة لعقد قمة عربية لمواجهة التحديات الناجمة عن تجميد عملية السلام في الشرق الأوسط.

وسلم الرسالة للسلطان قابوس الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية الذي قام أمس بزيارة قصيرة لمسقط استمرت بضع ساعات.

وقالت مصادر مطلعة إن زيارة الشيخ حمدان لسلطنة عُمان تأتي في إطار التحرك الإماراتي الذي بدأ قبل ثلاثة أسابيع ويتعلق بقضايا أبرزها تنقية الأجواء بين البحرين وقطر والعلاقات الإماراتية - الإيرانية وعقد القمة العربية والسباق النووي في جنوب شرقي آسيا.

وأضافت ان هدف الزيارة اطلاع مسقط على نتائج زيارة وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي لأبو ظبي الأسبوع الماضي، والاتفاق مع طهران على استمرار الاتصالات لمعالجة القضايا بين البلدين بما فيها قضية الجزر الإماراتية الثلاث.

ووضع الشيخ حمدان القيادة العُمانية في صورة التحرك الإماراتي لتنقية الأجواء بين البحرين وقطر، من خلال جولات مكوكية قام بها أخيراً بين الدوحة والمنامة.

وذكرت المصادر أن الجانبين الإماراتي والعُماني أجريا تقويماً للجهود المبذولة لعقد القمة العربية. وكان الرئيس ياسر عرفات زار أبو ظبي السبت والأحد وسيزور مسقط الأربعاء لهذا الغرض.

وعدت بمتابعة جهود ترسيم الحدود مع السعودية

حكومة الأرياني تتعهد "جراحات" لمواجهة "التحديات الأمنية"

□ صنعاء - مراد هاشم

■ تعهدت الحكومة اليمنية مواصلة العمل الجدي للتوصل الى تسوية عادلة ومرضية لقضية ترسيم ما تبقى من الحدود مع السعودية «ضماناً للأمن والاستقرار في المنطقة وتوطيداً للعلاقات بين البلدين».

واكدت الحكومة في مشروع برنامجها الذي عرض امس على مجلس النواب في حضور رئيس المجلس الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر ورئيس الحكومة الدكتور عبدالكريم الأرياني واعضاء الحكومة انها ستولي اهتماماً خاصاً لتعزيز علاقات اليمن بدول مجلس التعاون الخليجي ومنطقة القرن الافريقي.

ووضعت الحكومة لبرنامجها اهدافاً في مقدمها مواصلة العمل لتكريس التعددية السياسية والحزبية في اليمن وتوفير مزيد من ضمانات الحرية للصحافة وتطوير النهج الديموقراطي ورعاية حقوق الانسان والبدء بتطبيق برنامج شامل للاصلاح الاداري والوظيفي والقانوني، وتفعيل اليات الرقابة المالية والادارية والاستمرار في الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري، وتنمية الموارد البشرية وتطوير السياسة المالية، ومواجهة التحديات الأمنية الداخلية».

واعتبرت الحكومة ان الأزمة الاقتصادية في بلدان جنوب شرقي آسيا والانخفاض الشديد في اسعار النفط الذي تشكل عائداته نحو ٦٥ في المئة من موارد الدولة «فرضا حقائق جديدة وقاسية تهدد مناخ الاستقرار الاقتصادي»، مما يحتم ان يكون من اولويات عملها «الحفاظ على ما تحقق من نجاح في عملية الاصلاحات».

واكدت انها ستبدأ باجراء «عمليات جراحية» لإزالة «التشوهات الموروثة في نظم العمل واساليبه كافة» وبخاصة في مجالات الأمن والاقتصاد والخدمات العامة. واعتبرت ان «استمرار الاختلالات في هذه المواقع يشكل مناخاً سلبياً ويتيح ثغرات ينفذ منها العابثون والمستهترون والخارجون على النظام والقانون».

وحذرت من ان «إيواء قطاع الطرق والخاطفين والقتلة جريمة»، مؤكدة انها «ستتعامل بحزم مع كل الظواهر المخلة بالأمن» وستعتبر «كل من تعاون او تستر على اي مخرب شريكاً في الجريمة يقدم للمحاكمة».

وأعلنت حكومة الارياني انها ستلاحق المجرمين الهاربين لتنفيذ احكام القضاء فيهم وهي اشارة واضحة الى عمليات خطف الاجانب التي لم تقدم الحكومة السابقة اياً من مرتكبيها الى المحاكمة.

وكان الرئيس علي عبدالله صالح اصدر قراراً بتشكيل حكومة جديدة برئاسة الارياني في ١٧ ايار (مايو) الماضي، بعد ازمة حكومية استمرت شهراً بعدما قدم رئيس الوزراء السابق الدكتور فرج بن غانم استقالته.

احداث ابين

على صعيد آخر، وقع مواطنون في مديرية مودية في محافظة ابين امس عريضة شكوى ضد محافظ المحافظة العميد احمد علي محسن طالبوا فيها رئيس الجمهورية باقالته بسبب ما وصفوه بإصدار توجيهات بإطلاق النار على متظاهرين الخميس الماضي.

وكان محافظ المحافظة قال لـ «الحياة» ان «المتظاهرين حملوا الأسلحة وحاولوا قطع الطريق وعرقلة السير في الشارع الرئيسي في مودية، وعندما تدخلت قوات الأمن اطلقوا عليها النار».

وفي الوقت الذي تستعد لجنة تقصي الحقائق التي شكلها مجلس النواب للسفر الى مودية والتحقيق في الاحداث التي شهدتها الخميس الماضي، منعت قوات الأمن عصر اول من أمس مسيرة كان مواطنون بدأوا تنظيمها. وشهدت مودية الخميس اشتباكات بالأسلحة بين مواطنين وقوات الأمن اسفرت عن أربعة جرحى بحسب الرواية الرسمية، وقتيل وسبعة جرحى بحسب رواية المعارضة.

اليمن تواصل التحقيق مع فريق الـ "بي. بي. سي"

■ صنعاء - «الحياة» - ما زالت السلطات اليمنية تحقق مع ثلاثة بريطانيين مراسلين لـ «هيئة الاذاعة البريطانية» (بي. بي. سي) وجهت اليهم تهمة مخالفة القانون وعدم التقيد بتعليمات السلطات عدم الذهاب الى منطقة قبلية شهدت عمليات خطف أخيراً.

وأكدت السفارة البريطانية في صنعاء «ان أعضاء الفريق التلفزيوني البريطاني ما زالوا قيد التحقيق وجوازاتهم ما زالت في حوزة السلطات اليمنية». واضافت ان المراسلين الثلاثة خرجوا بضمانة السفارة من السجن الى احد الفنادق الكبيرة في العاصمة اليمنية بالاتفاق مع النائب العام السيد محمد البدري الذي تولى القضية بنفسه. وقال مسؤول بارز في السفارة في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان «التحقيق سيأخذ وقتاً».

واحتجز البريطانيون الثلاثة الثلثاء الماضي لدى عودتهم من منطقة بني ضبيان حيث صوروا افلاماً عن المنطقة صادرتها الجهات الأمنية.

وأكدت مصادر قبلية لـ «الحياة» أن الفريق كان وصل الى قرية «لمزة» وسط المنطقة وأمضى هناك بضعة أيام وصور افلاماً وأجرى لقاءات مع أهالي المنطقة.

لماذا أجلت السعودية اعلان نتائج التحقيقات في تفجير الخُبر!

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ ينتظر أن تعلن السلطات السعودية قريباً النتائج النهائية للتحقيق في تفجير المجمع السكني في الخُبر، والذي أدى إلى مقتل ١٩ عسكرياً اميركياً وجرح ٤٨٦ شخصاً من جنسيات مختلفة. وكانت السعودية أوضحت السبت الماضي ان منفذي التفجير هم من السعوديين الذين دعمتهم جهات أجنبية، وذلك في تأكيد للتصريحات التي أدلى بها الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي أثناء استقباله الاعلاميين الكويتيين، مما يثبت أن الملف اغلق ولم يبق سوى الاعلان. إذ أكد الأمير نايف أن خلفيات الحادث «متوافرة لدى السلطات السعودية». ولعل الوقت المناسب لإعلان النتائج النهائية للتحقيقات هو بعد انتهاء تصفيات كأس العالم التي تشارك فيها السعودية.

ومن مسار الاحداث في القضية ولهجة التصريحات الرسمية المتعددة منذ التفجير، يمكن الخروج بتصور عام لتطورات هذه القضية يكشف مجرى الأحداث فيها:

١- يبدو ان السلطات الأمنية السعودية وضعت يدها مبكراً على أهم التفاصيل منذ الأيام الأولى. وهو ما أبرزه خط الثقة والهدوء الذي اتسمت به تصريحات كبار المسؤولين في تعليقاتهم على الحادث ومجرى التحقيقات، والتشديد المستمر على ان الاعلان سيجيء في وقته المناسب. وتعرفت هذه السلطات الى هوية الشخصين اللذين كانا في الصهريج المستخدم في التفجير. كما ان اجراءات التفتيش للبحث عن السيارة الـ «كابريس» تقلصت خلال فترة وجيزة. وكان الأمير نايف صرح في نيسان (ابريل) ١٩٩٧ بأنه تم «التوصل الى الشيء الكثير عن هذه الجريمة منذ الساعات الأولى».

٢- يمكن الربط بين قول الأمير نايف «ان بعض الجماعات تستغل جو الحرية في الكويت أو بعض الدول الاخرى لتنفيذ مآربها»، والزيارتين اللتين قام بهما ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح للسعودية في تموز (يوليو) ١٩٩٧، وتأكيده استعداد حكومته للتعاون والتشاور والتنسيق مع السلطات السعودية من أجل القبض على الذين نفذوا جريمة الاعتداء في الخبر.

وكانت الصحف الكويتية نشرت معلومات مصدرها البحرين عن ضلوع تنظيم «حزب الله - الكويت» في تمويل المتطرفين في البحرين وتسليحهم. وهو ما دعم تقارير سادت حينذاك ان بعض المنفذين هرب الى الكويت، وان السعودية أبلغتها بوجودهم واعتقلوا وسلّموا. وسادت تكهنات بأن المنفذين ينتمون إلى إحدى تشكيلات «حزب الله».

٣- يبدو ان السعودية أغلقت ملف القضية قبل آذار (مارس) ١٩٩٧ ولذلك لم تحرص على طلب هاني الصايغ الذي قبضت عليه السلطات الكندية في ١٨ من الشهر نفسه، بتهمة احتمال الضلوع في انفجار الخبر. بل انها ساعدت كندا في القبض عليه، وأشاد مكتب التحقيقات الفيديرالي بهذه المساعدة «القيمة التي أدت الى تحديد هوية الصايغ ومكان وجوده»، ولو كانت السعودية في مرحلة التحقيقات الأولية حينذاك ومحاولة جمع المعلومات لكانت اكثر حرصاً في التحقيق مع الصايغ لعله يكشف لها بعض الخيوط الغامضة. ولكنها انتظرت حوالي ستة اشهر الى ان أعلنت واشنطن ان ليس لديها ما تتهم به الصايغ وانها تنوي ترحيله عند ذلك طلبت السعودية استرداده.

٤- خلال الفترة الماضية لم تنف السعودية أو تؤكد اي معلومة نشرت عن الحادث ملتزمة صمتاً تاماً. ولعل النفي الوحيد كان تصريح الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في واشنطن الذي نفى علاقة سورية بالحادث. وهو من الأمور التي اظهرت ان لدى السلطات السعودية معلومات واسعة منذ الأيام الأولى. اما التصريحات الأخرى فركزت على نقطتين اساسيتين: ان المملكة لم تسجل أي قضية أمنية ضد مجهول، وانها لن تعلن شيئاً قبل استكمال كل التحقيقات. ومثل هذه ثقة لا يمكن إلا ان تستند الى امتلاك الحقيقة الكاملة.

٥- اكد الأمير نايف ان منفذي التفجير هم من السعوديين، لكنه لم يوضح الجهات التي دعمتهم. لذا يبقى التساؤل عن هوية هذه الجهات، وهل هي جماعات متطرفة أم دول أم خليط من الاثنتين؟ وهل التأييد هو مجرد مساندة أم تخطيط تولى سعوديون تنفيذه؟ وهل يمكن اعتبار جماعة بن لادن من هذه الجهات؟

٦- يمكن الاستنتاج ان التفجير نفذته جماعة اسلامية ما تعيش داخل المملكة، واستغلت هذا الوضع للتخطيط لعمليات ارهابية، وهو ما يتفق مع حجم المرارة في تصريح وزير الداخلية السعودي الذي أكد ان بلاده كانت وجهة كثيرين من ذوي التوجه الاسلامي باعتبارها تحتكم الى الاسلام. وقال: «ان السعودية لا تقبل ان تكون مقراً لنشاطات تعمل لتحقيق أهداف سياسية تحت غطاء الاسلام».

٧- حاول مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي بكل الوسائل ان يشارك في التحقيقات وان يلتقي المتهمين، لكن السعودية رفضت ذلك كلياً لأن المسألة متصلة بالسيادة، ولا يمكن تالياً ان تقبل بأي تدخل.

٨- اثبتت السعودية قدرتها وكفاءة اجهزتها الأمنية، فهي اعتقلت منفذي تفجير العليا خلال أقل من أربعة اشهر. ومن الثابت انها قبضت على منفذي تفجير الخبر في فترة أقصر، فهي لم تطلب العون من أحد ولم تنشر صوراً للمتهمين المطلوبين مثلما حدث في العليا... وباستثناء الاعلان عن جائزة عشرة ملايين ريال لمن يقدم معلومات مفيدة بعد الحادث مباشرة، التزمت السعودية الصمت.

مارست السعودية طوال الفترة الماضية سياستها التقليدية المتصفة بالهدوء والتزمت الصمت ترقباً لانتهاء حال التوتر والاتهامات المتبادلة التي شملت أطرافاً بينها دول وجماعات. وهي سياسة حكيمة لأن الجميع كانوا يبحثون عن ضحية جاهزة لامتصاص حال النقمة الاجتماعية والاعلامية. لذا انتظرت المملكة حتى هدأت الحال وفقد الموضوع زخمه، وبات ممكناً التحكم بردود الفعل الانفعالية. ولم يبق سوى ترقب لحظة اعلان التفاصيل، التي يؤكد كل المؤشرات انها قريبة جداً.

ديستان في طهران يشدد على رفض قانون داماتو

خاتمي ينوه بـ "تراث" فرنسا: يؤهلها لدور عالمي في التغيير

□ طهران - غسان بن جدو

■ انهى الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان امس زيارة لطهران استمرت ثلاثة ايام، ودعا الى «تعزيز التعاون» بين ايران ودول الاتحاد الأوروبي. وتمنى ان يزور الرئيس محمد خاتمي اوروبا «ليتحدث الى الحكومات والشعوب الأوروبية مباشرة عن طروحاته وتوجهاته السياسية». وزاد ان «المستقبل سيشهد تطوراً ملحوظاً في العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والجمهورية الاسلامية». ونوه الرئيس الايراني بـ «التراث الثري لفرنسا»، مؤكداً ان ذلك يمنحها ميزة لتمارس دوراً في «التغيير» في القرن الواحد والعشرين.

وكان خاتمي استقبل الضيف الفرنسي في رئاسة الجمهورية، واشار الى ما شهده القرن العشرون من «احداث مريرة» كالحربين العالميتين الأولى والثانية مشدداً على انهما «وليدة الفصل بين السياسة والثقافة». وحض على «التوافق الفكري على رفض التمييز بين الناس، ورفض التقسيم الطبقي والعرقي».

وبدا ان ديستان لم يحمل الى طهران رسائل سياسية محددة من الجهات الرسمية في باريس. واكد الرئيس الايراني ايمانه بان «الحرية والديموقراطية والعلوم هي ملك للبشرية الجديرة بالسلام». وابدى اسفاً لـ «سطوة الصراع والحروب على السلام الواقعي في عالم اليوم علماً ان الصرح الأساسي للحضارة الغربية هو الانسان وحريته».

وحمّل الغرب المسؤولية لأن «القرن العشرين كان كارثة لدول الشرق التي ابتليت بالمصائب والدمار اكثر من غيرها وفُرضت عليها الحروب». وشدد على اهمية ان يكون القرن الواحد والعشرون «قرن الحوار بين الحضارات على قاعدة الاحترام المتبادل بين الشعوب والدول».

وفيما يستمر الحديث في ايران عن ويلات «الغزو الثقافي الغربي» اكد خاتمي ضرورة «الاستفادة من انجازات الحضارة الغربية لأن الحضارات هي حصيلة جهود البشرية في كل الميادين».

واعتبر ان «عزل الثقافة عن السياسة هو لعبة خاسرة تسببت في المشكلات والأزمات». واضاف: «اذا كرست الثقافة والدين والعلم، حتى الآن لخدمة السياسة، يجب القول بضرورة تكريس السياسة لخدمة الفكر والقيم».

ونوه خاتمي بـ «التراث الفكري والسياسي الثري لفرنسا في الحضارة الجديدة»، مؤكداً ان ذلك يمنحها ميزة لتمارس «دورها في احداث التغيير».

وفي ما اعتبر رسالة الى فرنسا لحضها على توسيع التعاون مع ايران أكد الرئيس الايراني وجود «عزيمة لتعبئة كل مواردنا الداخلية لتعزيز اقتصادنا». وفسر مراقبون هذه العبارة بوصفها ترحيباً بالاستثمارات الفرنسية والأوروبية في الجمهورية الاسلامية.

وقال ديستان ان «قضايا العالم ومشكلاته اليوم هي ثقافية وفلسفية قبل ان تكون سياسية».

واعرب عن الأسف لـ «التنافس بين الشرق والغرب، الذي نجم عن عدم الفهم المتبادل ازاء الحوار بين الحضارات».

ورأى الرئيس الفرنسي السابق ان انتخاب خاتمي العام الماضي كان «من اهم الاحداث العالمية، وجميعنا يرغب في ان تتبوأ ايران موقعها المرموق في الأسرة الدولية، لذلك سأتابع بتلهف وجهات نظركم المهمة في القضايا العالمية»، مشدداً على «ضرورة رسم صورة واقعية لايران امام العالم».

وذكر ديستان قبل مغادرته العاصمة الايرانية امس ان آفاق العلاقة بين طهران والاتحاد الأوروبي تبدو «مشرقة خصوصاً ان مواقف خاتمي تركت اصداء واسعة في أوروبا». وزاد ان «فرنسا تدعم استثمارات شركاتها في ايران ولن تدخر جهداً في هذا المجال». ونبه الى ان قانون داماتو «لا يعني سوى الشركات الاميركية».

يذكر ان زيارة ديستان لطهران كانت تلبية لدعوة رسمية لالقاء محاضرة في مؤسسة الدراسات السياسية الدولية التابعة لوزارة الخارجية الايرانية، محورها مستقبل أوروبا والوحدة الأوروبية. والتقى الرئيس السابق وزير الخارجية كمال خرازي والأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي حسن روحاني، علماً ان خرازي كان تلقى الاسبوع الماضي دعوة لزيارة باريس من نظيره الفرنسي هوبير فيدرين.

وفي بون (ا ف ب) اعلنت وزارة الخارجية الالمانية ليل اول من امس ان وزيري الخارجية الالماني كلاوس كينكل والايراني كمال خرازي سيجتمعان للمرة الأولى في العاشر من حزيران (يونيو) في نيويورك، على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة حول المخدرات.

واوضحت الوزارة ان كينكل وخرازي بحثا هاتفياً في «كل أوجه العلاقات الثنائية»، وعبرا عن ارتياحهما الى «نتائج المشاورات الالمانية - الايرانية التي جرت في طهران على مستوى كبار الموظفين».

واضافت ان الوزيرين «عبرا عن رغبتهما في الاستمرار في تحسين العلاقات» بين بلديهما.

مؤلفات الخميني على الانترنت

■ طهران - ا ف ب - اكد حميد الأنصاري مدير دار نشر اعمال الإمام الخميني أمس ان أعمال مؤسس الجمهورية الاسلامية في ايران ستتوافر قريباً على شبكة انترنت.

ونقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية الرسمية عن الانصاري ان ٢١٠ كتب ومؤلف للخميني ستوضع على الشبكة، بينها ١٠٧ مترجمة الى ١٦ لغة. واضاف ان الدار ستنشر هذه السنة ٦١ مؤلفاً جديداً بينها ٢٣ كتبها نجل الخميني أحمد الذي توفي في ١٩٩٥، والباقي يستند الى مذكرات قريبين الى الخميني. وتصادف الخميس الذكرى التاسعة لوفاة الخميني، ويعارض رجال الدين الايرانيون في شكل عام شبكة الانترنت التي يرون فيها مدخلاً للثقافات الغربية الى البلاد. لكن النظام الايراني يشجع اقامة مواقع على الشبكة.

القرضاوي يبدأ زيارة لإيران

□ جدة - جمال خاشقجي

■ يبدأ الداعية الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي اليوم زيارة لايران تستمر عشرة ايام، يلتقي خلالها مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي والرئيس محمد خاتمي ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني.

وتأتي زيارة القرضاوي في أجواء تقارب في المنطقة وانفتاح عربي - ايراني. ويزور القرضاوي ايران تلبية لدعوة من الأمين العام لجمعية التقريب بين المذاهب. وقال الشيخ القرضاوي لـ «الحياة» انه «متفائل بامكان التقريب بين السنّة والشيعة ومعالجة مخلفات الماضي والتعصب بالحوار العلمي». واوضح انه «مؤيد قديم للتقارب بين المذاهب الاسلامية والانفتاح». وكان شارك العام الماضي في ندوة من أجل الهدف ذاته عقدت في العاصمة المغربية الرباط.

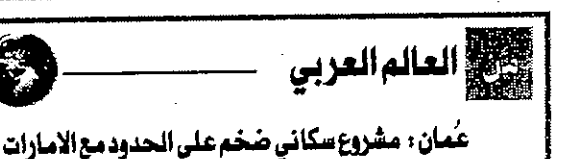
نائب صدام يحذر من إبقاء الحظر

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - صعّدت بغداد لهجتها مع لجنة نزع الأسلحة المحظورة (أونسكوم)، وحذر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان، الذي يزور الجزائر، في تصريحات نشرت أمس، مجلس الأمن من ابقاء الحظر على العراق، مشدداً على أن بلاده لن تقبل باستمرار هذا الوضع. واعلن وزير النفط العراقي عامر رشيد أن بلاده ستواصل تصدير النفط «من دون انقطاع»، وستعطي الأولوية في بيع النفط للشركات التي تنتمي إلى دول تؤيد رفع الحظر.

وقال نائب الرئيس صدام حسين إلى صحيفة «نبض الشباب» الأسبوعية التي يديرها عدي النجل الأكبر للرئيس العراقي: «إذا تمادت الولايات المتحدة في عدوانيتها وتمادى مجلس الأمن في تجاهله مطالب العراق، فإن الحال لن تبقى على ما هي عليه». واضاف: «اثبتت الوقائع وبعد زيارة المواقع الرئاسية في شكل خاص ان ما قاله العراق صحيح مئة في المئة، وان ما ادعته أميركا واللجنة الخاصة (لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية) كذب مئة في المئة. ولم يبق امام المجلس سوى طريق واحد هو رفع الحصار». وزاد: «سنفتش عن الوسائل للدفاع العادل والصادق والأمين عن حقوق شعبنا».

وجاءت هذه التصريحات عشية اجتماع مجلس الأمن غداً للاستماع الى تقرير من رئيس اللجنة الخاصة (اونسكوم) ريتشارد بتلر عن مدى التقدم في نزع اسلحة العراق المحظورة.

وكان بتلر صرح في ٢٦ ايار (مايو) الماضي بأن «معلومات جديدة ستعرض على مجلس الأمن في ٣ حزيران (يونيو)، وتتضمن نقاطاً كانت سرية». واتهمت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية امس بتلر بالتحضير لـ «لعبة جديدة، هدفها تأخير رفع الحظر عن العراق». واعتبرت ان بتلر «يرمي إلى تحقيق شيء هو بالتأكيد ليس في خانة التعجيل برفع الحصار». وتابعت الصحيفة ان «الحرص الزائف لبتلر على رفع الحظر لا يمكن اعتباره إلا على أساس لعبة جديدة يراد منها تأخير رفع الحصار».




العالم العربي

عُمان: مشروع سكاني ضخم على الحدود مع الامارات

● مسقط - «الحياة» - أعدت الحكومة العُمانية مشروعاً ضخماً للاسكان في ولاية البريمي على الحدود مع الامارات، في اطار توجه الى تطوير المنطقة عمرانياً وسياحياً.

وتشمل الخطة المعروفة باسم «أرض - جو» ٩٨٥ قطعة أرض سكانية و٣٤ قطعة حكومية حيث ستجمع الدوائر والمؤسسات الحكومية في موقع واحد لتسهيل معاملات المواطنين لدى الجهات الحكومية. وهناك ٦٥ قطعة أرض لأغراض تجارية و٦ قطع للمساجد ومدارس لتحفيظ القرآن الكريم.

على صعيد اخر، تشارك سلطنة عُمان في المؤتمر الاسلامي الذي يفتتح في موسكو الخميس المقبل تحت عنوان «الحضارة الاسلامية في روسيا». ويرأس الوفد العماني عبدالله بن محمد بن عبدالله السالمي وزير الأوقاف والشؤون الدينية.

قطر: المتهم الأول في قضية المتفجرات يمثل أمام المحكمة

● الدوحة - «الحياة» - مثل في الدوحة أمس أمام المحكمة الجنائية الكبرى برئاسة القاضي عبدالرؤوف البقيعي وعضوية المستشارين ناصر الهاجري وحيدر الامام، المتهم الأول في «قضية المتفجرات» فواز المهندي، وذلك للمرة الأولى بعدما اعتقلته السلطات القطرية اثر قيام الامارات بتسليمه قبل نحو اسبوعين. والمهندي متهم ايضاً في المحاولة الانقلابية الفاشلة التي أعلنت قطر احباطها عام ١٩٩٦، وصدر حكم غيابي بسجنه ١٢ سنة بتهمة الاشتراك في محاولة فاشلة لتفجير «محطة بترول الوجبة».

ووجه ممثل الادعاء العام النقيب سالم المريخي التهمة الى فواز المهندي الذي قال انها غير صحيحة، وقرر رئيس المحكمة تكليف المحامي احمد معرفيه الدفاع عنه في هذه القضية، وهو محاميه أيضاً في قضية المحاولة الانقلابية.

يذكر ان المتهمين في قضية المتفجرات التي وضعت في باحة للسيارات امام مبنى ادارة الجوازات التابعة لوزارة الداخلية، وكشفتها الأجهزة الأمنية قبل تفجيرها، هم ستة قطريين وعماني (هارب).

وتلقت هيئة المحكمة تقريراً من «المختبر الجنائي» علمت «الحياة» انه اشار الى ان المتفجرات هي عبارة عن مادة «تي.ان.تي».

واستمعت المحكمة الى المحامين الذين ذكروا انهم فوجئوا بمثول المتهم الأول امام المحكمة، وطالبوا بإرجاء تقديم مرافعاتهم حتى يتم الاستماع الى أقوال المتهم الأول.... وقرر القاضي عقد الجلسة المقبلة في ١٦ الشهر الجاري، وتكليف المحامي عبدالرحمن عبدالموجود الدفاع عن المتهم الثاني سعيد العسيري الذي لم يحضر محاميه ماجد البدر الجلسة أمس.

دعوة ايرانية الى بلورة مشروع للمعارضة العراقية

● دمشق - «الحياة» - دعا السفير الايراني في دمشق الشيخ حسن اختري المعارضة العراقية بتياراتها الاسلامية والقومية والكردية الى «وحدة الصف» والعمل لـ «بلورة مشروع وطني حقيقي»، مشيراً الى استعداد بلاده وسورية لـ «تقديم كل ما يلزم لذلك».

وجاء كلام اختري في كلمة القاها في حفلة اقامها ممثلو المعارضة العراقية مساء اول من امس في ختام مهماته كسفير لبلاده في دمشق لمدة ١٢ سنة. وقال اختري: «أودعكم هنا لكنني لن أودع القضية العراقية، فأنا قريب اليها وسأبقى وفياً لهذه القضية وسأقف معكم». وسيتسلم اختري مكتب العلاقات الدولية في مكتب مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.



مصر والسودان يؤكدان تطوراً ايجابيا في العلاقات

□ القاهرة - محمد علام

■ توقع وزيرا الخارجية المصري السيد عمرو موسى والري السوداني الدكتور شريف التهامي تطوراً ايجابياً في العلاقات بين بلديهما. واكد موسى تقدير بلاده لـ «اللمسة الانسانية» التي ابداها الرئيس السوداني عمر البشير اذ اعاد جثمان القائم بالاعمال المصري في السودان رمضان الشريف على متن طائرة خاصة وارسل وفدا للتعزيه في وفاته. واعتبر موسى ان هذ الموقف يمثل «تعبيراً عن العلاقات الازلية بين البلدين» معرباً عن امله «في ان تشهد الفترة المقبلة تطوراً ايجابياً في العلاقات الثنائية».

من جانبه اكد التهامي في تصريحات صحافية عقب لقائه موسى مساء اول من امس ان «النتائج الايجابية لجولة المحادثات المصرية - السودانية الاولى في الخرطوم الشهر الماضي اكثر من السلبيات». واعرب عن امله في ان «ينعكس تطابق وجهات النظر بين البلدين في شأن عدد من القضايا ايجابياً على العلاقات الثنائية». وتوقع التهامي الذي رأس مع نظيره المصري الدكتور محمود ابو زيد اجتماعات الهيئة الدائمة المشتركة لمياه نهر النيل «الانتهاء من اعداد الجدول الزمني لاعادة الممتلكات المصرية في اقرب فرصة»، مؤكداً «الاتفاق مع مصر على ان تكون منطقة حلايب منطقة للتكامل بين البلدين لتنفيذ مشاريع مشتركة». واشار الى ان تنسيقا تم بين البلدين في شأن المياه في إطار اللجنة المشتركة.

الى ذلك بحث مسؤولون مصريون وسودانيون في القاهرة في تسمية سفير جديد في الخرطوم بعد وفاة الشريف الذي ادار السفارة المصرية في الخرطوم لمدة ثلاث سنوات. وتوقعت مصادر ديبلوماسية مصرية تسمية سفير جديد لمصر في الخرطوم خلال الشهر الجاري لمتابعة الجهود من اجل تسوية المشاكل العالقة. واجرى المحادثات التي تناولت موضوع تعيين سفير جديد مسؤولون مصريون مع اعضاء الوفد السوداني الذي رافق جثمان الشريف وضم الوزير في رئاسة الجمهورية السيد بكري حسن صالح ورئيس جمعية الصداقة الشعبية السيد احمد عبد الرحمن والوكيل الاول لوزارة الخارجية الدكتور حسن عابدين ورئيس مجلس الشعب السابق عزالدين السيد.

مصر: زيارة القذافي ارجئت اياماً

□ القاهرة - «الحياة»

■ صرح وزير الإعلام المصري صفوت الشريف لـ«الحياة» بان زيارة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لمصر المقررة اليوم تاجلت أياما، وأكد أن التاجيل جاء بسبب «ارتباطات خاصة ولا يحمل مغزى اكثر من ذلك».

وامتنع سبعة وزراء ليبيين (الإعلام والأمن العام والنقل والمواصلات والتخطيط والمال والصناعة والاقتصادية) موجودون في القاهرة (في فندق شيراتون الجزيرة) منذ اسبوع - استعداداً للزيارة التي كانت ستشهد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة برئاسة الرئيس حسني مبارك والقذافي - عن تبرير التأجيل، واشار بعضهم الى انه في انتظار تعليمات من طرابلس، فيما استدعت القاهرة الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية الذي في طريقه الى مرسى مطروح لاستقبال القذافي ومرافقته الى القاهرة كرئيس لبعثة الشرف المرافقة له خلال الزيارة.

وجاء التاجيل من الجانب الليبي كنتيجة عكسية للمعطيات على صعيد التحضير للزيارة، إذ عقد الوزراء السبعة اجتماعات - على مدى الاسبوع - مع نظرائهم المصريين لبحث المشاريع المطروحة على جدول أعمال اللجنة العليا، كما لم يطرا أي تغيير على الاجراءات الامنية المتبعة على الحدود لاستقبال القذافي حتى مساء امس.

خلاف داخل 'الاخوان' على اختيار قيادي

□ القاهرة - «الحياة»

■ نشب خلاف أمس داخل جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة في مصر إثر وفاة قيادي بارز فيها، نتيجة إصرار قادة الجماعة على تعيين آخر ليحل محله من غير اتباع أسلوب الانتخابات الذي ينص عليه القانون الداخلي للتنظيم مما آثار اعتراض فريق من كوادر الجماعة.

اعتبروا ان كبرى قبائل الجنوب باتت وقوداً للقتال

السودان: زعماء في قبيلة الدينكا يدعون قرنق الى وقف الحرب

□ الخرطوم - كمال حامد

■ اكد نواب سودانيون ينتمون الى قبيلة الدينكا كبرى قبائل جنوب السودان ان زعماء من القبيلة طالبوا زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق بـ «حسم أمر الحرب التي باتت تهدد مستقبل القبيلة» التي ينتمي اليها زعيم التمرد الجنوبي.

واوضح هؤلاء النواب ان اربعة من زعماء القبيلة التي يعتقد ان عدد أفرادها يزيد عن المليونين اطلقوا مبادرة جديدة لترتيب لقاء بين قرنق وقيادات حكومية لإنهاء معاناة ابناء القبيلة الذين انهكتهم الحرب، اكثر من غيرهم، خصوصاً ان معظم القتال والمجاعة الناتجان عنه يتركزان في مناطقها.

وقال النواب السودانيون ان نائب الرئيس السوداني السابق السياسي الجنوبي البارز ابيل الير يرعى هذه المساعي وان عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السابق العقيد مارتن ملوال والوزير السابق هلري باولو لوغالي اجتمعا بالفعل مع قرنق في منطقة شقدوم في جنوب السودان وبحثا معه في المبادرة.

واشاروا الى ان وفداً آخر من زعماء القبيلة يزور حالياً اسمرا واديس ابابا «لشرح ابعاد الخطر الذي يهدد القبيلة التي باتت وقوداً للحرب» المستمرة منذ ١٩٨٥. واضافوا ان وفداً ثالثاً يستعد للسفر الى نيروبي لحشد الدعم لمبادرته في أوساط ابناء القبيلة من المتمردين.

رفض رئيس مجلس الجنوب الدكتور رياك مشار دعوة قرنق له الى العودة الى صفوف «الجيش الشعبي لتحرير السودان» ووصفها بانها «سانجة». وقال ان الاتفاق الذي وقعه مع الحكومة السودانية ومنح الجنوب حق تقرير المصير «يزيل أسباب الحرب. وقرنق يقاتل الآن من أجل أهداف أخرى لا تمثل مصالح ابناء الجنوب وانما تتعارض معها».

واضاف ان الجولة المقبلة من المحادثات بين الحكومة وحركة قرنق «ستكون حاسمة سواء وافق قرنق أم لم يوافق».

واوضح ان الاتصالات السودانية - الأوغندية من اجل اطلاق بقية الأسرى السودانيين لدى كمبالا مستمرة. وأشار ايضاً الى استمرار وساطة تقودها الخرطوم بين الحكومة الاوغندية والمعارضة الاوغندية المسلحة التي تنشط في منطقة الحدود السودانية - الأوغندية.

سعياً الى إنجاح مؤتمر باليرمو الأوروبي - المتوسطي

الأوروبيون يحاولون فصل مسار برشلونة عن الصراع في المنطقة

□ تونس - رشيد خشانة

■ يسعى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي يرأس غداً في باليرمو (جنوب ايطاليا) المؤتمر الوزاري الأوروبي - المتوسطي الثالث الى انعاش مسار برشلونة الذي يشبهه المراقبون بالسيارة التي تشع باضوائها في الاتجاه الصحيح، إلا انها غير قادرة على التقدم.

ويركز الأوروبيون على تفادي تكرار ما حصل في المؤتمر السابق في مالطا حيث القى الصراع العربي - الاسرائيلي بظلال كثيفة على مداولات المؤتمر مما أدى الى فشله.

ويعتقد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان المطلوب من مؤتمر باليرمو الذي يستمر يومين ويضم وزراء خارجية ٢٧ بلداً أوروبياً ومتوسطياً هو اعادة الروح الى مسار برشلونة وتفادي إصابته بالشلل مجدداً بسبب تعطل مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط. لكن نظيره الايطالي لامبرتو ديني يشكك في امكان الفصل بين المسارين كون المصاعب التي تجابهها عملية السلام ستكون مصدراً للاهتمام لدى جميع البلدان المشاركة في المؤتمر الذي يستضيفه بلده.

وبحسب مصادر مطلعة سيركز الأوروبيون على قضايا التعاون الاقتصادي وتقويم مسار الاندماج الاقليمي بين ضفتي المتوسط في ضوء حصاد اتفاقات الشراكة التي توصلت اليها خمسة بلدان جنوبية مع الاتحاد الأوروبي والمفاوضات الجارية مع ستة اخرى للوصول الى اتفاقات مماثلة.

وسيتوزع المؤتمر على ثلاث لجان تبحث الأولى في آفاق تنشيط اطار برشلونة وتامين انتقاله الى نظام امني وسياسي واقتصادي اقليمي. وتبحث الثانية في ملف المساعدات التي يعتزم الاتحاد الأوروبي منحها للبلدان المتوسطية وتحديد أولويات توزيعها قطاعياً. وتدرس الثالثة قضايا التعاون الثقافي والاعلامي وبينها انشاء قناة تلفزيونية أوروبية - متوسطية.

لكن مصادر عربية اكدت لـ «الحياة» ان المنطقة المتوسطية ما زالت توضع في الرتبة الثانية لدى الاتحاد بعد منطقة أوروبا الشرقية التي سيتضاعف حجم القروض والمساعدات الممنوحة لها في السنوات الثلاث المقبلة اذ سيتعاطى معها الاتحاد مثلما تعاطى مع اسبانيا والبرتغال واليونان قبل انضمام اليه.

اما على الصعيد السياسي فسيبذل الاوروبيون جهدهم للاقتصار على موقف داعم للجهود الاميركية والمبادرة المصرية - الفرنسية في الشرق الأوسط لقناعتهم ان ما استطاعه وزراء خارجية بلدان «المنتدى المتوسطي» في اجتماعهم السادس في بالمادي مايوركا (اسبانيا) في نهاية نيسان (ابريل) الماضي من تحميل الدولة العبرية ضمناً مسؤولية تعثر مسار التعاون المتوسطي لن يقدر عليه وزراء خارجية مسار برشلونة في اجتماعهم الحالي في باليرمو. والسبب ان اسرائيل ليست طرفاً في «المنتدى» الذي تقتصر عضويته على احد عشر بلداً (مصر وتونس والجزائر والمغرب وتركيا واليونان ومالطا وايطاليا وفرنسا واسبانيا والبرتغال) فيما هي عضو في مسار برشلونة.

والفرق بين الاطارين ان «المنتدى» يرتدي طابعاً استشارياً وهو يشكل مناسبة لطبخ المواقف والاتجاهات مثلما كان الشأن في الاجتماعات الستة التي عقدها منذ انشائه في ١٩٩٤ وآخر اجتماع بالما دي مايوركا الذي اصدر بياناً ختامياً قوياً يذكر في مضمونه ولهجته ببيان البندقية الشهير الذي أصدرته القمة الأوروبية في ١٩٨٠ واعلنت فيه للمرة الأولى حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة على ارضه. اما مسار برشلونة فهو محكوم بتوازنات من نوع آخر هي التي كانت سبباً في الشلل الذي عطله كونه يضم الدولة العبرية الى جانب الدول الرئيسية في الصراع العربي - الاسرائيلي، وهو يرمي في مشروعه الأصلي الى ارساء علاقات صلح فتعايش فتعاون بين هذه الاطراف الاقليمية ضمن منظومة متوسطية اكبر، الأمر الذي ثبت انه بعيد المنال وهو في كل الصور غير قابل للتحقيق في الأمد المنظور.

في هذا السياق سيسعى الأوروبيون في مؤتمر باليرمو الى تنشيط المسار المتوسطي الذي يشمل بلدان الاتحاد الخمسة عشر والبلدان المتوسطية «الشريكة» أي تركيا واسرائيل ومالطا وقبرص والأردن وسورية ولبنان ومصر وتونس والجزائر والمغرب والسلطة الفلسطينية. ويرجح انهم سيعملون على فصل العربة المتوسطية عن عربة الصراع الشرق اوسطي لمحاولة اعادة قطار برشلونة الى السكة. ويتحرك الموقف الأوروبي، وصولاً الى هذا الهدف، بين خطين متوازيين أولهما الامتناع عن السعي الى دور مستقل عن الدور الاميركي في المنطقة. والثاني العمل على تنفيذ البنود المتعلقة بالتنمية الاقتصادية من الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية ما دام الجمود مستمراً على الجبهة السياسية، أي بتعبير أوضح منح مساعدات للسلطة الفلسطينية للمساهمة في تثبيت واقع جديد على الأرض.

كما سيضع الأوروبيون على مائدة المناقشات في باليرمو مو ضوعي الارهاب والسيطرة على الهجرة غير المشروعة من الضفة الجنوبية للمتوسط الى الشمال.

ويعتقد ان التقدم الذي حققته بلدان الحوض الغربي في اطار حوار ٣+٤ خلال اجتماع وزراء داخليتها في نابولي أخيراً، يشكل قاعدة لموقف مماثل على صعيد مسار برشلونة في التعاطي مع ملف الارهاب. الا ان احتمالات الانسجام يمكن ان تنهار اذا ما انتقل الوزراء الى البحث في موضوع الارهاب في الشرق الأوسط بسبب التباعد الكامل بين الرؤيتين الاسرائيلية والعربية.

كذلك يسعى الأوروبيون الى اعتماد سياسة جماعية تنبثق من مؤتمر باليرمو وتضع اطاراً عاماً للتعاطي في موضوع الهجرة غير المشروعة، الا انهم مطالبون بالاستجابة لطلبات البلدان المغاربية وتركيا في شأن حماية الحقوق الاجتماعية والثقافية لجالياتها في أوروبا.

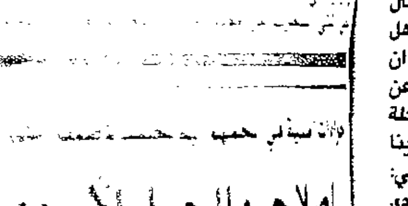
عملية برشلونة

■ بروكسيل - أ ف ب - أصدر الاتحاد الاوروبي و١٢ دولة في حوض البحر المتوسط في برشلونة في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ اعلانا يهدف الى اقامة شراكة اوروبية - متوسطية. ووقعت الاعلان دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة اضافة الى الجزائر وقبرص ومصر واسرائيل والاردن ولبنان ومالطا والمغرب والسلطة الفلسطينية وسورية وتونس وتركيا. وحددت هذه الدول لنفسها ثلاثة أهداف:

- اقامة شراكة في الميدان السياسي والامني تهدف الى خلق مساحة مشتركة من السلام والاستقرار.
- اقامة شراكة اقتصادية ومالية لخلق منطقة مشتركة مزدهرة، عبر العمل تدريجيا على انشاء منطقة للتبادل التجاري الحر تكتمل بحلول العام ٢٠١٠.
- اقامة شراكة اجتماعية وثقافية وانسانية تهدف الى تكثيف المبادلات بين المجتمعات المدنية.

واتفق على عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية مرة كل عامين. وقد عقد الاجتماع الثاني بعد برشلونة في فاليتا في ١٥ و١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٧، على ان يعقد الثالث في شتوتغارت في ١٥ و١٦ نيسان ١٩٩٩.

لكن تقرر عقد اجتماع غير رسمي في ٣ و٤ حزيران (يونيو) الجاري في باليرمو في محاولة لتنشيط عملية الشراكة التي لم تحقق أي تقدم في الملفات السياسية المهمة بسبب جمود عملية السلام في الشرق الاوسط.



ثلاثة آلاف منهم بُترت أطرافهم في سهل متيجة

الجزائر: الأطفال في يومهم تحولوا نواباً واستجوبوا الحكومة

☐ الجزائر - «الحياة»

■ اشرف اطفال جزائريون امس، في مناسبة اليوم العالمي للطفل، على ادارة جلسة للمجلس الشعبي الوطني (البرلمان) طُرحت فيها اسئلة على اعضاء في حكومة السيد احمد اويحيى، في حضور نواب وممثلين عن منظمات لحقوق الانسان ومنظمة «يونيسيف» لرعاية الطفولة.

وشارك ٨٠ طفلاً يمثلون ولايات الجزائر الـ ٤٨، في تنظيم نشاط البرلمان، وقلّدوا النواب في استجواب الحكومة، وقدموا تساؤلات جوهرية في شان وضع الدراسة في الجزائر.

واختتمت الجلسة الصباحية للمجلس بطرح الاطفال المشاكل التي تعانيها المؤسسات التربوية مثل قلة الكتاب المدرسي وارتفاع سعره، وبُعد المدارس عن البيوت. ودعا اطفال الى إنشاء «جمعية وطنية لرعاية الاطفال الموهوبين». ويعتبر الاطفال الذين شاركوا في جلسة البرلمان امس من المواهب في الجزائر اذ تم اختيارهم لحضور الجلسة قبل حوالى شهر. وتراوح اعمارهم بين ست سنوات و١٦ سنة.

وصفّق الحاضرون كثيراً عندما اعلن رئيس المجلس الشعبي الوطني (الطفل): «لا يستقيم الظل والعود اعوج».

وتزامن هذا الاحتفال مع تقرير لصحيفة «لوتنتيك» امس (رويترز، ا ف ب) ان القنابل بترت اطراف اكثر من ٣٠٠٠ طفل جزائري في سهل متيجة خلال احداث العنف التي تعصف بالبلاد منذ ستة اعوام. ولم تذكر الصحيفة رقماً للاطفال الذين اصيبوا في احداث العنف على مستوى البلاد ككل لكنها قالت ان نحو ٢٧ الف طفل في سهل متيجة جرحوا في هجمات المسلحين او اصيبوا بامراض نفسية لفقد ابويهم. ولم تذكر عدد القتلى من الاطفال. ويمتد سهل متيجة من العاصمة الى بلدة البليدة على بعد ٥٠ كيلومترا الى الجنوب وهو احد ساحات المعارك الرئيسية بين الجماعات الاسلامية والقوات الحكومية.

على صعيد آخر ذكرت صحف امس ان ما بين ٢٦ و ٤٥ اسلامياً مسلحاً قتلوا منذ الاربعاء الماضي في سلسلة عمليات لقوى الامن. وقتل ٣٧ اسلامياً مسلحاً (حسب صحيفة «الاصيل») و١٨ (حسب «الخبر») في عملية تمشيط واسعة في جبال حمام ملوان (٣٠ كلم جنوب العاصمة) بدأها الجيش الاربعاء بعد مجزرة اودت بحياة ١٢ قروياً.

وقالت «الاصيل» ان قوات امنية كبيرة تدعمها المروحيات شاركت في هذه العملية التي اشرف عليها قائد المنطقة العسكرية الاولى الجنرال سعيد بوغابة.

وتمكن الجنود من تدمير ٢٢ تحصيناً. كما اكتشفوا جثتي فتاتين ومقبرة عثروا فيها على عشرين من جثث «الارهابيين» الذين دفنهم رفاقهم.

ونقلت «الخبر» عن احد حماة القرى الذي شارك في العملية: «لقد بدانا في فحص الجثث من اجل التعرف الى اصحابها لكن الرائحة المنبعثة منها منعتنا من مواصلة ذلك». واضاف «لكننا واثقون من ان الامر يتعلق بارهابيين».

من جهة اخرى، اشارت «الخبر» الى قتل ثلاثة اسلاميين مسلحين السبت في البليدة (٥٠ كلم جنوب العاصمة) واثنين من المتعاونين معهم بعد محاولة اعتداء بالمتفجرات. واوضحت ان قوات الامن طاردت الرجال الخمسة بعدما وضعوا قنبلة يدوية الصنع قرب مدرسة في وسط البليدة.

وكتبت ان اربعة اسلاميين مسلحين قتلوا يومي الجمعة والسبت في غرب الجزائر في الشلف وعين الدفلى. في حين قتل خامس يدعى محمد بوهلي وهو «امير» في «الجماعة الاسلامية المسلحة» لمنطقة الجلفة (٣٠٠ كلم جنوب الجزائر) في منزله بحسب ما ذكرت صحيفة «لا نوفيل ريبوبليك».

ولم يتم تاكيد هذه الارقام من مصدر رسمي. واكتفى بيان لاجهزة الامن بالاشارة الى بدء عملية حمام ملوان. واشار البيان الامني ايضاً الى مقتل عشرين من عناصر «الجماعة الاسلامية المسلحة» في سلسلة عمليات بين الخميس والسبت في العاصمة.

واوردت صحيفة «ليبرتي» ان ستة اسلاميين قتلوا السبت في معقلهم في باب الزوار قرب مطار الجزائر وكان بينهم اشهر خبراء المتفجرات في «الجماعة الاسلامية المسلحة» الملقب باسم «عياش».

رهبان دير تيبهيرين يريدون العودة الى الجزائر

■ باريس - أ ف ب - افادت صحيفة «لوباريزيان» الفرنسية أمس ان الرهبان «الترابيست» يرغبون في العودة الى دير «نوتردام الأطلس» في تيبهيرين قرب المدية (١٠٠ كلم جنوب الجزائر) والذي تركوه بعدما اغتالت «الجماعة الاسلامية المسلحة» سبعة رهبان منهم في ٢١ ايار (مايو) ١٩٩٦.

وقال الاب دون اندريه باربو من دير «ايغبال» في «منتجوفر» (اقليم دروم) مقر الرهبانية التي كان الرهبان السبعة ينتمون اليها «في انتظار استتباب الامن شكلنا جالية في الجزائر العاصمة قصد العودة الى تيبهيرين».

وقال دون اندريه بعد زيارة قام بها الى «نوتردام الاطلس» الدير الذي أسس في ١٩٣٤، ان «الجيران الجزائريين اعربوا عن رغبتهم في عودة الرهبان الى تيبهيرين».

ومن جهته قال دون جان بيير (٧٤ سنة) احد الرهبان الناجين من الاختطاف الذي اودى بحياة زملائه: «لقد كنا نرغب في البقاء في تيبهيرين لو لم يطلب منا مغادرته».

وكانت الجماعة الاسلامية المسلحة خطفت الرهبان السبعة في آذار (مارس) ١٩٩٦ واحتجزتهم ٥٦ يوماً قبل ذبحهم في جبال المدية في ٢١ ايار (مايو). يذكر ان عدد رجال الدين المسيحيين وغالبيتهم من الفرنسيين الذين اغتيلوا في الجزائر على ايدي الجماعات المسلحة منذ بداية العنف في الجزائر في ١٩٩٢ بلغ نحو ٢٠ شخصاً.

افتتح مقر منظمة العفو في الرباط وزار سجن القنيطرة

سانيه قلق لحالات "اختفاء" سجناء سابقين في المغرب

☐ الرباط - اقبال الهامي

■ عبّر الأمين العام لمنظمة العفو الدولية بيار سانيه عن قلقه لـ «اختفاء» بعض المعتقلين سابقاً في المغرب. وقال في اجتماع أول من امس في مقر المنظمة المغربية لحقوق الانسان في الرباط مع لجنة التنسيق مع عائلات ضحايا الاختفاء «ان هذا الملف لا يمكن دفنه ولن يتم دفنه». واضاف ان اجتماعه مع عائلات المعتقلين المختفين سيمكنه من التقدم في محادثاته مع اعضاء الحكومة المغربية «الى ما وراء اعلان المبادئ والعمل على مسائل ملموسة». طالب ممثلو العائلات سانيه بالتدخل لدى السلطات المغربية لكشف ملفات المختفين.

من جهة اخرى رعى سانيه امس في الرباط على افتتاح مقر منظمة العفو الدولية لدول المغرب العربي. وزار سجن القنيطرة، وتحدث مع بعض المعتقلين، واجتمع مع منظمات غير حكومية مهتمة باوضاع حقوق الانسان.

وقالت نجين ري مديرة برنامج الشرق الاوسط وشمال افريقيا في منظمة العفو ان المغرب قطع اشواطاً مهمة في ميدان حقوق الانسان و«لاحظنا خلال السنوات الأخيرة التطورات الايجابية التي تمت في المغرب من خلال الافراج عن عدد من المعتقلين والسجناء السياسيين وفي الاصلاحات الاشتراعية». واشارت الى ان اختيار المغرب لاستضافة مهرجان «السينما وحقوق الانسان» الذي بدأت اعماله اول من امس في الدار البيضاء جاء «نتيجة الجهود التي تقوم بها مجموعة منظمة العفو الدولية في المغرب ضمن المحاولات الرامية الى اظهار التضامن الدولي مع ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في الدول الأخرى». واعلنت ان وفد المنظمة سيقدم مذكرة للحكومة المغربية تتضمن بعض الاقتراحات من اجل تعزيز الوعي بمجال حقوق الانسان.

ويلتقي سانيه اليوم رئيس الوزراء السيد عبدالرحمن اليوسفي، ويبحث معه في طلب ابرام تجديد الالتزام الدولي في شأن احترام حقوق الانسان ضمن خطة ترمي الى تجميع مزيد من التوقيعات لتقديمها الى الأمين العام للأمم المتحدة في ١٠ كانون الأول (ديسمبر) المقبل في مناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

التحقيقات تؤكد علاقة المافيا والمنافسة السياسية

محكمة تونسية تقاضي متهمين باغتيال مسؤول بلجيكي

☐ تونس - «الحياة»

■ تقاضي محكمة الجنايات في العاصمة تونس اليوم تونسيين متهمين بالضلوع في اغتيال نائب رئيس الوزراء الزعيم الاشتراكي البلجيكي السابق أندري كولز في ١٩٩١. ويمثل عبدالمجيد العلمي (٣٦ عاماً) وعبدالجليل بن ابراهيم (٣٣ عاماً) أمام الدائرة الجنائية بتهمة القتل المتعمد بعدما استكملت التحقيقات التي بدأت منذ اعتقالهما في ١٩٩٦ بالتنسيق مع القضاء البلجيكي.

وتشمل لائحة الاتهام الوزير البلجيكي السابق فان ديرباست وثلاثة من الضالعين في شبكة المافيا الايطالية دومينيكو كاستيلينو وجاسيتو كانتريتو ولينو دي مورو الذي اعترف التونسيان بانه سلمهما السلاح الذي نفذا به الجريمة.

وكانت السلطات القضائية التونسية والبلجيكية اجرت الخميس الماضي مواجهة بين المتهمين المعتقلين في تونس والمجموعة المعتقلة في سجن «ليبج» (شرق بلجيكا) بواسطة القمر الصناعي، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها القضاء التونسي هذه الطريقة المتطورة في اجراء التحقيقات.

وأفادت مصادر قضائية ان العلمي وابن ابراهيم تعرفا خلال حصة «الفيديو كونفرنس» على الايطاليين الثلاثة الذين شاركوا في ضمهما الى المافيا وكلفوهما تنفيذ عملية الاغتيال، لكنهما لم يتعرفا الى الوزير السابق ديرباست. وأوضحت المصادر ان التحقيقات اظهرت ان عناصر المافيا الايطالية جندت العنصرين التونسيين اللذين هاجرا الى جنوب ايطاليا وعملا في مزرعة احد اقطابها ثم استخدما في شبكة لتهريب المخدرات.

واضافت انهما كلفا في ١٩٩١ بتنفيذ صفقة مخدرات في بلجيكا وبعد وصولهما اليها اقنعهم الايطاليون بضرورة تصفية شخص أوهموهما انه ضابط أمن يعرقل استكمال الصفقة، ولكن الأمر كان يتعلق في الواقع بنائب رئيس الوزراء السابق كولز ما اضفى على الجريمة طابعاً سياسياً.

يذكر أن السلطات التونسية سمحت في العام الماضي لقاضية بلجيكية تتابع التحقيقات في الجريمة مع العناصر المعتقلة في «ليبج»، بزيارة تونس واستنطاق العلمي وابن ابراهيم. كذلك زار القاضي التونسي نورالدين بن عياد بلجيكا واستمع الى افادات المتورطين في القضية بموجب اتفاق قضائي خاص بين الحكومتين.

وأوضحت مصادر بلجيكية ان احد الاحتمالات التي اشتغل عليها المحققون هي وجود علاقة بين منفذي الجريمة والشبكة الجزائرية التي ضبطتها السلطات البلجيكية بتهمة تهريب الأسلحة الى «الجماعة الاسلامية المسلحة»، والتي يعتقد أن أحمد الزاوي كان احد الضالعين فيها قبل انتقاله من بلجيكا الى الاقامة في سويسرا. إلا ان التحقيقات لم تؤكد وجود العلاقة ما جعل القضية مرتبطة بشبكة المافيا وبالصراعات السياسية بين اجنحة متنافسة في الحزب الاشتراكي البلجيكي.

كشمير

تتمة الصفحة الاولى

وبعد مرحلة انتقالية قصيرة ضمّتها، وضمت جامو، جزئين عضويين منها، على ما قضى دستور جديد بدأ العمل به في ١٩٥٧. وردت باكستان برفض كل ما حصل منذ ١٩٤٧، مع حرصها على تسمية المنطقة «كشمير آزاد» أو «كشمير الحرة».

وزادت الصين تعقيد المشكلة، هي الخارجة من ثورتها ظافرةً متباهية، تمارس في هضبة التيبت الاحتلال نفسه الذي تمارسه الهند للهضاب الشقيقة. فقد استولت على منطقة أكساي شين المتنازع عليها مع نيودلهي، وبنت طريقاً عسكرياً عبرها قصّر المسافة بين سنكيانغ والتيبت. وحصلت مناوشات حدودية بين عملاقي آسيا في ١٩٥٩ مهّدت لحربهما في ١٩٦٢ لتنتهي بابقاء اكساي شين في أيدي الصينيين وبشعور هندي عميق بالمرارة. وفي ١٩٦٣ تم التوصل الى اتفاق بين الحليفين الصيني والباكستاني على حدود المنطقتين الكشميريتين اللتين يحتلانهما، وبعد عام أعلن عن ولادة القنبلة النووية الصينية.

وتجدد القتال الهندي - الباكستاني ثانيةً بسبب كشمير في ١٩٦٥، كما اندلعت حرب ثالثة بين الطرفين في ١٩٧١ تسببت فيها البنغال هذه المرة. ولم تؤد الحربان الى أي تغيير يذكر في وضعية التقسيم. لكن في غضون ذلك كانت ظهرت، داخل منطقة السيطرة الهندية، حركةٌ تطالب بحق تقرير المصير تزعمها الوجيه المسلم الشيخ محمد عبد الله، فازاحته نيودلهي، في ١٩٥٣، عن رئاسة الحكومة المحلية، ثم اعتقلته لسنوات عدة. وفي ١٩٧٥ عادت فقبلت بقدر من الحكم الذاتي فاعيد تثبيت عبد الله في رئاسة حكومة كشمير، الا ان الاستقرار ظل بعيد المنال.

هكذا بدأت الانتفاضة الكشميرية في ١٩٩٠، التي لا تقول أبداً انها تريد الانضمام الى باكستان. وفيما تزعم الأخيرة انها تكتفي بتقديم العون السياسي والأخلاقي للمنتفضين، تتهمها الهند بالتحريض والدعم العسكري لمن تسميهم المتمردين الانفصاليين.

وفي الحالات كافة يتنافس الهنود والباكستانيون على أرض يرى محليون انها ليست أرضهم، يطمعون بموقعها الاستراتيجي كما بثرواتها، فيهددونها ويهددون أنفسهم بالسلاح النووي الذي لا يستوقفه للحظة صوف الكشمير الناعم. اما هضبة العالم فيتسابق العملاقان الجديدان على من يتسلّقها أولاً ومن غير شريك، ومن الذي يرفع عليها علمه وحده، حتى لو لم يبق شيء يرتفع فوقه العلم. وحين تقلق هضبة الأرض، فمن حق سهولها ووديانها أن تقلق.

سورية

تتمة الصفحة الاولى

الخطوة التي اتخذتها الحكومة السورية. وقال الامين العام لـ «الحزب الشيوعي السوري» السيد يوسف الفيصل في تصريحات الى «الحياة» «اني شخصياً وبصفتي قريباً وصديقاً وشيوعياً طلبت اكثر من مرة الافراج عن المحامي الترك».

وكان الترك انشق في العام ١٩٦٩ عن «الحزب الشيوعي» بزعامة الراحل خالد بكداش وشكل «الحزب الشيوعي - المكتب السياسي» اعتراضاً على «طريقة ادارة بكداش للحزب». وفي العام ١٩٨٩ انشق السيد فيصل، الذي تربطه بالترك علاقة قرابة، عن حزب بكداش.

وغادر الترك ليل السبت - الاحد دمشق الى حمص وسط البلاد. وقال في اتصال هاتفي مع «الحياة» انه يفضل «ان تمر فترة كي افهم التطورات السياسية قبل الادلاء باي حديث صحافي».

ومن المفرج عنهم ايضاً المحامي اكثم نعيسة نائب رئيس «اللجنة العربية لحقوق الانسان» الذي اعتقل في العام ١٩٩١.

وقالت المصادر السورية ان «عملية الافراج جاءت في اطار سعي الحكومة الى تعزيز الجبهة الداخلية والتسامح مع الذين اساؤوا للدولة والنظام في السنوات السابقة» علماً بان السنوات السابقة شهدت عمليات افراج عن اشخاص من «الاخوان المسلمين» و«الحزب الشيوعي».

معارك وقصف مدفعي

تتمة الصفحة الاولى

والطيران السعودي.

واعلن في اسمرا امس ان شريفو يقود وفداً يقوم بجولة تشمل دولاً خليجية ومصر وليبيا وينقل رسائل من الرئيس الاريتري تشرح موقف بلاده من الازمة الحدودية مع اثيوبيا. وتوجه وزير التجارة والصناعة الاريتري علي سيد عبدالله الى جيبوتي لنقل رسالة الى الرئيس حسن غوليد. وسينتقل عبدالله بعد ذلك الى اليمن في مهمة مماثلة.

على صعيد تجدد القتال قال مسؤول اثيوبي رفيع المستوى لـ «الحياة» في اديس ابابا امس ان مواجهات عنيفة وقعت في مناطق عليتينا (١٧٥ كيلومترا شمال شرقي ميكيلي عاصمة اقليم تيغراي) وعايجا واندا القدا وزال انبسا.

وحمّل المسؤول الاثيوبي الحكومة الاريترية مسؤولية تجدد القتال. وقال ان «القوات الاريترية تغلغلت داخل الاراضي الاثيوبية على ثلاثة محاور فجر الاحد، لكنها فوجئت بوجود قوات نظامية كاملة وليس ميليشيات كما حدث في المرة السابقة» في اشارة الى الهجوم الاريتري منتصف الشهر الماضي.

واكد ان القوات الاثيوبية «دحرت القوات المهاجمة في ساعات وطهرت المنطقة من الغزاة الذين حاولوا الاستيلاء على مناطق شمال غربي اثيوبيا عبر اقليم تيغراي». واضاف ان القوات الاثيوبية «كبدت المهاجمين خسائر فادحة في الارواح والعتاد». واعترف بان القوات الاريترية «الحقت اضرارا مادية كبيرة بممتلكات المواطنين بسبب القصف العشوائي للمنطقة». وزاد ان اديس ابابا «ستعلن عن حقائق المناوشات الحدودية وستوفر للراي العام معلومات مهمة في الوقت المناسب». وتوقعت مصادر ديبلوماسية غربية اتساع رقعة المواجهات. واشارت الى طلب الولايات المتحدة من رعاياها الابتعاد عن مناطق التماس.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن شاهد غربي قوله ان «مرفا عصب الحيوي وضواحيه بات منطقة عسكرية منذ اسبوع». واشار الى ان البلدين الجارين حشدا قوات مع اسلحة ثقيلة على جانبي الحدود في الميناء الذي كانت اثيوبيا تعتمد عليه في الاستيراد والتصدير لكنها تحولت عنه بعد توتر العلاقات بين البلدين. وقالت مراسلة الخدمة الامهرية لاذاعة «صوت اميركا» تصادف وجودها في منطقة عليتينا انها سمعت دوي القصف المدفعي طوال يوم الاحد وان منطقة القتال «تقع على بعد ٢٠ كيلومتراً داخل الاراضي الاثيوبية».

وترددت معلومات في اديس ابابا اشارت الى ان اريتريا اقامت جسراً جوياً وبحرياً لتلقي اسلحة من دولتين في شمال افريقيا كما عقدت صفقة طائرات مع الصين. ورأى ديبلوماسيون غربيون في العاصمة الاثيوبية ان دخول طرف ثالث في الازمة بين البلدين سيزيد من تعقيدها.

ونقلت صحيفة «ريبورتر» الاثيوبية عن زيناوي قوله ان «فرص السلام بدأت تتضاءل نتيجة عدم استجابة اريتريا للمطالب الاثيوبية».

طهران

تتمة الصفحة الاولى

وذُكر ان مكتب ممثل مرشد الجمهورية الإسلامية لشؤون اهل السنة في الاقليم «ندد بالجريمة» مؤكداً «ان الاعداء لن يستطيعوا أن يسيئوا إلى وحدة مسلمي المنطقة او يلحقوا الضرر بها بمثل هذه الأعمال النكراء».

وتحجم السلطات الإيرانية عادة عن الاعلان او الاشارة إلى حوادث مشابهة، خصوصاً إذا كانت دوافعها مذهبية. لكن يذكر ان مقتل إمام الجمعة في كرمانشاه (غرب البلاد) نهاية العام ١٩٩٦ اسفر عن احتجاجات سنية في تلك المنطقة، وسيّرت تظاهرات تخللتها أعمال عنف واشتباكات مع قوات الشرطة بسبب ما اعلن عن وفاته في «ظروف غامضة»، بعدما اعلن ان سبب الوفاة أزمة قلبية في بداية الأمر، وتبين في النهاية انه مات «مقتولاً» من دون ان تحدد الجهة المسؤولة.

العراق

تتمة الصفحة الاولى

بتلر لن يتقدم بـ «خريطة» لطريقة الانتهاء من عمليات اللجنة وانما «سيتقدم بامور تعجيزية» حسب مصادر عراقية. لكن الناطق باسم لجنة اونسكوم، يوهان بيوكانن، اكد اعتزام اللجنة «شرح ما في اعتقادنا يجب القيام به لحل المسائل العالقة» للوصول الى الهدف المنشود «انما الكثير يعتمد على ما اذا كان العراق مستعداً للقيام به بجدية».

وتبدأ اليوم الثلثاء في مجلس الامن «معركة اقناع» بين لجنة اونسكوم والوفد العراقي الذي يترأسه وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف، هدفها اثبات كل طرف فشل الطرف الآخر في التصرف بحسن نية.

ويجتمع اعضاء المجلس للاستماع الى الوزير العراقي بصيغة جديدة تسمى صيغة «لافروف» نسبة الى السفير الروسي سيرغي لافروف الذي سعى الى «الشفافية» في اعمال اللجنة الخاصة وضرورة استماع مجلس الامن الى الطروحات العراقية. وكان المجلس استمع الى الصحاف المرة الاخيرة بصيغة «اريا» التي يجتمع الاعضاء بموجبها خارج قاعات مجلس الامن بوجود مترجمين وسكرتارية تسجل المحضر. اما صيغة «لافروف» فانها تشابه صيغة «أريا» انما بدون وجود السكرتارية والمترجمين، ما يجعلها اقل «رسمية».

وسيستمع مجلس الامن غداً الاربعاء الى تقرير خبراء اونسكوم في شأن النواحي الفنية والعملية من اعمال اللجنة الخاصة، والهدف منه «تعزيز فهم اعضاء مجلس الامن لعملنا وشرح ما نعتقد انه يجب القيام به لحل المسائل العالقة» حسب الناطق باسم اللجنة.

فرز سياسي جديد

تتمة الصفحة الاولى

السابق مخايل ضاهر في القبيات بـ ١٣ مقعداً في حين نالت لائحة «التحالف القبياتي الحر» التي يدعمها الوزير فوزي حبيش بخمسة مقاعد. ولم يتمكن المرشحون المنفردون من خرق اللوائح.

وفي بلدة ببنين (عكار) اصيبت «الجماعة الاسلامية» بخسارة كبيرة في الانتخابات، وفاز من اللائحة التي يدعمها الوزير السابق الضاهر خمسة اعضاء في مقابل ١٠ اعضاء من اللائحة الاخرى و٣ اعضاء من لائحة مستقلة.

وفي الكورة حققت اللوائح المدعومة من الحزب السوري القومي الاجتماعي، بجناحيه الطوارئ والمجلس الاعلى، بالتحالف مع عائلات وبعض الاحزاب والنواب تقدماً كبيراً.

وفي تنورين، اكبر البلدات في لبنان، فازت اللائحة الإئتلافية المدعومة من النائب بطرس حرب والنائب السابق مانويل يونس وعائلات البلدة وفاعلياتها. اما في مدينة البترون فخرقت اللائحة المدعومة من النائب سايد عقل باثنين من لائحة مدعومة من منافسه جورج ضو وبواحد من لائحة التيار العوني.

ومع بدء العد العكسي للمرحلة الثالثة من الانتخابات في بيروت والجنوب، تعلن اليوم لائحة «التوافق البيروتي» المدعومة من رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي عقد امس سلسلة اجتماعات ركّز فيها امام جمهور الناخبين على وجوب الحفاظ على التوازن في التصويت لأعضاء المجلس البلدي، لأن هذا الأمر يؤكد وحدة بيروت واقتناع الناس بأن العاصمة هي لجميع الفئات.

وذكرت مصادر مقربة من الحريري ان اللائحة التي ستعلن اليوم ستضم مقرّبين من الاحزاب المسيحية، خصوصاً ان الوزير السابق فؤاد بطرس الذي تولى مشاورات التوافق، اكد ان تمثيل الحزبيين بين المرشحين المسيحيين الإئتلافيين امر لا بد منه.

وعلمت «الحياة» انه ينتظر ان يسمي الرئيس بري لعضوية المجلس البلدي في بيروت على اللائحة الائتلافية السيد فادي شحرور.

الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

ترؤسه امس جلسة مجلس الوزراء السعودي في قصر السلام في جدة ان زيارة الأمير عبدالله لسورية والأردن تدعم حرص السعودية الدائم على «تعزيز العمل العربي المشترك وسعيها الى التشاور المستمر بين الدول العربية، لاعتماد كل ما من شأنه الحفاظ على مقدرات الأمة ومكتسباتها». وشدد على الدور المهم الذي تضطلع به السعودية في «لمّ الشمل العربي ووحدة كلمته واعادة لحمته وتضامنه للتصدي للتحديات التي تواجه امتنا العربية، ومن ضمن ذلك الاحتلال الاسرائيلي الجاثم على أراضي الدولة الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان».

وكان الأمير عبدالله عقد قبل مغادرته دمشق الى عمان امس اجتماعاً مغلقاً مع الرئيس الأسد، اعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية انه «تناول الوضع العام في المنطقة وعلى الساحة العربية والوضع الحالي للعلاقات العربية، وما ينهض امام العرب من مهمات للدفاع عن قضاياهم العادلة وهدف السلام العادل الشامل. كما تناولت المحادثات سياسة الحكومة الاسرائيلية المخربة لعملية السلام» مشيراً الى ان الامير عبدالله والأسد «تبادلا المعلومات حول الاتصالات التي اجراها ويجريها الجانبان السعودي والسوري مع الاطراف العربية وغير العربية».

وصرح وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في دمشق امس بان «كل الدول العربية يرحب (بعقد) القمة العربية ولكن يجب ان يكون معداً لها اعداداً جيداً، وهو ما يجب على الدول العربية» ان تفعله، مشيراً الى وجوب اجراء «دراسة لما يجب ان تسير عليه الأمة العربية».

وسئل هل يعمل الأمير عبدالله لـ «تنقية الاجواء» بين سورية والأردن والسلطة الفلسطينية فاجاب: «الاجواء نقية ولا تحتاج الى تنقية». وكان الأمير عبدالله قال في اشارة الى مساعيه لتقريب وجهات النظر بين الرئيس الأسد والعاهل الأردني: «اذا حملنا همومنا وآمالنا وتطلعاتنا وانخنا ركابها في سورية الأسد وأردن حسين لا غرابة او استغراب في ذلك. فمن يطول به الطريق لا بد ان تستوقفه المتغيرات الطارئة طويلاً يسائلها وتسائله» مشيراً الى انه «على يقين ان شاء الله، ان اشقاءنا العرب يدركون كما ندرك ان للتاريخ ذاكرة تستنطق الجامد».

وحذر الأمير عبدالله اسرائيل من «الافراط في الثقة (بالنفس) الى درجة التهور» ودعا «عقلاءها ان يعتبروا من عبر التاريخ» مناشداً «العالم وعلى رأسه الولايات المتحدة الصديقة ان تقف مع الحلول العادلة وتدفع عملية السلام» لأن «التطرف من قبل جانب يولده عند الآخر». واضاف ولي العهد السعودي: «كي نكون اكثر وضوحاً نعلن من مكاننا هنا اننا ضد اي حل يتجاهل الحقوق الكاملة والشرعية لأهلنا في فلسطين الشقيقة، ولو رضي عليه اغلب دول العالم».

واظهرت محادثات الأمير عبدالله في دمشق ان موضوع عقد قمة عربية لا يزال «فكرة» وفي حاجة الى «اعداد جيد» من قبل الزعماء العرب المعنيين، ذلك ان الحديث في دمشق عاد الى ترجيح قمة سورية - مصرية - سعودية في الرياض في ضوء «التباين» السوري - الأردني حيال الموقف من التطبيع مع اسرائيل.

وكان مسؤول سوري رفيع المستوى قال لـ «الحياة» ان «الرد على السياسة الاسرائيلية هو بالعمل لبناء المشروع العربي لمواجهة المشروع الصهيوني» مشدداً على «اهمية ان تكون الدول العربية مؤمنة بمشروع كهذا، واذا كان هناك طرف او جهة او فرد او تنظيم يعتقد ان الطريق الآمنة بالنسبة اليه هي الارتباط بالمشروع الصهيوني فهذا امر آخر».

الى ذلك استقبل الملك حسين ولي العهد السعودي لدى وصوله الى مطار عمان امس، ثم اقام لضيفه مأدبة غداء اقتصرت عليهما، في حين اقام رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي مأدبة غداء للأمير سعود الفيصل حضرها وزراء الحكومة الاردنية ومساعد وزير الخارجية السعودي الدكتور نزار عبيد مدني.

وقال الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لدى وصوله الى عمان: يطيب لي في هذه المناسبة الكريمة التي تحط بنا الطائرة فيها على ارض الأردن الشقيق ان أحيي أخي صاحب الجلالة الملك حسين بن طلال، وأتوجه بالتحية الى اخي سمو ولي العهد الأمير حسن بن طلال وشعب الاردن الشقيق متطلعاً الى ان يكون للقائنا دور مميز وفعّال في ظروف دقيقة وحساسة حساباتها وخصوصياتها وتداخلاتها يجب ان تكون حاضرة في لقائنا بوعي شامل وعادل في حكمه على الاشياء، وهذا ما سنحاول استجلاءه ان شاء الله برؤية مبصرة لا تقوم على مفاهيم انعزالية او جانحة اليها. وشدد على ان «المرحلة الراهنة تفرض علينا مجادلة الاحداث والتغيرات برؤية مفاهيمها، لا تضيق بالرأي ونقيضه ولا تألف الحركة ضمن مساحة محدودة، وكي نحقق ذلك لا بد لنا من آلية للعمل السياسي ركائزها المصارحة والمكاشفة، لذلك لا يمكن لنا ان نتحسس مواضع اقدامنا الراهنة التي اصبح مسرح خطاها العالم باسره من دون مشاركة الاشقاء ومؤازرتهم بهذا الطرح وذلك المفهوم. نخطو من المملكة العربية السعودية الى آفاق العالم العربي والاسلامي لنودعه آمالنا وتطلعاتنا حاملين معنا رحابة الصدر التي لا تضيق بكلمة الحق. من هذا المنطلق جئنا اليوم الى اردن الحسين ومكانه الطبيعي والتاريخي من امته الكبرى، جئنا لنودع ما لدينا ونحمل ما عنده بروح الشقيق المحب لشقيقه آملين بأن يوفقنا الله الى ما فيه خير شعوبنا وأمنها ورخاؤها».

وقال الامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز وزير الدولة السعودي عضو مجلس الوزراء، الذي يرافق الامير عبدالله في جولته، ان هناك «محاولات جادة للم شمل الأمة العربية» متمنياً نجاح جهود الأمير عبدالله «لتدعيم القضايا العربية». ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال الأمير عبدالعزيز ان نتائج زيارة ولي العهد السعودي لسورية «طيبة وستثمر الجهود لرفعة الأمة العربية».

الى ذلك اعلن المجالي ان الأردن «يؤيد عقد أي قمة عربية، سواء كانت مصغرة او موسعة او محدودة». وقال في حديث الى «الحياة» ان زيارة الامير عبدالله للأردن تحمل «بشارة لتجديد العلاقات (السعودية - الأردنية) وتعميقها وهي محاولة لتنسيق المواقف العربية في هذا الظرف الدقيق الذي تمر به الامة العربية». وسئل ما موقف الأردن من عقد قمة ثلاثية لا يشارك فيها فاجاب: «نحن سنشارك في كل قمة». وسئل عن الموقف في حال عقدت قمة سعودية - سورية - مصرية فاجاب: «لا اعتقد ان هناك تفكيراً من هذا النوع، ان يستثنى الأردن، ففي هذه الحال ستكون القضية استثنائية، والاستثناء غير مستحب». وسئل ايضاً هل الأردن مستعد لوقف التطبيع مع اسرائيل فاجاب: «على الاخوة العرب ان يفهموا الموقف الأردني بصورة جيدة. مشكلتنا مع اسرائيل تختلف عن المشكلة السورية، او حتى المشكلة اللبنانية. نحن اقرب الى المشكلة الفلسطينية». واضاف: «نحن لا نلزم اي انسان بأن يطبع، ولكن لدينا التزامات دولية يجب الوفاء بها». ورداً على سؤال آخر قال المجالي: «نحن اكثر قوة بعدما وقعنا المعاهدة (السلام) للتأثير في مسار السلام». وكرر ان «السلام على مسار واحد هو سلام جزئي ولا يكون دائماً الا اذا كان شاملاً، الا اذا كان مع السوريين والفلسطينيين واللبنانيين».

وقال نائب رئيس الوزراء الاردني وزير الخارجية الدكتور جواد العناني ان «الهدف الرئيسي لزيارة الامير عبدالله هو مناقشة المستوى العربي في اطار احياء العملية السلمية». واضاف: «علاقاتنا بسورية جيدة على كل المستويات سوى المستوى السياسي واذا كانت هناك مشاكل (مع سورية) نريد الحوار المباشر، فلا نستطيع استقراء آراء الآخرين لحل الخلافات». وشدد على ان بلاده تفضل «قمة عربية موسعة» لكنها لا تمانع في «قمة مصغرة لثماني دول، تبحث القضايا وتوحد القرار العربي» مؤكداً ان الأردن «ليس لديه اي تحفظ عن الحضور الى دمشق اذا اتفق على عقد القمة هناك، ولكن لنا اولوية عقد القمة في القاهرة، مقر الجامعة العربية». وعن وقف التطبيع مع اسرائيل قال العناني: «المطلوب التطبيع بين الدول العربية، هناك التزامات دولية للأردن، ونرجو الا يطالبوننا بوقف التطبيع لتكون (المطالبة) غطاء لتنصل الآخرين من التزاماتهم».

واكدت قطر امس تأييدها عقد قمة عربية مصغرة او موسعة، فيما نقل وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الى السلطان قابوس بن سعيد رسالة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (راجع ص٤).

امير البحرين

تتمة الصفحة الاولى

السياسية السفير توماس بيكيرينغ والنائب الاول لمساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد والش. وبدأ الوفد جولته بزيارة للأردن ومنه يتوجه الى المملكة العربية السعودية فدولة الامارات فالكويت. وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الهدف من الجولة اجراء مشاورات تتعلق بالوضع في الخليج، خصوصاً العراق وايران، ومسائل اقليمية اخرى. واضاف ان المسؤولين الاميركيين سيشرحان للمسؤولين الخليجيين سياسة الولايات المتحدة الدفاعية في المنطقة في ضوء خفض عدد القوات هناك عما كانت عليه قبل الازمة مع العراق في شباط (فبراير) الماضي. وزاد المسؤول ان بيكيرينغ سيؤكد استمرار سياسة الاحتواء المزدوج ورغبة واشنطن في ايجاد وضع مستقر يحول دون قيام الرئيس صدام حسين بافتعال ازمات بين الحين والاخر.

وشدد بيان مشترك صدر عقب المحادثات بين الرئيس كلينتون وأمير البحرين على اهمية العلاقات بين واشنطن والمنامة وعلى اهمية وجود «حدود مستقرة بين دول المنطقة والحاجة الى حل الخلافات الحدودية بالوسائل السلمية والمشروعة بشكل يكون مقبولاً» للاطراف المعنية.

وقال البيان ان الجانبين بحثا في مسائل تهمهما خصوصاً «السلام والامن والاستقرار» في الشرق الاوسط، وتعهدا العمل معاً من اجل سلام عادل ودائم وشامل يرتكز على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ وعلى مبدأ الارض في مقابل السلام. واضاف ان الجانبين بحثا ايضا في الجهود المبذولة حاليا لاحياء عملية السلام وانهما اتفقا على ضرورة تنفيذ كل طرف واجباته بموجب اتفاقي اوسلو وواشنطن كافضل وسيلة لتحقيق هذا السلام. وحض الجانبان على ضرورة استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني في اقرب وقت ممكن واعربا عن دعمهما لتنفيذ قراري مجلس الامن ٤٢٥ و٤٢٦ المتعلقين بالانسحاب الاسرائيلي الفوري غير المشروط من جنوب لبنان.

وقال البيان ان الشيخ عيسى والرئيس كلينتون بحثا ايضا الوضع في الخليج «والتزامهما المشترك بالدفاع عن الامن في وجه التهديدات». ودعا الطرفان في البيان العراق الى تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن تنفيذاً كاملاً واعربا بوصفهما عضوين في مجلس الأمن عن دعمهما لمهمة لجنة اونسكوم. ولاحظا معاناة الشعب العراقي واتفقا على ان الحكومة العراقية تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه المعاناة.

وراجع الجانبان باهتمام التطورات الأخيرة في إيران بعد وصول الرئيس محمد خاتمي إلى السلطة، ورحبا باللهجة المعتدلة في التصريحات الإيرانية وقالا إنهما يتطلعان إلى التقاء السياسة الإيرانية مع اللهجة المعتدلة الصادرة من طهران وإلى تحسن العلاقات الإيرانية مع الدول المجاورة ومع المجموعة الدولية.

وأعرب الجانبان عن قلقهما المشترك من زيادة مخاطر سباق التسلح النووي في جنوب آسيا، ودعيا الهند وباكستان والدول الأخرى للتوقيع على معاهدتي الحد من انتشار الأسلحة النووية ومنع التجارب.

خرازي في اسلام آباد ووزراء خارجية الخمسة الكبار يجتمعون في جنيف

باكستان تجرب "قريبا" صاروخاً يحمل رؤوساً نووية مداه الفا كيلومتر

□ طهران – غسان بن جدو
□ اسلام اباد، لندن – «الحياة»

■ تزامن وصول وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الى اسلام آباد في زيارة قررتها التطورات المرتبطة بالتفجيرات النووية في المنطقة مع اعلان احد كبار المسؤولين عن برامج التسلح الباكستانية امس الاثنين ان باكستان تعمل حاليا على اعداد صاروخ بعيد المدى براس نووي ويمكن ان يكون جاهزاً في وقت قريب جدا.

في غضون ذلك اعلنت بكين ان اجتماعا لوزراء خارجية الدول الخمس التي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن سيعقد في جنيف بعد غد، بينما ذكرت الحكومة الاسترالية ان مؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح سيعقد اجتماعا طارئا اليوم للبحث في سباق التفجيرات النووية بين نيودلهي واسلام اباد، بينما اكد رئيس الحكومة الباكستانية نواز شريف في مقابلة نشرت امس في طوكيو ان بلاده مستعدة للحوار مع الهند من اجل تخفيف التوترات الناجمة عن التجارب النووية التي اجراها البلدان.

في اسلام آباد اوضح الدكتور سمر مبارك مند رئيس برنامج صنع الصواريخ ان الصاروخ «شاهين ٢» (النسر ٢) الذي يبلغ مداه الفي كيلومتر يفترض ان يكون جاهزا لتجربة اطلاقه قبل نهاية السنة. وتابع ان تجربة ستجرى خلال الايام المقبلة على الصاروخ «شاهين ١» الذي يبلغ مداه ٧٠٠ كيلومتر والقادر على حمل رؤوس نووية. واوضح ان الصاروخ «وضع على منصة الاطلاق وينتظر الضوء الاخضر من الحكومة لاطلاقه».

ونشرت صحيفة «اساهي شيمبون» مقابلة اجرتها مع رئيس الوزراء الباكستاني في لاهور اول من امس، اكد فيها ان اسلام آباد لم تتخل عن كل الاجراءات الهادفة الى تحسين العلاقات مع جارتها الهند. وقال ان بلاده على استعداد للجلوس الى طاولة المفاوضات من اجل حل المشاكل القائمة مع الهند. واضاف ان باكستان لا تنوي القيام بتجارب نووية اخرى في الوقت الراهن ولكن اي قرار لم يتخذ بعد حول ما اذا كانت باكستان ستوقع معاهدة الحد من نشر الاسلحة النووية.

على صعيد آخر اعتبر الكسندر دونر وزير الخارجية الاسترالي، الذي دعا اول من امس الى عقد جلسة طارئة لمؤتمر الامم المتحدة لنزع السلاح الذي يتخذ جنيف مقرا له، ان بلاده ستستفيد من كل المنتديات الدولية المتاحة للتوصل الى حل للسباق الهندي – الباكستاني الذي صعد من التوترات في شبه القارة الهندية.

الخمسة الكبار

وفي بكين ذكرت وكالة «شينخوا» للانباء امس ان وزير الخارجية الصيني تانغ جياشوان سيحضر اجتماعا لوزراء خارجية الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن في جنيف بعد غد. وتابعت الوكالة ان الاجتماع سيناقش التوتر في جنوب اسيا بعد التجارب النووية التي اجرتها الهند وباكستان الى جانب مسالة منع انتشار الاسلحة النووية. واضافت ان الاجتماع سيعقد بناء على اقتراح الصين والولايات المتحدة.

خرازي

وفي طهران ذكرت مصادر معنية بملف العلاقات الايرانية – الآسيوية في طهران لـ «الحياة» ان خرازي سيبحث مع المسؤولين الباكستانيين، وفي مقدمهم رئيس الوزراء نواز شريف ونظيره جوهر يعقوب خان ثلاثة ملفات اساسية «التجارب النووية الباكستانية والهندية، والملف الافغاني، وامن الايرانيين في باكستان».

واشار خرازي لدى مغادرته مطار مهرآباد الايراني الى ان مسالة التجارب النووية ستكون احدى القضايا التي سيتطرق اليها في مباحثاته في اسلام آباد، علماً ان طهران «اعربت عن القلق البالغ لاجراء تجارب نووية في الهند وباكستان وتصاعد حدة التوتر في هذه المنطقة الحساسة»، ودعت البلدين الى «ضبط النفس». كما انتقدت الصحف الايرانية بشدة التجارب النووية، ودعت صحيفة «ايران نيوز» المعتدلة خرازي الى ارجاء زيارته المقررة الى اسلام آباد تعبيراً عن «الغضب والاستياء والقلق».


وزير الخارجية الباكستاني مستقبلاً نظيره الايراني في المطار امس. (ا ف ب)

الهزة في افغانستان اقوى من السابقة لكن ظروف الاغاثة افضل

■ كابول – رويترز، ا ف ب – بدا عمال الاغاثة امس الاثنين سباقاً مع الزمن وسط تضاريس جغرافية صعبة لإنقاذ الناجين من هزة عنيفة اسفرت عن مقتل آلاف المواطنين في الشمال الافغاني. وقالت وكالات اغاثة ان هناك حاجة ملحة للدواء والأغطية والماوي لآلاف شردتهم ثاني هزة قوية تتعرض لها البلاد منذ شباط (فبراير) الماضي.

وابدت وكالات اغاثة مخاوفها من ان يزيد حجم الاضرار الناجمة عن الهزة التي ضربت شمال افغانستان السبت الماضي وبلغت قوتها ٧.١ درجة بمقياس ريختر عن حجم الاضرار الناجمة عن الهزة في شباط (فبراير) الماضي التي أسفرت عن مقتل ما لا يقل عن اربعة آلاف شخص.

وقالت المصادر الرسمية الافغانية ان خمسة آلاف شخص قتلوا السبت فيما دمرت خمسون قرية شرد اهلها وانضموا الى ٦٠ الف شخص يعيشون في العراء وغالبيتهم مزارعون.

وقال موظف اغاثة: «النقطة الايجابية هذه المرة هي ان مطار فيض آباد مفتوح ومن هناك يمكننا الوصول اما بالهليكوبتر او بالبر او حتى على ظهور الدواب الى ثلاث مناطق هي الاكثر تضرراً، وفي مقدمها منطقة رستاق التي ضربتها الهزة السابقة اضافة الى تخار وبدخشان.

واكدت المفوضة الاوروبية للمساعدة الانسانية ايما بونينو امس ان المساعدة لضحايا الزلزال في افغانستان تواجه صعوبات في نقلها. وقالت بونينو ان «المساعدات الانسانية جاهزة ولدينا المال والمستودعات وكل ما نحتاجه لكن المشكلة هي كيفية نقل المساعدات».

واوضحت بونينو للصحف ان الطائرات مستعدة للاقلاع في اسرع وقت ممكن الى الدول المجاورة للمنطقة المنكوبة.

واعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان طائرة شحن فرنسية ستنقل ٣٥ طناً من امدادات الاغاثة افغانستان.

وقالت ان الامدادات ستنقل الى دوشانبه، عاصمة طاجيكستان المجاورة تمهيداً لنقلها الى افغانستان.

ملصق كبير في احد شوارع بكين امس لصورة هيلاري كلينتون كما ظهرت على غلاف العدد الاخير من مجلة «ويمن». (ا ب)

الخيار الآخر الطلب من الكونغرس اتخاذ اجراءات لعزل الرئيس

ستار يدرس استدعاء كلينتون للشهادة في فضيحة لوينسكي

■ لندن – «الحياة» – بدا ان التحقيق في تورط الرئيس بيل كلينتون في فضيحة جنسية على وشك أن تصل الى منعطف حاسم بعد اسابيع من الخمول. فقد صرح تشارلز باكالي الناطق باسم المحقق الخاص كينيث ستار بان الأخير قد يستدعي الرئيس الأميركي للادلاء بشهادته في قضية مونيكا لوينسكي، ولكن مجلة «تايم» أكدت ان كلينتون سيرفض المثول للادلاء بشهادة في حال استدعائه. وأوضحت ان كلينتون ومستشاريه قرروا عدم التعاون مع ستار مفضلين في حال الضرورة ان تكون اجراءات توجيه اتهام للرئيس في مجلس النواب وليس في المحكمة.

وقال الناطق باسم ستار في تصريحات لشبكة «ايه. بي. سي» التلفزيونية: «لا توجد سلطة قضائية تقول لا يمكنك استدعاء رئيس للشهادة». وسئل هل ان توجيه اتهام هو أحد الخيارات التي يبحثها ستار فاجاب: «اعتقد ان هذا صحيح. نعتقد انه لا يوجد قرار بانه غير ممكن توجيه اتهام لرئيس اثناء خدمته».

وامتنع جيم كنيدي الناطق باسم البيت الابيض عن التعليق على احتمال استدعاء كلينتون للادلاء بشهادة أو توجيه اتهام اليه.

يذكر ان مكتب ستار يحقق في اتهامات اقامة كلينتون علاقة جنسية مع لوينسكي، وهي متدربة سابقة في البيت الابيض ثم شجعها بعد ذلك على الكذب في شأن هذه العلاقة. وينفي كلينتون ولوينسكي، ارتكاب اي أخطاء.

وكان من المقرر ان يجتمع محامو البيت الابيض مرة اخرى صباح أمس الاثنين لاتخاذ قرار نهائي في شأن ما إذا كانوا سيعترضون ام يقبلون طلب ستار بتعجيل حكم المحكمة الاميركية العليا بالنسبة الى محاولة كلينتون الحد من شهادة مساعدين كبيرين في القضية.

واعطت المحكمة العليا البيت الابيض حتى الساعة الثامنة والنصف من مساء أمس (بتوقيت غرينيتش) لاعلان رأيه فيما يتعلق بمحاولة المحقق الخاص استعجال قرار في شأن ما اذا كان من الممكن استجواب مساعدي كلينتون بروس لينسي وسيدني بلومينتال دون اي قيود في قضية الفضيحة.

ولفتت صحيفة «يو. اس. توداي» امس الى ان الخميس الماضي شهد نشاطاً قانونياً ملحوظاً. فقد استدعى مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي، اي) في لوس انجيليس لوينسكي وأخذ نماذج من بصمات إصابعها وخطها. الى ذلك طلب ستار من المحكمة العليا استعجال اتخاذ قرار في شأن تطبيق مبدأ الامتيازات الرئاسية على مستشاريه ومعاونيه. كما عاد فيرنون جوردان، الصديق المقرب من كلينتون والذي ساعد لوينسكي في العثور على عمل ومحام للدفاع عنها، الى المثول أمام هيئة محلفين للمرة الرابعة.

واوضحت «يو. إس. توداي» انه يتعين على ستار ان يختار بين ان يوجه الاتهام رسمياً الى لوينسكي او يستدعيها أمام هيئة المحلفين الكبرى من جهة، وبين ان يجبر كلينتون على الادلاء بشهادته او ان يوصي بان يدرس الكونغرس امكان اتخاذ اجراءات لعزله من منصبه من جهة اخرى.

اجراءات أمنية في الجمهورية تحسباً لاضطرابات... ومستقبل الاتحاد اليوغوسلافي موضع تساؤل

اصلاحيو الجبل الأسود يلحقون هزيمة كبيرة بميلوشيفيتش وأنصاره

□ سكوبيا – جميل روفائيل

■ واجه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش نكسة جديدة عندما حقق معارضوه «الاصلاحيون» في جمهورية الجبل الأسود فوزاً ساحقاً على مؤيديه. ورسم ذلك علامات استفهام حول هيمنة ميلوشيفيتش على الأمور داخل الاتحاد اليوغوسلافي ومستقبل هذا الاتحاد (المؤلف من صربيا والجبل الأسود).

وجاءت هذه التطورات في وقت يتعرض ميلوشيفيتش إلى صعوبات شديدة محلياً ودولياً بسبب الأزمة المتفاقمة في اقليم كوسوفو.

وأوضحت النتائج الأولية للانتخابات الاشتراعية المبكرة في الجبل الأسود التي اجريت أول من أمس الأحد، ان الائتلاف الاصلاحي المسمى «من أجل حياة أفضل» بقيادة رئيس الجمهورية الحالي ميلو جوكانوفيتش، حصل على خمسين في المئة من أصوات الناخبين.

وفي المقابل، اقتصر التأييد للفريق المنافس بزعامة رئيس الجمهورية السابق مومير بولاتوفيتش والمدعوم من الرئيس ميلوشيفيتش على ٣٤ في المئة من الأصوات، وتوزعت النسب الباقية على أحزاب صغيرة. وأشادت الناطقة باسم مراقبي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا كيندال نفير بالأجواء التي رافقت الانتخابات لجهة «النزاهة والديموقراطية».

ووصف مبعوث المجلس الأوروبي خافيير روبيريز الانتخابات بأنها «ذات أهمية كبيرة بالنسبة إلى الأصوات المطالبة بالاصلاح في الاتحاد اليوغوسلافي». واعتبر ميلو جوكانوفيتش ان فوز أنصاره في الانتخابات «مؤشر على امكان ترسيخ قواعد الديموقراطية في أرجاء الاتحاد اليوغوسلافي». وقال إن جمهورية الجبل الأسود «أثبتت مرة أخرى جرأتها في مقاومة من يريدون استعبادها»، في رسالة واضحة إلى ميلوشيفيتش.

أما ردود الفعل من جانب أنصار ميلوشيفيتش فجاءت في تصريح أدلى به بولاتوفيتش أمس أعلن فيه رفضه نتيجة الانتخابات «بسبب ما تخللها من تلاعب وتزوير في مراكز انتخابية عدة».

وأضاف المرشح الخاسر انه «سيقدم اثباتات دامغة على الانتهاكات التي حصلت عندما تعلن اللجنة المشرفة على الانتخابات النتائج بصورة رسمية».

واتخذت قوات الشرطة والأمن في جمهورية الجبل الأسود احتياطات مشددة وانتشر افرادها في الأماكن الحساسة وحول المباني الحكومية في مدينة بودغوريتسا عاصمة الجمهورية، استعداداً لأي اضطرابات قد يلجأ إليها فريق بولاتوفيتش.

وسيؤدي فوز الفريق الاصلاحي في الجبل الأسود إلى تغيير في ميزان القوى في «مجلس الجمهوريتين» الذي يتحكم في أمور يوغوسلافيا الاتحادية، إلى جانب البرلمان الاتحادي بما في ذلك تعيين وعزل رئيس الاتحاد (الرئيس ميلوشيفيتش)، لأن لكل من صربيا والجبل الأسود عدداً متساوياً من المقاعد في هذا المجلس المؤلف من أربعين نائباً.

وأشار مراقبون في بلغراد إلى أن ميلوشيفيتش ربما يلجأ إلى فرض حال طوارئ في الجبل الأسود، ما يعني تجميد عمل السلطات المحلية هناك وفرض قوة الجيش إذا شعر بأن خطراً جدياً يهدد موقعه، خصوصاً أن رئيس الحكومة الاتحادية هو مومير بولاتوفيتش الذي يملك حق إصدار أوامر فرض الطوارئ في سائر أنحاء الاتحاد اليوغوسلافي.

ويتوقع أن يواجه هذا الاجراء بمعارضة قوية من الدول الغربية ما يزيد من عزلة ميلوشيفيتش دولياً.

الحكومة تؤكد تجاوز مرحلة الخطر في الأزمة المالية الروسية

المعارضة لا تستعجل حجب الثقة عن يلتسن

□ موسكو – جلال الماشطة

■ أعلن الزعيم الشيوعي غينادي زيوغانوف ان المعارضة اليسارية في البرلمان «لن تتسرع» في طرح حجب الثقة عن الرئيس بوريس يلتسن، فيما ذكر رئيس الوزراء سيرغي كيريينكو ان الأزمة المالية أدت الى «تقارب» بين الأطراف السياسية المختلفة، واكد ان بلاده «عبرت مرحلة الخطر».

وكان مقرراً ان تبدأ الاجراءات الأولية لحجب الثقة اليوم الثلثاء بتشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في اتهامات وجهت الى الرئيس واعتبرت انه ارتكب «جرائم فادحة» بينها تفكيك الاتحاد السوفياتي وشن الحرب في الشيشان دون الرجوع الى الهيئة الاشتراعية و«تجويع» الشعب وحجب المرتبات عن العاملين. ووقع ٢٠٧ نواب طلباً يؤيد المشروع في حجب الثقة وتشكيل اللجنة، وبموجب الدستور فإن مطالعتها ينبغي ان تقترن بموافقة ثلثي اعضاء المجلس النيابي (٣٠٠ من أصل ٤٥٠).

الا ان زيوغانوف ابلغ امس وكالة «انترفاكس» ان المعارضة سوف تقتصر على مناقشة الموضوع داخل الكتل من دون طرحه رسمياً على البرلمان اليوم الثلثاء. وأوضح زعيم الكتلة الزراعية المتحالفة مع الشيوعيين نيكولاي خاريتونوف ان اليساريين يحاولون اقناع كتلة «يابلوكو» الاصلاحية المعتدلة والحزب الديموقراطي الليبرالي بقيادة فلاديمير جيرينوفسكي بالانضمام الى المطالبين بحجب الثقة وتامين ٣٠٠ صوت لذلك في البرلمان.

وقال لـ «الحياة» مصدر مقرب من قيادة الحزب الشيوعي ان توفير ٣٠٠ صوت «أمر شبه متعذر حالياً» لكنه اضاف ان تواقيع ٢٠٠ نائب ستبقى «ورقة مؤجلة» يمكن استخدامها في حال تفاقم الأزمة.

وفي تلميح الى وجود «هدنة» مع المعارضة ذكر رئيس الحكومة ان الأزمة «ساعدت» في تقريب آراء مختلف الكتل السياسية. واكد ان مشاورات جرت مع الفرقاء عند اعداد برنامج لمعالجة الأوضاع.

كوسوفو: إعدام خمسة ألبان انتقاماً لشرطي صربي

□ سكوبيا – «الحياة»

■ نفذت القوات الصربية في كوسوفو عملية اعدام من دون محاكمة بحق خمسة افراد على الاقل من عائلة حمزة في قرية بوكليك في بلدية غلوغوفاتس التي تبعد ٣٠ كيلومتراً عن جنوب غربي العاصمة بريشتينا.

واكدت مصادر مستقلة في بلغراد هذه الجريمة التي جاءت رداً على مقتل الشرطي الصربي توميسلاف فاتيتش من قبل مقاتلين البان في القرية المذكورة.

وافاد مصدر في منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في بلغراد انه تم إعداد تقرير مفصل بما حدث لتقديمه الى الجهات الدولية المعنية.

وقال المصدر نفسه ان الاعدام سيكون له أثر خطير في تصعيد التوتر المتفاقم في الاقليم ما يزيد من المصاعب التي تواجه مساعي المجتمع الدولي إحلال السلام».

وذكرت هيئات دولية للاغاثة في البانيا أمس ان موجة كبيرة من اللاجئين تتدفق عبر الحدود من كوسوفو الى مراكزها في البانيا حيث وصل اكثر من ١٢٠٠ لاجئ.

واكدت المصادر الصربية في كوسوفو ان قواتها ابادت العشرات ممن سمتهم بـ «الارهابيين الألبان» أثناء ردها على النيران التي تعرضت لها من قرى عدة وتم القضاء على مجموعات من العصابات الانفصالية التي بين افرادها عدد كبير من الأجانب والمجاهدين».

وذكرت مصادر البانية في بريشتينا ان اكثر من مئة الباني غالبيتهم من المدنيين قتلتهم القوات الصربية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة.

حول العالم

معوض يتصدر السباق الرئاسي في الاكوادور

● كيتو – أ ف ب، رويترز – اظهر استطلاع لآراء الناخبين في الاكوادور لدى خروجهم من مراكز الاقتراع، ان المرشح الديموقراطي – المسيحي جميل معوض يتصدر الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية التي جرت اول من امس الاحد، بحصوله على ٣٦ في المئة من الاصوات. أما منافسه الفارو نوبوا المدعوم من الرئيس السابق عبد الله بو كرم فحصل على ٢٩ في المئة. ويتوقع ان تجري جولة اعادة بين المرشحين في ١٢ تموز (يوليو) المقبل. وتنتهي فترة الرئيس الحالي فابيان الاركون في العاشر من آب (اغسطس) المقبل.

... وتعادل يبعد المرشحة الأولى للرئاسة في كولومبيا

● بوغوتا – رويترز– أعلنت اللجنة المشرفة على الانتخابات في كولومبيا ان هوراسيو سيربا مرشح الحزب الليبرالي الحاكم ومنافسه اندري باسترانا، مرشح حزب المحافظين، تساويا في عدد الاصوات اثر انتخابات الرئاسة التي جرت اول من امس الاحد. وبعد فرز ٩٥ في المئة من الاصوات لم يحصل أي من المرشحين على أكثر من نسبة الخمسين في المئة اللازمة للفوز لذا ستجرى انتخابات اعادة في ٢١ حزيران (يونيو) المقبل. ونسفت هذه النتيجة محاولة المرشحة المستقلة نويمي سانين لأن تصبح أول امرأة تتولى الرئاسة في كولومبيا. وقالت لجنة الانتخابات ان سيربا حصل على ٣٤.٤٥ في المئة في حين حصل باسترانا على ٣٤.٣٦ في المئة فيماحصلت سانين وهي وزيرة خارجية سابقة على ٢٧.٠٢ في المئة.

حكومة التمييز العنصري وسياسة الاغتيالات

● جورج تاون (جنوب افريقيا) – أ ف ب – أفاد مسؤول في لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا أمام محكمة في مدينة جورج تاون (جنوب) امس الاثنين أن حكومة الرئيس السابق بيتر بوتا كانت تتبع سياسة اغتيالات واعتداءات ضد معارضي نظام التمييز العنصري، طاولت حتى المعارضين في الخارج. وجاء ذلك لدى استئناف محاكمة بوتا (٨٢ عاماً) الذي تولى الرئاسة بين ١٩٧٨ و١٩٨٩ لرفضه المثول امام اللجنة للادلاء بشهادته حول تجاوزات حصلت في عهده وقام بها مجلس أمن الدولة السابق. وانشئت لجنة الحقيقة والمصالحة لإلقاء الضوء على الجرائم التي ارتكبت في ظل نظام التمييز العنصري.

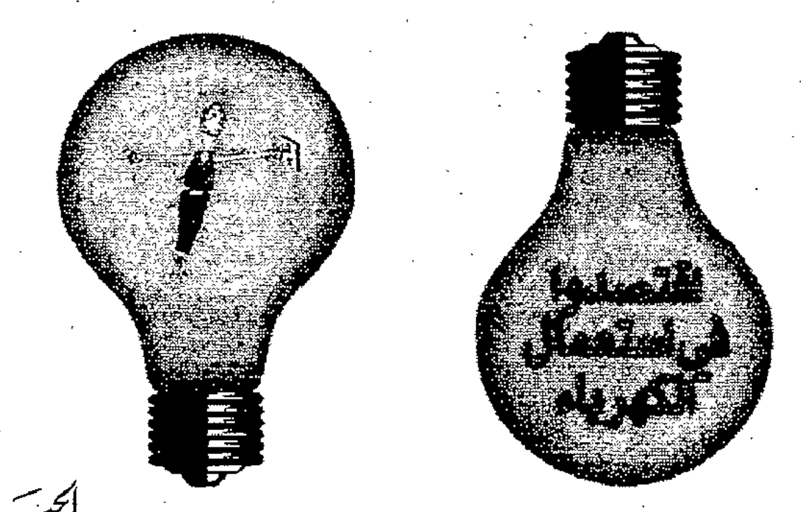
وساطة مانديلا تبرئ كاوندا

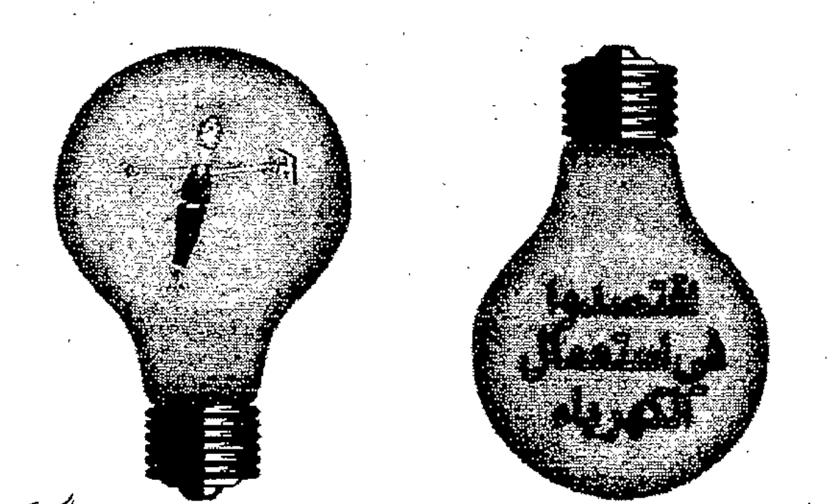
● لوساكا – رويترز – اطلق سراح رئيس زامبيا السابق كينيث كاوندا الذي اتهم باخفاء معلومات عن محاولة انقلاب وقعت العام الماضي. وأعلن المدعي العام بونافينتير موتالي ان الدولة اسقطت كل التهم الموجهة الى كاوندا بعد دقائق من بدء محاكمته أمس الاثنين.

وخرج كاوندا الذي حكم زامبيا طيلة ٢٧ عاما منذ استقلالها الى ان اطاحه الرئيس فريدريك تشيلوبا في انتخابات ديموقراطية عام ١٩٩١ ليلقى استقبالاً حماسياً من مئات من انصاره الذين يطلقون عليه لقب «والد الامة». وكان ضباط صغار في الجيش قاموا بمحاولة فاشلة لإطاحة تشيلوبا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وأعرب ديبلوماسيون غربيون عن اعتقادهم ان الافراج عن كاوندا جاء بعد وساطة لرئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا.

أوضاع الصحافيين في تدهور

● كوبي (اليابان) – أ ف ب – افتتح امس الاثنين في كوبي (اليابان) المؤتمر الحادي والخمسون للجمعية العالمية للصحف بدعوة الى تعبئة وسائل الاعلام في العالم من اجل احترام حرية الصحافة. وأشاد المؤتمر بالصحافي الفيتنامي دوان فيت هوات المسجون لأنه طالب بحرية التعبير في بلاده. وأكد رئيس الجمعية جيمي سيروتسكيانه «رغم التقدم الكبير في السنوات الخمسين الاخيرة من اجل احترام اكبر للحق الاساسي في التعبير عن الرأي والحصول على معلومات، من المهم ان نذكر بان هذا الحق انتهك جزئياً أو بشكل كامل في ١١٩ بلداً» يسكنها حوالى ٤.٧ بليون شخص. وذكر سيروتسكي بأن ٢٦ صحافياً قتلوا في ١٤ بلداً وهم يؤدون عملهم في ١٩٩٧، لكن ارقام تشير الى تفاقم الوضع مع مقتل ١٩ صحافياً في الاشهر الخمسة الاولى من العام. وقال رئيس الجمعية ان عدد الصحافيين المسجونين يقدر بـ ١٣٨ لكن مئات آخرين يتم توقيفهم واحتجازهم ثم الافراج عنهم سنوياً. وفي اطار سعيها الى تحقيق حرية الصحافة، تقوم الجمعية بعمليتين: التعاون مع منظمة الامم المتحدة للثقافة والتربية والعلوم (يونيسكو) في اقامة شبكة مستقلة لتوزيع الصحف في يوغوسلافيا السابقة ومد الصحف الجزائرية الخاصة بوسائل الطباعة لتخفيف تبعيتها لاحتكار الحكومة للطباعة.





مخاوف القوى الكبرى من عدم الاستقرار في الدول النووية الناشئة ستؤدي الى "تنفيس" العقوبات

باكستان: سلسلة اختبارات... للعلاقات مع اميركا

□ لندن - سمير السعداوي

■ عندما اجرت الهند تجاربها النووية الخمس على مرحلتين في ١١ و١٣ الشهر الماضي، لاحظ الخبراء الإستراتيجيون ان اجهزة الرصد سجلت في كل مرحلة تفجيراً واحداً كبيراً. ووجدوا لذلك تفسيرين: اما ان تكون التجارب الخمس قريبة من بعضها ومتزامنة الى درجة يصعب معها رصدها على حدة او ان تجربة واحدة قوية طغت على الاخرى أو ان تكون تجربة حرارية تهدف الى تطوير قنبلة هيدروجينية اشد فتكا من النووية. وخلصوا الى ان اعلان الهند عدم حاجتها الى مزيد من التجارب، يدل على القدرات التكنولوجية الهائلة التي اصبحت تمتلكها وغدت بفضلها قادرة على تطوير قنابل باستخدام تقنية متطورة للتجارب عبر الكومبيوتر، من دون حاجة الى مزيد من التفجيرات.

الملاحظة نفسها تكررت الخميس الماضي عندما اجرت باكستان تجاربها النووية الخمس دفعة واحدة في وادي شاغاي قرب الحدود مع ايران والحقتها بتجربة السبت. وسجلت الارصاد في تجارب الخميس تفجيراً تتجاوز قوته ثلاثين كيلوطن في حين بلغت قوة تفجير السبت ١٨ كيلوطن. لكن الفارق بين التجارب الهندية والباكستانية هو افتقاد باكستان للمعدات التقنية المتطورة التي تمكنها من اجراء تجربة حرارية وتغنيها عن تكرار التجربة السبت وبهذه القوة التي عرضتها الى مزيد من السخط الغربي.

ولا تخفي المصادر الباكستانية حنقها لانه في وقت ظلت إسلام اباد محرومة منذ ١٩٩٠ من المعدات الاميركية ذات الاستخدامات العسكرية، كانت الهند تتبضع بحرية من المخزون التكنولوجي العالي التطور من الولايات المتحدة. لذلك كان لا بد من استكمال التفجيرات الباكستانية على رغم ردود الفعل المتوقعة حتى لا يكون البرنامج الباكستاني ناقصاً.

ويتخوف البعض من ان ينسحب هذا النمط «التمييزي» القائم منذ عشرات السنين في التعامل الاميركي والغربي مع الدولتين، على العقوبات المفروضة عليهما نتيجة التجارب التي اجرياها.

وفي هذا السياق، لاحظ مراقبون اقتصاديون انه بعد مرور اسبوعين على اجراء نيودلهي تجاربها، ظلت المصارف الهندية في الولايات المتحدة تزاول اعمالها بشكل طبيعي شأنها في ذلك شأن المصارف الاميركية في الهند. وفي المقابل اضطرت المصارف الباكستانية والبورصة الى اغلاق ابوابها في «عطلة قسرية»، اياما عدة، لتفادي اي اقبال جماعي على سحب الودائع بالعملة الصعبة، ما يعرض البلاد لخطر الافلاس.

لكن كثيرا من المحللين الإستراتيجيين لا يخفي ان العواصم الكبرى لا تستطيع المضي في التمييز متجاهلة مخاطره على «توازن الرعب» الذي اصبح قائما في المنطقة. ويكاد يكون مستحيلا على الدول الكبرى ان تطبق عقوبات على دولتين نوويتين بالحماس نفسه الذي تطبق فيه العقوبات على دول لا يتعدى تسليحها ان يكون تقليديا.

ومن البديهي ان الدول الكبرى التي تتخوف من وصول قدرات نووية الى اياد غير مسؤولة، لا ترغب في رؤية دولة نووية في حال عدم استقرار ومعرضة نتيجة الضائقة الاقتصادية الناجمة عن العقوبات، الى اضطرابات تؤدي على المدى البعيد الى سيطرة قوى متطرفة على السلطة والسلاح النووي.

ومن هذا المنطلق، يفسر كثيرون مواقف عواصم اوروبية مثل فرنسا والمانيا وموسكو، نات بنفسها عن الدخول في لعبة العقوبات الخطرة، خصوصا ان هذه العواصم تدرك كما تدرك الادارة الاميركية ان قرار التجارب النووية الباكستانية إتخذ في ظل ضغط هائل من الجيش وهو الضغط الذي تجلى في تصريحات وزير الخارجية جوهر ايوب خان المحسوب على المؤسسة العسكرية واصر منذ حصول التجارب الهندية على ان تجارب باكستانية ستليها لا محالة، علما ان وزراء آخرين محسوبين على رئيس الوزراء نواز شريف، كانوا مترددين في حسم الامر.

وعلى رغم اجراء التجارب النووية، لا يتوقع المحللون في الغرب زوال التباين في وجهتي نظر الحكومة والعسكر. ومن الناحية السياسية لا ترى الحكومة ان القوة النووية تحسم النزاع على كشمير وترى ان هذه القوة لا تعدو كونها رادعا وسلاحا يمكن استخدامه للتخويف من اعتماد باكستان سياسة «الضربة الاولى» في استخدام القدرة النووية قبل ان يعمد الهنود الى تدميرها في هجمات خاطفة.

في الوقت نفسه، بدأ العسكريون يميلون الى ضرورة مجاراة الهند في إستراتيجيتها القائمة على توزيع المخزون النووي الموجود لديها على عدد من الرؤوس الصغيرة والقادرة على ضرب اهداف عسكرية عدة في آن واحد، عبر صواريخ «بريثفي» التي تطلق من منصات متحركة او بواسطة صواريخ تحملها طائرات «جاغوار» و«ميراج» التي يملكها الهنود.

ومن هنا يمكن تفسير تحذيرات المسؤولين الاطلسيين من ان البلدين لا يملكان خبرة في تطبيق نظرية «الردع النووي المتبادل» التي تسمى بنظرية «الرجل المجنون» التي كان وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر اطلقها في مواجهة التهديد النووي السوفياتي في حينه.

ولا يعني ذلك ان التجارب النووية الباكستانية لم تعد التوازن في المنطقة الى نصابه بل اعادت توازنا سياسيا إستراتيجيا وعسكريا، الامر الذي يفرض على المجتمع الدولي الحصول على تعهد من الجانبين بوقف التجارب والتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، لتفادي دخول البلدين في سباق لتطوير الصواريخ، بدا ظاهرا اكثر من قبل.

لكن المراقبين يحملون «رائدتي» لعبة الردع النووي في العالم، الولايات المتحدة والإتحاد السوفياتي مسؤولية غض الطرف عن سباق التسلح النووي السري الذي خاضته الهند وباكستان منذ مطلع السبعينات. ولا يتمالك البعض التساؤل عن مغزى تغاضي واشنطن عن امتلاك باكستان القدرة النووية فعليا منذ ١٩٨٤، عندما كانت إسلام آباد حليفة الاميركيين في مواجهة الغزو السوفياتي لافغانستان، فضلا عن دورها في فتح ابواب الصين امام الاميركيين. وكان البعض يرشح باكستان للتعاون مع الصين في تشجيع كوريا الشمالية على الإنفتاح على الغرب واصبح الآن يتخوف من تعاون نووي باكستاني- كوري شمالي.

غير ان الشعور الذي ساد قطاعات مختلفة في باكستان وعكس خيبات الامل الباكستانية المتكررة تجاه الوعود الاميركية يضاف اليه احساس باكستان بان الضمانات الاميركية لن تكون كافية مستقبلا، امران حسما قرار اجراء التجارب النووية التي يمكن ان تشكل مستقبلا اختبارا لمدى رغبة واشنطن في الحفاظ على علاقات مميزة مع إسلام اباد، اذا كانت مصالحها في المنطقة تقتضي ذلك.

لذلك كان كثيرون في باكستان يأملون في ان تعرض واشنطن مساعدتها في خفض جزء من الديون الباكستانية الخارجية التي تناهز ٥٢ بليون دولار، هي التي رضيت بمد يد الصداقة الى الجنرال ضياء الحق على رغم مسؤوليته عن مقتل رئيس وزراء مدني منتخب بغالبية شعبية ساحقة هو ذو الفقار علي بوتو.

لكن الولايات المتحدة التي فقدت اهتمامها بباكستان عقب زوال الخطر السوفياتي عمدت الى حرمان إسلام اباد من مساعدات انسانية وعسكرية تقدر بنحو ٦٥٠ مليون دولار سنويا، عوضا عن مكافاتها لمواقفها السابقة. وفي غياب الاهتمام، كان لا بد للباكستانيين من اعادة اختبار علاقتهم مع الاميركيين حتى لا تفرض التجارب الهندية واقعا جديدا يتمثل في تعامل هندي - اميركي يستبعد الباكستانيين من اي معادلة مستقبلية.




السعودية وايران تعيدان تشكيل منطقة الخليج

□ الرياض - جاسر الجاسر

■ خلت اتفاقية التعاون السعودي الايراني من اي ذكر للجوانب السياسية والامنية إلا ان البنود التي قامت عليها الاتفاقية تشكل، بحد ذاتها، نقلة لافتة ومهمة في طبيعة العلاقات القائمة. كما ان توقيعها بهذه السرعة يؤكد الرغبة المشتركة في نقل النوايا الحسنة الى درجة عملية شاملة تسمح للطرفين بالإنفتاح وتبادل الخبرات، وتعيد تشكيل منطقة الخليج خارج إطارها التقليدي المتسم بالشك والحذر إلى مستوى الثقة والتعاون، وربما تخلق تحولاً اقتصادياً لصالح المنطقة.

والقيمة الأساسية لهذه الإتفاقية ليست في موادها بل في دلالاتها التي تشير الى تغير واضح في نمط علاقات المنطقة ونزوعها نحو الاستجابة العملية للتغيرات التي يشهدها العالم وماتتطلبه من مرونة وقدرة على تجاوز نقاط الخلاف العالقة. وهذه مرحلة جديدة في التوجهات الخليجية تؤكد ان طرفي المعادلة، دول مجلس التعاون وايران، دخلا مرحلة جديدة من التفاهم لا تقوم على التطابق الكلي كما كان مفترضاً قبلاً لكن على الإنسجام والوضوح، والتحرك بداية في الفضاء المتاح املاً في اتساعه مستقبلاً.

والعلاقة بين السعودية وايران تمتد لأكثر من سبعين عاماً شهدت فترات ذهبية وأخرى متوترة لأسباب سياسية ودينية واقتصادية إذ ان هاتين الدولتين هما القطبان الحيويان اللذان يهندسان اجواء العلاقة ليس في المنطقة فقط بل في العالم الاسلامي. وصوتهما المتعاون يمنح المنطقة الطمأنينة ويوفر لها عوامل الإستقرار، كما يحقق للموقف الإسلامي زخماً قوياً في الساحة الدولية. ونقاط التقارب بينهما عديدة ومتنوعة وهي ذاتها التي كانت احياناً سبب الفجوة والتردد والانقطاع. أولاً: هما القيادتان الروحيتان لأهم مذهبين في الإسلام، السعودية هي الزعيم الروحي للمسلمين في العالم خصوصاً السنة منهم وفيها الحرم المكي والمسجد النبوي، وايران هي الزعيم التقليدي للشيعة في العالم الاسلامي.

ثانياً: هما اكبر دول المنطقة وأكثرها فاعلية على المستوى السياسي اقليمياً ودولياً.

ثالثاً: هما اكبر مصدري النفط في منظمة «اوبك» وهي المسالة الأكثر وضوحاً في العلاقات الاقتصادية بينهما إذ كثيراً ماتوحدت مواقفهما بسبب النفط وكثيراً ما تباينت.

كانت السعودية ترحب منذ عودة العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٩١ بخطوات التقارب مع ايران، وتؤكد رغبتها في بناء علاقات ودية قائمة على التعاون والثقة وحسن الجوار مع كل جاراتها.

ويمكن القول ان الإشارات الإيرانية آنذاك كانت متناقضة ومحيرة أحياناً ولم تتضح ملامح الموقف الايراني الا عام ١٩٩٦، واستمر في اتجاه شبه تصاعدي بجهود ملحوظة من علي رفسنجاني دعمها انتخاب محمد خاتمي رئيساً لإيران. وكان الخطاب الإيراني يركز على اهمية تدعيم العلاقات مع السعودية في اعتبار البلدين اكبر وأهم قوتين إسلاميتين. وعبرت السعودية عن دعمها القوي لهذا التحول الايجابي بموافقتها على حضور القمة الإسلامية الثامنة في طهران.

ويبدو أن أهل الخليج رحبوا بالتغيرات الإيرانية الجديدة بالحماس الإيراني نفسه منذ حوالى ١٧ سنة من الترقب والتوتر والحذر المتبادل. وعاشت بعض دول الخليج توجساً مستمراً من التدخل الإيراني وماحصل في جزر الإمارات كان نموذجاً صارخاً يبرر التخوف الخليجي. ويؤمل الخليجيون أن يستمر النمط الإيراني الحالي لأنه يخدم الإستقرار في المنطقة، ويسهم في تشكيل تكتل قد لا يندمج أو ينسجم بالكامل لكنه على الأقل قادر أن يستوعب ضرورات التعاون الإيجابي لمصلحة المنطقة سياسياً واقتصادياً واجتماعيا إذ يبعد المنطقة عن حاجز الإهتمام الأمني الى جوانب التنمية. وبالتالي يمكن مناقشة القضايا العالقة والوصول الى نقاط تفاهم مشترك حولها بعيداً عن حدود التصادم ونظرة الشك. وفي بالمقابل أصبح الحوار واللقاء ممكناً حتى في ظل تعارض بعض المواقف مثل تباين الدورين السعودي والإيراني بخصوص القضية الافغانية وتفاعلاتها ودعم كل منهما لطرف مختلف مع الآخر.

هذه الإتفاقية التي تدعو البلدين لأن يفتح كل منهما بابه إلى أقصى مداه للآخر، وأن يقفا سوية لما فيه صالحهما المشترك ستدفع بالتالي الى تنسيق، قد ينشأ مع الوقت، يطال المواقف السياسية الإقليمية والدولية. فالبلدان يدركان حجم قوتهما وتاثيرهما المعنوي والمادي على المجتمع الإسلامي وأن صوتهما المشترك يحل قضايا كثيرة عالقة ربما كان سبب بعضها افتراق صوتيهما.

الأمن سيكون السمة الظاهرة في الخليج وروح التعاون هي التي ستسود اذا استمرت الأوضاع بهذه الوتيرة. ولعل اشياء كثيرة ستتبدل أهمها تغيير خريطة المنطقة سياسياً واقربها حماية الإقتصاد الخليجي. اما التغير الذي سيعبر عن هذه المرحلة هو أن مفردة الخليج ربما تستخدم مستقبلاً للدلالة على تكتل مشترك يضم دول مجلس التعاون وايران على الأقل في المصالح الاقتصادية.


الرئيس الايراني يستقبل وزير الخارجية السعودي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

حق الفلسطينيين في المقاومة والدفاع

■ تصريحات شيخ الأزهر سيد طنطاوي والتي نشرتها «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ الأربعاء ٢٧ ايار (مايو) ١٩٩٨، هي تأكيد لتصريحاته السابقة التي نشرتها «الحياة» بتاريخ ١٩٩٧/٩/٤ وحظيت بتأييد الراي العام في مختلف اقطارنا، وهي كذلك بيان للحكم الشرعي الذي يبيح لمن يعتدى عليه ان يرد على الاعتداء بمثله.

ان المسؤولين في اسرائيل لا يترددون في اعلان اعمالهم العدوانية على المدنيين الفلسطينيين، بهدم منازلهم واخراجهم منها لتمكين اليهود من احتلالها، وخصوصاً في مدينة القدس التي يلتزم كل المسلمين بالدفاع عنها، فضلاً عن كل أراضي فلسطين المحتلة او المغتصبة.

ان تصريحات شيخ الأزهر والبابا شنودة وغيرهما، يقصد منها تدعيم المقاومة الفلسطينية لمواجهة العدوان الاسرائيلي، وهي ليست الا بداية يجب ان تكملها خطوات عملية من جانب الشعوب العربية والاسلامية، وخصوصاً تلك التي شاركت في خطوات التطبيع مع اسرائيل في الناحية الاقتصادية املاً منها في تشجيع اسرائيل على السير في الاتجاه السلمي.

اذا كان أساس شرعية اعمال المقاومة الفلسطينية هو حالة الحرب التي فرضتها القوى الصهيونية على شعب فلسطين، فان العرب والمسلمين لا يمكن ان يتخلوا عن القيام بدورهم لدعم هذه المقاومة المشروعة وتأييدها بكل اسباب المساعدة التي يستطيعون تقديمها ليكونوا في صفها.

جدة - توفيق الشاوي

أميركا ولعبة السلام

■ السيد المحرر

تحية طيبة،

يقول الكاتب الفلسطيني عمر كيلاني في مقاله في «الحياة» يوم ٢٧ أيار (مايو) ١٩٩٨ إن الإدارة الأميركية لا تستبعد فعلاً الانسحاب من عملية السلام. والمتتبع لتاريخ زرع إسرائيل في المنطقة ورعاية الولايات المتحدة لها منذ نشوء دولة إسرائيل يجد أن أميركا عملت، ولا زالت تعمل، على إنهاء الصراع العربي - الإسرائيلي وقيام حال تعايش حقيقية في المنطقة ونزع أي شعور عدائي لدى العرب يقوم على اعتبار ان إسرائيل دولة دخيلة اغتصبت وسرقت أرضاً وشردت شعبها في الآفاق. وهذا ما اكده الرئيس جورج بوش حين اعلن اطلاق مؤتمر مدريد.

إن إيهام العرب بالسلام مصلحة إسرائيلية وأميركية: مصلحة إسرائيلية لأنها تريد أن توهم العرب أنها جادة في موضوع السلام في الوقت الذي تسعى للتحضير لمرحلة مقبلة من الصراع وابتلاع جزء من الأرض العربي.

ومصلحة أميركية لأنها أهم المبررات التي تقوم بها لتوهم العرب أنها جادة في مساعدة العرب في الوصول إلى السلام المزعوم وبالتالي تقوم بفرض الاتاوات المادية والمعنوية ثمناً لهذا السعي المزعوم.

وأخيراً، في كل يوم نسمع ان اميركا في طريقها للاعلان عن الانسحاب من عملية السلام ولو ان استطلاعاً أجري حول هذا الموضوع بين العرب لاتضح ان الاكثرية الساحقة تتمنى ان تنسحب اميركا من عملية السلام، لأنه كفانا ما رأينا من إذلال في سبيل الوصول إلى هذا السلام المشؤوم.

مكة المكرمة - المهندس الطاهر إبراهيم

البنك الدولي ومستشاره

■ السيد رئيس التحرير

بعد التحية الطيبة،

في اليوم الذي نشرتم مقالكم المرفق وموضوعه: «الاقتصاد العربي على ضوء اجتماعات مستشاري البنك الدولي في دمشق الاخير».

وحين تطرقتم الى الازمة الاقتصادية الآسيوية واضطرابات اندونيسيا «الحالية» ورأيتم انه مع كل ما يحدث الا «ان الحقيقة هي ان المنطقة ستخرج من الازمة اقوى مما دخلتها».

وبعد،

الحمد لله انك مستشار للبنك الدولي وليس للوليد بن طلال مثلاً وإلا «لخرب بيته من هيك استشارة». والحقيقة ان البنك الدولي «بده هيك مستشارين» عقاباً له ونكاية بما فعل بدول العالم الثالث الغلبانة.

الرياض - عبدالرحمن العلولا

رئيس التحرير يقول انه سخر من نفسه مستشاراً للبنك الدولي قبل ان يسخر القارئ وقال ان تعيينه كان على طريقة «صدق او لا تصدق».

أهم من هذا كثيراً ان المقال نقل رأياً لاقتصادي «من اصل عربي». وكان واضحاً جداً إن الكلام منسوب الى هذا الاقتصادي وانه ليس رأي جهاد الخازن، فهو لم يبد اي رأي سوى قوله ان مشاكل العالم العربي الاقتصادية لها حلول لو وجدت العقول لحلها.

الضعفاء

■ أنهى الكاتب محمود عوض مقاله المميز حول مؤتمر القاهرة الاخير بتساؤل ساخن ان كان قادة الدول سيتصرفون باعتبارهم مؤرخين.. أم ضحايا؟ بعدما القى الضوء على دور السلاح الاقتصادي الفتاك في تركيع وإذلال شعوب العالم للسيطرة الغربية تحت رايات الولايات المتحدة.

ان أهم ما يشدّ الانتباه في المقال ليس سعي الولايات المتحدة للهيمنة على العالم فتاريخ البشرية يزخر بصراعات وحروب لكن كل تلك الامبراطوريات اعتمدت السلاح العسكري الذي اثبت التاريخ فشله كسلاح وحيد للهيمنة. اما استخدام السلاح الاقتصادي بموازاة القوة العسكرية فهو الجديد في تاريخ الصراع الأزلي بين الامم.

التبرير اليساري الكلاسيكي او التقليدي بأن الغرب لم يكن ليتقدم لولا استعماره للشعوب الاخرى ناقص الحقيقة، فشعوب مثل السويد وسويسرا وفنلندا مثلاً تقدمت وحققت اعلى مستويات المعيشة من دون استعمار.

ان الاسباب الحقيقية لتقدم الغرب تكمن في:

١ - ان الولايات المتحدة لكونها بوتقة انصهرت وتفاعلت داخلها حضارات وثقافات شتى الاجناس والشعوب فازدهرت حضارة معطاء كما ازدهرت الحضارة الاسلامية عندما انصهرت داخلها الشعوب وانفتحت على ثقافات العالم وعلوم من سبقهم في الحضارة والعلم.

٢ - ان التقدم الحضاري الاوروبي المعاصر بعد ما يزيد عن الف عام من التخلّف لم يتبلور الا بعد صراع عنيف وشرس بين قوى الاستبداد والتطرف دام العقود من السنين.

٣ - النضوج الفكري وبعد النظر فبعد صراعات دموية آخرها حربان عالميتان خلّفت ملايين الجماجم وبلايين الدمار نضجت العقلية الاوروبية لخلافات لا تحلّ بالمعارك والعداء مهما بلغ جذوره.

٤ - الايمان المطلق بالحرية كطريق وحيد للتقدم سواء كانت حرية الفكر أو التعبير أو الاقتصاد فالابتكار ليس وليد الكبت والابداع لا يزهر في الظلام.

فاذا ما حددنا اسباب القوة والكرامة وشخصنا اسباب التخلف المتمثلة في التشرذم وكبت الحريات والنظرة الضيقة واستوعبنا مصير ماركوس والشاه واخيراً سوهارتو على رغم خضوعه التام لصندوق النقد الدولي فلن تصعب الاجابة عن سؤال كاتبنا محمود عوض حول قادة الدول الضعفاء باعتبارهم مؤرخين.. أم ضحايا.

الرياض - يوسف عبدالرحمن الذكر
(جامعي سعودي)

الحياة الإقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS





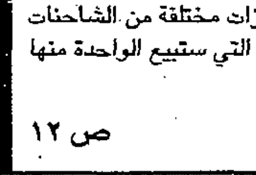



اضراب "ارفرانس"

ادى اضراب الطيارين في شركة الطيران الفرنسية «ارفرانس» صباح أمس الى شلل شبه تام في حركة النقل الجوي. وقال بيان للشركة انها ستؤمن اقل من خمس الحركة من المطارين الباريسيين رواسي – شارل ديغول وأورلي.

ص ١٠

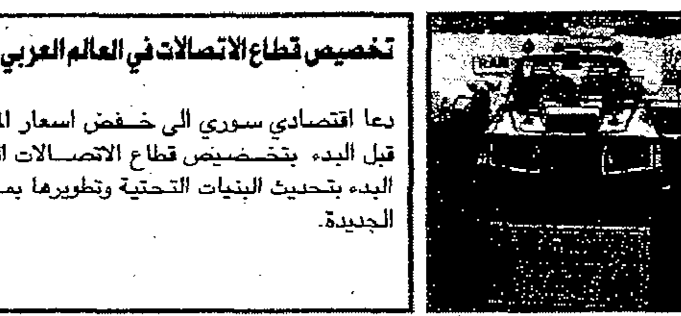
سورية: سيارة جيب محلية ثمنها ٧ آلاف دولار



تنتظر شركة سورية متخصصة الحصول على رخصة من السلطات المحلية للانطلاق في مشروع صناعة طرازات مختلفة من الشاحنات الصغيرة وسيارات الجيب الرباعية الدفع التي ستبيع الواحدة منها بسبعة آلاف دولار.

ص ١٢

تخصيص قطاع الاتصالات في العالم العربي



دعا اقتصادي سوري الى خفض اسعار المكالمات وتطوير الأداء قبل البدء بتخصيص قطاع الاتصالات العربية خصوصا مع البدء بتحديث البنيات التحتية وتطويرها بما يتلاءم مع التقنيات الجديدة.

ص ١٣

رسم صورة قاتمة للاقتصاد الفلسطيني

صندوق النقد الدولي يتوقع نمو اقتصاد الضفة وغزة بنسبة ٢ في المئة

□ واشنطن – يتسي لاون المعلوف

■ يتوقع صندوق النقد الدولي ان ينمو اقتصاد الضفة الغربية وغزة اثنين في المئة فقط سنة ١٩٩٨ ويحذر من أن حظوظ السنة كلها «تبقى محاطة بشكوك كبيرة».

ويعني ذلك استمرار الأداء الاقتصادي السيء الذي شهده عام ١٩٩٧، على حد ما تذهب اليه تقديرات الصندوق الدولي نفسه.

وفي تقدير القسم المولج شؤون الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي، الذي اعد التكهنات «ان اجمالي الناتج المحلي الفعلي في المناطق التي تخضع للسلطة الفلسطينية ازداد اثنين في المئة فقط العام الماضي. ونظراً لان الفلسطينيين يزدادون بسرعة يشير صندوق النقد الدولي الى ان هذه النسبة من النمو الاقتصادي بطيئة جداً بحيث انها تعني ضمناً ان الدخل الفردي تراجع على نحو لا يستهان به.

ويعرب صندوق النقد الدولي عن تشاؤمه حيال حظوظ ١٩٩٨ بسبب ما يصفه بـ «تشاؤم عميق حيال المستقبل السياسي والاقتصادي» اذ من المحتمل ان يكون اي انتعاش في الاستهلاك الفردي او في الاستثمار محدوداً، على رغم ان السلطات الاسرائيلية خففت من تدابير اغلاق الحدود واشارت الى انها ستخفف الى الحد الادنى آثار التدابير الامنية السلبية على تحرك السلع والعمالة.

ويلفت صندوق النقد الدولي ايضاً الى ان «انعاش الاستثمار الخاص المطلوب الذي كان الأمل معقوداً عليه في وقت التوقيع على اتفاقات أوسلو لم يتبلور او يتحقق».

ويشير الصندوق ايضاً الى تقديرات تظهر إن حصة الاستثمارات الخاصة من اجمالي الناتج المحلي تدنت من ١٩ في المئة عام ١٩٩٣ الى نحو عشرة في المئة عام ١٩٩٧. وليس هناك ما يبشر بالخير إذ أن الاستثمارات الخاصة انحصرت في قطاع المنشآت السكنية بدلاً من أن تغذي النشاطات التي من شأنها أن تعزز التجارة بالسلع وتروج لها.

ولا ينكر صندوق النقد الدولي مسألة اغلاق الحدود فقط بل يشير الى امور أخرى تقيد زيادة الاستثمارات الخاصة وتعيقها، منها غياب البنى التحتية العامة الكافية وغياب الاطار القانوني والتنظيمي، ناهيك عن عدم توافر المال في بعض الحالات والشكوك المحيطة بحظوظ السلام. وعلى رغم هذه الصورة الاقتصادية القاتمة، يخلص صندوق النقد الدولي الى أن السلطة الفلسطينية تمكنت من الوفاء بالتزاماتها كافة المدرجة في الموازنة.

وتشير التقديرات الأولية التي تتضمنها احصاءات صدرت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، الى أن السلطة الفلسطينية ابقت العجز، عام ١٩٩٧، ٥٢ مليون دولار أي كما كان منتظراً، وابقت الانفاق على ما كان متوقعاً ومخططاً له.

ويثني صندوق النقد الدولي على السلطات الفلسطينية لأنها رسمت موازنة جريئة لسنة ١٩٩٨ تتضمن فائضاً طفيفاً ومساهمة أولى في برنامج الاستثمارات العام تأتي من مصادر محلية.

ويلفت الصندوق الدولي ايضاً الى أن السلطة الفلسطينية احرزت تقدماً لا يستهان به في مجال اقامة المؤسسات التي تدير أموالها العامة.

لكن المؤسسة المالية الدولية تلفت ايضاً الى أن السلطة الفلسطينية واجهت صعوبات كبيرة في تدبير السيولة اللازمة، العام الماضي وبقيت العائدات تذهب الى حسابات موجودة في غير حوزة وزارة المال، وتوقفت اسرائيل موقتاً، وفي خلال الربع الثالث، عن تحويل أو نقل العائدات من المقاصة الى السلطة الفلسطينية.

ويحذر صندوق النقد الدولي من أن السلطة الفلسطينية تواجه تحدياً كبيراً يتمثل في السعي الى الابقاء على المؤشرين الراهنين الخاصين بالصحة العامة والتربية والتأهيل فيما يزداد عدد الفلسطينيين بسرعة، علماً بأن هذين المؤشرين جيدان حالياً.

وبالاضافة الى هذا تحتاج البنى التحتية المادية، في المناطق الخاضعة للسلطة الفلسطينية، الى تطوير وخصوصاً في مجالات النقل والماء والقطاعات الاجتماعية. وتحتاج السلطة الى زيادة الانفاق على العناية الصحية والتربية والتأهيل والاستثمارات العامة.

"سوليدير" ترجئ اصدار شهادات ايداع

□ بيروت – «الحياة»

■ ارجأت الشركة اللبنانية لتطوير وإعادة إعمار وسط مدينة بيروت سوليدير، اصدار شهادات ايداع G.D.R كانت قررتها قبل شهر تقريباً بقيمة تراوح بين ٧٥ و١٠٠ مليون دولار بواسطة «ميريل لينش».

وعزا رئيس جمعية وسطاء بورصة بيروت، رئيس الشركة المالية «فيدوس»، نبيل عون، هذا التأجيل الى سببين: «الاول يتعلق بالأزمة التي تسود السوق المالية في روسيا، ما انعكس سلباً على حركة الاستثمار في الاسواق الناشئة. والثاني يعود الى تريث المستثمرين الاجانب في التوظيف في السوق اللبنانية الى حين التأكد من ثبات نسبة العجز في الموازنة اللبنانية على المستوى المطلوب من مؤسسات التصنيف العالمية». واشار الى «ان مؤسستي «ستاندرد اند بورز» و«موديز» ستباشران نهاية حزيران (يونيو) الجاري اعداد دراسة جديدة عن لبنان تبرزان فيها تصنيفاً جديداً عن اوضاعه المالية خصوصاً العجز في الموازنة. واوضح «ان نجاح لبنان في الحفاظ على مستوى عجز نسبته بين ٤٠ و٤٢ في المئة في الموازنة، سيعزز الطلب الخارجي على السندات اللبنانية».

أزمة النفط رفعت العجز في الموازنة الى ٣٦ بليون ريال

الحكومة اليمنية تتعهد الاستمرار في الاصلاحات الاقتصادية

□ صنعاء – ابراهيم محمود

■ قال رئيس الوزراء اليمني عبدالكريم الارياني ان بلاده حصلت على دعم مالي من الدول والمنظمات المانحة بلغ نحو بليوني دولار لتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي.

واكد امس في بيان ألقاه في مجلس النواب لمناسبة تقديم الحكومة برنامجها لنيل الثقة «استمرار اليمن في تنفيذ اصلاحات اقتصادية واسعة في مجال الإدارة والتوظيف والقضاء والرقابة واصلاح الأسعار». وأوضح الارياني ان الحكومة ستمارس اقصى درجات التقشف في استخدام مواردها المتاحة، وستعطي الأولوية للمشاريع المرتبطة بدينامية النمو وخلق فرص العمل وتنمية المناطق النائية والمحرومة.

وحدد رئيس الوزراء اليمني اهتمامات الحكومة في المدى المتوسط باتجاهات عدة ابرزها إزالة التشوهات في النشاط الاقتصادي وفق آلية السوق وتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي وتحقيق معدل نمو حقيقي قابل للاستمرار واصلاح الأجهزة الايرادية والموازنة ومواصلة برنامج التخصيص وإعادة الهيكلة وتطوير القطاع المالي والمصرفي والتخلص من المديونية الخارجية.

وتحدث الارياني باستفاضة عن «تحديات فرضتها ازمة النفط العالمية تمثل خطورة قصوى على الاقتصاد الوطني لا تترك أي خيار سوى المضي في نهج الاصلاح بفاعلية وحزم».

واشار رئيس الحكومة الى ان ازمة النفط ضاعفت عجز الموازنة العامة بشكل خطير جداً، اذ بلغ العجز الفعلي في الأشهر الأربعة الأولى من السنة نحو ٣٦,٢ بليون ريال بما يوازي ثمانية أضعاف المتوقع كما تجاوز العجز المخطط للسنة كلها.

وذكر الارياني ان انخفاض أسعار النفط اسهم في خفض الايرادات المباشرة بنحو ١٤,٥ بليون ريال وتاثرت الجمارك بنحو ٣,٤ بليون ريال فيما ادى التباطؤ في تنفيذ اصلاحات سعرية الى تكبيد الموازنة مبلغاً يقدر بنحو ١٦,٢ بليون ريال.

وحذر رئيس وزراء اليمن من اي تراجع او تباطؤ أو خروج عن مسار الاصلاح الاقتصادي، مشيراً الى ان ذلك يؤدي الى تدهور متسارع في اداء المؤشرات الاقتصادية وانهيار سعر الصرف وزيادة معدلات التضخم. وكشف الارياني عن ان موارد النقد الأجنبي انخفضت في الربع الأول بسبب أزمة النفط الى ٢٣٦ مليون دولار في حين كانت في الفترة نفسها من العام الماضي ٣٧٨ مليون دولار. واعاد ذلك الى خفض مقبوضات النفط الخام من ٣٠٥ ملايين دولار الى ١٩٨ مليون دولار، في الوقت نفسه ارتفعت فاتورة الاستيراد من ١٢٨ مليون دولار الى ٣٠٧ مليون دولار منها ٢٤٠ مليون دولار قيمة استيراد القمح والطحين وبعض المواد الأساسية مما رفع العجز بين موارد واستخدامات النقد الأجنبي الى ٢٠٩ مليون دولار خلال الربع الأول.

واعلن الارياني ان الحكومة ستشكل لجنة وطنية للإعداد والتفاوض مع منظمة التجارة الدولية وستنفذ برامج وسياسات لمساعدة قطاع الانتاج والتسويق ودعم المنتجين والمصدرين للمنافسة في الأسواق المحلية والخارجية. وأكد ان الحكومة ستضع استراتيجيات للاستثمار تقوم على تحفيز المستثمرين في قطاعات الزراعة والأسماك والسياحة والصناعة التمويلية والاستخراجية.

عُمان: طرح ١٢ منطقة امتياز نفطي على الشركات العالمية

□ مسقط – احمد انور

■ تطرح وزارة النفط والغاز العُمانية ١٢ منطقة امتياز نفطي جديدة أمام الشركات العالمية في مناطق عدة في السلطنة للتنقيب عن النفط واستخراجه. ومن المقرر ان يتم الشهر الجاري توقيع ٣ اتفاقات جديدة تبلغ قيمة استثماراتها ٨٠ مليون دولار، لترتفع بذلك قيمة استثمارات مناطق الامتياز الى ٤٠٠ مليون دولار، حيث وصل عدد المناطق التي تم توقيع اتفاقات في شأنها مع شركات يابانية واميركية وبرتغالية وسعودية الى ١١ منطقة امتياز.

ويشار الى ان الحكومة العُمانية وضعت آلية لتنفيذ هذه الاتفاقات بحيث لا تتحمل اي تكاليف استثمارية، فيما تتحمل الشركات كامل التكاليف، على ان يتم وضع نسب للارباح بعد ظهور الاكتشافات النفطية وبدء عملية التسويق، لتتمكن هذه الشركات من الحصول على تكاليفها الاستثمارية.

ومن المقرر ان يتم توقيع الاتفاقات الجديدة مع ٣ شركات اميركية هي «ترايتون» التي حصلت على امتياز المنطقة ٤٠ في محافظة مسندم وشركة «اوكسيدنتال بتروليوم» التي حصلت على امتياز المنطقة رقم ٢٧ في شمال السلطنة وشركة «اموكو» على المنطقة ١٥ والمنطقة ٤٤.

"الفارس للعربات المدرعة" يشارك في معرض "يوروساتوري-٩٨" الباريسي

□ الرياض – «الحياة»

■ وجه الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران بمشاركة «مصنع الفارس للعربات المدرعة» في المنطقة الشرقية لتمثيل السعودية في معرض «يورو ساتوري – ٩٨» المقرر اقامته في العاصمة الفرنسية باريس، وستبدأ فعالياته اليوم الثلثاء بحضور اكثر من ١٥٠ عارضاً للقطع الحربية والعسكرية.

وسيعرض المصنع السعودي عربتين من نوع «الفهد – ١» و«الفهد – ٢» اللتين انتجهما وطورهما بايد سعودية مدربة بعد دراسات وتجارب استغرقت اكثر من ١٦ عاماً. وتعتبر السعودية المصنع نجاحاً للمشروع العسكري الذي اكتمل في نموذجه الثالث من حيث الحركية والحماية والهندسة البشرية.

وقال رئيس المصنع عبدالله بن عثمان الفارس في بيان «إن جميع حقوق المعرفة وبراءات الاختراع للسعودية، بالاضافة إلى ان تخطيط المصنع ووضعه بهذه الصورة لم تشارك فيه أي جهة او طرف خارجي»، واشار إلى ان نسبة السعودة في المصنع سواء في المرتب العليا أو الدنيا وصلت إلى ٨٠ في المئة من خريجي جامعات وكليات تقنية ومعاهد متخصصة. واضاف: «ان الأمير سلطان بن عبدالعزيز كان يتابع المشروع منذ بداياته عندما كان دراسات اولية، وقدم الدعم والاشراف على الخطوات الأولى في سبيل ولادة الحلم». واوضح ان هناك عروضاً من بعض الدول لشراء منتجات المصنع، خصوصاً «ان عرباتنا ذات قدرات عملية عالية للصحراء والجبال والجليد وجميع التضاريس والمناخات بين ٥٠ درجة تحت الصفر و٦٥ درجة مئوية».

ويشار إلى أن «مصنع الفارس للعربات المدرعة» في الدمام الذي افتتح عام ١٩٩٧، كان من ثمار التعاون بين القطاع الخاص والمؤسسة العامة للصناعات الحربية في السعودية.

وبدأ المصنع تجاربه عام ١٩٨٣ بتصنيع أول عربة، وكان التركيز في تلك المرحلة على الناحية الحركية. ثم أمر الأمير سلطان بدعم المشروع لإكمال مراحله ودخلت المؤسسة العامة للصناعات الحربية لتكون الوسيط والداعم والمستشار للمشروع.

وبين الفترة ١٩٨٦ و١٩٩٥ انجزت النموذجين (الفهد – ١ والفهد – ٢)، ونجحا في التجارب الميدانية، وتم بناء خطوط الانتاج وانتاج عربات مجهزة بأحدث المعدات الالكترونية للقيادة والاتصال والرؤية الليلية والقتال في المناطق الملوثة جرثومياً وكيماوياً ونووياً.

٢٣ مليون دينار رأس مال المصرف الجديد

اندماج "الأردنية للاستثمارات المالية" و"بنك فيلادلفيا للاستثمار"

□ عمّان – صلاح حزين

■ وافقت الهيئتان العامتان لـ «بنك فيلادلفيا للاستثمار» و«الشركة الأردنية للاستثمارات المالية» على الاندماج في مصرف واحد برأس مال ٢٣,٥ مليون دينار تحت اسم «بنك فيلادلفيا للاستثمار».

واتخذت الهيئتان العامتان للمصرف والشركة المالية هذا القرار في اجتماع مشترك غير عادي عقدتاه لمناقشة مبدأ الاندماج وتثبيته بعد تعديل المواد الخاصة براس المال والأهداف بالنسبة لـ «الشركة الأردنية للاستثمارات المالية»، لتتلاءم والوضع الجديد للشركة والمصرف.

ويتكون راس مال المصرف الجديد، بعد الاندماج، من ٢٣ مليون دينار تمثل مساهمة «بنك فيلادلفيا للاستثمار» فيها نحو ١٦ مليون دينار، ومساهمة «الشركة الأردنية للاستثمارات المالية» ٧,٥ مليون دينار.

وستبلغ موجودات المصرف بعد اندماجه نحو ٨٠ مليون دينار، منها ما قيمته ٧٢,١ مليون دينار للمصرف ونحو ٧,٩ بليون دينار للشركة. أما المطلوبات فقد بلغت في نهاية أيار (مايو) الماضي نحو ٥٩,٧ مليون دينار منها نحو ٥٩,٦ مليون دينار لـ «بنك فيلادلفيا للاستثمار»، والمبلغ المتبقي للشركة. وبلغ صافي حقوق المساهمين نحو ٢٠,٢ مليون دينار منها ما قيمته ١٢,٣ مليون دينار لـ «بنك فيلادلفيا»، ونحو ٧,٩ مليون دينار للشركة.

وبزيادة راس مال «بنك فيلادلفيا للاستثمار» إلى اكثر من ٢٠ مليون دينار، تكون معظم المصارف الأردنية قد استجابت لتعليمات البنك المركزي رفع رؤوس أموالها، إلى حد ادنى مقداره ٢٠ مليون دينار.

وفي معرض استجابتها لتعليمات البنك المركزي، رفعت بعض المصارف الأردنية رؤوس اموالها إلى ما يزيد كثيراً عن الحد الأدنى، إذ زاد «بنك الإسكان» راس ماله إلى ١٠٠ مليون دينار، ورفع «البنك العربي» رأس ماله إلى ٨٨ مليون دينار، وبلغ رأس مال «البنك الأهلي الأردني» بعد اندماجه مع «بنك الأعمال» العام الماضي نحو ٤٥ مليون دينار، وهو ما يعادل رأس مال «البنك العربي الإسلامي الدولي» الذي يملك «البنك العربي» نحو ٩٧ في المئة من أسهمه والذي اشهر في وقت سابق من السنة الجارية. ومن بين المصارف التي لم تتم رفع رأس مالها إلى الحد الأدنى المطلوب بعد «بنك الشرق الأوسط للاستثمار» الذي يتفاوض مع مصرف «سوسيتيه جنرال» ليشتري المصرف الفرنسي حصة في المصرف الأردني كخطوة أولى نحو رفع رأس ماله إلى ٢٠ مليون دينار.



اتجاهات اقتصادية

تشكيل وحدات لمكافحة التهرب من دفع الضرائب في روسيا

● موسكو – أ ف ب – ذكرت وكالات الانباء الروسية ان روسيا شكلت وحدات مشتركة من وزارة الداخلية وأجهزة الاستخبارات والضرائب لمكافحة ظاهرة التهرب من دفع الضرائب.

وقالت مصادر قريبة من هذه الاجهزة ان الدولة يمكنها ان تجمع ثلاثة بلايين روبل (٤٧٠ مليون دولار) من مصادرة الممتلكات وحسابات الشركات التي لا تسدد ضرائبها. واشارت الى ان وحدات مكافحة التهرب من دفع الضرائب تدرس حالياً اوضاع عشرات الشركات والافراد الذين ارتكبوا «جرائم اقتصادية»، خصوصاً التهرب من دفع الضرائب.

وقد انطلقت هذه العمليات في اطار برنامج لتحسين تحصيل الضرائب اعلنه الاسبوع الماضي رئيس الحكومة سيرغي كيريينكو.

من جهة اخرى، خسر الروبل ٠,٥ في المئة من قيمته امس ازاء الدولار، فيما سجلت اسعار الاسهم انخفاضاً بلغت نسبته نحو ٣ في المئة في تجاهل لرسالة وجهها الرئيس الاميركي بيل كلينتون من اجل دعم دولي للاقتصاد الروسي.

وبلغ سعر الدولار في المصارف ٦١٧٢ روبلاً مقابل ٦١٢٨ الجمعة.

مصر: شركتان كنديتان للبحث عن البترول في الصحراء الشرقية

● القاهرة – «الحياة» – وقع وزير البترول المصري حمدي البنبي امس على اتفاق جديد مع شركتي «ديلن» و«تنجانيقا» الكنديتين للبحث في منطقة غرب غارب في الصحراء الشرقية.

وبموجب الاتفاق تلتزم الشركتان إنفاق مبلغ ١٢,٥ مليون دولار واجراء مسح سيزمي ثنائي وثلاثي الابعاد، وحفر ٨ آبار كحد أدنى في مساحة المنطقة البالغة ٢٥٣٠ كيلومتراً مربعاً.

وقال البنبي إن الشركتين الكنديتين تعملان للمرة الاولى في مصر، مشيراً إلى ان الاتفاق واحد من ١١ اتفاقاً نفطياً جديداً سيتم توقيعها السنة الجارية.

مصر: هدوء في سوق الصرف الاجنبي وسط نقص في الدولار

● القاهرة – رويترز – جرت تداولات ضعيفة للجنيه المصري ازاء الدولار امس الاثنين في سوق التداولات بين البنوك التي ذكر مصرفيون انها تشهد نقصاً في العملة الاميركية، فيما سجل متوسط سعر الصرف تراجعاً طفيفاً.

وقال احد المصرفيين ان الطلب على الدولار تجاوز المعروض منه وانه لم يعد لدى البنوك فائض تعرضه في السوق.

وحددت اربعة بنوك نشطة في السوق متوسط سعر الشراء عند ٣,٤١٥٥ و٣,٤١٩٠ جنيه وسعر البيع عند ٣,٤١٩٠ و٣,٤٢٢٠ جنيه.

وكان متوسط سعر صرف الدولار اول من امس الاحد ٣,٤١٧٥ جنيه للشراء و٣,٤٢٠١٢٥ جنيه للبيع.

وحسب البنك المركزي متوسط سعر الصرف ظهر امس عند ٣,٤٠٣٧٣٨ جنيه للشراء و٣,٤١٣٣٤٢ للبيع.

حصيلة اذون الخزانة اللبنانية ٢٩٣,٣١ بليون ليرة

● بيروت – رويترز – اظهرت بيانات اصدرتها وزارة المال اللبنانية امس الاثنين ان حصيلة اذون الخزينة الاسبوعية اصدار ٢٨ ايار (مايو) بلغت ٢٩٣,٣١ بليون ليرة بالمقارنة مع ٥١٤,٣ بليون ليرة في الاصدار السابق.

وقال الوزارة ان الاصدار حقق فائضاً اسمياً في الاكتتاب مقابل استحقاق ١٥٥,٦٥ بليون ليرة.

وبلغ سعر الليرة اللبنانية ١٥١٨,٥٠ ليرة للدولار لدى الاغلاق امس نزولاً من ١٥١٩,٠٠ قبل اسبوع.

"ألومنيوم البحرين" تعلن تفاصيل انتاجها عام ١٩٩٧

● المنامة – رويترز – قالت «شركة الومنيوم البحرين» (البا)، وهي اكبر مصهر للالومنيوم في الشرق الأوسط ان انتاجها عام ١٩٩٧ بلغ ٤٩٣٠٣٢ طناً وهو اعلى انتاج يحققه المصهر منذ اقامته قبل ٢٦ عاماً.

واوضحت ارقام جاءت في تقرير سنوي صدر عن «البا» وحصلت عليه «رويترز» امس الاثنين، أن الانتاج ارتفع بمقدار ٣١٧٨٧ طناً عن انتاج عام ١٩٩٦ البالغ ٤٦١٢٤٥ طناً.

وقال التقرير ان انتاج الالومنيوم المنصهر عام ١٩٩٧ ارتفع الى ٤٨٩٩١٥ طناً من ٤٦٤٥٤٨ طناً في العام السابق، بزيادة مقدارها ٢٥٣٦٧ طناً.

وتستثمر «البا» ٤٠٠ مليون دولار في ثلاثة مشاريع رئيسية هي اقامة مصنع لتكليس الفحم البترولي بطاقة سنوية تبلغ ٤٥٠ الف طن ومعمل لتحلية المياه بالاضافة الى تسهيلات رصيف مرفأ.

وكانت «البا» وقعت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي اتفاقاً قيمته ٤٠٠ مليون دولار مع الشركة الالمانية «مانيسمان» لاقامة هذه المشاريع.

ويستورد المصهر حالياً نحو ٢٥٠ الف طن سنوياً من الفحم البترولي من الولايات المتحدة والارجنتين.

وسيساعد المصنع شركة «البا» في تصدير نحو ٢٠٠ الف طن سنوياً من الفحم الى الاسواق الدولية لدى اكتماله سنة ٢٠٠٠.

وقالت «البا» انها استثمرت ما يزيد على ٣٠٠ مليون دولار منذ عام ١٩٩٠ على تقنية حديثة للحد من التلوث.

ومعلوم ان «البا» مملوكة بنسبة ٧٧ في المئة للحكومة البحرينية و٢٠ في المئة لصندوق الاستثمار العام السعودي، فيما تملك مجموعة «بريتون انفستمنتس» الألمانية النسبة المتبقية.

مؤشر "نيكاي" يغلق منخفضاً اكثر من ٢ في المئة متأثراً باستمرار الازمة الآسيوية

● طوكيو – رويترز – قال وسطاء ان مؤشر «نيكاي» للأسهم اليابانية الممتازة اغلق امس الاثنين منخفضاً اكثر من ٢ في المئة متأثراً بموجة بيع في اسواق اسيوية اخرى ساهمت في زيادة المخاوف الناشئة عن اضطراب اقتصاديات اسيا.

وذكر الوسطاء ان اسهم شركات التكنولوجيا اليابانية مرتفعة السعر تأثرت بهبوط اسهم التكنولوجيا في نيويورك الجمعة الماضي، ما ساهم بدوره في خفض مؤشر «نيكاي».

واغلق المؤشر المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً على انخفاض نسبته ٢,٢٢ في المئة او ٣٤٩,٧٥ نقطة نحو ١٥٣٢١,٠٣ نقطة.

شركة النفط النيجيرية تستغني عن ٤ آلاف عامل

● لاغوس – رويترز – ذكرت صحيفة «ديلي تايمز» النيجيرية امس الاثنين ان شركة النفط الوطنية التابعة للدولة ستبدأ قريباً في تطبيق خطة للاستغناء عن ٤ الاف عامل على رغم معارضة اتحادات العمل.

وقالت الصحيفة «ان التفاصيل ستعلن بعد اجتماع ادارة الشركة اليوم الثلثاء». واضافت انه يتوقع ان يبدأ اولاً الاستغناء عن صغار العاملين الشهر الجاري.

وكان اقتراح خفض العمالة في الشركة التي تعاني من نقص في السيولة طرح للمرة الأولى العام الماضي، الا انه تم تأجيل اتخاذ قرار في شأنه نتيجة معارضة نقابتي «نوبنغ» و«بنغاسان».

وتشكو الشركة الوطنية من ان حصتها من التمويل الحكومي لا تتناسب مع ادارة مشاريع انتاجية مع شركات اجنبية متعددة الجنسيات تنتج اكثر من بليوني برميل من النفط يومياً، او ادارة اربع مصاف نفط متهالكة.



تصميم من وحي كأس العالم لكرة القدم على طائرتين لـ«ارفرانس» التي بدأ طياروها امس اضراباً يستمر اسبوعين. (رويترز)

اضراب "ارفرانس" بدأ أمس وقد يؤثر على الحركة مع اقتراب كأس العالم

■ باريس – ا ف ب – شهدت حركة النقل في شركة الطيران الفرنسية «ارفرانس»، صباح امس الاثنين شللاً شبه تام بسبب اضراب يقوم به طيارو الشركة.

وقال بيان للشركة انها ستؤمن ١٠ في المئة من رحلاتها البعيدة و٢٥ في المئة من الرحلات القصيرة و١٧ في المئة من الرحلات المتوسطة انطلاقاً من المطارين الباريسيين رواسي – شارل ديغول وأورلي.

ولم يعقد اي اجتماع رسمي للتفاوض منذ فشل الاجتماع الذي عقد الخميس الماضي بين ادارة الشركة والنقابات. وكانت النقابة الرئيسية لطياري الشركة البالغ عددهم ٣٢٠٠ طيار دعت الى الاضراب لـ ١٥ يوماً ابتداء من امس الاثنين.

إلا أن مصادر متطابقة اشارت الى أن الاتصالات غير الرسمية بين الجانبين لم تتوقف. وكان يفترض ان تنقل الشركة امس نحو ١٠٠ الف راكب عائدين من عطلة نهاية الاسبوع.

كأس العالم

ويخشى ان يؤثر الاضراب على نقل الركاب مع اقتراب افتتاح مباريات كأس العالم لكرة القدم التي تنظمها فرنسا ابتداء من ١٠ حزيران (يونيو) الجاري.

وإذا استمر الاضراب فإنه سيتعين على الشركة، وهي المعلن الأول الرسمي خلال كأس العالم، ان تجد طريقة لاحترام تعهداتها بتامين نقل كل فرق كرة القدم والوفود الرسمية في انحاء فرنسا. وقد قررت لهذه الغاية اجراء ١٦٠ رحلة خاصة واضافية. ويطالب الطيارون بالغاء التمييز في الأجور (وهي ادنى للمبتدئين) والغاء مشروع لخفض ٥٠٠ مليون فرنك فرنسي (٨٣ مليون دولار) من نفقاتها سنوياً على حساب الموازنة المخصصة لاجور الطيارين. وتريد الشركة تحقيق هذا الهدف اما من خلال تجميد الاجور طوال اربع أو خمس سنوات أو خفض ١٥ في المئة من اجور الطيارين مقابل منحهم ١٠ في المئة من رأس مال الشركة التي سيطرح قسم من اسهمها في البورصة ابتداء من الخريف المقبل.



احد المسافرين يستفسر عن الرحلات المتبقية لـ«ارفرانس». (ا ب)

رجال اعمال تونسيون وليبيون يتفقون على مشاريع صناعية مشتركة

□ تونس – سميرة الصدفي

■ اتفق رجال اعمال تونسيون وليبيون على اقامة مشاريع صناعية مشتركة في ختام اجتماعات مجلس الاعمال التونسي – الليبي الذي انهى اعماله اول من امس في طرابلس بمشاركة اعضاء في الاتحاد التونسي للصناعيين والتجار ومركز تنشيط الصادرات ومؤسسة تطوير الاستثمارات والغرفة المشتركة التونسية – الليبية.

وقال المراقبون ان هذه الدورة وهي الثالثة منذ ١٩٩٢، اعطت دفعة قوية للتعاون الثنائي. وركّز رجال الاعمال على القطاع الصناعي، واقاموا على هامش الدورة معرضاً للصناعات التونسية لاطلاع المستثمرين الليبيين على تجربة التصنيع في تونس وفرص اقامة مشاريع مشتركة. وكان في مقدم المشاركين شركة تجميع السيارات «ستيا».

وقال مصدر في الغرفة الليبية – التونسية ان ممثلي مئة مؤسسة صناعية تونسية اجروا لقاءات مكثفة مع نظرائهم الليبيين لدرس مشاريع مشتركة.

واوضح ان ليبيا تاتي في المرتبة الاولى بين شركاء تونس العرب، اذ تستورد منها ما قيمته ٢٦٨ مليون دينار (نحو ٢٤٠ مليون دولار) وتصدر اليها ما قيمته ٢٨٤ مليون دينار (نحو ٢٦٠ مليون دولار).

واشار الى ان عدد المشاريع المشتركة التي اقيمت في تونس حتى عام ١٩٩٤ لم يتجاوز ١٠ مشاريع قدرت قيمتها بـ ٥,٣ مليون دينار (٥ ملايين دولار) وساعدت في ايجاد ٥٠٠ فرصة عمل. الا ان تدفق الاستثمارات الليبية المباشرة تكثف بعد عام ١٩٩٥، اذ تم انشاء ستة مشاريع صناعية مشتركة وثمانية مشاريع زراعية وثلاثة مشاريع خدمية في الاعوام الثلاثة الاخيرة.

٣٦ وحدة صناعية

وذكر المصدر ان العدد الاجمالي للمشاريع الليبية المصدّرة جزئياً او كلياً والتي اقيمت في تونس ارتفع مطلع السنة الجارية الى ٣٦ وحدة صناعية يقدر حجم استثماراتها بما يزيد على ٢٦ مليون دينار (٢٤ مليون دولار) استطاعت ان تؤمن ١٣٥٠ فرصة عمل.

واوضح ان القطاعات التي استقطبت اهتمام رجال الاعمال الليبيين في اجتماعات طرابلس هي تجميع السيارات وتصنيع الكوابل والمعدات الكهربائية والميكانيكية والبطاريات والبلاستيك.

وقال رئيس الغرفة المشتركة التونسية – الليبية صلاح الدين شعبان لـ «الحياة» ان الليبيين يعتزون استيراد منتجات استهلاكية من تونس قيمتها ٢ بليون دولار السنة الجارية بينها البسة ومنسوجات قيمتها ١٧٥ مليون دولار. وذكر ان التونسيين يدرسون المساهمة في تنفيذ خطة لانشاء ٦٠ الف مسكن جديد في ليبيا.

وكان مقاولون ورجال اعمال ليبيون مكلفون انجاز الخطة، زاروا تونس اواخر العام الماضي وعقدوا جلسات مع صناعيين ورؤساء شركات محلية لاستكشاف امكانات التعاون في تنفيذ المشروع السكني الليبي.

وعلمت «الحياة» ان «المصرف الليبي – التونسي للتنمية» (مقره تونس) سيفتح فرعاً في طرابلس لتامين خدمات مصرفية للمشاريع المشتركة المنوي انشاؤها ومنح قروض لأصحابها.

شركات استثمار

الى ذلك يعكف حالياً خبراء تونسيون وليبيون على درس مشروع يهدف الى انشاء شركة استثمار مشتركة يتوقع ان يحدد راس مالها بمليون دولار وستتولى تمويل اقامة مشاريع مشتركة. وعلمت «الحياة» ان الجانبين اتفقا على خطة لانشاء مشاريع صناعية وسياحية في تونس وليبيا تشمل قطاع المنسوجات والتعدين تصنيع الورق والسياحة.

وفي هذا السياق عهد الليبيون الى القطاع الخاص التونسي تهيئة منطقة سياحية جديدة في ليبيا. واعتبر رجال اعمال تونسيون ان سن قانون جديد للاستثمارات اخيراً في ليبيا حافز على تطوير صيغة المشاريع المشتركة.

وقال شعبان لـ «الحياة» ان القانون الجديد «بداية مهمة» ستتبعه تشريعات اخرى «تشجع الاستثمار الخاص وتساعد على خلق مناخ يحفّز المتمولين التونسيين على العمل في ليبيا واقامة مشاريع مشتركة مع نظرائهم».

واطلق البلدان اخيراً عطاء دولياً يشمل انشاء مركز لتحويل الطاقة الكهربائية في مدينة مدنين التونسية وتقوية مركزين داخل الحدود الليبية واربعة مراكز داخل الحدود التونسية.

ويحتاج تنفيذ المشروع الى مد ٦٠٠ كليومتر من الخطوط الكهربائية بينها ٥٧٠ في الاراضي التونسية والباقي داخل ليبيا. ويقدر أن يرتفع حجم الطاقة الكهربائية المتبادلة بين تونس وليبيا الى ما يراوح بين ٢٠٠ و٣٠٠ مليون واط سنة ٢٠٠٥. وتعهد «الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (مقره الكويت) تمويل المشروع.

صفقة نفطية

من جهة اخرى باشر التونسيون والليبيون تنفيذ بنود صفقة نفطية توصلوا اليها مع مطلع السنة الجارية وتقضي بتصدير ١٠٠٠٠ برميل من النفط الليبي الخام الى تونس يومياً في مقابل استيراد منتجات صناعية. وتقدر قيمة الصفقة بـ ٢٥٠ مليون دينار (نحو ٢٣٠ مليون دولار). كما تعهد الليبيون بموجب الصفقة تصدير ١٠٠٠٠٠ طن من الغاز المسيل و٣٥٠ الف طن من الغاز اويل و١٣٠ الف طن من الكيروسين لتونس.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦٣	,٥٠١٦	٥,٨١٠	٤٥٥,٢	١٩,٤٨	٤,٨٢١
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,١٤١	,٤٧٤٦	٣٧,١٨	١,٥٩١	,٣٩٣٨
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٤	,٤٨٤٧	٣٧,٩٧	١,٦٢٥	,٤٠٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٢	٤,٧٢٢	٣٦٩,٩	١٥,٨٣	٣,٩١٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٣	٤,٦٢٤	٣٦٢,٣	١٥,٥١	٣,٨٣٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٥٩	,٤٨٩١	٣٨,٣٢	١,٦٤٠	,٤٠٥٨
الليرة اللبنانية	١٥١٢	٢٤٧٥,٩	٨٤٩,٣	١٠,٨٤	٢٥٣,٢	١٠٢٣,٥
الجنيه المصري	٣,٤٠٢	٥,٥٧١	,٥٢٣٣	٤٠,٩٩	١,٧٥٤	,٤٣٤١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٩	٢,٥١٤	١٩٦,٩٩	٨,٤٣٣	٢,٠٨٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٥	,٠٠١٤	,١١٦٢	,٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	–	,٣٤٣٠	,٠٠٤٣	,١٠٢٢	,٤١٣٤
الدولار الاميركي	–	١,٦٣٧٥	,٥٦١٧	,٠٠٧١	,١٦٧٤	,٦٧٦٩
الين الياباني	١٣٩,٤٧	٢٢٨,٣	٧٨,٣٤	–	٢٣,٣٥	٩٤,٤١
المارك الالماني	١,٧٨٠٢	٢,٩١٥	–	,٠١٢٧	,٢٩٨١	١,٢٠٥
الفرنك الفرنسي	٥,٩٧٠٧	٩,٧٧٧	٣,٣٥٣	,٠٤٢٨	–	٤,٠٤١
الفرنك السويسري	١,٤٧٧٢	٢,٤١٨	,٨٢٩٧	,٠١٠٥	,٢٤٧٤	–
الليرة الايطالية	١٧٥٣,٨	٢٩٧١,٨	٩٨٥,١	١٢,٥٧	٢٩٣,٧	١١٨٧,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٦	٦,١٢	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧	٧,٢٥	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٧٥	٥,٨٧	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٨٧	٦	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٧,١٨	٧,٣١	٧,٣١	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٣٧
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,٥٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٦	١,٦٨	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٠٦	٥,١٨	٤,٧٥	٤,٨١	٤,٤٣	٤,٥٦

المعادن الثمينة (دولار/اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
نهب	٢٨٨,٧٥	٢٩٣,٦٠	٢٩٤	٢٩٢,٧٥	٢٩٧,٩٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٥,١٣	٥,٠٧	٥,١٧	٥,٠٩	٥,١٩	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٦٧	٣٧٤	٣٧٢	٣٧٣,٥٠	٣٧٨	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن للساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	تسليم ٣ اشهر ٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦
نحاس (دولار)	١٦٩٥	١٦٨٤	١٧١١	١٦٥٢	١٦٤٢	١٧١٠	١٧٠٢	١٧٢٧	١٦٦٩,٥	١٦٦٠
الومنيوم (دولار)	١٣٣٥,٥	١٣٤١	١٣٤٤	١٢٢٨	١٣٣٩	١٣٦٥,٥	١٣٧٠,٥	١٣٧٢	١٢٣٧	١٣٦٧,٥
زنك (دولار)	١٠٤٠,٥	١٠٥٢,٥	١٠٥٢,٥	١٠٢٢	١٠١٩	١٠٦٦	١٠٧٨	١٠٧٧	١٠٤٧	١٠٤٤
نيكل (دولار)	٤٨٥٥	٤٨٥٥	٤٩٥٠	٤٧٨٠	٤٨١٥	٤٩٣٥	٤٩٥٠	٥٠٤٠	٤٨٧٠	٤٨٨٥

النفط (دولار/برميل) *

*تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٦/١	٥/٢٩	٥/٢٨	٥/٢٧	٥/٢٦	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٥٠	١٢,٣٥	١٢,٤٥	١٢,٥٠	١٢,١٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,١٥	١٤	١٤,١٠	١٤,١٠	١٣,٨٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,٩٠	١٤,٧٥	١٤,٩٠	١٤,٩٠	١٤,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٦/١	٥/٢٩
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٣	١,١٤١٣
الجزائر	دينار	٥٨,٧٦	٥٨,٧٦
المغرب	درهم	٩,٦١٤٠	٩,٦٢٤٠
موريتانيا	أوقية	١٧٧,٦٢	١٧٧,٦٢
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٨	٧,٧٤٧٠
باكستان	روبية	٤٤,٤٠	٤٤,١٢
الفيليبين	بيسو	٣٩,٠٥	٣٨,٨٥
سنغافورة	دولار	١,٦٩٣٠	١,٦٧٤٥
تايوان	دولار	٣٣,٦١٠٥	٣٣,٦١٠٥
تايلاند	بات	٤١,٨٨	٤٠,٢٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٠٢٥	,٩٠٢٥
اليونان	دراخما	٣٠٤	٣٠٤,٤٩
اسبانيا	بيزيتا	١٥١	١٥٠,٨١
الفرنك الافريقي	–	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٥٨٩,٣٤	٥٨٩,٣٤
استراليا	دولار	١,٦١١٧٠	١,٦٠٩٥
كندا	دولار	١,٤٥٧٠	١,٤٥٦٠
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٨٨	,٧٤٤٩
قبرص	جنيه	,٥٢١٠	,٥٢٣٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٤٢٢

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٢٨	٩٩,٨٤	١٠٠,٦٨	١٠٤,٩٦
العائد	٥,٥٢	٥,٥٤	٥,٥٣	٥,٧٧

السلع بالطن – سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٦/١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٠,٤	٢٥٢	اب
بن (دولار)	١٧٥٦	١٨٠٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٩١	١١١٥	تموز
قمح (جنيه)	٧٦	٧٦	تموز
شعير (جنيه)	–	٧٤,٤٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٥٧,٩	١٥٨,٦	تموز
بطاطا (جنيه)	٧٧	٧٧	تشرين-٢

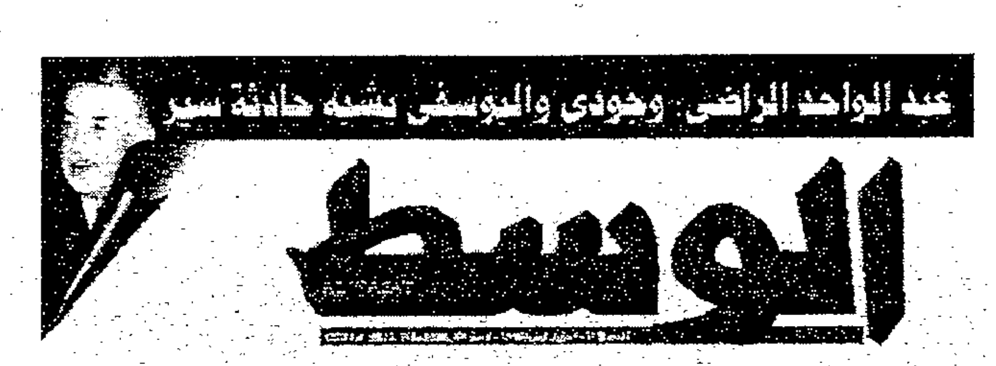
● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٦/١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الاول	١٢.٥	١٢	١٩٢٢٢	١٦٢١١٣٦	١٢٢٥٦	١٩٩٨-٠٥-٢٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول	١٢.٦٢	١٢.٣٧	١٩٨٩١	٣٦٦٨٢	٢١١٩	١٩٩٨-٠٥-٢٩
سوليدير فئة «ا» – التثبيت الثاني	١٢.٢٥	١٢.٢٥	١٨٦٠٢	١٥٨٥٣٨	٨٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٩
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٣٧	١٨٧٩١	٣٣٨٧١	٤٢٣١	١٩٩٨-٠٥-٢٩
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	–	٢٧٣٣٣	٣٤٠٠	–	١٩٩٨-٠٥-٢٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٧٥	٢٨.٥	٤٣٣٧٧	٢٨٣٩٢	١٠٧٩٦	١٩٩٨-٠٥-٢٩
بنك بيروت «ج»	٧	٧	١٠٦٣٠	٣٤٩٤١	١٦١١٢	١٩٩٨-٠٥-٢٩
بنك بيبلوس	٣.٤٣	٣.٤٣	٥٢٢٠	٨٦٢٨٩	٣٧٥٩٤	١٩٩٨-٠٥-٢٩
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٤٣	٥٢٢٠	٣٥٤٣٦	٢٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٩
شركة الترابة اللبنانية	١.١٢	١.٠٦	١٦١٣	٦١٢٦٢	٨١٢١	١٩٩٨-٠٥-٢٠
شركة الإسمنت الأبيض (إسمي)	١.٥	–	٢٢٧٨	–	–	١٩٩٨-٠٥-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	١.٥	١.٥٦	٢٣٧٣	٥٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٨
شركة اترنيت	١.٣٧	–	٢٠٨٨	–	–	١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٦	–	٢٩٩٠	–	–	١٩٩٨-٠٥-٢٨
يونيسيراميك (إسمي) (ب)	١.٨٧	١.٨٧	٢٨٤٧	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٩٩٨-٠٥-٢٩



الوسط هذا الاسبوع



شبكات جنرال «مثلث الموت» الجزائري ترعب اوروبا

حطاب يأمر بتفجير المونديال



شبكات جنرال «مثلث الموت»
الجزائري ترعب أوروبا

حطّاب يأمر بتفجير المونديال

أفورقي وزيناوي: الطريق الى الحرب

رئيس مجلس النواب المغربي تحدث الى «الوسط»:

عبد الواحد الراضي: وجودي واليوسفي يشبه حادثة سير

المدير السابق للاستخبارات العسكرية الباكستانية جول:

- كيسنجر هدد الرئيس بوتو بسبب البرنامج النووي
- اتفق السوفيات والاميركيون على الانسحاب من افغانستان من دون علمنا

جنوب افريقيا: رحل النظام العنصري وبقي التمييز .. والحقد!

كابيلا في عامه الاول: خسر الحلفاء ولم يربح الكونغوليين

مونديال ٩٨: انكلترا تحلم بالكأس والارجنتين تخطب ودها وكرواتيا ضيف مشاكس

نوال السعداوي: لا أحد يأخذ مكاني وأعمالي تصدم الغرب قبل المجتمع العربي

- رغدة مستاءة من دعاية فيلمها الجديد
- زواج أوما ثورمان ....
- ميرفت أمين والعرض الذي رفضته معالي زايد



اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

الأولى من نوعها في العالم العربي والطلبية الأولى الى السعودية

شركة سورية تنجز مشروعاً طموحاً لبناء سيارة جيب محلية ثمنها ٧ آلاف دولار

□ *دمشق - ابراهيم خياط*

■ تنتظر شركة سورية متخصصة في تصنيع السيارات الحصول على رخصة من السلطات المحلية للانطلاق في مشروع هو الأول من نوعه في العالم العربي لصناعة طرازات مختلفة من الشاحنات الصغيرة وسيارات الجيب الرباعية الدفع التي تعتمد بالكامل على تصاميم وخبرات عربية وتفوق نسبة المكونات المحلية فيها ٧٠ في المئة.

وقال مدير قسم التصنيع في «شركة رام للصناعة» عمر رمضان لـ «الحياة» ان المشروع الذي بدأ العمل فيه منذ اكثر من عام انتهى وان البحث سيبدأ الاسبوع الجاري لاستدراج عروض من الشركات الدولية لتزويد السيارة بمحركات ملائمة لطبيعة الطلب في السوق السوري والاسواق العربية التي تفكر الشركة في التصدير اليها.

واشار الى ان محادثات تجرى حالياً مع مستثمرين عرب يرغبون في الدخول في المشروع وضخ الاموال اللازمة التي يحتاجها بناء خطوط انتاج جديدة، والى ان اول طلبية تلقتها الشركة كانت من المملكة العربية السعودية وبلغت خمسين سيارة جيب تمت التوصية عليها قبل أربعة اشهر عبر وكيل «رام» في السعودية السيد عبدالله الربع من الرياض.

وتأسست «رام للصناعة» عام ١٩٩٠ كشركة صناعية خاصة يملكها كل من عمر رمضان وباسل حمدون. وكان اختصاصها في البداية منصباً على تصنيع دراجات هوائية بمختلف قياساتها قبل ان يتطور انتاجها لتبدأ تصنيع سيارات للأطفال متعددة المقاسات والاحجام تعمل بالوقود وفيها جميع مواصفات السلامة والأمان علاوة على تصنيع مركبات «ميكروباص» صالحة للمنتجعات والمعارض والملاعب.

وذكر السيد رمضان: «ان عالم السيارات و«فورمولا وان» كان دائماً عالمه المفضل وهو ما دفعه وشريكه «الى البدء بتصنيع نموذج أولي لسيارة جيب صغيرة للاطفال تعمل بمحرك دفع يستخدم الوقود لتتحول الفكرة لاحقاً الى مشروع صناعي».

واضاف: «نحن الشركة الوحيدة في العالم العربي التي تنتج سيارات بخبرات فنية وتقنية محلية، ومراحل تصنيع السيارات كافة نقوم بها في مصانعنا من تصميم وانشاء واعمال كهربائية وفنية. وآخر مرحلة جديدة لدينا تمثلت في انتاج نموذج لسيارة جيب رباعية الدفع نأمل ان نحصل على ترخيص له وان ننتجه بكميات كبيرة للاسواق المحلية والخارجية».

وقال: «نستعد لتحويل الشركة الى شركة مساهمة وتلقينا اتصالات من مستثمرين من الامارات ولبنان والسعودية ندرسها ونقومها، لكن البت فيها يرتبط بمدى الترخيص لتصنيع الجيب الذي سنصنع ٧٠ في المئة، على الأقل، من مكوناته محلياً». مشيراً الى ان «هذه النسبة عالية للغاية في عالم صناعة السيارات لانه ليست هناك شركة سيارات في العالم تعتمد على أكثر من ٣٠ في المئة من المكونات المحلية لتصنيع مركباتها بما في ذلك عمالقة صناعة السيارات في اوروبا واميركا».

وقال السيد رمضان: «القاعدة الاساسية لتصنيع المركبة نؤمنها محلياً من هيكل ولوحة قيادة ونظام تعليق وشاسيه ومقاعد قمنا بتصميمها وتنجيدها ومن طلاء وكهرباء واطارات وهذا يمثل اكثر من ٧٠ في المئة من حجم السيارة. وكل الخبرة التي اعتمدناها من اول لحظة حتى انتهاء بناء النموذج الاول كانت سورية. وهناك زبائن خليجيون وسوريون ولبنانيون اتصلوا بنا للاستفسار والتفاوض في شأن طلبيات محتملة علماً في ان بضاعتنا لم تحظ بانتشار واسع لأن لا احد يعرف بنا ولاننا لم نعرف انتشاراً اعلامياً كافياً».

ورأى ان المركبة التي ستبنى بطرازات مختلفة فوق هيكل واحد تراوح بين الجيب والسيارة السياحية او شاحنة نصف نقل او «بيك اب» وستكون ذات دفع رباعي ونسبة تعشيق عالية ومنخفضة.

وسيصنع الهيكل اما من صفائح الصاج أو من الألياف الزجاجية على ان يكون الوزن الاجمالي للمركبة في محيط ١,٢٥ طن ومعدل استهلاك الوقود في حدود ١٨٠ كلم لكل ٢٠ ليتراً وبسرعة قصوى تبلغ ١٦٠ كلم. اما درجة التسارع «فلم تتم تجربتها بعد».

واعتبر ان «سيارات الجيب ستكون الوحيدة من نوعها في العالم العربي» وقال: «إذا انتجنا هذه المركبة سنتفوق على المصريين أنفسهم الذين يعتبرون ارباب هذه الصناعة في العالم العربي نظراً الى كونهم لم يصمموا بعد سيارة من هذا النوع والى ان السيارات المنتجة لديهم تنتجها مصانع غربية مقامة فوق الأراضي المصرية ويبنيها عمال مصريون ليسوا الفنيين او المهندسين أو المصممين الذين قاموا بتصميمها وصناعتها بانفسهم».

واعترف السيد رمضان بان شركته باشرت مشروع بناء الجيب من دون اعداد دراسة جدوى له، لكنه قال: «إن هناك سوقاً كامنة في سورية والعالم العربي تنتظر من يستثمرها في ظل التوسع الديموغرافي الذي تشهده والارتفاع المرتقب للطلب على السيارات والمركبات السياحية وتلك القادرة على تحمل درجة اجهاد عالية في مختلف ظروف العمل».

إلا أن أبرز ما في مشروع سيارة الجيب «انها ستباع بسعر متهاود للغاية قياساً الى اسعار السيارات المستوردة الى سورية» ويبلغ متوسط الواحدة منها ٢٠ الف دولار للسيارات السياحية دون الطن وزناً ونحو ٤٠ الف دولار للسيارات السياحية التي يفوق وزنها الطن.

وقال السيد رمضان: «سيراوح سعر السيارة بين سبعة الاف وثمانية آلاف دولار يرتفع حسب الزوائد التي يطلبها الزبون». مشيراً الى ان أرخص سيارة جيب يمكن شراؤها واستيرادها الى سورية هي «جيب ويلليس» التي تصنعها شركة «ماهندوراء» الهندية اعتماداً على طراز يعود الى الحرب العالمية الثانية والتي يبلغ سعرها في لبنان ١٢,٩ الف دولار قبل استيرادها الى سورية وتسديد الرسوم الجمركية عليها بما يرفع سعرها فوق عتبة ٤٠ الف دولار.

واضاف: «كل من يرغب في ركوب سيارة جديدة في سورية لا يمكن ان يكون له خيار افضل من سيارتنا، التي تلائم اي زوجين اقترنا حديثاً أو عائلة حديثة التكوين أو ظرف العمل في المدن أو الريف سواء على مستوى الاسعار أو النوعية». وذكر: «سنكون دقيقين للغاية في اختيار الطراز الذي سنصنعه في سورية ونحن نستبعد الدخول في تصنيع السيارات الفارهة وانما سنركز في حال منحتنا السلطات الرخصة للبدء في الانتاج، على انتاج السيارات من الفئة المتوسطة وما دون، وهي سيارات نراها في متناول المواطن السوري ونعتقد انها ستستحوذ على النسبة الأكبر من الطلب».

وقال السيد رمضان «بدأنا الاسبوع الجاري مراسلة الشركات الاجنبية الدولية كافة لاستدراج افضل العروض لأسعار القطع الميكانيكية الاساسية التي تدخل في التصنيع على ان يتم على اساسها تحديد نسبة الكلفة النهائية لسعر المبيع».

واشار الى ان المستثمرين الذين سينضمون الى المشروع سيضخون اموالاً تستخدم في بناء خطوط انتاج حديثة والى انه «لو اتتنا عروض من شركة اجنبية تتمتع بالجدية اللازمة فسنكون جاهزين لاقامة اي شراكة نراها مناسبة معها لتطوير هذا المشروع ليتحول الى صناعة وطنية حقيقية، لأننا فعلاً، نريد ان ننتج هذه السيارة».

واشار الى ان سورية تخلو من مصانع لانتاج السيارات وليس فيها غير مصنع واحد للجرارات. وسبق ان منيت تجربة رجل الاعمال هولا انطاكي عام ١٩٩٤ لتأسيس مصنع تابع لمجموعة «جنرال موتورز» الاميركية بالاخفاق في وقت لا تزال وزارة الصناعة تدرس عرضين: أحدهما ايراني لتأسيس مصنع سيارات «بيك آبك» ترتفع طاقته الانتاجية السنوية الى ٣٥ ألف سيارة في مدى خمس سنوات على ان تباع المركبة حمولة ٥٠٠ كلغ بنحو ٥,٧٥ ألف دولار، والآخر لتجميع سيارات من بينها عشرة آلاف سيارة شحن تفوق حمولتها ٣,٥ طن مع تصنيع اجزاء من المحرك في سورية بكلفة اجمالية للمشروع تبلغ ٢٦٠ مليون دولار.

كندا تحتج أمام منظمة التجارة الدولية على قرار فرنسا حظر استيراد الأسبستوس

□ *مونتريال - محمد خالد*

■ قررت الحكومة الكندية تحكيم منظمة التجارة الدولية في شأن قرار اتخذته فرنسا بحظر استيراد خامات ومنتجات الأسبستوس المثيرة للجدل. وأعربت عن مخاوفها من أن يتحول القرار الفرنسي الى سابقة تشجع الدول الأخرى على تبني خطوات مماثلة.

وقال سيرجيو ماركي وزير التجارة الكندي في تصريحات صحافية ان بلاده تأمل في التوصل الى تسوية لما وصفه بـ «الخلاف» مع فرنسا عبر مفاوضات ثنائية، لكنها تعتقد أن الوقت حان لاصدار احتجاج رسمي.

وكانت الحكومة الفرنسية حظرت استيراد الغالبية العظمى من منتجات الأسبستوس اعتباراً من كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ وبنت قرارها على تحذيرات أصدرها معهد الصحة والبحث الطبي في باريس في شأن العلاقة بين الأسبستوس وأمراض خطيرة تصيب جهاز التنفس، بما فيها سرطان الرئة.

لكن ماركي شكك في صدقية النتائج العامة التي تضمنها تقرير المعهد، وقال: «تشكل بعض استخدامات الأسبستوس خطراً بيناً على صحة الانسان، لكن هناك في المقابل منتجات كثيرة يمكن استخدامها بأمان مثل الاسمنت المدعوم بالياف الأسبستوس الزبرجدي (الكريزولايت)».

وعكست تصريحات وزير التجارة ما تعتبره الحكومة الكندية، حسب آن ماكليلان وزيرة المصادر الطبيعية، «حقاً مبدئياً في الدفاع عن صناعة الثروات الطبيعية وبشكل خاص صناعة الاسبستوس وحقها في اللجوء الى كل السبل المتاحة لمواجهة اي حظر لا يستند الى أسس علمية رصينة».

وتحتل صناعة الاسبستوس مركزاً مهماً في كندا، سيما مقاطعة كيبك، وتقدر مبيعاتها السنوية بنحو ٢١٥ مليون دولار اميركي هي قيمة نحو ٥٠٠ ألف طن من المواد الخام التي تصدرها كندا الى ٦٠ بلداً، فضلاً عن منتجات مضافة القيمة تقدر بنحو ٣٥ مليون دولار سنوياً. وتحظى الحكومة بتأييد خبراء معهد البحث العلمي الكندي الذين يعتقدون أن نظراءهم في معهد الصحة والبحث الطبي في فرنسا، بالغوا في تقدير مخاطر الأسبستوس على الصحة العامة ولم يميزوا بين الانواع المختلفة لخاماته او يأخذوا المقاييس الحديثة لاجراءات الصحة والأمان في أماكن العمل بعين الاعتبار.

وينطلق موقف المعهد الكندي من تقرير اصدرته منظمة الصحة العالمية منتصف ١٩٩٦ وأكدت فيه ان توافر اجراءات السلامة المناسبة في أماكن العمل «يقلل في درجة كبيرة» من المخاطر الصحية الناجمة عن استخدام الأسبستوس الزبرجدي في مجال تصنيع المنتجات الاحتكاكية مثل القوابض (قرص الحركة) والكوابح (الفرامل) والاسمنت المدعوم.

ولاحظ تقرير المنظمة الدولية، الذي شارك في إعداده ١٤٠ مركزاً ومعهد أبحاث في الدول الصناعية والنامية وقام بمراجعته خبراء من عشر دول بينها الولايات المتحدة والصين والمانيا، ان الأسبستوس الزبرجدي يستخدم على نطاق واسع في العالم ويشكل نحو ٩٥ في المئة من خامات الأسبستوس المتداولة تجارياً.

ويعتبر الأسبستوس الزبرجدي أحد الأنواع الثلاثة الرئيسية لخامات الأسبستوس (المعروفة ايضاً باسم الاميانت) ويتم تعدينه في زهاء ٤٠ بلداً منذ نحو مئة عام، والمنتجون والمصدرون الرئيسيون هم روسيا وكندا وكازاخستان والصين والبرازيل وزيمبابوي وجنوب افريقيا.

ويصف الخبراء الأسبستوس بانه أحد أهم اكتشافات العصر الحديث بسبب ما يتمتع به من خصائص متميزة تجعله مادة مثالية لصناعة العوازل الحرارية والكهربائية والمنتجات الاحتكاكية مثل المكابح (الفرامل) والمقابض (قرص السرعة)، فضلاً عن نحو ثلاثة آلاف منتج.

ويكتسب الأسبستوس خصائصه الفريدة من اليافه الصخرية اللينة التي ادى اكتشاف خطورتها على صحة الانسان في منتصف السبعينات الى قيام جمعيات متخصصة وحملات قوية تطالب بحظر استخدام خاماته ومنتجاته.

الإمارات: سوق الأسهم تسجل قفزات سعرية ملحوظة في أيار الماضي

□ *ابو ظبي - شفيق الأسدي*

■ سجلت سوق الأسهم الاماراتية في ايار (مايو) الماضي طفرة سعرية هي الأولى بهذا الحجم خلال السنة الجارية، وبلغ مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» في نهاية التعاملات مساء الأحد أعلى سعر في تاريخه ووصل الى ٣٧٩٥,٨ نقطة.

وأكدت مصادر السوق ان غالبية أسهم قطاع المصارف والقطاعات الأخرى تأثرت ايجاباً بهذه الطفرة من ارتفاع الأسعار وراوحت بين اثنين و٤٧ في المئة ولا يزال بعضها مهيأ للزيادة بسبب قوة الطلب وضعف العروض.

وقال خبير الأسهم الاماراتية زهير الكسواني ان من المستبعد ان تحقق الأسعار زيادات مؤثرة في حزيران (يونيو).

واضاف «ستحقق الأسعار انجازاً مهماً إذا حافظت على مكتسباتها المحققة في أيار، لأن الأسعار الجديدة لم تكن متوقعة وعملت على تخفيض ريع الأسهم الى معدلات تراوح بين ٣ و٤ في المئة، بينما بقي عائد الاستثمار مجدياً إذ يراوح بين ٦ و١٠ في المئة سنوياً، فيما ادت الأسعار الجديدة الى رفع مضاعف سعر السهم الى ٢٠ مرة في المتوسط وهو مرتفع حسب القياسات المحلية ومعتدل حسب القياسات الدولية».

وأشار الكسواني الى أن الأسعار لا تزال اقتصادية إذا أخذ في الاعتبار النمو المتوقع انجازه في الارباح والتوزيعات على المساهمين سنة ١٩٩٨، حيث اظهرت توقعات بتحقيق نمو مشابه لما حصل عام ١٩٩٧ خصوصاً في قطاع المصارف، الأمر الذي يساعد على حدوث تحسن اضافي في الأسعار أو المحافظة عليها على أبعد تقدير.

واعتادت سوق الأسهم الاماراتية على تسجيل قفزات سعرية من فترة الى أخرى لكن السوق شهدت ايضاً تراجعاً سعرياً كان يعقب بعض تلك القفزات. ويعود السبب الى سرعة الارتفاع ودخول المضاربين الذين يقدمون على الشراء بالأسعار السائدة ويعرضون ما يملكون عند تحقيق مكاسب سعرية.

وأشار الكسواني الى أن السوق اعتادت ان تسير باتجاه واحد في غالب الأحيان وهذا ما حصل صعوداً، وكان السهم الوحيد الذي سجل تراجعاً هو سهم «بنك دبي الاسلامي» بمقدار ١٥ درهماً وبنسبة ١١ في المئة الى ١٢٠ درهماً وحافظ سهم «ام القيوين» على سعر ٢٨٥ درهماً وسهم «بنك المشرق» على سعر ١١٢٥ درهماً.

وتصدر سهم «اتصالات» القائمة وسجل ارتفاعاً الشهر الماضي بمقدار ٢١٠ دراهم وبنسبة ١٥ في المئة ليصل ١٦٥٠ درهماً. وارتفع سهم شركة «أبو ظبي الوطنية للفنادق» ٣ دراهم الى ١٦٨ درهماً و«الجرافات» بمقدار ٣٠ درهماً الى ٥٢٠ درهماً، و«الاتحاد العقارية» بمقدار ١,٥ درهم الى ٢٤ درهماً و«اعمار العقارية» بمقدار درهم واحد الى ٢١ درهماً و«الواحة» بمقدار درهم واحد الى ٢٤,٥ درهم.

وحقق قطاع التامين ارتفاعاً في أسعار بعض أسهم شركاته مع تراجع في أسعار أسهم شركات أخرى وارتفع سهم شركة «الوثبة» من ٣,٣٥ درهم الى ٣,٦٠ درهم بزيادة مقدارها ٢٥ فلساً وارتفع سهم «الشارقة للتامين» ٥٠ فلساً الى خمسة دراهم وسهم «الامارات للتامين» خمسة دراهم الى ٩٠٥ دراهم وسهم «دبي الوطنية للتامين» درهماً واحداً الى ٣٠٥ دراهم.

وتراجع سعر سهم شركة «الظفرة للتامين» ١٠ دراهم الى ٧٩٠ درهماً وسهم «الخزنة» ١٥ درهماً الى ١٨٥ درهماً وسهم «الاتحاد للتامين» ٢٥ فلساً الى ١٠,٧٥ درهم.

ويتخوف المستثمرون من تراجع أسعار بعض الأسهم خصوصاً تلك التي ارتفعت بشدة في فترة زمنية قصيرة من دون سبب اقتصادي واضح ويستبعد أن تخسر تلك الأسهم معظم مكتسبات الشهر الماضي.

وسجلت معظم اسعار اسهم المصارف ارتفاعات كبيرة في أسعارها وارتفع سعر «بنك دبي الوطني» بمقدار ٦٥ درهماً الى الف درهم، و«الامارات الدولي» بمقدار ٧ دراهم الى ٤٦ درهماً و«الشارقة الوطني» بمقدار ٨ دراهم الى ٢٥ درهماً، و«دبي التجاري» بمقدار خمسة دراهم الى ١٠٠ درهم و«بنك رأس الخيمة» بمقدار ٣ دراهم الى ٣٠ درهماً.

المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية العربية يعقد في دمشق

□ *دمشق - سمر ازمشلي*

■ تستضيف دمشق بين ٢٢ و٢٥ حزيران (يونيو) الجاري «المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية» الذي تنظمه «المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين» و«منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية» (يونيدو) بالتعاون مع وزارة الصناعة في سورية تحت شعار: «الصناعة العربية في ظل المتغيرات الدولية».

ويشارك في المؤتمر وزراء الصناعة العرب وعدد من الباحثين والخبراء والمهتمين بالشأن الاقتصادي والتنموي العربي، اضافة الى مجموعة من رجال الأعمال العرب من القطاعين العام والخاص وعدد من مندوبي المنظمات العربية والدولية المهتمين بقضايا الصناعة والتنمية في الوطن العربي. ومن المتوقع ان يحضره الأمين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبدالمجيد والمدير العام لـ «يونيدو» وكبار موظفيها.

وقال مستشار وزير الصناعة رئيس اللجنة الوطنية التحضيرية للمؤتمر محمد سماق لـ «الحياة» ان المؤتمر يكتسب أهمية خاصة في هذا الوقت لانه يعقد بعد البدء بتنفيذ منطقة التجارة العربية الحرة وهو أمر مهم. وسيدرس المشاركون امكانية التعجيل في اقامة هذه المنطقة بحيث يتم انجازها قبل الموعد المحدد سنة ٢٠٠٧ لتسبق، أو على الأقل، لتتزامن مع تحرير التجارة الدولية وفق اتفاقية منظمة التجارة الدولية سنة ٢٠٠٥.

واضاف «ان المعرض سيكون مناسبة وفرصة لاطلاع المشاركين على التطور الصناعي والاقتصادي الذي تملكه الدول العربية وسورية»، لافتاً الى انه سيتم الترويج لبعض فرص الاستثمار المتاحة في سورية التي تملك فيها ميزة نسبية مثل الصناعات النسيجية والغذائية والاسمنت.



عاملان يبحثان عن النفط في المناطق البحرية المحاذية لباكو (ا ب).

مؤتمر دولي يجمع في باكو عمالقة الشركات النفطية

■ باكو - ا ف ب - يجتمع في باكو اليوم الثلثاء ولمدة اربعة ايام اكثر من ٤٠٠ ممثل لصناعة الغاز والنفط من ٢٩ دولة للبحث في ما آلت اليه عملية استخراج الاحتياطات الهائلة من النفط في بحر قزوين. ولمناسبة الدورة الخامسة من مؤتمر قزوين حول النفط والغاز التي سيشارك فيها ستة وزراء اجانب، ستوقع شركة النفط الاذربيجانية الوطنية «سوكار» اتفاقين وبروتوكول اتفاق مع شركات اجنبية في شأن استخراج النفط داخل اذربيجان وقبالة شواطئها.

وقالت الناطقة باسم المؤتمر جوديث باتين «المؤتمر فريد من نوعه في العالم بدليل ان اهم الشركات في قطاعي النفط والغاز ممثلة فيه». واضافت: «من المهم سياسياً لكل متعامل في هذين المجالين ان يكون حاضراً وان يجعل حضوره ملموساً».

وقال الخبراء «بالاضافة الى الاحتياطات النفطية الهائلة في اذربيجان والمقدرة بما بين ٧ و٨ بلايين طن، يعود الاهتمام المتزايد بالمؤتمر الى الدور المطلوب من اذربيجان ان تلعبه كمركز لنقل النفط».

وقال رفيق عبداللطيف المسؤول في «سوكار» ربما «هناك مناطق اخرى في العالم حيث لم تكتشف بعد احتياطات نفطية مهمة لكن اذربيجان بسبب موقعها الجيو استراتيجي، مهمة كمركز بين اوروبا وآسيا، بين الشمال والجنوب».

واضاف: «ان لدى كازاخستان مثلا احتياطات نفطية اهم الا انها تقع شمال بحر قزوين، وباكو موجودة في الوسط، ويتم نقل النفط عبر استخدام منشآتها وبناها التحتية، بشكل اسرع ويكلف اقل».

وأشار الى ان تطوير صناعة النفط في اذربيجان يعني تطوير هذه الصناعة في كل المنطقة.

وتعتزم باكو ان تصبح مركزا لشبكة اقليمية لانابيب النفط التي ستنقل النفط والغاز من الدول الداخلية غير المطلة على البحر في آسيا الوسطى الى مرافئ البحر الاسود والبحر الابيض المتوسط.

ومن المتوقع ان يصل خطان لانابيب النفط من كازاخستان وتركمانستان الى باكو لينطلقا منها باتجاه مرفأ نوفوروسيسك الروسي وسوبسا الجورجي وجيهان التركي.

وخلال المؤتمر ستوقع «سوكار» اتفاقين للانتاج مع مجموعتين من الشركات الدولية في شأن ابار كورداشي (قبالة شواطئ اذربيجان) وداخل اراضيها في غوبوستان على بعد ٣٥ كلم الى الغرب من باكو. ويشمل الاتفاق الاول شركة «اجيب» الايطالية (٢٥ في المئة) و«ميتسوي» اليابانية (١٥ في المئة) و«توركيش بتروليوم» التركية (٥ في المئة) وربما «ريبسول» الاسبانية (٥ في المئة) بينما ستحتفظ «سوكار» بنسبة ٥٠ في المئة من هذا العقد الذي تبلغ قيمته ٢,٥ بليون دولار.

وقال رفيق عبداللطيف ان «سوكار» ستوقع ايضا على بروتوكول اتفاق مع الشركة الاميركية «فرونتيرا ريسورسيز» حول حقول كورسانجي - غاراباخلي على بعد ١٠٠ كلم الى الغرب من باكو التي تقدر احتياطياتها بنحو ٢٥ مليون طن. وستحتفظ «سوكار» بموجب هذا البروتوكول بنحو ٥٠ في المئة بينما سيكون لـ «فرونتيرا» بنحو ٣٠ في المئة وللتحالف بين «دلتا» السعودية و«اميرادا هيس» الاميركية بنسبة ٢٠ في المئة.

خفض الأسعار وتطوير الأداء من أولويات تخصيص قطاع الاتصالات العربية

الدكتور إبراهيم علي محمد *

■ تزداد اعداد الذين ينجزون اعمالهم معتمدين على وسائل الاتصال من داخل بلدانهم او خارجها إلى مختلف انحاء العالم.

وتترافق هذه الزيادة مع تعميم خدمات الاتصالات في العالم وزيادة امكانات تقديم الخدمات بنوعية عالية واسعار معقولة تمكن المستهلكين من تحمل رسومها في شكل افضل من السابق.

وبمعنى اخر، فإن تطور الاتصالات جعلها اقل سعراً وافضل نوعية. وبسبب هذا التعميم تحول كوكبنا إلى شبه قرية صغيرة يمكن الاتصال بمناطقه المتباعدة خلال ثوان معدودة.

ويتوقع ان تشهد السنوات المقبلة مزيداً من التعميم ليتمكن المستهلك العادي من ارسال المعلومة واستقبالها والصوت والصورة في كل زمان ومكان من دون خوف من الأعباء المالية، ولذا فلا عجب ان يسمى العصر الذي نعيشه بـ «عصر الاتصالات» أو بـ «عصر ثورة الاتصالات».

تخصيص

يُفسر تعميم خدمات الاتصالات على جميع فئات المستهلكين الأهمية الفائقة التي تعطيها دول العالم كافة لتطوير قطاع اتصالاتها باقصى سرعة ممكنة. ووصل الأمر بالكثير منها إلى وضع برامج هذا التطوير على راس قائمة تحديث بناها التحتية. ومنذ نحو عشر سنوات اتخذت هذه الأهمية ابعاداً جديدة تمثلت في إشراك متزايد للقطاع الخاص في شكل جزئي أو كلي او في السماح له بإقامة مؤسسات مختلفة في قطاع الاتصالات.

وخلال الاعوام القليلة الماضية ازدادت حمى تخصيص هذا القطاع، وبلغت ذروتها العام الماضي عندما تم تخصيص اكبر مؤسسة اتصال في العالم، وهي المؤسسة الألمانية «دويتش تيليكوم».

ووصلت حمى التخصيص اخيراً إلى البلدان العربية، فمن المغرب إلى الكويت، مروراً بتونس ومصر والأردن والسعودية يتدافع المسؤولون للاعلان عن برامج تخصيص القطاع في اسرع وقت ممكن. وعلى رغم أن «العجلة من الشيطان»، في شكل عام، فإن شعار «خير البر عاجله» يتناسب اكثر مع القرارات والخطط المتعلقة بعالم الاقتصاد والأعمال، لا سيما في عالم الاتصالات. وسواء تم التخصيص بسرعة او ببطء فإن هناك شروطاً لا بد من مراعاتها بهذا الخصوص.

شروط

اهم شروط تخصيص قطاع الاتصالات هي:

١- تجنب تهيئة الظروف المؤاتية لنشوء الاحتكارات وما يشابهها ذلك أن أسوأ ما يمكن عمله على صعيد تخصيص قطاع ما هو اعطاء امتيازات لمؤسسة معينة تستطيع من خلالها احتكار أو ما يشبه احتكار النشاط فيه على حساب المؤسسات الأخرى التي تقوم بانشطة مماثلة. وتدل تجارب مختلف البلدان ان الاحتكار لا يقود الى نتائج حميدة سواء تم من قبل مؤسسات القطاع العام او القطاع الخاص.

واثبتت التجارب ان المؤسسات التي تتمتع بوضع احتكاري تهمل في معظم الأحيان عملية التطوير الضرورية للقطاعات التي تسيطر عليها لعدم تعرضها لضغط المنافسة من قبل الآخرين. ومع اهمال التطوير تسوء نوعية الخدمات والمنتجات التي تقدمها وتزداد اسعارها.

وتصبح المسالة اكثر تعقيداً وخطورة عندما يتعلق الأمر بخدمات عامة وحيوية لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية مثل خدمات الاتصالات. فسوء نوعية هذه الخدمات وغلاء اسعارها او انقطاعها لا يعرقل سير الحياة الطبيعية في مجتمعات اليوم وحسب، بل يشل الحركة في مختلف الانشطة ولاسيما الاقتصادية منها. ويذكر ان خدمات الاتصالات اصبحت تشكل احد اهم المرتكزات الرئيسية لعالم الأعمال اليوم.

وبدلاً من اعطاء الامتيازات التي توفر شروطاً مؤاتية لنشوء الاحتكار او ما يشبهه فمن الأفضل تخصيص قطاع الاتصالات على اساس تشجيع روح المنافسة بين المؤسسات التي تريد النشاط فيه. وينبغي لهذا التشجيع ان يتم في اطار يحفزها على تقديم خدماتها بنوعية افضل واسعار انسب.

ويمكن ايجاد هذا الاطار من خلال تحقيق تكافؤ للفرص بينها في ما يتعلق بحدود النشاط والتسهيلات والواجبات الملقاة على عاتقها.

وربما قال قائل ان طبيعة قطاع الاتصالات تعيق تعدد وتنوع مؤسساته بحجة ان الاستثمار فيها يتطلب رؤوس اموال ضخمة لا يستطيع القطاع الخاص في غالب الاحيان تحملها.

ولكن هذه الحجة التي سادت حتى اواسط الثمانينات لم تعد صالحة، اذ ادى التقدم التكنولوجي الذي شهدته صناعة الاتصالات الى تخفيض اكلاف اقامة انظمة اتصالات متعددة في شكل لا مثيل له في السابق.

وبفعل ذلك اصبح بالامكان اقامة مشاريع ومؤسسات اتصالات من الحجمين المتوسط والصغير نتيجة للوفورات التي تحققت من خلال هذا التخفيض. كما اصبح ايضاً بامكان مؤسسات متعددة استخدام واستئجار شبكة مشتركة او شبكات بعضها البعض من دون حدوث تداخل على صعيد الرسوم والاعباء الاخرى التي تلقى على عاتقها وعلى عاتق زبائنها. وتتمثل هذه الامكانية بتركيب اجهزة وعدادات تستطيع فرز الاعباء عن بعضها بعض.

٢- ضمان استمرار عمليات التطوير للمؤسسات التي يتم تخصيصها اذ اظهرت صفقات تم بموجبها بيع مؤسسات عامة الى القطاع الخاص ان الكثير من السلطات لا تحيط بمختلف جوانب عملية التخصيص وملابساتها الاقتصادية والاجتماعية كما ينبغي. وبالتالي فان الكثير من عقود البيع تمت وتتم من دون ان تحدد الضمانات لاستمرار وتحسين اداء المؤسسات المباعة من خلال القيام بعمليات الصيانة والتطوير اللازمة لها.

ويفسر هذا الامر اتمام عقود بيع سيئة في بلدان عدة مثل المانيا وروسيا وغيرهما.

ويمثل انقطاع الكهرباء في مدينة اوكلاند النيوزيلاندية التي يتجاوز عدد سكانها المليون نسمة في الربع الاول من السنة الجارية ولمدة تجاوزت الشهرين صورة شنيعة لمثل هذه العقود، اذ كان سبب الانقطاع عدم قيام شركة «ميركوري انرجي» التي اشترت مؤسسة الكهرباء هناك قبل نحو ست سنوات بأعمال الصيانة والتطوير اللازمة للشبكة. وساعدها على ذلك عقد البيع الذي لم يتضمن ما ينص على الزامها بالقيام بذلك.

وأثار الحادث موجة عالمية من ردود الافعال التي لم تخمد بعد وتطالب بأن تنص عقود بيع المؤسسات العامة وخاصة في مجالات البنية التحتية (كهرباء، اتصالات... الخ) على ضوابط صارمة تلزم الطرف الشاري بالقيام باعمال الصيانة والتطوير في شكل مستمر ومن دون تأخير.

ومن ناحية أخرى، فإن على هذا التطوير ان يؤدي الى تلبية الحاجات المتزايدة للمناطق التي تشملها خدمات المؤسسات المباعة على الاقل. ويجب ان تنص عقود البيع ايضاً على عقوبات قاسية في حق الشركات المخالفة. كما يجب ان تزيد اضرار هذه العقوبات على الوفورات المتحققة من خلال عدم القيام بعملية التطوير.

٣ - التزام القطاع الخاص بتقديم خدمات الاتصالات بنوعية جيدة واسعار معقولة

ان سياسات تخصيص قطاع الاتصالات ينبغي ان لا تنطوي فقط على منع الاحتكار وضمان مستقبل عملية التطوير. فمن اهم ما ينبغي ان تنطوي عليه ايضاً تحسين مستوى الخدمة وبقاء الاسعار في مستويات يستطيع المستهلك تحملها.

وبمعنى آخر، فإن التخصيص يجب ان يهدف في شكل رئيسي الى زيادة الكفاءة. اما ثمار تحسن مستوى الانتاجية فمن العدل ان يكون من نصيب المنتجين والمستهلكين.

وهنا تنبغي الاشارة الى انه من الطبيعي ان يسمح للقطاع الخاص بتحقيق الربح ولكن ليس الربح الفاحش على حساب اعمال الصيانة والتطوير والرسوم التي يدفعها الزبائن.

انخفاض الرسوم

لا تزال رسوم خدمات الاتصال في بلداننا العربية عالية. وفي الكثير منها تعتبر تلك الرسوم الاغلى في العالم قياساً الى مستوى الدخول.

ويلاحظ أن هذه الاسعار لا تزال عالية حتى في البلدان العربية التي قطعت شوطاً جيداً في مجال تخصيص قطاع الاتصالات كلبنان والى حدّ ما الاردن وغيرهما، اذ تصل كلفة الاتصال الهاتفي هناك الى دولار اميركي أو اكثر للدقيقة الواحدة من محافظة الى اخرى لدى شركات الاتصال الخاصة بالهواتف اللاسلكية. وفي المقابل فان كلفة الدقيقة المماثلة في المانيا تقل على ٨٠ سنتاً.

وبالنسبة إلى خدمات الاتصال السلكية في البلدان العربية والتي لا تزال تملكها الدولة، فإن أسعارها ايضاً مرتفعة. وما يدل على ذلك قيام عدد كبير من المستهلكين بالاكتفاء بخدمة الاستقبال والاستغناء عن خدمة الارسال. فمعظم البلدان العربية اعلنت اخيراً عن خططها لتخصيص شبكات الاتصال السلكية، ومن المفيد قبل قيامها بذلك التأكد من أن خدمات هذه الشبكات ستستمر بنوعية افضل واسعار انسب. وعليها ان تتمثل بهذا الخصوص بتجربة تخصيص قطاع الاتصالات الالماني.

فبعد مرور اقل من خمسة اشهر على تخصيص قطاع الاتصالات في المانيا وصل عدد الشركات التي تم تأسيسها في القطاع على الأراضي الألمانية الى نحو مئة شركة. وانخفضت اسعار خدمات الاتصالات هناك بنسب تتراوح بين ١٥ و٤٥ في المئة حسب الموقع الجغرافي لمنطقة الاتصال ما أثار فرح المستهلكين، من وبينهم كاتب هذه السطور المقيم في برلين. وبالفعل قمت الشهر الماضي بتسديد فاتورتي عن رسوم الهاتف بقيمة تقلّ على ٣٠ في المئة عما كنت ادفعه سابقاً للخدمة نفسها. لذلك فإن قيام السلطات المعنية في بلداننا العربية بالتخصيص مع مراعاة حقوق المستهلكين وحقوق القطاع الخاص سينعكس ايجاباً على خدمات الاتصالات ويجعلها اكثر شيوعاً في هذه البلدان.

* اقتصادي سوري - جامعة تشرين.



بناء قطاع الاتصالات في لبنان من صلب سياسة اعادة الاعمار


اسلاك الهاتف على احد الاعمدة القديمة في بيروت

تونس: عدد مصانع مواد التجميل يرتفع إلى ١٥٠ مصنعاً

□ تونس - سميرة الصفي

■ ارتفع عدد مصانع مواد التجميل في تونس إلى ١٥٠ مصنعاً، فيما ارتفع حجم صادرات القطاع إلى اكثر من ١٥ مليون دينار (١٤ مليون دولار). وافادت احصاءات وزعت لمناسبة المعرض الدولي الرابع لمواد التجميل «كوسميتيكا ٩٨» الذي اقيم في العاصمة تونس (اول من امس) أن حجم الاستثمارات في القطاع ارتفع إلى ٤ ملايين دينار (نحو ٤ ملايين دولار)، فيما قدرت نسبة نموه بـ ١٠ في المئة سنوياً.

كذلك أظهرت الاحصاءات ان صادرات مصانع الصابون والمنظفات الكيماوية ارتفعت إلى ٢٧ مليون دينار (نحو ٢٤ مليون دولار)، فيما قدر حجم انتاج القطاع بـ ٨٠ مليون دينار (نحو ٧٢ مليون دولار).

من جهة أخرى، قرر مجلس الوزراء التونسي في اجتماع عقده اخيراً تهيئة ٢٨ منطقة صناعية جديدة تشمل مساحتها الاجمالية ٧٤٤ هيكتاراً في محافظات تونس المختلفة.

كذلك قرر تطهير بحيرة تقع إلى جنوب العاصمة تونس، والمفيد أن المشروع سيؤمن الحصول على ٩٠٠ هيكتار من الأراضي الصالحة للبناء بينها منطقة لإقامة صناعات غير ملوثة ومكاتب شركات خدمات وتجارة دولية. ويسعى التونسيون حالياً إلى تحديث النسيج الصناعي المحلي لمجابهة استحقاق انشاء منطقة تبادل حر مع الاتحاد الاوروبي. وقال وزير الصناعة منصف بن عبدالله (امس) إن عدد المصانع التي حصلت على الموافقة لمباشرة خطط تحديثها ارتفع إلى ٢٤٢ مصنعاً اواخر الشهر الماضي. وقدر في تقرير قدمه إلى الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء حجم الاستثمارات اللازمة لتنفيذ خطط التحديث التي تمت اجازتها بـ ٦٤٤ مليون دينار (نحو ٥٩٠ مليون دولار).

ويسعى التونسيون إلى استقطاب استثمارات خارجية في قطاعي البنية الاساسية والصناعات الميكانيكية وتصنيع الادوية. وقدر حجم الاستثمارات المقررة في قطاع البنية الاساسية بـ ١٠ بلايين دولار سيخصص ٢١ في المئة منها لمنشآت النقل، و٣٠ في المئة للكهرباء والاتصالات و٢٤ في المئة لاستثمار الثروات الطبيعية. ويركز التونسيون على تصنيع قطع غيار السيارات فلهم خبرة في هذا المجال، إضافة إلى توافر بنية تحتية متطورة وعمالة ماهرة، ويحظى قطاع تصنيع الادوية بالأولوية في اجتذاب الاستثمارات الخارجية كونه حقق نمواً نسبته ٢٣ في المئة خلال الأعوام الستة الاخيرة.

تراجع الاقتصاد الإسرائيلي في الربع الأول من السنة الجارية

ارتفاع نسبة البطالة وانخفاض الاستثمارات واستهلاك الفرد

□ رام الله - نعيم ناصر

■ تشير المعطيات الاقتصادية الإسرائيلية إلى أن اجمالي الناتج المحلي ارتفع في الدولة العبرية في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ١.٢ في المئة، فيما انخفضت الاستثمارات بنسبة ٣.٦ في المئة. واستهلاك الفرد بنسبة ٢.٣ في المئة، وارتفعت البطالة بنحو ٠.٣ في المئة ووصل عدد العاطلين عن العمل إلى ١٦٣.٩ الف عامل.

ويذكر ان النمو الاقتصادي الحالي اقل من النمو الاقتصادي في العام الماضي بنحو ١.٩ في المئة، وسجل عام ١٩٩٦ نسبة نمو اقتصادي بنحو واحد في المئة.

وتضمنت التقديرات الأولية لوزارة المال وبنك إسرائيل، للسنة الجارية، كما نشرتها الصحف الإسرائيلية، توقعات لنمو اقتصادي بنسبة ٣.١ في المئة، إلا انها استبدلتها اخيراً بنحو ١ إلى ٢ في المئة، واتضح حالياً ان النسبة أقرب إلى واحد في المئة منها إلى اثنين في المئة.

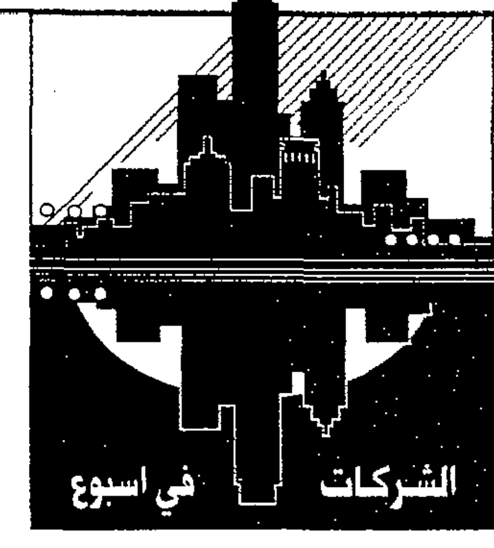
وانخفاض استهلاك الفرد الحاصل استمرار للانخفاض الذي طرأ في الربع الأخير من العام الماضي البالغ ١.٩ في المئة، وانخفض أخيراً انخفاضاً حاداً وصل إلى ١٨ في المئة بالمفاهيم السنوية، في مجال شراء السيارات الخاصة والاثاث المنزلي والأجهزة الكهربائية.

كما انخفض الاستثمار في الممتلكات (المباني والسيارات والمعدات ووسائل المواصلات) في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة سنوية مقدارها ٣.٦ في المئة، وذلك عقب انخفاض حاد بلغ ١٧.٩ في المئة في الربع الأخير من العام الماضي.

وازداد تصدير السلع والخدمات، باستثناء الماس، في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ١٤.١ في المئة (بمفاهيم سنوية)، وذلك عقب انخفاض قدره ٣.٣ في المئة في الربع الرابع من العام الماضي. وطرأ انخفاض في الربع الثالث من العام الماضي على تصدير الماس، بسبب الأزمة المالية التي عصفت بجنوب شرقي آسيا. ومع ذلك ارتفعت نسبة الصادرات التجارية في الربع الأول من السنة الجارية، بما في ذلك الماس، بنسبة ١٠.٧ في المئة.

وطرأ انخفاض على استيراد السلع والخدمات في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ١١.١ في المئة، بعد انخفاض قدره ٣.٦ في المئة في الربع الأخير من العام الماضي.

وانخفض استيراد الماس الخام في صورة حادة عقب انخفاض تصدير الماس المصقول وتقلص استيراد السلع والخدمات، من دون المجوهرات، في الربع الأول من السنة الجارية بنسبة ٣.٤ في المئة.



'تيسو'



● عقدت ادارة ساعات «تيسو» السويسرية اجتماع تحد تناول موضوع المبيعات الاقليمية في الشرق الاوسط بدعم من وكيلها المعتمد في الامارات العربية المتحدة السيد عبدالله الموسى وعدد من وكلاء «تيسو» المعتمدين في المنطقة. وعرضت في الاجتماع مجموعة فريدة من ساعات «تيسو» الرياضية والرسمية مع التركيز على ساعة تيسو «تيتانيوم سفن» التي تصدرت المجموعة.

وقال فرنسوا تيبو رئيس شركة تيسو «هنالك قاسم مشترك واحد يجمع ما بين التاريخ والحضارة والديانة والعلوم والتكنولوجيا والفن: انه الوقت.

فالوقت هو الاساس لكل شيء يتواجد على الارض، ولولاه لما كان هناك تطور وارتقاء وتغيير.

وتباع منتجات «تيسو» في اكثر من ١٤٢ بلداً حول العالم. الى جانب ذلك لدى تيسو ١٧ شريكاً في اوروبا والشرق الاوسط واميركا الشمالية.

وتلعب منطقة الشرق الاوسط دوراً اساسياً في نطاق استراتيجية تيسو العالمية.

'مكيفات الزامل' تحتفل بالقائمين على المبيعات



● أقامت «مكيفات الزامل» ملتقى اجتماعياً على مدى يومين في فندق انتركونتيننتال في الجبيل على شرف مندوبي، ومهندسي مبيعاتها، ومديري المناطق في المملكة العربية السعودية حيث تلقوا الشكر على ما حققوه من نتائج قياسية عام ١٩٩٧، وتم اطلاعهم على خطة المبيعات التي تنوي تطبيقها خلال سنة ١٩٩٨.

واشرف على هذا الملتقى المدير العام السيد اديب الزامل ونائب الرئيس للمبيعات والتسويق السيد عبدالله الزامل.

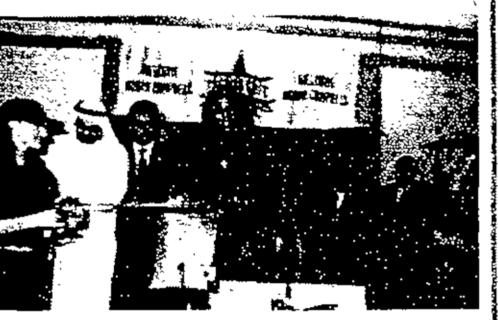
'ماستر كارد' التزمت رعاية 'مهرجان التسوق' اللبناني

● اعلنت شركة «ماستر كارد» العالمية التزامها رعاية مهرجان التسوق في لبنان حتى السنة ٢٠٠٠ ووزعت في مأدبة عشاء اقامتها في مطعم «البكارا» في كازينو لبنان الجوائز على الفائزين من حاملي البطاقات خلال مشترياتهم في شهر التسوق الماضي.

وقال وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر الذي رعى الاحتفال ان «ماستر كارد» هي الحليف الاستراتيجي لهذا الحدث»، معلناً «بدء التحضيرات لمهرجان التسوق السنة المقبلة».

وقال مدير الخدمات في الشركة دانيال ديب ان «الشركة سجلت زيادة في عدد حاملي البطاقات بلغت نسبتها ٢٧ في المئة بالمقارنة مع عدد المنتسبين الجدد في المدة نفسها من العام الماضي.

المرح والمأكولات والخيال مع 'بيبسي كولا' في دبي



● دخل مطعم «فاشن كافيه» دبي في شراكة مع «بيبسي كولا» تصبح الشركة بموجبها المورد الحصري للمشروبات الغازية للمطعم، وذلك بحسب اتفاق يستمر لمدة ثلاث سنوات.

وتم توقيع الاتفاق عقب احتفال وضع حجر الاساس الذي نُظِّم اخيراً بحضور كل من عمران شودري، المدير المنتدب لـ «فاشن كافيه»، ومحمد زكريا المدير العام لشركة «دبي للمرطبات». وتماشياً مع هذه المناسبة المهمة نظمت «بيبسي» رحلة عشاء بحرية على متن احدى السفن حضرها مسؤولون تنفيذيون من الشركتين وضيفة الشرف العارضة الدولية ناعومي كامبل.

وقال طارق السقا مدير تطوير العلاقات مع العملاء لمنطقة الشرق الاوسط: «مع فوزنا بالعقد المهم مع سلسلة مطاعم عالمية مرموقة تعزز بيبسي ريادتها في فئة سوق الفنادق – المطاعم – توريد المأكولات في منطقة الشرق الاوسط، حيث تفضل غالبية هذه المواقع منتجات بيبسي على غيرها من المنتجات المنافسة.



توكيلات الجزيرة للسيارات' في السعودية تفوز بجائزة 'امتياز العملاء' لوكلاء 'فورد'

■ فازت شركة «توكيلات الجزيرة للسيارات» في المملكة العربية السعودية بجائزة امتياز العملاء الخاصة المقدمة من عمليات الاسواق الدولية المباشرة التابعة لشركة «فورد للسيارات»، وهي اهم جائزة تمنح لوكلاء «فورد» في مجال رضا العملاء في اسواق الشركة المباشرة.

وقال روك ليغولت، المدير المحلي لشركة «فورد الشرق الاوسط وشمال افريقيا» في المملكة العربية السعودية: «يشرفنا ان تكرم شركة توكيلات الجزيرة للسيارات على التزامها الفائق وجهودها في تحقيق رضا العملاء وتعزيز ولاء مالكي السيارات وممارساته في مجال الاعمال. ونامل ان تحفز انجازاتها وكلاء آخرين على تحسين ادائهم الحالي الممتاز».

وتعد «توكيلات الجزيرة للسيارات» أحد ٢٧ وكيلاً لفورد فازوا بالجائزة حول العالم. وتمنح الجائزة سنوياً للوكلاء الذين يحققوا افضل مجمل نتائج في مجال رضا العملاء وممارسات العمل.

ومن مجمل الفائزين، فقط اربعة كانوا من منطقة الشرق الوسط وشمال افريقيا. وكان جميع الـ ١٣٥ وكيلاً ضمن قسم عمليات الاسواق العالمية المباشرة لفورد مؤهلين للفوز بالجائزة.

ولعبت «توكيلات الجزيرة للسيارات» دوراً فعّالاً في تواجد «فورد» في سوق السيارات السعودية السريعة النمو. ومن خلال ٤ فروع و٥٢٣ موظفاً تمكنت الشركة من اختراق السوق السعودية من خلال مجموعة واسعة من المنتجات تدعمها جودة لا تضاهى في مجال خدمة ما بعد البيع.

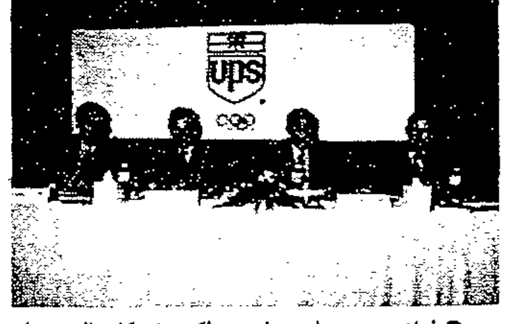
'كوكا كولا' تعلن نتائج متميزة في الربع الأول من ١٩٩٨



● أعلنت شركة «كوكا كولا» ارتفاعاً ملحوظاً في حجم مبيعاتها في الربع الأول من السنة الجارية مع ارتفاع حجم المبيعات (عدد الصناديق) بنسبة ١٤ في المئة. وتوضح نتائج الربع الأول من السنة أنه حتى عند استثناء أيام الشحن الاضافية التي تم الكشف عنها سابقاً، تصل الزيادة في حجم المبيعات إلى ٩ في المئة. وستتم معادلة الزيادة في أيام الشحن في الربع الأول من خلال خفض ايام الشحن في الربع الأخير من السنة.

وبلغ المردود على السهم في الربع الأول من السنة الجارية ٠.٣٥ دولار أميركي. علماً بأن العائد الأساسي على السهم في الربع الأول من عام ١٩٩٧ البالغ ٠.٤٠ دولار كان يتضمن عائداً إضافياً متكرر قدره ٠.٠٨ دولار (بعد الضريبة) نجم عن بيع حصة للشركة في «كوكا كولا أند شويبس بيفريغز» (سي سي إس بي).

'يو بي اس' في أبو ظبي



● أعلنت «يو بي اس»، إحدى أكبر شركات التوصيل السريع للطرود في العالم، بدء عملياتها من ابو ظبي إلى أكثر من ٢٠٠ دولة ومنطقة في جميع انحاء العالم.

وفي هذا الإطار قال جون جوردن سميث المدير العام لـ «يو بي إس» أوروبا الشرقية والوسطى والشرق الأوسط وافريقيا: «إن طرح عمليات الشركة الجديدة في أبو ظبي يضع يو بي اس في مقدمة شركات التوصيل السريع للطرود في دولة الإمارات ودول مجلس تعاون الخليج العربي وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل عام».

وتعليقاً على التوسع الجديد في عمليات الشركة، قال جون تانسي المدير العام لـ «يو بي اس» في الإمارات: «يسرنا ان نطرح رسمياً عمليات التصدير والاستيراد في أبو ظبي حيث يمكننا تزويد العملاء في الإمارات بخدمات يو بي اس السريعة والعالية المستوى».

مقاومة التآكل في القرن الحادي والعشرين

● جرى اختيار أفضل وسيلة تقنية لمقاومة التآكل في القرن المقبل اثناء مؤتمر الشرق الأوسط الثامن الذي عقد بين ١٨ و٢٠ أيار (مايو) الماضي في مركز الخليج الدولي للمؤتمرات في فندق الخليج البحرين.

وقال السيد عبدالمجيد القصاب، مدير المؤتمرات والتطوير المهني في جمعية المهندسين البحرينية: «إن معالجة التآكل تكلف الحكومات والجهات التجارية والصناعية بلايين الدولارات كل عام، فضلاً عن انه السبب في حدوث كثير من الاصابات البليغة والخسائر البشرية الفادحة، وأنه يتم تخصيص مبالغ طائلة لعدد كبير من موظفي الشركات من أجل مقاومة التآكل، خصوصاً أن منطقة الخليج تتميز بوجود نسبة عالية من الرطوبة والحرارة في أجوائها مما يساعد في زيادة التآكل.

خطة لتوسيع أعمال المشروع المشترك بين 'دبي للاستثمار' و'موبيل'

● أعلنت شركة «دموكو»، وهي مشروع مشترك بين «دبي للاستثمار» وشركة «موبيل» للنفط تحقيق ٣.٥ مليون دولار ارباحاً عن عام ١٩٩٧، وسيتم توزيع الأرباح بالكامل على المساهمين.

وقال السيد خالد جاسم كلبان، المدير العام لـ «دبي للاستثمار»، خلال اعلانه نتائج الشركة: «حققت الشركة أداء جيداً في ١٩٩٧ ونتوقع قيامها بعدد من المشاريع الجديدة السنة الجارية»، وأضاف: «ناقشنا عدداً من الأفكار مع ممثلي شركة موبيل في الاجتماع السنوي لمجلس إدارة دموكو».

ويضم مجلس إدارة «دموكو» أعضاء من كبار المسؤولين في «موبيل» و«دبي للاستثمار»، وهم: الشيخ سلطان بن صقر القاسمي وجيرارد كوترز (رئيس مجلس الإدارة) وخالد جاسم كلبان وجوزيف سارنوسكي وروبرت كيرت وجون آلان والسيد عبدالحميد حسين.

خلال الاجتماع السنوي لمجلس الإدارة، أعلن السيد كلبان خططاً لتوسيع النشاطات الأساسية لـ «دموكو» سنة ١٩٩٨ نظراً للنجاح الكبير الذي حققته الشركة. وتتولى «دموكو» حالياً تشغيل ناقلة النفط «ام في ايغل» التي اشترتها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، ويبلغ وزن «ام في ايغل» ٢٨٠ الف طن ساكن، في حين تصل حمولتها إلى ٢.٢ مليون برميل من النفط.

بيت التوزيع الدولي يطلق عطر الأمجاد الايطالية

● اطلق «بيت التوزيع الدولي» إحدى شركات «مجموعة العبداللطيف للعطورات ومستحضرات التجميل»،



احد أهم العطور ذات الصيغة العالمية «عطر لورانزودي ميدتشي»، الذي يرمز إلى عصر النهضة الأوروبية، وأسرة آل ميدتشي الحاكمة في ايطاليا. في حفل ضم عدداً من رجال الأعمال والصحافة والاعلام، وعملاء «مجموعة العبداللطيف للعطور» وأرتورو ريتشي رئيس شركة «سامو» (SRL) الايطالية.

ورحب السيد حسن العطاس، المدير التجاري للمجموعة بالضيوف، وأشار إلى أن المجموعة لا تزال تبحر في يم العطور بحثاً عن الجديد والمثير، وأنها تطرح من خلال هذه الأمسية إحدى روائع العطور الايطالية «لورترو دي ميدتشي».

وأكد السيد طارق بحر، المدير العام لبيت التوزيع الدولي، على أن عطر «لورترو دي ميدتشي» يعد بمثابة طريقة تفسر وتترجم شخصية المرأة الباحثة عن التفرد والمولعة بالإثارة الدائمة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية	١٩٩٨/٦/١٢-٧	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي لامن المنشآت «سيف تك ٩٨»	٩٨/٦/٢٢-١٨	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية	١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢	لبنان	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨»	١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوى كيفية تسويتها وتجنبها	٩٨/٧/٢-٦/٢٩	لبنان	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض مودانكس ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لبنان للمجوهرات ٩٨	١٩٩٨/٧/٥-١	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا	١٩٩٨/٧/١٧-٥	نيويورك/واشنطن	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين	١٩٩٨/٧/٣١-١٩	شيكاغو	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٨/٨/١٤-٢	سياتل	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٢-٩	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «منشاس ٩٨»	١٩٩٨/٨/١٨-١٣	القاهرة	مصر – ٣٠٤٦٠٤٩ – ٢٠٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/٩/١٣-١٠	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المستلزمات المدرسية	١٩٩٨/٩/١٢-٦	الدوحة	قطر – ٤٤٧٧٤٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨	١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم	١٩٩٨/٩/٢٣-٢١	جدة	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٦-٢١	صنعاء	اليمن – ٢٧٤١٣٤ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨»	١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢	الدوحة	قطر – ٣٥٤١٤١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض لمبيلتي ارابيا	١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة	١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦	الخبر	السعودية – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخريف التجاري	٩٨/١٠/٤-٩/٢٨	عُمان	عُمان – ٥٦٤٢٦٨ – ٩٦٨
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الصيد العربي	١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي – ٦٩٢٠٠٤ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض اجريتك شرق الاوسط	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨	١٩٩٨/١٠/٩-٦	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض تجهيز المحلات التجارية «اواب شوب»	٩٨/١٠/١١-٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الغذائي الاسلامي	١٩٩٨/١٠/٩-٥	الدوحة	قطر – ٤٤٦١٩٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض المنتجات السورية	١٩٩٨/١٠/١٦-١١	الدوحة	قطر – ٤٣٠٨٦٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض البناء	٩٨/١٠/١٦-١٣	البحرين	الامارات – ٤٤٤٦٢٢ – ٩٧١٦
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى – المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعارض الخمسة الكبرى – معرض الخليج للنظافة والصيانة ومعدات البناء	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨	دبي	دبي – ٤٦٠٥٠٣ – ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قطر للمال والاستثمار	١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩	الدوحة	قطر – ٣٦٩٩٤٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض قطر الدولي للبترول والغاز	١٩٩٨/١٠/٣٠-٢٧	الدوحة	قطر – ٦٥٢٢٧٥
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض بيروت ٩٨	١٩٩٨/١٠/٣١-٢٧	بيروت	بيروت – ٣٦٣٤٢١ – ١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١.٠٠٠	٥٤,١٠	٥٤,١٠	٥٤,١٠	٥٦,٩٤	٢,٨٤-
	البنك الأهلي سوسيتيه جنرال	٧.٥٥١	٦٥,٠٠	٦٦,٠٠	٦٥,٧٠	٦٥,٩٦	٠,٢٦-
	بنك التمويل المصري السعودي	١.٤٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	١٥,٥٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٦٧٥	١٥,٧٦	١٦,٠٥	١٥,٨٣	١٦,٣٨	٠,٥٥-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٢٠.١٦٠	٤٩,٣٦	٥٠,٢٤	٤٩,٥٤	٥٠,٢٤	٠,٧٠-
	بنك مصر الدولي	١٦.٢٧١	٨٠,٠٠	٨١,٢٥	٨٠,٨٩	٨٠,٧٨	٠,١١
	البنك الوطني المصري	٩٥٨	٤٢,٨٠	٤٢,٨٠	٤٢,٨٠	٤٢,٦٨	٠,١٢
	البنك المصري الامريكي	٣.٣٧٠	٦٨,٦١	٧٢,٢٢	٦٩,٨٥	٧٢,٢٢	٢,٣٧-
مطاحن	بنك المهندس	٣٧٥	٢٢,٦٣	٢٣,٠٠	٢٢,٦٩	٢٣,٨٢	١,١٣-
وصناعات	مطاحن شرق الدلتا	١٧.٤١٠	٣١,٠٠	٣٢,٠٠	٣١,٦٠	٣٢,١٨	٠,٥٨-
غذائية	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	١٠.٢٧٠	٦٠,٦٤	٦٣,٨٢	٦١,٨٥	٦٣,٨٣	١,٩٨-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٢٤,٠٠	-
	مطاحن مصر للوسطى	١٣.٩٢٠	١٦,١٦	١٧,٠٠	١٦,٢٧	١٧,٠١	٠,٧٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٤.٤٥٠	٢٤,١٥	٢٥,٢٥	٢٥,١٥	٢٥,٤١	٠,٢٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢١.٥١٨	٤٤,٧٧	٤٦,٥٠	٤٤,٩٩	٤٧,١٢	٢,١٣-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٥.٨٧٥	٣٢,٨٦	٣٣,٥٠	٣٣,٣٦	٣٢,٩١	٠,٤٥
	العامة للصوامع والتخزين	٢.٥٢٥	٤٤,٠٨	٤٤,١٢	٤٤,٠٨	٤٦,٣٩	٢,٣١-
	مطاحن مصر العليا	٣٠٩٠٠	٤٥,١٠	٤٨,٩٠	٤٥,٥٨	٤٧,٤١	١,٨٣-
ادوية	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١١٥	٢٨,٣٥	٢٨,٥١	٢٨,٤٢	٢٨,٥٢	٠,١٠-
وصناعات	مصر للزيوت والصابون	٢٦.٦٥٠	٢٤,٠١	٢٥,٢٥	٢٥,٢٤	٢٥,١٤	٠,١٠
كيماوية	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١.٥٠٠	٣٢,٢٥	٣٣,٠٠	٣٢,٤٢	٣١,٧٤	٠,٦٨
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٦.٣١٠	٩٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٩,٣٨	٩٨,٩٠	٠,٤٨
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٢٥,٠٠	-
	فايزر مصر	١٠٠	٢٨,١٣	٢٨,١٣	٢٨,١٣	٢٩,٦١	١,٤٨-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٥٠٠	١٢,٨٤	١٢,٨٤	١٢,٨٤	١٣,٥١	٠,٦٧-
	مصر لصناعة الكيماويات	٢.٢٥٠	٦,١٠	٦,٦٠	٦,٢٠	٦,٣٥	٠,١٥-
	العربية للادوية	٢.٨١٥	٦٨,٠٠	٧١,٠٠	٦٨,٧٩	٧٠,٥٩	١,٨٠-
	النيل للادوية	١.٨٠٥	٦١,٥٠	٦١,٦٠	٦١,٥٧	٥٨,٦٧	٢,٩٠
	الاسكندرية للأدوية	١.٥٠٧	١٦٥,٦٠	١٧٥,٠٠	١٧٣,٤٢	١٧٤,٣١	٠,٨٩-
	ممفيس للادوية	١.٩٧٣	٩٠,٠٠	٩٢,٠٠	٩٠,٩٦	٩١,٠١	٠,٠٥-
	القاهرة للادوية	٢.٥٦٠	٤٨,٠٣	٥٠,٠٠	٤٨,٦٠	٤٩,٦١	١,٠١-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٨٦٧	٣٥,٠٠	٣٥,٠٣	٣٥,٠١	٣٥,١٦	٠,١٥-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٥.١٠٠	٩,١٠	٩,٢٥	٩,١٥	٩,١٤	٠,٠١
	النساجون الشرقيون	٥٣٠	٧٢,٠٠	٧٢,٠٥	٧٢,٠١	٧٣,٨٩	١,٨٨-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	١.٠٥٠	٧٧,٠٠	٧٧,١١	٧٧,٠٦	٧٨,٣٤	١,٢٨-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٦١٣	٩,٩٤	١٠,٠٠	٩,٩٥	١٠,٤٦	٠,٥١-
	الشرقية إيسترن كومباني	٨.٥٧٥	٦١,٨٠	٦٥,٠٠	٦٣,٩٧	٦٥,٠٥	١,٠٨-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٧٠.٢٧١	٥٥,١٥	٥٨,٠٥	٥٥,٤٩	٥٨,٠٥	٢,٥٦-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٣٠	١٣٥,٢٥	١٤٠,٠٠	١٣٩,٥٦	١٣٥,٥٣	٤,٠٣
	الحديد والصلب المصرية	٥	٤,٣٧	٤,٣٧	٤,٥٩	٤,٥٩	٠,٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٦٢٧	٧,٠٢	٧,١٠	٧,٠٣	٧,٠٧	٠,٠٤-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٣.٤٢٠	٥٧,٥١	٥٨,٧٥	٥٧,٨٢	٥٨,٧٥	٠,٩٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٩.٢١٧	٢٥,٧٦	٢٧,٥٠	٢٦,٣٥	٢٧,١١	٠,٧٦-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١٥٠	٢٦,٦٠	٢٨,٧٩	٢٨,٠٦	٢٧,٨٤	٠,٢٢
	القاهرة للإسكان والتعمير	٤.٢٠٣	١٧,١١	١٧,٨٠	١٧,٢٣	١٨,٠٠	٠,٧٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٢.٥٦٢	٣٨,٠٠	٣٨,٥٥	٣٨,٤١	٣٩,٠٣	٠,٦٢-
	الشمس للإسكان والتعمير	٣.١٤٥	١٠,٨٠	١١,٠١	١٠,٩٠	١١,٣٦	٠,٤٦-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٥.٨٢٥	١٨٦,٦٥	١٩١,٠٠	١٨٧,٢٩	١٩٢,٣١	٥,٠٢-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٥.٧٠٠	٣٧٠,٠٠	٣٧٥,٠٠	٣٧٢,٤٧	٣٨٥,٠٠	١٢,٥٣-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	١.٦٨٥	١٦,٥٠	١٦,٨٠	١٦,٦٧	١٦,٧٢	٠,٠٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	٤٧٠	١٩,٣٢	٢٠,١٣	٢٠,١٣	٢٠,١٣	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٢١.٦١٢	٦٧,٠٣	٧٠,٠٠	٦٧,٥٥	٦٨,٢٥	٠,٧٠-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٩.٠٨٥	٥٦,٠٠	٥٧,٢٥	٥٦,٩٦	٥٧,٦٣	٠,٦٧-
	اسمنت العامرية	١٤.٢١٠	٥٦,٠٥	٥٩,٠٠	٥٧,٧٩	٥٨,٩٩	١,٢٠-
	اسمنت طرة المصرية	٣٢.٠٠٠	٦٤,٠٢	٦٦,٠٠	٦٥,١٣	٦٥,٢٤	٠,١١-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٣.٢٠٠	٦١,٠٠	٦١,٥٠	٦١,٤٥	٦٠,٩٨	٠,٤٧
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	١.٢٠٠	٢٠,٩٠	٢٠,٩٢	٢٠,٩١	٢١,٩٨	١,٠٧-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣١,٥٠	-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٢.٦٦٠	٩٨,٥٠	١٠٠,٠٠	٩٩,٣٨	٩٧,٧٠	١,٦٨
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٥٥٠	٦٤,٢٥	٦٦,٠٠	٦٥,٦٧	٦٥,٨٤	٠,١٧-

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	٤.١١١	٤,٦١٠	٤,٦٥٠	٤,٦١٠	٤,٧٠٠	٠,٠٩٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٩.٢٨٢	٥,٦٣٠	٥,٧٤٠	٥,٦٥٠	٥,٧٤٠	٠,٠٩٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٦.٤٤٥	٤,٢٧٠	٤,٣٠٠	٤,٢٧٠	٤,٣٥٠	٠,٠٨٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٦.٩٠٠	٤,٨١٠	٤,٨٥٠	٤,٨١٠	٤,٩٠٠	٠,٠٩٠-
	بنك عمان الدولي	٧١.٤٩٩	٣,٤٢٠	٣,٤٨٠	٣,٤٢٠	٣,٤٨٠	٠,٠٦٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	١٠,٥٣٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٣.١٧٠	٦,١٨٠	٦,٢٠٠	٦,١٨٠	٦,٣٠٠	٠,١٢٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١٧.٥٠٠	٢,٩٣٠	٢,٩٨٠	٢,٩٣٠	٢,٩٨٠	٠,٠٥٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٠,٠٠٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٨٤٠	-
التامين	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٣٤٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	١.٠٠٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,٠٩٠	٣,١٥٠	٠,٠٦٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	١,٨٢٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	اعلاف ظفار	٨.٧٩٠	٣,٥٠٠	٣,٥٩٠	٣,٥٩٠	٣,٥٣٠	٠,٠٦٠
	المطاحن العمانية	١٦.٦٧٠	٥,٧٠٠	٥,٧٥٠	٥,٧٠٠	٥,٧٠٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	٦.٧٠٠	٣,٤٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٣٠	٣,٤٥٠	٠,٠٢٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	اسمنت عمان	٥.٣٦٥	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٠٠	٣,٢٣٠	٠,٠٣٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	٣,٠٦٠	-
الخدمات	العمانية لخدمات الطيران	١.١٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٨٥٠	٢,٩٠٠	٠,٠٥٠-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٧.٦٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٠٠	٢,٨٥٠	٠,٠٥٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٥٢٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	١.١٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣١٠	٠,٠١٠-
	الأسماك العمانية	-	-	-	-	٢,١٧٠	-
	المتحدة للطاقة	٤٠.٥٥٥	٢,٢٩٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٠,٠٠٠
	النهضة للخدمات	١٣.٢٠٠	٢,٠٤٠	٢,٠٨٠	٢,٠٥٠	٢,٠٧٠	٠,٠٢٠-
السوق	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٨٠.٣٨٩	٣,٠٥٠	٣,٢٤٠	٣,٢٤٠	٣,٠٩٠	٠,١٥٠
الموازية	بنك مسقط الاهلي العماني	١٣.٢٤١	٥,٨٤٠	٥,٨٤٠	٥,٨٤٠	٥,٩٥٠	٠,١١٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٣١.٥٦٨	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٣١٠	٠,٠٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٤.٣٤٠	٢,٧٢٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧٧٠	٠,٠٢٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	-	-	-	-	١,٢٠٠	-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٨٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٠٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٤,٢٢٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,١٩٠	-
	الشلمان للاوراق المالية	-	-	-	-	٣,٨١٠	-
	بنك التضامن للاسكان	٦٠.١٤٣	١,٦٥٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٦٨٠	٠,٠٢٠
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٨٥٠	-
	الدولية للاستثمارات المالية	٢٤.٣٨٣	١,٨٢٠	١,٨٩٠	١,٨٩٠	١,٨٠٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان التجاري	١١.٣٥٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٧٠	٠,٠٥٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	١,٦٥٠	-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	١.٠٠٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٢٠	٢,٩٨٠	٠,٠٦٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	زجاج مجان	-	-	-	-	١,٠٠٠	-
	مطاحن صلالة	-	-	-	-	٢,١٢٠	-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	٠,٩٦٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,١٨٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	-	-	-	-	١,٨٤٠	-
	الوطنية للارز	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	-	-	-	-	١,٢٧٠	-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٧٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٣٠٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٧٢٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٩٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢٠٠.٥٣٠	١٧٦	١٨٠	١٧٦	١٧٩	٣-
	بنك الجزيرة	٨٥.٠١١	٩٧	١٠١	٩٨	١٠٠	٢-
	بنك الإستثمار	١٥٩.٠٨٩	١٦٧	١٧٢	١٦٩	١٧٢	٣-
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٦٤	-
	البنك الفرنسي	٤٨.٩١١	١٦٢	١٦٦	١٦٣	١٦٦	٣-
	البنك البريطاني	٤.٥٠٣	٢٩١	٢٩٥	٢٩١	٢٩٥	٤-
	البنك العربي	٤.٩٨٩	٢٥١	٢٥٤	٢٥١	٢٥٦	٥-
	البنك الامريكي	٥.١٠٥	٣٩٥	٣٩٧	٣٩٦	٤٠١	٥-
	شركة الراجحي	٦٤.٩١٨	٥٤١	٥٤٨	٥٤١	٥٤٧	٦-
	السعودي المتحد	٣٥.٣١٤	١٧٢	١٧٦	١٧٤	١٧٦	٢-
الصناعة	سابك	٦٤.٥٠٣	١٩٧	٢٠١	١٩٨	٢٠٠	٢-
	الاسمدة	٧٠.٠١٩	١٥٢	١٥٤	١٥٢	١٥٤	٢-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢١٨	-
	صافولا	٤.٧٥٠	٢٥٠	٢٥٤	٢٥٠	٢٥٣	٣-
	التصنيع الوطنية	٧.٠٠٣	٦٨	٦٩	٦٨	٦٩	١-
	الدوائية	٣.٤٤٠	١٨٢	١٨٤	١٨٢	١٨٤	٢-
	الغاز	-	-	-	-	١٣٨	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٢٠	-
	الغذائية	٤٨	٨٨	٨٨	٨٨	٩٠	٢-
	الكابلات	٦.٠٦٠	١١٢	١١٣	١١٢	١١٢	٠
	الصناعات المتطورة	٣٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٤	١-
	صدق	٦.٢١١	٨٣	٨٥	٨٣	٨٥	٢-
	الاحساء للتنمية	٥.٣٠٠	٥١	٥١	٥١	٥١	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	٦٩٥	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	اللجين	٣١٦	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٤.٤٩١	١٠١	١٠٣	١٠١	١٠٢	١-
	اسمنت اليمامة	٢.٠٦٢	٣١٦	٣٢٠	٣١٦	٣٢٠	٤-
	الاسمنت السعودية	١٠.١٩٤	١٥٠	١٥١	١٥٠	١٥٠	٠
	اسمنت القصيم	١١.٦٠٠	١٥٠	١٥٥	١٥٠	١٥٤	٤-
	اسمنت الجنوبية	-	-	-	-	١٥٥	-
	اسمنت ينبع	٧٣٣	١٨٩	١٨٩	١٨٩	١٨٩	٠
	اسمنت الشرقية	٥٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٢٩٣	٠
	اسمنت تبوك	١٠.٨١٣	١٣١	١٣٣	١٣٢	١٣٣	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٣٨	-
	العقارية	٥٤٤	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	٠
	النقل البحري	٣٦.٦١٨	٧٠	٧١	٧٠	٧١	١-
	النقل الجماعي	١٠.٨٠٠	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١-
	السيارات	٣.٢١٦	٣٥	٣٦	٣٦	٣٥	١
	المواشي المكيرش	٥٤.٨٣٩	٣٥	٣٥	٣٥	٣٥	٠
	تهامة للاعلان	٧٧	٦٤	٦٤	٦٤	٦٤	٠
	عسير	١١.٤١٠	٧٣	٧٥	٧٣	٧٦	٣-
	طيبة للاستثمار	٨.٠٠٠	٣٩	٤٠	٤٠	٣٩	١
	مكة للانشاء	٣٣.٣٣٧	٣٣٣	٣٣٦	٣٣٤	٣٣٦	٢-
	مبرد	٨.٠٧٦	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	العزيزية بنده	٣.٥٤٠	٦٤	٦٦	٦٤	٦٦	٢-
	الباحة	٥.٥٧١	٥٩	٦٠	٥٩	٦٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	٧.٢٢١	٨١	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	ثمار	-	-	-	-	٥٨	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١.٣١٩	١٠٥	١٠٦	١٠٦	١٠٧	١-
	كهرباء الغربية	١٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٦	١٠٤	١٠٨	٤-
	كهرباء الشرقية	٤٠٠	١٠٥	١٠٥	١٠٥	١٠٦	١-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٣	-
الزراعة	نادك	٦٢١	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	القصيم الزراعية	-	-	-	-	١٨	-
	حائل الزراعية	١.١٧٦	٥٣	٥٤	٥٣	٥٣	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	١٠٣	-
	الأسماك	-	-	-	-	١٧٥	-
	الشرقية الزراعية	٦٥٠	١٩	٢٠	١٩	٢٠	١-
	الجوف الزراعية	٣.١٠٠	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٠
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٧٠	-
	جازان الزراعية	١.٣٠٠	٦١	٦١	٦١	٦٢	١-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١.١٠٥,٠٠٠	٥٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	-	-	-	-	٤٧٠	-
	البنك التجاري	٦٢٠,٠٠٠	٢٤٢	٢٤٤	٢٤٤	٢٤٢	٢
	البنك الاهلي	٣٠٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢٠٨	٤
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك العقاري	١٠٠,٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٤٠	٤٥٥	-
	بنك برقان	٢.٥٤٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	بيت التمويل الكويتي	٢٢٠,٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٤٠	١٠-
استثمار	الكويت الاستثمارية	١٦٠,٠٠٠	٢٣٨	٢٤٢	٢٤٢	٢٣٨	٤
	التسهيلات التجارية	٥٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
	الإستثمارات المالية	٧٠٠,٠٠٠	١٩٠	١٩٢	١٩٢	١٩٠	٢
	الاستثمارات الوطنية	٢.٨٥٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٨	١٥٨	١٥٤	٤
	مشاريع الكويت	١.٨٦٠,٠٠٠	١٧٦	١٨٢	١٧٨	١٧٨	٠
	الاهلية لاستثمار	١.٣٨٠,٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣١٠	٣١٥	٥-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٥٦	-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٤٠	-
	البيت اوراق مالية	١٢٥,٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٥١٠	٤٩٥	١٥
	الاستثمارات الصناعية	٦.٠٩٠,٠٠٠	٢٩٠	٣٠٠	٣٠٠	٢٨٥	١٥
	م. الاوراق المالية	٦٨٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٨	٢١٨	٢١٦	٢
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٩٠	-
	المركز المالي	٦٠٠,٠٠٠	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٨	٢
التامين	الكويت للتامين	٩٥,٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	الخليج للتامين	١٥٠,٠٠٠	٥٥٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٧٠	-
	وربه للتامين	١.٣٧٠,٠٠٠	٨٨٠	٩١٠	٨٩٠	٨٨٠	١٠
العقار	عقارات الكويت	٧١٠,٠٠٠	٣٣٥	٣٤٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	العقارات المتحدة	١.٣٦٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
	الوطنية العقارية	١.٥٨٠,٠٠٠	٣٠٠	٣١٠	٣١٠	٣٠٥	٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٠٠	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٨٢٠,٠٠٠	١٣٨	١٤٠	١٤٠	١٣٨	٢
	التمدين العقارية	٣٠٠,٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢١٨	٢
	الدولية م. ا	٦٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	اجيال	٥٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٠	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٦٠٠,٠٠٠	٦٢٠	٦٣٠	٦٢٠	٦٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٣٥	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٣٩٠	-
	صناعات التبريد	١٣٠,٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٦٠	-
	اصلاح السفن	١.٣٨٠,٠٠٠	٢١٠	٢١٢	٢١٢	٢١٠	٢
	الخدمات البحرية	١٥٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٠	١٠
	اسمنت بورتلاند	١٥,٠٠٠	٧٣٠	٧٤٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٢٠,٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٣٠	٥-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٤٠	-
	سكب. ك	٥,٠٠٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٠	١٠-
	خرسانة	١.٥٣٠,٠٠٠	٤١٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٠٥	٢٥
	ص. متحدة	٦٠٠,٠٠٠	١٤٤	١٤٤	١٤٤	١٤٦	٢-
خدمات	السينما الكويتية	-	-	-	-	٦٥٠	٠
	المخازن العمومية	٧٦٠,٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٥	٠
	مجمعات الاسواق	١.٠١٠,٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٩٠	٠
	الإتصالات المتنقلة	١٠,٠٠٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	١٣٤٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٧٦٠,٠٠٠	٢٥٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٥٠	١٠
	الخدمات التعليمية	٧٠٠,٠٠٠	٢٠٦	٢٠٨	٢٠٩	٢٠٤	٥
	المجموعة البترولية	٢.١١٥,٠٠٠	٥١٠	٥٣٠	٥٣٠	٥١٠	٢٠
	الوطنية للتنظيف	١٥,٠٠٠	١٢٤٠	١٢٦٠	١٢٤٠	١٢٤٠	٠
	م. سلطان	٦٠٠,٠٠٠	٢٠٤	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٨	٢-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٢٠,٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٠	٣١٥	٥-
	الاسماك الكويتية	٤.٦٨٠,٠٠٠	١٥٢	١٥٨	١٥٦	١٥٢	٤
	المتحدة للدواجن	٢٨٠,٠٠٠	٢٢٨	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٥٧٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٢.٥٨٠,٠٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٤٤	٢
غير	شعاع	١٠٠,٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٠	٢
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١٠٢	-
	اسمنت الخليج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اسمنت ام القيوين	٦٤٠,٠٠٠	٦٦	٦٦	٦٦	٦٥	١
	اسمنت الفجيرة	١.٣٨٠,٠٠٠	١١٤	١١٦	١١٦	١١٤	٢

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٥٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٤,٠٠	٢٠٢,٠٠	٢٠٤,٧٥	٢,٧٥-
	البنك الأهلي	٢٠٤.٣٣٣	١,٦٤	١,٦٦	١,٦٥	١,٦٦	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بنك الاردن	٦.٢٥٠	١,٣٩	١,٤٣	١,٣٩	١,٣٨	٠,٠١
	بنك الشرق الأوسط	٣٩.٦٠٠	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٩٥	٠,٩٦	٠,٠١-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	١,٦٠	-
	بنك الإسكان	١١.٩٦٨	٢,٩٠	٢,٩٢	٢,٩١	٢,٩٣	٠,٠٢-
	البنك الأردني الكويتي	٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	١,٩٠	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٥.٤٥٠	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٠٠
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٣.٧٦٦	١,٨٦	١,٩٠	١,٨٦	١,٨٩	٠,٠٣-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٣	-
	الاردني للاستثمار	٥.٤٠٢	١,٥٧	١,٦٠	١,٥٧	١,٥٨	٠,٠١-
	بيتنا	-	-	-	-	٠,٨٧	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الاردنية	-	-	-	-	٢,٧٤	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٠,٠٠
	الاراضي المقدسة	٢.٢٠٠	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٩	١,٠٨	٠,٠١
الخدمات	الكهرباء الاردنية	٤.٩٠٠	٢,٠٧	٢,٠٨	٢,٠٧	٢,٠٧	٠,٠٠
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,١٣	٢,١٣	٢,١٣	٢,٢٤	٠,١١-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٢٩	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٥٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٠٠	-
	المحفظة الوطنية	٨٥٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٨٥	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠,٤٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٦٥	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٠٨	-
	الدولية للتعليم	٨.٨٠٠	٢,٠١	٢,٠٢	٢,٠١	٢,٠٣	٠,٠٢-
	الزرقاء للتعليم	٢.٠٠٠	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٩٢	٠,٠٠
	النقل البري	٣٠٠	١,٥١	١,٥١	١,٥١	١,٥١	٠,٠٠
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٦٤	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	٢.٠١٢	٢,٤٨	٢,٥٠	٢,٤٨	٢,٤٩	٠,٠١-
	الفوسفات	٢٠٠	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٣	٢,٧٥	٠,٠٢-
	البوتاس العربية	١٠٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٣٠	٥,٢٥	٠,٠٥
	مصفاة الاردن / جوبترول	٨٥٤	١٠,٣٨	١٠,٤٢	١٠,٤٢	١٠,٤٠	٠,٠٢
	الدباغة	٥٤٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٤,٧٥	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٥٠	-
	الإنتاج	٩٧٣	١,١٨	١,١٨	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٦٠	-
	العربية للأدوية	٨.٢٢٤	٥,٢٩	٥,٣٥	٥,٢٩	٥,٣٣	٠,٠٤-
	الخزف الاردنية	-	-	-	-	١,٧٤	-
	الألبان الاردنية	١٥٣	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٧٠	٢,٦٩	٠,٠١
	الانابيب الاردنية	٦.٨٥٠	١,١٧	١,١٨	١,١٧	١,١٨	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٤٤	-
	تعدينكو	-	-	-	-	١,٤٠	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	دار الدواء	٢.٤٠٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٠	٥,٦٥	٠,٠٥-
	الالومنيوم /ارال	٢٥٠	٢,٣٠	٢,٣١	٢,٣١	٢,٣٢	٠,٠١-
	المواشي والدواجن	١٨.٣٠٠	٠,٤٨	٠,٤٩	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٧.٥٠٠	٠,٨٨	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	الصلب	-	-	-	-	٠,٦٠	-
	الصناعات الوطنية	٢٠٠	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	١٢.١٠٠	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٤٥	٠,٠٠
	الصوف الصخري	٢٥٠	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٣	٠,٥٠	٠,٠٣
	العالمية الكيماوية	١.٣٠٠	١,٢١	١,٢٣	١,٢٢	١,٢٢	٠,٠٠
	الوطنية للكوابل	١٨.٨٤٩	١,٠٨	١,١٢	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	السلفوكيماويات	٢.٠٠٠	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	٤.١٠٠	١,٣٢	١,٣٤	١,٣٣	١,٣٣	٠,٠٠
	الزيوت النباتية	٦.٤٠٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	١.٧٥٠	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٠١
	الكابلات الحديثة	٥.٣٣٥	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٠١-
	الزي لصناعة الألبسة	-	-	-	-	١,٣٧	-
	السجائر الدولية	١٤٥.٠٥٠	١,٢٢	١,٢٥	١,٢٢	١,٢٥	٠,٠٣-
	إتحاد الزيوت	٢٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٦٤	٠,٤٦٠	٠,٠٠٤
	بنك البحرين والكويت	٠,٣٦٦	٠,٣٦٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٢٤	٠,٤٢٢	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٣٨	٠,٢٢٤	٠,٠١٤
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠,٣٥	١٠,٣٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٤	٠,١٩٣	٠,٠١١
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨٣	٠,١٨٠	٠,٠٠٣
	بنك انفستكورب ($)	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٢٤٠	٠,٢٣٢	٠,٠٠٨
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٦٢	٠,٢٥٦	٠,٠٠٦
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٥١٥	٠,٥٠٠	٠,٠١٥
	بنك طيب ($)	١,١٦	١,١٧	٠,٠١-
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٢٥	٠,٥٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٧٠	٠,٣٧٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٢٦	٠,٢٢٦	٠,٠٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٩٤	٠,٠٩٤	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠١	٠,١٠١	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٥٥	٠,٦٥٠	٠,٠٠٥
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٧٥٠	٠,٧٤٥	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٣٨	٠,٠٠٦
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦٨٠	٠,٦٧٥	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٨٥	٠,٥٧٠	٠,٠١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٥٣	٠,١٥٣	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٦	٠,١٧٦	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢١٦	٠,٢١٨	٠,٠٠٢-
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٢	٠,٠٧٢	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٨١٥	٨٠٥	١٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٥٦٠	٥٤٥	١٥
	بنك دبي الوطني	١٠٠٠	١٠٠٠	٠
	بنك دبي التجاري	١٠٢	١٠٢	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٥	٢٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٣	٣٣	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٨٠	٣٧٠	١٠
	بنك ام القوين الوطني	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك المشرق	١٢٢٥	١٢٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	٣٧٠	٣٠
	بنك الاستثمار	٤٣	٤٣	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٣٥	١٣٥	٠
	بنك الامارات الدولي	٤٧,٥	٤٦,٥	١,٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥١	٥١	٠
تأمين	شركة العين الاهلية للتامين	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٧٩٠	٧٩٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٩٠	٨٩٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٧	١٦٧	٠
	اتصالات	١٦٦٠	١٦٦٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٥٢٥	٥٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

(مكتب شروق للاسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

١٩٩٨/١٩٩٥ ادنى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٥ اعلى مستوى	٥/٢٧	٥/٢٨	٥/٢٩	٦/١	المؤشر	البورصة
١٤٦٦٤,٤٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٥٦٦٤,٢٩	١٥٧٩٦,٥٥	١٥٦٧٠,٧٨	١٥٣٢١,٠٣	نيكاي داو	اليابان
٣٧٩٤,٤٠	٩١٧٦,٧٢	٨٩٣٦,٥٧	٨٩٧٠,٢٠	٨٨٩٩,٩٥	٨٩٤٤,٧٩	داو جونز*	نيويورك
٣٦٤٠,٣٠	٦١٠٥,٨٠	٥٨٧٠,٢٠	٥٨٦٢,٣٠	٥٨٧٠,٧٠	٥٨٢٧,٩٠	فـ ت (١٠٠ سهم)	بريطانيا
٢٢٧١,٤٠	٥٦٤٤,٢٩	٥٤٩٠,٦٤	٥٤٨١,٣٦	٥٥٦٩,٠٨	عطلة	داكس (٣٠ سهما)	المانيا
١٨٧٣,١٤	٤١١٥,٨٨	٤٠١٧,٣٧	٤٠١٤,٩٢	٤٠٤١,١٦	عطلة	كاك (٤٠)	فرنسا
٢١٠٤,٤٠	٤٨٦٤,٦٩	٤٨٠٣,٠٣	٤٧٨٩,٣١	٤٨٢٣,٩٦	عطلة	س بي اي	سويسرا
٨١٢١,٠٦	١٦٦٧٣,٣٧	٨٩٨٣,٤٣	٨٨٧٧,٩٤	٨٩٣٤,٥٦	٨٦١٢,٠١	هانغ سنغ	هونغ كونغ
١٠٧٣,٤٧	٢٤٩٣,٧١	١٢٩٥,٥٣	١٢٦١,٦٢	١٢٥٤,٩٣	١٢٣٤,٥٩	س تي اي	سنغافورة
١٨٢٣,٣٠	٢٨٨١,٤٠	٢٦٨٧	٢٧١٤,٦٠	٢٧١٥,٧٠	٢٦٨٩,١٠	المؤشر العام	استراليا

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1090	-3	1320	795
AIRTOURS	458.5	1	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	817	-12	964	587.5
ALLIANCE UNICHEM	509	-1.5	510.5	253.5
ALLIED DOMECQ	611	0.5	634	414
AMVESCAP	643	-12.5	743	323.5
ANGLIAN WATER	870	2.5	956	645
ARGOS	632	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	243	-3	254	146
ARRIVA	442	-2.5	512.5	329.5
ASDA GROUP	182	0	218.75	118.5
ASSD.BRIT.FOODS	556.5	-3.5	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	351.5	-1.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	281.5	-0.5	282	131.5
BAA	701	-30.5	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	710	1.5	793	364
BARCLAYS	1668	34	1948	1135
BASS	1104	-21	1175	727.47
BAT INDS.	554	2.5	654	500
BBA GROUP	535	1	535	317.5
BERKELEY GROUP	759.5	-16.5	776	583.5
BG	315	-0.75	345	205.54
BILLITON	149	-5	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	398.75	5.75	448.5	293.75
BOC GROUP	975	5	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1255	0	1282.5	669.52
BOOTS	940	21	989.5	692
BOWTHORPE	586	0	586	293
BPB	430	-6.25	440	297
BRIT.AEROSPACE	540	-3	545	304.37
BRIT.PETROLEUM	888	-11	968.5	705.5
BRIT.SKY BCAST.	428	-3	605	342
BRITANNIC ASR.	1256	1	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	646.5	-2	734	499.5
BRITISH ENERGY	598	33	598	236.5
BRITISH LAND	662	-8.5	803	550
BRITISH STEEL	154	2.5	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	630	-9	693	379.5
BTR	203.5	1.75	259.23	156.67
BUNZL	322	-8.5	343.5	188.5
BURMAH CASTROL	1220	-1	1330	950
CABLE & WIRELESS	690	-3	758	465
CABLE & WIRELESS COM	470	-1.5	471.5	210
CADBURY SCHWEPPES	927	-9.5	957	515.5
CAP.SHOP.CENTS.	419.5	-7	459	382
CAPITA GROUP	541	0	551.5	222.5
CARADON	203	0	221.5	159
CARLTON COMMS.	499	6.5	548	410
CENTRICA	99.75	1.25	116.25	65.5
CLOSE BROTHERS	820	5	820	399
CMG	1707.5	-12.5	1720	611.25
COBHAM	1200	-24	1244	652.5
COLT TELECOM	1987.5	-15	2085	271.5
COMMERCIAL UNION	1108	-5	1280	631.5
COMPASS GROUP	1219	-51	1270	582.5
COOKSON GROUP	249.5	-3.5	278.5	167.5
COURTAULDS	464	-4	473	238.5
DAILY MAIL'A'	3000	110	3000	1570
DALGETY	402.5	-2.5	415	222.5
DEBENHAMS	400	-2	426.5	345
DIAGEO	707	14.5	762	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	512.5	0	520	497.5
DIXONS GP.	590	2	720	467
ELECTROCOMP.	565.5	-2.5	601	398
EMAP	1280.5	-12.5	1294	743.5
EMI GROUP	508	-10	614.5	430
ENERGIS	870	5	870	254
ENERGY GROUP	843	1	867.5	543.5
ENTERPRISE OIL	562	-5.5	729.5	514
FIRST GROUP	429.5	-2	443.5	193
FKI	208	-1.5	227	147
GALLAHER GROUP	316	0	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1405	4	1599	877
GENERAL ELEC.	507.5	5.5	544	331.5
GKN	914	2	925	460
GLAXO WELLCOME	1638	-10	1983	1180
GRANADA GROUP	1168	19	1168	738
GREENALLS GP.	495	0	505	315
GT.PORTLAND EST.	256.5	-0.5	295	202
GT.UNVL.STORES	865	-5.5	911	590
GUARDIAN RYL.EX.	382	-6	474.34	258.14
HALIFAX	895	-29	977	663
HAMMERSON	528.5	0	537.5	431
HANSON	358.5	-1.75	370	250
HAYS	1110.5	-9.5	1132	552.5
HILLSDOWN HDG.	180.5	-2.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1542	-58	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1463	-50	2252.5	1298
HYDER	981	0	1048.5	773.5
IMI	526	0.5	532	285
IMP.CHM.INDS.	1138	-23	1244	803.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	462	-4.5	466.5	363.5
INCHCAPE	220.5	-3	299	136.5
JOHNSON MATTHEY	615.5	-2.5	694	461.5
KINGFISHER	1073	-12	1165	656
KWIK-FIT HDG.	565	1	581	252
LADBROKE GROUP	334.5	-11.5	358	235
LAND SECURITIES	953	-8	1155	833
LAPORTE	855	-1	866.5	594.5
LASMO	287	-3	297.5	244
LEGAL & GENERAL	667	-10	761	405.5
LIBERTY INTL.	580	-4	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	875	-14.5	1075	580
LOGICA	1760	-47.5	1872.5	674.43
LONRHO	298	-2	455.57	255.96
LUCASVARITY	271	1	284.25	182
M&G GROUP(HDG.)	1842.5	0	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	549	3	664.5	498
MEPC	548	-2	624	466
MIRROR GP.	248	-0.5	248.5	170
MISYS	3610	-86	3696	1297.96
MORGAN CRUCIBLE	483	-0.5	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	285	1	285	150.5
NAT.WSTM.BANK	1090	-29	1222	722.5
NATIONAL EXPRESS	1085	-4.5	1111.5	436.5
NATIONAL GRID	372	-5	394	211
NATIONAL POWER	573	3	694	480
NEXT	545	-9	835	476
NFC	184.5	-1.5	202	126.5
NORTHERN FOODS	216.5	0.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	607	-1	668.5	463
NORWICH UNION	441.5	-2.5	523	290
NYCOMED AMERSHAM	1833	-24	2530	1350
OCEAN GROUP	798.5	1	815.5	508.5
ORANGE	473	12.25	473	194
PEARSON	1155	32	1155	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	833	-10.5	905	600
PERPETUAL	4300	0	4335	2157.5
PILKINGTON	148	0	167.5	104.5
POWERGEN	771	-3	893	653
PREMIER FARNELL	375	0	560	275
PROVIDENT FINL.	965	4	1057.03	568.41
PRUDENTIAL CORP.	810	-4	957	561
RACAL ELECTRONIC	381	2.5	381	201.5
RAILTRACK GP.	1206	16	1229.5	605.5
RANK GROUP	360	3	448.5	297
RECKITT & COLMAN	1240	4	1300	811.5
REED INTL.	561.5	-6	716	507
RENTOKIL INITIAL	418.5	-8.75	431.5	206.5
REUTERS GP.	706	3.5	764.02	511.97
REXAM	308	-3.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	760	-5.5	1109	697.5
RMC GROUP	1400	245	1400	760
ROLLS-ROYCE	290	-1.75	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	638	-11.5	808	443
RYL.BK.OF SCTL.	1020	-14	1038	559.5
SAFEWAY	376.5	4.25	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1442.5	-37.5	1572.5	655
SAINSBURY (J)	495	10.5	530	347.5
SCHRODERS	1776	-22	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1516	-92	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	886	26	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	562.5	0.5	592.5	398.5
SCOTTISH POWER	558.5	5.5	582	364.5
SEARS	63.25	-0.5	77	46.5
SECURICOR	465	3.5	465	250
SELECT APPT.HDG.	878	1.5	910	432
SEMA GROUP	2335	-65	2455	1173.5
SEVERN TRENT	985	-3	1072	721.48
SHELL TRANSPORT & TR	444.5	-8	484.5	387.25
SIEBE	1503	-32	1535	945
SLOUGH ESTATES	375	-3.5	414	295.5
SMITH & NEPHEW	172	-4	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	573	-2	589.26	336.22
SMITHKLINE BHM.	655	-8.5	845	517
SMITHS INDS.	993	23	997	709
SOMERFIELD	401.5	5	401.5	176
SOUTH WEST WATER	959.5	-0.5	1001	672.5
SOUTHERN ELEC.	535	5.5	572	398.5
ST. JAMES'S PLACE CA	333.5	-10.5	372.5	130
STAGECOACH HDG.	1382.5	30	1382.5	631.5
STAKIS	139	-3	143	91
STD.CHARTERED	757	-4	1081.5	543
STOREHOUSE	279	0	279	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	561	-1	641.5	292
TARMAC	125	-0.25	133.5	94.5
TATE & LYLE	510	12	580	401
TAYLOR WOODROW	228.5	-0.5	237	163.5
TELEWEST COMMS.	99	-3.5	112	68.5
TESCO	528	-10	603	362
THAMES WATER	994	-0.5	998	667
THISTLE HOTELS	197.5	0	204	121
THOMSON TRAVEL GRP	177	-2.5	199	170
TI GROUP	600	9	690.5	430.25
TOMKINS	355	1.5	378.75	256
UNIGATE	664.5	-0.5	738	478.5
UNILEVER (UK)	675	2.5	680	400.12
UNITED ASSURANCE GRO	603	-8	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	273	10.75	280	189
UNITED UTILITIES	829	-1	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	879	-1.5	895	669.5
VODAFONE GP.	688	15	690	271.5
WESSEX WATER	467.5	5	548.5	385.5
WHITBREAD	997	6	1130	695
WILLIAMS	440	0	486	313
WOLSELEY	423	-0.5	556	412
WOOLWICH	335.5	-8.5	395.25	284.5
WPP GROUP	393	1	393	237.5
YORKSHIRE WATER	460	-1.5	546	361.5
ZENECA	2545	56	2762	1717

FRANCE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1641	-	1714	796
AGF-ASR.GL.DE PRN.	369	-	389.9	167.9
AIR LIQUIDE	1179	-	1216	851
ALCATEL ALSTHOM	1280	-	1292	619
AXA-UAP	681	-	736	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1097	-	1200	642.97
BIC	460.2	-	532	373.5
BNP	511	-	552	222
BOUYGUES	1082	-	1082	473.2
BULL	104.2	-	104.2	43.8
CANAL +	1086	-	1377	958
CAP GEMINI	893	-	893	300.66
CARREFOUR	3656	-	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	426	-	426	264.9
CASTORAMA DUBOIS	1055	-	1060	536
CCF	456.2	-	544	234.8
CETELEM	761	-	886	580
CGIP	3120	-	3120	1609
CHRISTIAN DIOR	828	-	1042	550
CIMENTS FRANCAIS	374	-	381.5	177
COMM UNION FRANCE LI	890	-	920	538
COMPT. MODERNES	3349	-	3499	2350
DANONE	1611	-	1621	809
DASSAULT AVIATION	1994	-	1994	981
DASSAULT SYSTEMES	279	-	279.5	152.5
DEXIA FRANCE	813	-	859	524
ELF AQUITAINE	831	-	890	600
ERIDANIA BEGHIN SAY	1310	-	1374	770
ESSILOR INTL.	2550	-	2550	1444
EURO DISNEY SCA	10.5	-	10.65	6.9
FINAXA	539	-	600	290
FRANCE TELECOM	335.1	-	354.6	187
GAN	176.7	-	191.4	103.66
HAVAS	471.2	-	590	365.5
HERMES INTL.	469	-	583	353
L'OREAL	2971	-	3035	1992
LAFARGE	607	-	630	333.21
LAGARDERE GROUPE	263	-	263	156.1
LEGRAND	1650	-	1729	938
LOUIS VUITTON LIMITE	2409	-	2970	1863
LVMH	1255	-	1638	894
MICHELIN	370.2	-	408.9	273.8
MOULINEX	169.5	-	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	-	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	610	-	682	356.6
PECHINEY 'A'	304.5	-	306	199
PERNOD-RICARD	443.4	-	457.5	261
PEUGEOT SA	1169	-	1195	546
PINAULT PRINTEMPS	4925	-	4925	2420
POLIET	530	-	536	480
PROMODES	2914	-	3039	1800
RENAULT	313	-	325	126.5
REXEL	2499	-	2690	1445
RHONE POULENC 'A'	332	-	334.7	187.5
SAINT GOBAIN	1180	-	1180	781
SANOFI	701	-	740	479
SCHNEIDER	506	-	523	283.9
SCOR	377	-	401	230
SEB	1000	-	1125	659
SGS-TMSN.MICROELS.(F	482.2	-	605	316.5
SIDEL	487	-	497	324
SOCIETE GENERALE	1185	-	1390	590
SODEXHO ALLIANCE	1100	-	1199	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	106	-	139	55.8
SUEZ (CIE.)	25	-	26.45	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1021	-	1068	534
SYNTHELABO	993	-	995	617
TF1 (TV.FSE.1)	844	-	847	487
THOMSON-CSF	242	-	255	145.9
TOTAL	743	-	796	528
UAP (CIE.)	273.4	-	297	130
USINOR	100.1	-	125	75.4
VALEO	564	-	598	342
VIVENDI (EX-GENERALE	1202	-	1225	648
WORMS ET CIE R	427	-	519	320.7

GERMANY*

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	315	-	328.5	182.25
ALLIANZ HLDG.	564	-	626.5	357.06
ALLIANZ LEBENS.	1705	-	2070	1143.12
ALTANA	140	-	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	205	-	210	145
AXA COLONIA KONZERN	236	-	265	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	43.6	-	51.9	36.1
BASF	82.7	-	83.2	54.9
BAYER	85.3	-	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	112.3	-	115.95	52.05
BAYERISCHE VBK.	149.5	-	157.5	68.8
BEIERSDORF	109	-	111.5	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	83.5	-	91.75	37.75
BHF-BANK	73.2	-	77	44.51
BHW HOLDING	32.5	-	34	28.7
BMW	1888	-	1895	937.5
COMMERZBANK	72.3	-	75.5	47.74
CONTINENTAL	54.2	-	54.5	38.8
DAIMLER-BENZ	179.8	-	205.75	109.75
DEGUSSA	113.9	-	113.9	75
DEPFA-BANK	142.8	-	151	92.6
DEUTSCHE BANK	153.6	-	162.2	96.38
DEUTSCHE TELEKOM	47.85	-	49.3	29.9
DRESDNER BANK	100.3	-	105.6	59.73
ENERGIE BADEN WUERT.	72	-	72	50
ERGO VERSICHERUNG	319	-	380	153.5
FORD-WERKE	880	-	920	780
FPB HOLDING	312	-	330	301
FRESEN MEDICAL CARE	118.4	-	162	110.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	363	-	400	300.5
GEHE	95.4	-	125.5	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	155.3	-	155.3	95.8
HEIDELB.ZEMENT	179	-	179	123
HENKEL	139.8	-	144	79.5
HENKEL PREF.	160	-	162.5	85
HEW	510	-	525	440
HOCHTIEF	82	-	93	60.6
HOECHST	89	-	89	58.8
ISAR-AMPERWERKE	604	-	620	545
KARSTADT	932.5	-	935	530
KINOWELT MEDIEN NM	313	-	392	160
LAHMEYER	85.5	-	105.5	65.5
LEIFHEIT	61.5	-	77	50.6
LINDE	1320	-	1430	990
LUFTHANSA	44.6	-	45.2	27.9
MAN	710	-	737	475.5
MANNESMANN	1745	-	1745	707
METALLGESELLSCHAFT	37.25	-	43.18	30.85
METRO	113.7	-	113.7	63.65
MOBILCOM NM	1409	-	1580	112.83
MUNCH.RUCK.REGD.	810.5	-	949	445
NECKARWERKE STUTTGAR	605	-	615	400
NESTLE DEUTSCHLAND	484	-	545	462.5
PORSCHE PREF.	4900	-	5120	2093
PREUSSAG	651	-	671.5	447
RWE	94.7	-	103.85	72.4
RWE PREF.	72	-	85.8	58.85
RWE-DEA	480	-	515	405
SAP	922	-	936	311.4
SAP PREF.	990	-	1002.5	316.5
SCHERING	208.6	-	223.8	152
SGL CARBON	212	-	280	189.1
SIEMENS	115.2	-	130	97.45
SKW TROSTBERG	72.5	-	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1560	-	1695	1190
SUEDZUCKER	1080	-	1159	820
THYSSEN	465	-	470.9	350
THYSSEN INDUSTRIE	437.5	-	452	275
VEBA	117.2	-	131.4	88.65
VEW 'B'	580	-	635	515
VIAG	1000	-	1089	749.5
VICTORIA VERS.	2285	-	2495	1150
VOLKSWAGEN	1447	-	1572	883.42
VOLKSWAGEN PREF.	1073	-	1134	678.59
WUERTT.VERS.BET.	2675	-	2920	1350

SWITZERLAND *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	925	-	998	765
ABB AG 'B'	2510	-	2575	1633
ABB AG R	505	-	523	321.5
ADECCO 'B'	610	-	689	349
ALUSUISSE R	1990	-	2004	1219.56
ARES-SERONO 'B'	2400	-	2900	1930
BALOISE R	3525	-	3625	1540.79
BCV 'B'	633	-	740	354
BK VISION 'B' LIMITE	1881	-	1980	1030
CIBA SPECIALTY CHEMS	211	-	214	128.5
CLARIANT	1934	-	1991	901
CREDIT SUISSE R	326	-	341	174
ELEKTROWATT 'B'	550	-	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8965	-	9000	6320
GEORG FISCHER R	650	-	650	346
GOTTHARD BANK 'B'	1122	-	1140	700
HELVETIA PATRIA R	1820	-	2120	678
HOLDERBANK 'B'	1894	-	1924	1093
HOLDERBANK R	375	-	385	221
JULIUS BAER 'B'	4270	-	4325	1955
KUONI REISEN R	7950	-	8770	4700
LLB 'B'	925	-	925	483
NESTLE R	3173	-	3182	1730
NOVARTIS 'B'	2510	-	2751	1954
NOVARTIS R	2508	-	2749	1947
OERLIKON-BUEHRLE R	300	-	310	144
PARGESA 'B'	2640	-	2710	1700
PHARMA VISION 'B' (L	949	-	1074	795
PIRELLI INTL. 'B'	364.5	-	379.5	241
RICHEMONT B 'A'	2119	-	2340	1450
RIETER HOLDING R	1124	-	1143	461
ROCHE HOLDING 'B'	24500	-	27000	19400
ROCHE HOLDING GSH.	15235	-	17655	12090
SAIRGROUP R	453	-	453.5	290.8
SAURER AG.ARBON R	1670	-	1710	828.97
SCHINDLER R	2600	-	2695	1510
SMH 'B'	1277	-	1294	715
SMH R	265	-	272	174.5
STILLHALTER VIS.	970	-	990	695
SULZER MEDICA	395	-	440	302
SULZER R	1267	-	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2875	-	3250	2405
SURVEILLANCE R	608	-	630	465.5
SWISS BANK CO R	535	-	583	344.7
SWISS LIFE B	1196	-	1395	521
SWISS RE R	3413	-	3510	1940
UNION BANK SWITZ. 'B	2490	-	2715	1470
UNION BANK SWITZ. R	498	-	542	294
VONTOBEL 'B'	2100	-	2170	910
ZURICH IN. R	925	-	932	533

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6000	-140	8000	5000
ADVANTEST	8390	-170	12363.57	6727.24
AIFUL	8250	60	10100	7800
AISIN SEIKI	1263	-22	1810	1200
AJINOMOTO	1152	-13	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	485	-24	765	471
ALPS ELECTRIC	1520	-30	1780	1010
ASAHI BANK	494	-27	1020	405
ASAHI BREWERIES	1700	-40	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	470	-9	692	406
ASAHI GLASS	705	-43	1160	480
BANK OF FUKUOKA	515	-12	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1382	-43	2350	1382
BANK OF YOKOHAMA	315	-23	667	274
BANYU PHARMS.	1648	-18	2210	1220
BRIDGESTONE	3040	-120	3340	2490
CANON	3250	-50	3780	2620
CANON SALES	1845	5	2730	1320
CASIO COMPUTER	1261	-29	1305	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	500000	-8000	508000	383000
CHIBA BANK	455	-38	691	399
CHUBU ELEC.POWER	2020	-30	2140	1960
CHUGOKU BANK	1773	1	1860	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	1919	-31	2080	1810
CITIZEN WATCH	1064	5	1115	691
CREDIT SAISON	2765	-15	3640	2530
DAI NIPPON PRINTING	2245	-35	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	831	-37	1560	620
DAIEI	377	-13	910	377
DAIICHI PHARM.	1851	-10	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	429	-21	529	230
DAIWA BANK	253	-17	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1030	-49	1430	624
DAIWA SECURITIES	550	23	952	405
DDI	390000	-8000	909000	289000
DENSO	2265	-85	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	630000	-28000	680000	509000
EBARA	1240	-1	1790	1234
EISAI	1817	-21	2630	1610
FAMILYMART	5020	-180	6120	4080
FANUC	5000	-100	5540	4080
FUJI BANK	661	-19	1790	458
FUJI ELECTRIC	417	-22	538	300
FUJI HEAVY INDS.	617	-13	633	313
FUJI PHOTO FILM	4600	-90	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	573000	-15000	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1285	-15	1328	997
FUJITSU	1541	-49	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	415	-25	800	406
FUTABA	5650	60	6000	4780
GUNMA BANK	931	-18	1070	840
HACHIJUNI BANK	1125	-35	1230	950
HANKYU	576	0	636	560
HIROSE ELECTRIC	7130	-120	9810	5860
HITACHI	875	-38	1360	875
HITACHI MAXELL	2780	-80	3290	2000
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	-11	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1890	-9	2070	1800
HONDA MOTOR	4620	-100	4960	3210
HOYA	4290	-90	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	836	-14	1850	778
ISETAN	1156	-55	1660	485
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	232	-8	455	189
ITO YOKADO	6630	-270	7450	5550
ITOCHU	313	1	628	192
JAPAN AIRLINES	350	-5	546	337
JAPAN TELECOM	1330000	-120000	2380000	970000
JAPAN TOBACCO	930000	-30000	1000000	810000
JOYO BANK	486	-6	695	445
JUSCO	2375	-35	4110	1450
KAJIMA	355	-17	680	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2235	30	2300	2010
KAO	2015	-55	2100	1560
KAWASAKI HEAVY IND.	259	0	543	195
KAWASAKI STEEL	220	-2	373	145
KDD	4760	-140	8700	4290
KEIO TEITO ELEC. RAI	490	-5	570	476
KEYENCE	16250	-440	20300	16100
KINDEN	1615	-60	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	665	-1	728	650
KIRIN BREWERY	1270	-19	1300	909
KOBE STEEL	102	-4	228	95
KOKUSAI SECURITIES	1315	40	1315	800
KOKUYO	2350	-75	3110	1770
KOMATSU	582	2	930	499
KUBOTA	310	-25	581	284
KURARAY	1152	-7	1180	1040
KYOCERA	6580	-180	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2020	-30	2080	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1550	-44	1740	1130
LONG-TERM CR.BK.OF J	192	-9	620	178
MABUCHI MOTOR	8750	-250	9000	5700
MARUBENI	272	-8	520	193
MARUI	2135	10	2340	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3590	-90	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	3770	-130	5050	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2155	-15	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1147	-12	1490	1000
MAZDA MOTOR	451	-13	472	244
MINEBEA	1431	10	1537	1130
MITSUBISHI	780	-56	1440	780
MITSUBISHI CHEMICAL	243	-5	379	137
MITSUBISHI ELECTRIC	317	-11	698	288
MITSUBISHI ESTATE	1191	-26	1840	1191
MITSUBISHI HEAVY IND	476	-6	879	463
MITSUBISHI MATERIALS	265	-5	479	170
MITSUBISHI MOTORS	356	-3	870	330
MITSUBISHI TST.& BKG	1200	-30	1900	1110
MITSUI & COMPANY	683	-27	1130	651
MITSUI CHEMICALS	351	-8	555	175
MITSUI FUDOSAN	1058	-63	1650	1058
MITSUI MAR.&FIRE INS	672	-8	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	536	-13	559	462
MITSUI TST.BANKING	324	-1	910	165
MURATA MANUFACTURING	3920	-120	5800	3300
NAGOYA RAILROAD	411	-2	473	411
NANKAI ELEC.RY.	553	-2	590	550
NEC	1355	-55	1720	1240
NGK INSULATORS	1206	-42	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	706	-13	840	626
NICHIEI	9140	-260	13999.93	9000
NIKKO SECURITIES	482	46	754	324
NIKON	941	-61	2560	941
NINTENDO	12910	-10	13600	9100
NIPPON CREDIT BANK	128	-6	262	93
NIPPON EXPRESS	726	-35	952	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	295000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1775	-10	1908	1400
NIPPON OIL	430	0	649	327
NIPPON PAPER INDS.	575	-23	699	380
NIPPON STEEL	230	-5	366	148
NIPPON TEL.NETWORK	40850	-850	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	475	-4	490	327
NISSAN MOTOR	398	-22	889	385
NISSIN FOOD PRDS.	2560	-120	3000	1950
NITTO DENKO	2085	-75	2440	1720
NKK	115	-3	250	95
NOMURA SECURITIES	1491	-19	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	526	-4	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1110000	-30000	1230000	920000
NSK	500	0	761	290
NTT DATA	5430000	-130000	7180000	4230000
OBAYASHI	510	-5	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	450	-1	698	448
OJI PAPER CO.	573	-12	741	403
OLYMPUS OPTICAL	1290	-15	1324	774
OMRON	2055	-45	2860	1800
ONO PHARM.	3140	80	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1708	-12	2010	1370
ORIENTAL LAND	5990	0	8450	5000
ORIX	9200	190	10100	7200
OSAKA GAS	296	-3	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2605	-95	3120	1850
PROMISE	5680	-150	7850	5136.36
RICOH	1466	-30	1870	1270
ROHM	14310	-420	14880	11000
SAKURA BANK	410	-1	922	331
SANKYO (1ST)	3270	-70	4370	2870
SANWA BANK	1190	-24	1720	995
SANYO ELECTRIC	395	-2	527	296
SECOM	7800	-70	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4050	-130	6190	4050
SEKISUI CHEMICAL	666	-30	1240	633
SEKISUI HOUSE	996	-27	1210	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8660	-220	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1130	0	1290	930
SHARP	1065	22	1580	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1926	-6	2020	1810
SHIMANO	3080	-220	3370	2120
SHIMIZU	370	-10	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2520	-55	3550	2420
SHISEIDO	1605	-5	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1467	-31	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	35500	0	46300	29600
SMC	11150	-50	12000	9470
SOFTBANK	5420	120	7960	2000
SONY	11340	-360	12400	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5600	30	5650	3700
SUMITOMO	700	-33	1150	630
SUMITOMO BANK	1282	-13	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	364	-9	519	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1408	-39	2000	1408
SUMITOMO MAR.&FIRE I	764	-6	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	215	0	326	139
SUMITOMO METAL MININ	579	-9	852	364
SUMITOMO TRUST & BAN	696	-33	1260	576
SUZUKI MOTOR	1091	-38	1510	1040
TAISEI	270	0	531	171
TAISHO PHARM.	2650	-15	3430	2620
TAKASHIMAYA	973	-5	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3510	-70	3830	3020
TAKEFUJI	6900	40	7040	4470
TDK	10720	-160	11700	8240
TEIJIN	397	-21	540	220
TERUMO	2060	-35	2470	1700
TOBU RAILWAY	380	-13	557	380
TOHO	14900	-600	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1911	36	2080	1800
TOKAI BANK	741	-26	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1270	-42	1530	1040
TOKYO BROADCASTING S	1683	-40	2350	1300
TOKYO ELECTRIC POWER	2610	-40	2650	2170
TOKYO ELECTRON	4200	-200	8670	3960
TOKYO GAS	291	4	320	261
TOKYU	449	-6	719	449
TONEN	707	-9	1480	630
TOPPAN PRINTING	1512	0	1910	1420
TORAY INDS.	690	0	840	514
TOSHIBA	550	-32	770	504
TOSTEM CORPORATION	1706	-70	3280	1110
TOTO	910	-6	1550	760
TOYO SEIKAN	1625	-16	2540	1480
TOYO TRUST & BANKING	715	-10	1010	705
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2415	5	2810	2200
TOYOTA MOTOR	3360	-70	3930	3050
UNICHARM	5000	-150	5280	3700
UNY	2050	-40	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1033	-47	1720	969
WEST JAPAN RAILWAY	515000	-5000	521000	367000
YAMAGUCHI BANK	1676	-20	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3060	-20	3260	2680
YAMATO TRANSPORT	1541	-53	1800	1370
YAMAZAKI BAKING	1170	-43	2050	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	590	-8	782	401
YASUDA TST.&BKG.	171	-3	480	79

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	4.9	-0.07	9.9	4.9
BANK OF EAST ASIA	10.05	-0.3	32.9	10.05
CATHAY PACIFIC	5	-0.3	16.05	5
CHEUNG KONG HDG.	39.7	-2.2	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	16.4	-0.8	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	5.05	-0.25	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	9	-0.05	38.8	9
CHINA TELECOM	13.35	-0.5	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	18.4	-0.45	51.75	17.9
CLP HOLDINGS LTD	31.5	-1.9	45.1	31.5
DAO HENG BANK GP.	15.9	-0.7	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	7.6	-0.4	15.8	7.6
HANG SENG BANK	54.75	-3	117	54.75
HENDERSON INV.	4.38	-0.3	9.2	4.38
HENDERSON LD.DEV.	25.95	-1.45	76.75	24.5
HK.& CHINA GAS	9.95	-0.2	15.36	9.4
HK.TELECOM.	13.6	-0.35	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	21.9	-0.85	33.1	21.9
HSBC HDG.	185.5	-2.5	279	155
HUTCHISON WHAMP.	37.2	-3.3	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	30	0	33.8	16.42
NAT.MUTUAL ASIA	5.25	-0.2	9	5.2
NEW WORLD DEV.	17.15	-1.15	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	13.2	-0.5	24.9	11.8
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.95	-0.05	8.16	4.85
SHANGHAI INDUSTRIAL	20.9	-0.85	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	35.6	-1.8	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	26.75	-1.9	75	26.75
SWIRE PACIFIC 'B'	4.5	-0.2	12.7	4.5
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.05	0.05	28.8	8.1
WHARF HDG.	9.95	0.05	36.4	9.9
WHEELOCK & CO.	5.25	-0.05	19.75	5.25
YUE YUEN INDL.HDG.	13.9	0	20	13

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	4	-0.28	6.5	2.98
CITY DEVELOPMENTS	5.45	-0.6	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	32	1.5	46	21.6
CYCLE & CARRIAGE	5.2	0	15.1	4.06
DBS LAND	1.82	-0.06	5	1.52
DEV.BANK OF SING.	7.1	-0.4	9.16	6.31
FRASER & NEAVE	5.55	-0.15	11.3	5.55
GOODWOOD PARK HOTEL	25.5	0	40	20
GREAT EASTERN LIFE	10	-0.5	19.9	8
JURONG SHIPYARD	7.45	-0.05	9.5	6.2
KEPPEL BANK OF SING.	1.72	0.02	3.86	1.58
KEPPEL CORPORATION	3.32	-0.02	6.8	3.14
KEPPEL LAND	1.55	-0.06	4.54	1.2
NATSTEEL ELECTRONICS	2.8	-0.14	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	5.7	-0.25	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.06	-0.14	6	3.62
SINGAPORE AIRLINE 20	7.15	0	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	7.05	-0.15	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	3.28	-0.22	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13.4	-0.3	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.66	0	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.42	0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.43	0.07	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.17	-0.05	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	5.65	-0.15	9.6	5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	7.75	-0.3	12.9	6.95
GENTING	9.8	-0.2	14	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.08	-0.12	4.94	3.72
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.7	-0.06	4.7	2.85
IOI CORPORATION	2.55	-0.04	3.48	1.14
KUALA LUMPUR KEPONG	7	0.2	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.6	-0.03	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	1.96	-0.06	4.26	1.96
MALAYAN BANKING	5	-0.4	13.75	4.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.35	-0.15	7.2	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	16.7	-0.4	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.85	0.2	12.81	2.97
PETRONAS GAS	8.5	-0.2	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	3.5	-0.32	13.6	2.02
PUBLIC BANK	1.35	-0.02	2.99	0.95
RESORTS WORLD	5.6	-0.35	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.97	-0.13	8.35	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.25	0.25	35	23
SIME DARBY	3.02	-0.04	9	3
TANJONG PLC	6.45	0.1	9.25	5
TECHNOLOGY RESOURCES	2.88	0.09	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	8.15	-0.65	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	6.05	-0.3	12.3	5.85
YTL CORP.	4.72	-0.06	7	2.9
YTL POWER	2.87	-0.02	3.72	2.14

AUSTRALIA

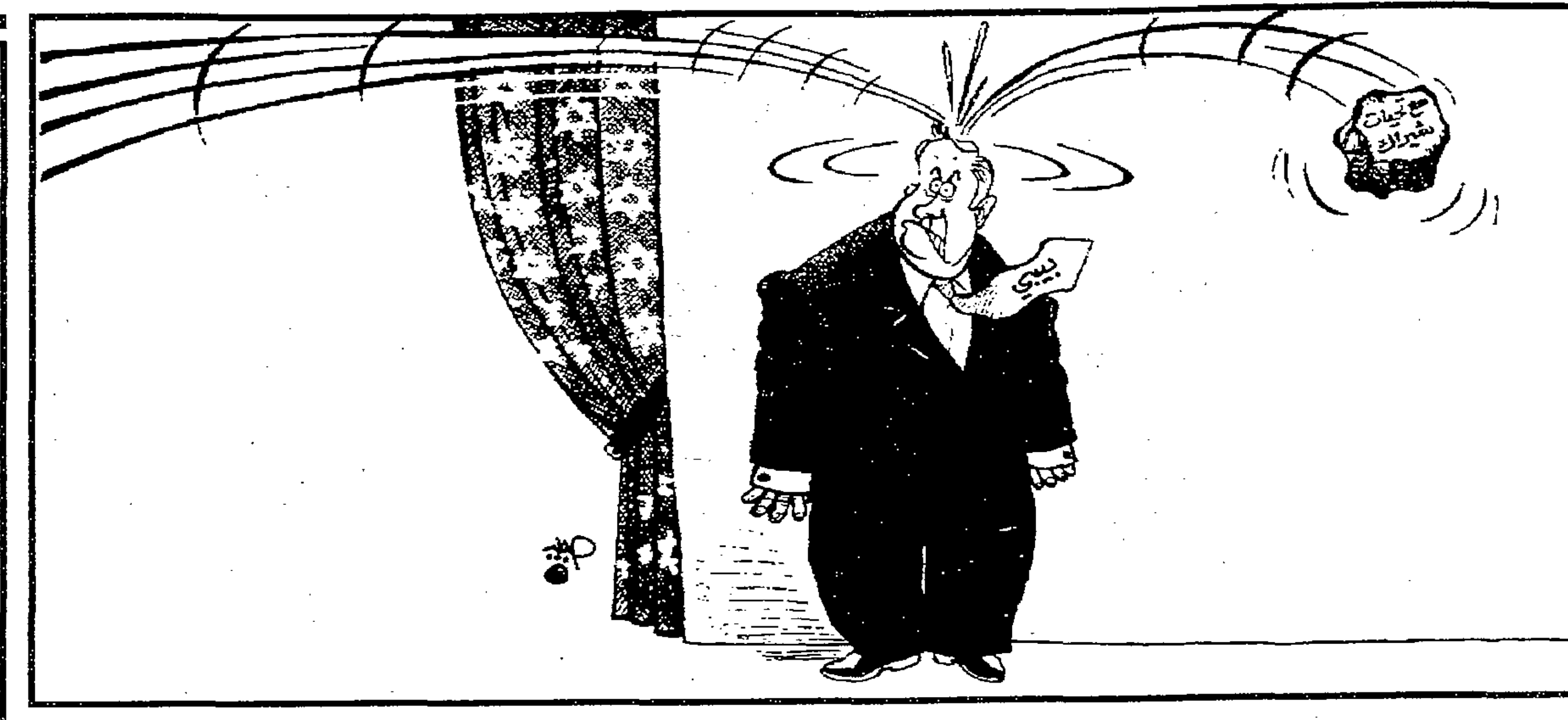
اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	7.29	-0.11	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	11.17	-0.17	11.88	8.79
BRAMBLES INDS.	32.3	-0.1	33.8	23.43
BROKEN HILL PTY.	13.82	0.14	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.68	-0.12	19.49	13.96
COCA-COLA AMATIL	11.54	-0.21	17.2	9.98
COLES MYER	7.15	-0.05	7.95	6.16
CSR	4.64	-0.05	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.5	0.03	3.62	2.45
LEND LEASE CORP.	34.03	-0.07	38.15	25.59
NAT.AUS.BANK	22	-0.14	23.35	18.65
NAT.MUT.HOLDINGS	3.57	-0.01	4.03	1.58
NEWS CORP.	9.74	-0.11	11.21	5.69
NEWS CORP. PREF.ORD.	8.6	-0.05	9.69	4.75
PBL.AND BCAST.	7.46	-0.12	8	5.66
PIONEER INTL.	4.2	-0.05	5.26	3.54
RIO TINTO	19.1	-0.14	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	10.33	0.03	10.55	7.86
TELSTRA CORPORATION	3.69	-0.07	3.98	2.53
WESTFIELD HDG.	7.8	-0.2	8.44	4.81
WESTFIELD TRUST	3.34	0.03	3.34	2.49
WESTPAC BANK	10.41	-0.14	11.38	6.92
WMC	4.98	-0.02	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.1	-0.08	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.47	-0.02	6.1	3.95

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	74.19	-0.69	78.19	58.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	47.63	0.19	54.44	26.75
ALLIED SIGNAL	42.75	1.63	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	94.13	-0.94	98.94	69.5
AMER.EXPRESS	102.63	-0.75	107.06	68.5
AMER.GENERAL	67.13	-1.5	69.13	44.13
AMER.HOME PRDS.	48.31	0.19	51.13	34.59
AMER.INTL.GP.	123.81	-1.38	140.19	90.92
AMERICA ONLINE DEL.	83.31	-0.19	90.13	27.25
AMERITECH	42.31	-0.63	49.69	31.19
AMGEN	60.5	-0.19	65.56	45.94
AMOCO (US)	41.81	0.56	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	153.94	3.44	158.25	92
ANHEUSER-BUSCH	45.94	-0.19	49.25	39.5
AT&T CORP.	60.88	0.19	68	34.25
ATLANTIC RICHFIELD	78.88	-0.31	86.69	68
AUTOMATIC DATA PROC.	63.63	0.88	70.31	45.13
BANC ONE	55.13	-0.94	64.88	39.32
BANK MONTREAL QUE.	56.38	0.5	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	61.13	0.13	66.5	42
BANKAMERICA	82.69	-1.06	91.44	57.69
BANKBOSTON	105.38	-0.81	116	71.38
BANKERS TST.NY.	123.5	-2.13	136.31	84.63
BAXTER INTL.	57.19	0.38	61.69	44
BELL ATLANTIC	91.63	0.5	104.81	69.06
BELLSOUTH	64.5	0.31	68.25	43.63
BERKSHIRE HATHAWAY	70700	700	74000	41500
BEST FOODS	56.44	0.5	58.72	41.5
BOEING	47.75	0.88	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	63.63	0.38	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	107.5	-3	112.94	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	99.5	0.81	106.75	81.63
CAMPBELL SOUP	54.5	0.06	60.11	43.7
CARNIVAL CORP.A	67.75	-1.75	75.81	38
CATERPILLAR	54.94	-1.56	60.94	44.75
CBS	31.75	0.56	36.19	19.88
CENDANT	21.75	0.38	41.38	19.06
CHASE MANHATTAN	135.94	-0.5	147	94.5
CHEVRON	79.88	-0.38	88.69	70.13
CHRYSLER	55.63	-1.25	56.88	32
CHUBB	79.56	0.5	82.63	60.5
CIGNA	68.5	-0.13	71.44	51.21
CISCO SYSTEMS	75.63	-1.88	80.39	42.46
CITICORP	149.25	-1.06	180.5	112.75
COCA COLA	78.38	-0.56	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	37.56	0	41.13	21
COLGATE-PALM.	87	0.44	90.63	60.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.69	-0.19	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	27.38	-0.38	39.13	19.37
COMPUTER ASSOCS.INTL	52.5	-0.56	61.13	35.42
CONAGRA	29.25	0	38.19	28.06
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	52.75
CVS	70.19	-0.13	79.38	46.75
DAYTON-HUDSON	46.38	0.38	46.69	24.94
DEERE & CO.	51.88	-0.13	63	49.38
DELL COMPUTER	82.41	-2.22	98.25	26.19
DISNEY (WALT)	113.25	-0.13	127.13	75.19
DOW CHEMICALS	96.88	-0.06	101.5	83.38
DU PONT E I DE NEMOU	77.19	-2.25	82.75	53.5
DUKE ENERGY	57.63	1.44	60.63	44.75
EASTMAN KODAK	71.38	0.69	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	36.38	-0.13	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	41.44	-0.88	46.94	18.19
EMERSON ELECTRIC	60.75	0.5	67.13	51.56
ENRON CORP	50.13	0.25	53	35.63
EQUITABLE COMPANIES	68.88	0.13	70.25	31.63
EXXON	70.5	-0.44	75.63	58
FANNIE MAE	59.81	0.94	66.19	41.25
FIRST CHICAGO NBD	87.44	-1.69	96.38	58.5
FIRST DATA	33.25	-0.38	45.44	25.69
FIRST UNION	55.25	-0.75	63	42.5
FLEET FINL.GP	82	1.06	90	60.75
FORD MOTOR	51.88	-0.19	52.06	24.68
FREDDIE MAC	45.5	1.31	49.94	31.63
GANNETT	66.5	0.19	74.69	46.25
GAP	54	0.56	54.38	22.08
GEN.ELEC.	83.38	-1	87.75	60.25
GEN.RE	219.88	-2.31	228.06	173.75
GENERAL MOTORS	71.88	-1.31	76	51.18
GILLETTE	117.13	0.56	124.56	79
GTE	58.31	0.31	62	41.88
HALLIBURTON	47.5	-0.5	62.69	36.81
HARTFORD FINL.SVS.GP	110.06	0.94	115	76.63
HBO	57.72	-2.28	63.13	31.38
HEINZ HJ	53.06	-0.88	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	62.31	-1.56	81.63	50.88
HOME DEPOT	78.56	1.56	78.56	41.83
HOUSEHOLD INTL.	135.31	1.5	146.75	97.88
ILLINOIS TOOL WKS.	66	0.13	71.81	46.88
INTEL	71.44	-2.06	100.5	69.13
INTL.BUS.MACH.	117.5	-2.56	125.81	82.88
INTL.PAPER	46	-0.94	59.94	41.94
JOHNSON & JOHNSON	69.06	-0.94	77	55
KELLOGG	41.31	0.13	50.31	37.5
KEYCORP	37.94	-0.25	43.13	27.06
KIMBERLY-CLARK	49.56	-0.44	58.94	44.63
LILLY ELI	61.38	-2.13	72.19	45.81
LOCKHEED MARTIN CORP	112.25	1	117	91.94
LOWE'S COS.	79.19	1.44	79.19	34.19
LUCENT TECHNOLOGIES	70.94	-0.69	76.5	31.25
MARSH & MCLENNAN	87.56	0.69	93.94	66.75
MAY DEPT.STORES	64.44	0.5	65.88	46.75
MBNA CORP.	31.69	0.19	38	22.25
MCDONALDS	65.63	-1.25	66.88	44.06
MCI COMMS.	53.47	-0.47	53.94	27.31
MEDTRONIC	55.63	0.75	57.75	36.81
MELLON BANK	67.44	0.69	78	43.75
MERCK	117	-1.94	132.38	85
MERRILL LYNCH	89.38	-0.81	99	51.75
MGST.DN.WITTER & CO	78.06	0.31	84.44	41
MICROSOFT	84.81	-1.5	98.88	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.63	-2.38	103.5	80.56
MOBIL	78	-0.13	82.56	65.31
MONSANTO	55.38	0.38	57.81	34.95
MORGAN (JP)	124.19	-2.38	148.69	98.81
MOTOROLA	53	-0.25	89.94	52.94
NAT.CITY	67.75	0.13	77.5	50
NATIONSBANK	75.5	-0.5	80.75	56.88
NORWEST	38.88	-0.25	43.44	26.62
ORACLE CORP.	23.63	-1	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	71.81	-1.94	77.75	50.88
PEPSICO	40.81	0.38	44.69	32.81
PFIZER	104.81	-1.81	118.25	50.94
PHARMACIA UPJOHN	44.19	1	45	30
PHILIP MORRIS	37.38	0	47.88	35.19
PHILLIPS PTL.	49.88	-0.56	52.19	42.75
PITNEY-BOWES	47	-0.19	52.06	34.75
PNC BANK	57.75	-0.06	64.88	41.63
PPG INDUSTRIES	72.88	-0.63	76.31	53.31
PROCTER & GAMBLE	83.88	-0.19	89.56	64.72
RAYTHEON 'B'	54.69	-0.81	60.69	46.75
SAFEWAY	36.44	-0.06	39.5	22.25
SARA LEE CORP.	58.88	-0.44	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	38.88	-0.13	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	83.63	-1.06	90.5	44.5
SCHLUMBERGER	78.06	0.56	94.19	58.44
SEARS ROEBUCK	61.81	0.06	64.69	39.83
SOUTHERN	26.56	0.88	28.38	20.88
SPRINT	71.88	-2.13	74	45
SUN MICROSYSTEMS	40.06	-1.88	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	79	0.25	82.19	52.13
TELE COMMUNICATIONS	34.31	-0.25	36.06	14.44
TEXACO	57.75	-0.38	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	51.44	-1.31	70.5	40.75
TIME WARNER	77.81	0.25	82.25	45.38
TORO.DOMINION BK.NEW	44.81	1	51	29.38
TRAVELERS GP.	61.25	-0.38	73	36.59
TYCO INTL.	55.38	-0.44	56.69	30.51
UNITED TECHNOLOGIES	94	0.44	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	39.13	-0.13	43.33	27
US WEST MEDIA GP.	37.06	-0.81	39.25	19.88
US.WEST COMMUNICATIO	50.75	-0.13	57.44	35.81
VIACOM 'B'	55	0	59.13	27.75
WACHOVIA CORP.	80.06	-0.06	89.94	58.31
WAL MART STORES	55.13	-0.31	55.75	30.38
WALGREEN	35.19	0.13	37.13	23.31
WARNER LAMBERT	63.81	-2.13	67.62	32.5
WASHINGTON MUTUAL	70.63	-1.38	76.38	53.75
WASTE MAN.	32.5	-0.13	35.13	22.25
WELLS FARGO	362	-4.75	387.25	250.13
WILLIAMS COS.	32.44	0.56	35.75	20
WORLDCOM INC.GA.	45.5	-0.13	45.75	27.44
XEROX	102.88	-0.56	114.38	66.63

* عطلة رسمية.

☐ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. ☐ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
☐ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



الخليج أمام الاحتمال النووي

سباق العقل... سباق الجنون

محمد جابر الأنصاري *

■ لنتأمل في المشهدين النقيضين:

● الأمير سعود الفيصل ينهي زيارة ناجحة لطهران تؤطر للانعطاف الذي بادرت إليه القيادة السعودية مع القيادة الإيرانية في الآونة الأخيرة بما يمثل، بكل المعايير، بداية لمنعطف تاريخي، ليس في العلاقات السعودية – الإيرانية فحسب، وإنما في اللوحة الاستراتيجية الشاملة منطقة حوض الخليج على الجانبين العربي والإيراني.

وهو تطور غير مسبوق منذ عقود ويمثل مؤشراً ايجابياً لعلاقات افضل بين دوله وفرصاً أقل للتدخلات الدولية في شؤونه، وربما ادى في النهاية إلى طي صفحة الحربين المدمرتين اللتين شهدتهما المنطقة خلال ما لا يزيد على عقد من الزمن.

● ولكن قبل أن «نتنفس الصعداء» في هذه المنطقة، حيال هذا الانعطاف الايجابي، صار الجميع فيها من جانب آخر يخشون «تنفس» الغبار النووي الكثيف المتصاعد من شبه القارة الهندية بين الهند وباكستان.

وبطبيعة الحال، لا احد يستطيع الآن إدانة باكستان على قيامها بالرد على التحدي النووي الهندي، فالأمر – من جانب باكستان – اشبه ما يكون بحق الدفاع المشروع عن النفس.

ومن حق باكستان الأقل حجماً وسكاناً وموارد، أن تخشى جارها الهندي القوي الذي دخل معها حروباً عدة، وما يزال يرفض منح حق تقرير المصير – وهو حق إنساني وخيار ديموقراطي – إلى شعب كشمير المسلم، على رغم ان الهند تدخلت في مرحلة سابقة لمساعدة بنغلادش على الانفصال عن باكستان بحجة حقها في تقرير المصير.

وعلى نيودلهي أن تكون الآن في أقصى حالات ضبط النفس والتحلي بالحكمة، وإلا فإنها ستخسر التعاطف الذي كسبته في عالم الجنوب الذي لم يتعاطف معها لأنها هددت باكستان، بل جاء تعاطفه معها لأنها تحدت معايير الغرب المزدوجة، والانفراد بتقرير مصير آسيا بين الولايات المتحدة والصين، والتغاضي عن التجاوز النووي الإسرائيلي (هذا إذا ثبتت براءتها من احتمال التواطؤ مع إسرائيل في مشروعها النووي).

إن القرار النووي الهندي لن يظل محتفظاً بمعانيه الايجابية هذه إذا تحول من إطاره الدولي والاقليمي الأوسع، وتركز أساساً في تهديد جارة الهند الأصغر والأضعف باكستان.

وإذا ثبت أن القرار النووي الهندي كان دافعه الأساس مجرد كسب الشعبية للحزب الهندوسي الحاكم على حساب المعارضة، وتصعيد المواجهة ضد باكستان وإحكام المزيد من السيطرة على كشمير، مع تأجيج مشاعر العداء بين الهندوس والمسلمين في شبه القارة الهندية، فإن ذلك سيمثل خروجاً على روح الهند المتسامحة وفلسفة مجتمعها الليبرالي المسالم والمنفتح الذي نال اعجاب العالم وتعاطفه منذ الاستقلال إلى اليوم.

كما أن الحكومة الهندية الحالية سترتكب خطأ تاريخياً فادحاً إذا تورطت في تحالف نووي وعسكري مع إسرائيل – على الطريقة التركية – انتهازاً منها لتدهور الأوضاع العربية.

ذلك سيؤدي إلى خسارة الهند مكانتها التاريخية المحترمة في العالم العربي بما في ذلك منطقة الخليج التي تمثل جواراً استراتيجياً بالغ الحساسية بالنسبة إليها كقوة اقليمية كبرى على مداخل المنطقة. وكما أشار كاتب هذه السطور في مقالة سابقة، فإن الهند يمكن ان تكون عاملاً ايجابياً على المدى البعيد في دعم استقرار الخليج حيال اي تهديد من داخله او خارجه. غير أن هذا الدور لا يمكن بناؤه من خلال سياسات دينية او مذهبية قصيرة النظر او من خلال مغامرات غير مسؤولة يمكن أن تهدد كيان دولة مهمة – ايضاً – لأن الخليج مثل باكستان.

إن الهند – وقد اثبتت قدرتها على تأكيد أهميتها الاستراتيجية في آسيا والعالم – ستحسن صنعاً لو عادت إلى مبادئها التاريخية المثبتة، وابتعدت بسياساتها الراهنة عن شبهة التحالف الهندوسي – اليهودي كما يتردد، لأنها بهذا العمل ستدفع العالم الإسلامي كله للوقوف ضدها في حرب دينية جديدة منافية لروح التقدم والعصر، وذلك ما تجنبته الهند بحكمة بفضل سياسات نهرو وخلفائه في حزب «المؤتمر».

وأفضل ما يمكن ان يحدث الآن بالنسبة لمستقبل السلام الاقليمي والعالمي – بعد التفجيرات النووية الباكستانية – هو اعتبار ان: «تعادلاً في موازين الكرامة والعزة القومية» تحقق بين الهند وباكستان، وانه يمكن التأسيس الآن بـ «تعايش الشجعان» بين البلدين بلا ضرر ولا ضرار، لأنه لا بديل من ذلك إلا الحرب النووية في أكثر مناطق العالم تمزقاً وفقراً. وإذا كانت الولايات المتحدة اثبتت عجزها عن لجم السباق النووي، فإنها مطالبة اليوم بإقناع البلدين بمثل هذا التعايش السلمي، وإلا فإنها ستفقد ما تبقى لها من مكانة ودور باعتبارها القوة الأعظم في العالم، خصوصاً بعد أن أحالها نتانياهو أمام العالم كله إلى نمر من ورق، وهي راضية بمصيرها المحتوم أمامه.

وبما يتجاوز مواقف القوى الكبرى، فإن «القصة الحزينة» ذاتها تتكرر في عالم الجنوب، وهي ان الزعامات في معظم دول هذا العالم تهرب – إلى الأمام – من أزماتها الداخلية إلى المغامرات الخارجية المهلكة، والنتيجة أزمات أكبر وأطول مدى.

وما زلنا نشهد الآثار المأسوية للغزو العراقي في الكويت على الشعب العراقي ذاته. واليوم ينبغي أن تكون نيودلهي وإسلام أباد أكثر حكمة وضبطاً للنفس، وأكثر استعداداً لمواجهة الأوضاع الداخلية بأناة وصبر لتخفيف معاناة شعبيهما.

فالخطورة اليوم ان الهند تزداد قوة عسكرية على قاعدة اقتصادية متأزمة واقتصاد متأرجح سيزداد تدهوراً مع وقف المعونات الاقتصادية الدولية عن الهند، وهو وضع يذكرنا بحال الاتحاد السوفياتي في مراحله الأخيرة. وتبدو الصورة أكثر خطورة على صعيد الوضع الداخلي في باكستان. فالواقع انه لأول مرة في تاريخ العالم تمتلك دولة – على هذه الدرجة من الفلتان الأمني والقانوني – أسلحة نووية.

إن صراع الاثنيات والمذاهب، وعمليات التهريب الواسعة، وانتشار تجارة الأسلحة والمخدرات لهي من حقائق الحياة اليومية في باكستان. وفي ظل هذا الوضع، مع وجود السلاح النووي، ومع الأزمة الاقتصادية الخانقة، واحتقان العلاقات مع بلدان الجوار (الهند، إيران، افغانستان)، فإن الاحتمالات المرعبة قائمة وواردة.

وقد أحسن السيد نواز شريف رئيس الحكومة الباكستانية صنعاً عندما أرفق اعلانه عن التفجيرات النووية بتذكير شعبه أن عليه أن يظهر الآن قدراً أكبر من الانضباط والمسؤولية واحترام القانون: أمنياً وضريبياً وغير ذلك. فلكل شيء ثمنه. وإذا كان هذا الشعب تحمس للرد على الهند نووياً، فإن عليه الآن أن يثبت القدرة على تحمل تبعات حماسته هذه، وهي موازنة لا يبدو أن الشعوب في عالم الجنوب تدرك أبعادها عندما تذهب «السكرة»، وتأتي الفكرة.

من جانب آخر، فإن التفجير النووي الباكستاني، بعد التفجير الهندي، يضع الخليج على قاب قوسين أو أدنى من الزلزال النووي.

فإذا كان التفجير النووي الباكستاني موجهاً ضد الهند، فإنه قد تم اجراؤه في الغرب قريباً من الحدود مع... إيران!

والقوة التي ساعدت باكستان نووياً – وهي الصين – هي في واقع الأمر على تعاون طويل الأمد مع إيران.

وذلك هو بعد الامتداد القاري الآسيوي الضخم الذي تراهن عليه الصين لمنافسة الغرب على نفط الخليج في نهاية الأمر، كما أشار إلى ذلك كاتب هذه السطور قبل حوالى عام في مقالة بعنوان «قطار الشرق السريع»، فقال له جميع «الحكماء» عندئذ إنه يبالغ في توقعاته، ولكن ما جدوى حكمة «الحكماء» مع احترامنا لهم، في عالم... مجنون؟!

المهم أن الخليج الآن أمام الاحتمال النووي الإيراني. وإذا علمنا أن التوتر بين باكستان وإيران له جذور عدة، ليس أقلها عامل الصراع المذهبي، وحيث أن القنبلة النووية اتخذت الآن تسميات دينية ومذهبية، فليس مستبعداً أن يقال الآن إن «القنبلة الإسلامية» التي امتلكتها باكستان ضد القنبلة الهندوسية (وضمناً القنبلة اليهودية) هي في الغالب «قنبلة سنية»، وعلى إيران امتلاك «القنبلة الشيعية» في المقابل – بالاضافة إلى اعتبارات مكانتها الاقليمية – فإن ذلك سيعني انتقال المنطقة من الصراع المذهبي بالأدوات البدائية إلى عصر الصراع المذهبي – النووي!

وبهذا المظهر المتخلف من الصراع يمكن ان تدخل شعوب هذه المنطقة القرن الحادي والعشرين بكل وعوده... «التقدمية»!

وإذا ما اقتربت إيران من الخيار النووي، فإن إسرائيل لن تتوانى عن توجيه ضربة اجهاضية إليها على غرار تدميرها المفاعل النووي العراقي. وعندها فإن منطقة الخليج والمشرق العربي ستصبح ساحة هذه «المبارزة» النووية بين تل أبيب وطهران.

من خلال هذا الركام الخطر من الاحتمالات والمحاذير النووية، تبقى البادرة السعودية المتميزة حيال إيران نوعاً من «صمام الأمان» حيال التطورات الخطرة في هذه المنطقة.

إن التفاهم السعودي – الإيراني يجب تأييده ودعمه بقوة من بلدان المنطقة كافة، خصوصاً أن واشنطن وتل أبيب لن تكونا «مشجعتين» لهذا التفاهم «الذي من شأنه إشعار إيران بأنها تعيش في جوار قابل للتعايش معها بسلام وتعاون ومن دون تدخلات.

والمأمول ألا تنزلق إيران نحو هذا السباق النووي لأنها ستفتح على نفسها وعلى جوارها القريب والبعيد أسوأ الاحتمالات.

غير أن تجنب ذلك ليس بالأمر السهل في ظل الأزمة الداخلية المتفاقمة في إيران سواء على الصعيد الاقتصادي، أو على صعيد التصارع من أجل السلطة.

إن سباق العقل الذي تخوضه المملكة العربية السعودية – وحدها – في ما يبدو من المؤشرات المحيطة، يجب ان يكون سباق جميع الشعوب والدول في هذه المنطقة من أجل حماية نفسها من مصير لا يمكن التكهن بعواقبه في ظل السباق الآخر... سباق الجنون.

والمطلوب مؤتمر دولي واقليمي عاجل، بمشاركة جميع الدول المعنية، لجعل الخليج منطقة خالية من الأسلحة النووية والبيولوجية.

إن الولايات المتحدة تدرك جيداً أنها لن تستطيع ابقاء جنودها في الخليج إذا امتلكت إحدى دوله سلاحاً نووياً، لأن هؤلاء الجنود سيكونون جميعاً رهينة التهديد النووي، فماذا تنتظر واشنطن بعد التفجيرات النووية العشر على مداخل الخليج؟ المشكلة أن «الهيبة» لا تتجزأ، وعندما تسمح القيادة الأميركية لنتانياهو أن يظهرها على رؤوس الأشهاد كنمر من ورق، فلماذا تتوقع من الآخرين التعامل معها كنمر حقيقي؟!

* كاتب وجامعي من البحرين.

مثال سوهارتو: سقوط الديكتاتور هل هو نهاية المطاف؟

صلاح النصراوي *

■ كلما سقط دكتاتور وانهار نظام شمولي في اي بقعة من بقاع العالم عمت الغبطة والبهجة ليس لدى شعوبهم التي اختزلوها (على حد تعبير الشاعر النيجيري وضحية احد هذه الانظمة كين سارو ويوا) الى مجرد ذرات من تراب، بل ايضاً لدى عموم الناس في انحاء العالم، خصوصاً عند اولئك الذين لا يزالون يعانون انفسهم من تسلط الديكتاتورية والشمولية في بلدانهم ويتطلعون الى زوالها. هذه الحالة من الابتهاج العفوي الصادق تكررت اخيراً بانقشاع مرحلة سوهارتو الاندونيسية ولا بد انها تثير الكثير من الاسئلة عن المعنى الحقيقي الذي تختزنه إطلالة اللحظة التاريخية الواعدة بعد سنوات ولربما عقود من العيش في دياجير الزنازين المظلمة التي سيجت بها الانظمة الديكتاتورية الاوطان وظنت انها حولتها سجوناً الى الأبد.

اول هذه الاسئلة التي اثارها سقوط سوهارتو كما اثارها من قبل سقوط محمد رضا بهلوي وشاوشيسكو وفرديناند ماركوس ودوفاليه وبول بوت وبينو شيه وموبوتو وامثالهم من الطغاة الصغار والكبار الذين زخر بهم هذا القرن، هو كيف أمكن لسفاحين ومهرجين وعصابيين ومهووسين ان يجوسوا طريقهم الى السلطة خلسة وان يتبوأوا مناصبهم بالخديعة والغدر طيلة هذه السنين المشؤومة فيهينوا شعوبهم ويحولوا حياتهم الى مسلسل لا نهاية له من القهر والمآسي الإنسانية تجري بين الحوائط والاسوار.

هناك حيرة وانبهار وذهول ازاء ظاهرة الاستبداد هذه التي تخطت الازمنة والاديان والثقافات والشعوب والملل حتى اضحت وكأنها نبتة شيطانية تمتد جذورها في كل ارض وفي كل حين، واذا كان التفرد بالسلطة المطلقة والطغيان صفة ملازمة للحكم المفوض في العصور السحيقة وعهود ما قبل قيام المجتمعات المنظمة مدنياً وسياسياً وظهور شرائع حقوق الانسان ومبادئ الديموقراطية والحرية فاي مبرر ذلك الذي يتيح في حياتنا المعاصرة استمرار مثل هذا النكوص الحضاري؟

ثاني هذه الاسئلة المحيرة (ولربما البسيطة ايضاً) هو كيف استطاعت هذه الأنظمة ان تتربع على سدة السلطة وتستمر كل هذه السنين مشيعة الخراب المادي والروحي في مجتمعاتها، وأية طاقة هي التي ظلت تحملها على ريح معاكسة لاتجاه التاريخ وارادة شعوبها كل هذا الوقت؟

ثلاثون سنة ربما هو معدل حكم الديكتاتور من هؤلاء يتحول خلالها الناس والأوطان بالتقادم ووضع اليد الى مجرد ضيعة لا يمكن ان يفكر احدهم بالتنازل عنها طوعاً إلا حين تحين ساعة الحقيقة والحساب.

لمن ينبغي ان نتوجه بهذا السؤال؟ الى الضحية التي عانت من المهانة والذل والألم طويلاً حتى ظن انها استطيبته، ام الى العالم الخارجي الذي أجل إحساسه بالمسؤولية وارتكن الى الحلول التي تحمي مصالحه واهدافه من دون مساءلة او وخز من ضمير؟

كلنا يعلم ان عنف الطاغية على مر الازمان والاوطان كان ضارياً واشد شراسة مما يدركه الآخرون ممن لم يكتووا به. لكن، ألم يهيئ بعض الضحايا انفسهم الارضية الخصبة التي نمت بها تلك الآفات من بينهم من خلال كسلهم وعجزهم وغبائهم وحماقاتهم ثم ساروا نياماً في طريق الظلم والاضطهاد والاستبداد؟ ثم كم منهم ارتضى ان يكون للديكتاتور مطية ودجالاً وحامل بخور وقارع طبول؟ اما عن العالم (او العامل) الخارجي، فاية بلاغة بإمكانها اليوم ان تنفي انه في معادلة الديموقراطية إزاء السوق كانت الغلبة دوماً لدعاة تراث وثقافة الثانية وليس لمروجي الشعارات المثالية. وهكذا كانت اليد التي صنعت او شاركت في صنع الجريمة تطل في كل مرة يشارف مفعول الطاغية على الانتهاء، لكي تنضم رياءً الى صفوف الشعب والمتضامنين معه والمؤازرين الحقيقيين له بحثاً عن فرص اخرى لأسواقها ولمصالحها واستثماراتها بين ركام الخراب والدمار الذي يخلفه النظام البائد.

ومع ان للديكتاتور او النظام الشمولي، كما اتضح من التجارب التي مرت، عمراً افتراضياً ينتهي بانتفاء الحاجة اليه فإن السؤال الثالث هو: هل ان سقوطه حتمي، اي امر مفروغ منه ويأتي في أوانه؟ الجواب واضح. لا شيء حتمياً كما تقول التجربة التاريخية اي بمعنى تلقائي وأكيد من دون خوض الصراع معه مهما كانت اشكاله يصل احياناً الى حد المعجزات كما حدث في جنوب افريقيا او ملحمي كما حدث في ايران الشاه او صلب وعنيد كما حدث مع موبوتو. من النادر جداً كما عودتنا التجربة ان يتخلى الديكتاتور المتحصن بأوهام العظمة وسلطة القمع طوعاً عن سلطته من دون ان يجبر على ذلك ومن دون ان يتوج مسيرة شروره بالمزيد من الدم والدموع والألم حتى ولو كان ذلك مجرد خمسمئة قتيل من شعبه كما حدث مع سوهارتو ليضمهم الى نصف المليون (او ربما المليون حسب منظمة العفو الدولية) من الجماجم التي صعد على أكوامها الى سدة الحكم منذ عام ١٩٦٦.

ثم هناك السؤال الرابع: هل تعني نهاية ديكتاتور ان بلده اصبح آمناً وذا مناعة ضد الديكتاتورية والشمولية ومحصناً من هجمات عوارض التسلط المنطلق وأنظمة العسف؟ وفي إمكاننا ان نضع السؤال بصيغة اخرى: هل تورث الديكتاتورية وهل تعيد انتاج نفسها بأشكال جديدة؟ وهل ترسخ جذورها في الارض لكي يعاد إنباتها كلما تهيأ لها مناخ مناسب من الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع ذات مريضة وأنا متضخمة؟

الواقع والأحداث يقولان انه لم يثبت الى الآن ان سقوط الديكتاتور يوفر المناعة اللازمة ضده ولا يمكن ان يعني نهاية الظاهرة اذا لم تصاحب ذلك عملية هدم لقواعد وهياكل الشر والظلم والفساد التي اقامها وإعادة بناء المجتمع على اسس الخير والعدالة والحرية والمساواة وفي مناخ يدفع بنضج عملية ديموقراطية تمنع من تكرار المغامرة والتجربة المريرة. غياب هذه الشروط بالذات هو الذي يمنع الملايين من الاندونيسيين من التصديق ان بإمكان بشار الدين يوسف حبيبي ان يكون المنقذ والبديل المنتظر لسوهارتو مثلما يمكن ان يكون لوران كابيلا بديلاً منتظراً لموبوتو في الكونغو.

وعموماً يشكل سقوط سوهارتو في مقدماته واسبابه (وهو حدث غير عابر ومبهج حقاً) علامة بارزة في تاريخ النضال ضد الانظمة الديكتاتورية التي اقيمت في بلدان ما كان يدعى الى حد قريب بالعالم الثالث خلال النصف الثاني من هذا القرن. وتجربة صعود هذا الديكتاتور وسقوطه جديرة بالدراسة والتمعن لهذه الظاهرة التي كلفت هذه البلدان لحد الآن تضحيات ومحناً يصعب حصرها بدقة. إلا ان المؤكد ان افظع نتائجها هو انها عطلت دورتها الحضارية حين جعلت لعبة السلطة فيها راسخة في حلقة من العنف والدم يصعب كسرها. وفي يقيني ان مرحلة سوهارتو الاندونيسية بتاريخها وابعادها الاقليمية والدولية تصلح كمقاربة سياسية تلخص بامتياز تجربة الحكم الديكتاتوري والشمولي في العديد من بقاع العالم التي مرت بظروف مشابهة وواجهت تحديات ومصاعب مماثلة.

حاولت الدعاية دائماً ان تطمس الحقائق البشعة التي نتجت عن الانقلاب الذي قاده سوهارتو على الرئيس السابق سوكارنو وان تصبغ له صورة الزعيم الذي جعل من اندونيسيا نمراً اسيوياً آخر مغفلة او متجاهلة هوية النظام الديكتاتوري الذي اقامه وسجله غير المشرف من الفساد والقمع والطغيان. فمنذ الايام الاولى لصعوده الدموي الى السلطة هللت اجهزة الاعلام لسوهارتو باعتباره منقذ اندونيسيا ولربما جنوب شرقي اسيا من براثن الشيوعية. واستناداً الى الوثائق التي نشرها المفكر الاميركي نعوم تشومسكي في كتابه «سنة ٥٠١ الغزو مستمر» فإن الضابط سوهارتو الذي انقلب على زعيمه حظي بإعجاب كبار الكتاب والمعلقين في اشهر الصحف الاميركية والبريطانية واليابانية التي ظلت تشيد به وبإنقلابه الدموي، حتى ان كاتباً رصيناً مثل جيمس ريستون وصف الحدث في «النيويورك تايمز» بانه «شعاع من النور يطل على آسيا»، بينما حفلت صحف مثل «الواشنطن بوست» ومجلة «التايم» و«لوس انجلس تايمز» و«الايكونمست» بعبارات إشادة مماثلة. وكان على العالم ان ينتظر اثنتين وثلاثين سنة، وبعد ان انهارت تجربة النمور التي كانت قائمة على اساس من الفساد والغش والسرقة، لكي يسمع من كاتب رصين آخر في «النيويورك تايمز» هو توماس فريدمان بان نظام سوهارتو لم يكن سوى «حكم اللصوص الذي شكل قلعة المواجهة مع الاصلاح».

التجربة الاندونيسية وضعت مرة اخرى تحت الاضواء مأساة الديكتاتورية في عالمنا المعاصر كتحد يواجه المجتمعات التي لا تزال الديموقراطية تستعصي فيها على الولادة. وعلى رغم كل ما يقال عن ظواهر العولمة وحتمية نقلها عدوى الديموقراطية كاسلوب مستقبلي للحكم في المجتمعات التي لم تزل تحصّن نفسها ضدها، فإن من الصعب التكهن الآن بان هذه المجتمعات ولأسباب تتعلق بالإرث الديكتاتوري القمعي، سوف تتمكن قريباً من تخطي هذا الشكل المدمر من انظمة الحكم والعبور الى بر النهوض الحضاري. وببساطة لا توجد الى الآن أدلة كافية على ذلك. هذا لا يعني بطبيعة الحال ان اختفاء دكتاتور من عالمنا ليس جديراً بالاحتفال وان يكون تحريضاً نبيلاً للناس ضد التقاعس واللامبالاة ومن أجل التغير الايجابي، بل انه مجرد وصفة ضد الإفراط في التفاؤل.

عندما سئل سوهارتو لماذا لا يستقيل استجابة لمطالب الجماهير التي كانت تتظاهر يومياً ضده منذ شهور، أجاب انه حتى لو اضطر لمغادرة كرسي الحكم فإنه سيظل يعمل كـ «بانديتو» اي «حكيم» بلغة البلاد ليقدم النصح والمشورة الى الناس. مثل هذه الجرأة والصفاقة جديرة حقاً بديكتاتور انجز بجدارة ذلك الكم الهائل من الاكاذيب التي حاول بها التغطية على جرائمه منذ حمامات دم عام ١٩٦٥، حتى انهيار اقتصاديات اندونيسيا بفعل نهب عائلته واصدقائه. لكنها ايضاً تعبر عن رغبة متجذرة لدى الديكتاتور وإصرار على الحفاظ على إرثه طالما انه ينظر الى نفسه باعتباره منقذاً وليس جلاداً. مثل هذه التمنيات تعني ان المطلوب ليس سقوط الديكتاتور وشروره فقط بل الأهم هو سقوط إرثه.

* صحافي عراقي.

رسائل بلدية

■ استطاع الناخبون في لبنان ان يحولوا الانتخابات البلدية من مجرد استحقاق تفرضه الإدارة المحلية الى حدث سياسي بالغ الدلالات. صحيح أنه لا يمهد لتغيير كبير في السياسات العليا، لأن القرار في هذه السياسات ليس لبنانياً، لكن الأصح ان الانتخابات شكلت رسائل واضحة التعبير عن رأي المجتمع. والأمر لا يتعلق باقتراع نظيف من التدخلات والضغوط والألاعيب، وانما يتعلق باختبار هو الأول من نوعه للنظام القائم وتركيبته وطبيعة الاستقطابات التي تسيطر عليه.

في محافظة الشمال، بعد محافظة جبل لبنان، ارتسمت مجدداً ملامح تيار معارض أوسع مما كانت تعبر عنه المعارضات المعروفة. وجرت تحالفات لم يكن متصوراً حصولها من قبل بين فئات أخضعت تناقضاتها السياسية للتقارب بين العائلات. وفي مختلف المناطق ينظر الى مرشحي السلطة على أنهم مرتهنو الضمائر والمصالح، لكن هذا لم يمنع العديد منهم من الفوز بعد تقديم شيء من التنازلات. ثم ان بعض مرشحي السلطة عمد مسبقاً الى لعب اللعبة المحلية، والى اعتماد خطاب سياسي معدل، ليضمن فوزه.

لعل أهم ما فضحته هذه الانتخابات ولا تزال ماضية في فضحه هو ما يسمى «الوفاق الوطني» بصيغته المتمظهرة في الحكم والحكومة. وليس أدل على ذلك من أن الهاجس في الدوائر المختلطة كان ضرورة تأمين فوز مرشحين لعضوية البلديات من الطائفة – الأقلية – في هذه الدائرة أو تلك. وتعتبر معركة بيروت، الأحد المقبل، احد أهم الاختبارات «الوفاقية» التي قد تتوصل الى صيغ شبه وفاقية لتمرير الانتخابات من دون أن تتوصل الى صيغ تمثيلية حقيقية ونزيهة. ويستدل من الاقتراع في الشمال والجبل ان المرشحين الاقليين ظلموا حيثما تعذر طرح لوائح وفاقية تضم مختلف الطوائف والتيارات. ومرد ذلك طبعاً الى قصور الخطاب الوفاقي، وبالأخص الى عدم صدقية «الوفاقيين» المفترضين، ما انعكس سلباً على عموم المواطنين.

الظاهرة الأخرى في هذه الانتخابات هي انها شكلت قناة تعبير عن رفض الطواقم الحاكمة ورموزها. كما ان أقطاب الحكم وجدوا أنفسهم في حالات متعددة مشوشي التواصل مع الناس، لذا كانوا يضعون القواعد التي يعتقدونها ضرورية لانتخابات سوية – من وجهة نظرهم – ثم يغيرون هذه القواعد حسب الظروف. دافعوا طويلاً عن «عدم تسييس» البلديات وضرورة ابعاد الحزبيين عنها، لكن تدخل الأقطاب في تركيب اللوائح والتحالفات كان تسييساً حاداً وفجاً رد عليه الآخرون بتسييس ولحياناً بـ «تطييف» أكثر حدة، ما اضطر الاقطاب الى الاعتراف بأن الواقع الاجتماعي في البلد سياسي جداً بحكم وجود قوى غريبة تتحكم بكل شيء، وسيتبين لاحقاً أنها ضمنت مصالحها في أكثرية البلديات لأنها تتحكم أصلاً بالزعماء المحليين، ولهؤلاء نفوذ مؤكد على البلديات أياً تكن تركيباتها.

لا تؤثر البلديات مباشرة في المسار السياسي للبلاد، لكنها تستطيع التأثير في جوانب كثيرة، أهمها وضع حد لأجواء التسيب والاهمال والتعدي على القوانين وتحصين المخالفات. فكل ذلك تم ويتم بحماية من الزعماء المحليين الذين استفادوا من تلك الاجواء لتدعيم مواقعهم ورشوة ازلامهم لشراء الولاءات. ولا شك ان المحطات الباقية من الانتخابات ستحاول تأكيد التيار الاجتماعي الناقد لشطط السياسيين. وعلى رغم الرسائل التي حملها الاقتراع حتى الآن فإن الملاحظ هو ان أقطاب الحكم يرفضون الاعتراف بالحقائق التي تأتيهم عبر هذه الانتخابات، أو يتهربون منها. لعلهم لا يستطيعون سوى هذا التهرب، لكن الناخبين يقولون كلمتهم. انهم لم يصدقوا ولن يصدقوا الأكاذيب التي بني عليها الحكم حتى الآن.

عبدالوهاب بدرخان

الذرة والشرق الأوسط

■ بين المتخوفين من التطورات الأخيرة في شبه القارة الهندية، من يتوقفون عند «عجز» الهند وباكستان عن إقامة ردع كالذي أقامته الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في وقت سابق. ومن الأسباب التي تُذكر أن العاصمتين الآسيويتين المتناحرتين لا تمتلكان الوسائل التقنية أو قنوات الاتصال الفوري التي تُبقي استخدام هذا السلاح مُحرماً عملياً، كما أنهما لا تملكان «عقيدة الردع» التي اشتغلت موسكو وواشنطن طويلاً على تطويرها.

لكن أسباباً أخرى ربما كانت أشد مدعاة للخوف تحضر في هذا المجال:

فالهند وباكستان، على عكس الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، متجاورتان جغرافياً، ووجود تنازع حاد ومباشر بينهما على كشمير يجعل التوتر أرفع بكثير منه في المانيا حيث أمكن لواشنطن وموسكو أن تتعايشا، عملياً، مع صيغة البرلينين. ثم ان الكراهية المتبادلة تطول المجتمعين الهندي والباكستاني فلا تقتصر على سلطتهما، على ما كانت الحال ابان الحرب الباردة. فإذا ما عُرف الروس عهدذاك بعميق اعجابهم بالنموذج الاميركي وأهله، لهث حكام نيودلهي واسلام آباد وراء مطالبة الشعبين بالتصعيد واستجابوا لها.

والحال أن العناصر هذه شديدة التذكير بالجوار المرير الآخر بين العرب والاسرائيليين، علماً أن تل ابيب، في هذه الحال، هي وحدها من تملك الذرة ولو مكتومة. ولئن ربط بعض تحرك الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالقلق من تسرب السلاح النووي الى الشرق الأوسط، فإن التكهنات التي تطول ايران واستعداداتها، تزيد المخاوف وتبررها في آن.

وهذا مجتمعاً ينبغي له، نظرياً وأخلاقياً، أن يضيف بُعداً آخر للإلحاح على التسوية، وان يضيف تنبيهاً آخر الى مخاطر ادامة النزاع والتوتر في ظل التطورات النووية القائمة والمحتملة.

فإذا كان التخلص من السلاح النووي الاسرائيلي، وكل سلاح نووي، واجباً انسانياً قبل أن يكون سياسياً، فالواضح في ما خص الشرق الأوسط أن التسوية هي وحدها ما يشكل الاطار الممكن لإنجاز كهذا.

وخطوة من هذا النوع، مسكونة بهذا الادراك التاريخي وبمسؤوليته، هي وحدها ما يتكامل مع نيات دولية، لم تظهر بعد، لاستئصال السلاح النووي جملةً وتفصيلاً.

في المقابل، وما دمنا في نطاق التعبير عن المخاوف، يستحيل عدم ابداء الخشية، بل الهلع، حيال التلازم الخطير بين وجهتين:

سياسة أميركية (دع الروسية جانباً) تجمع الى ضعفها في ادارة الشؤون الخارجية، عدم المبادرة الى طرح مبادرة كهذه، وادراك متزايد في الشرق الأوسط لـ... أهمية التوتر والتصعيد!

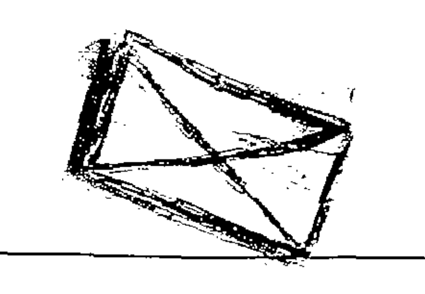
وغني عن القول ان سياسات السيد بنيامين نتانياهو تبقى المثلة الأمينة للوعي الناصع بهذه الأهمية، ترفدها التحليلات التاريخية – المستقبلية للشيخ أحمد ياسين في ما خص زوال اسرائيل الوشيك.

وفي النهاية لا يني يتبين ان أمر الحياة أهم بكثير من ان يُترك للبشر، تماماً كما أن الحروب أهم من أن تترك للعسكريين. لكن ما العمل والبشر أغلى ما في الحياة هذه؟

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 تلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925784
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg, New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS.- Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٥/٣/٢/٤/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٢٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١١٥٤-٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المثنى والخترش – الميزانين مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، ٣٥٤٦٦٣٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٦٩٧٤٧٠-٩٧٣، الفاكس: ٦٩٠١٢٧-٩٧٣.
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، القبة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦١٢ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «تاله» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٧٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٢٣٣، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com



المثقفون العرب والهند: انتظروا قنابل باكستان لـ«رفع رايات النصر والتفوق»

عبدالله المدني *

لم يجد بعض المثقفين العرب املاً يتشبثون به سوى التستر وراء عباءة الآخر المسلم وانتظار قنبلته النووية لكي ينسبوا إلى انفسهم نصراً وتفوقاً لا يملكون ادوات تحقيقه. وهم في مسلكهم هذا وكتبرير مختلف لم يترددوا في التركيز على ما يسمى بالتعاون النووي ما بين الهند وعدوهم الإسرائيلي، مقللين من شأن البلد العلمي وقافزين على كل الحقائق المعروفة.

اما كيف ستخدم قنبلة باكستان النووية الإسلامية قضايا العرب ومعضلاتهم وتنتشلهم من حال التقهقر التي يعيشونها. فلم يتكرم اي من هؤلاء المثقفين بتناوله، كأنما الأمر مفروغ منه، بمعنى ان إسلام اباد ستضع القنبلة تطوعاً تحت تصرفهم انطلاقاً من الرؤية الدينية المشتركة. وهي التي لم تفعل شيئاً لقضاياهم المصيرية وغير المصيرية طيلة العقود المنصرمة، اللهم سوى التأييد الكلامي لها والاستنكار والشجب والتنديد والإدانة لممارسة العدو الإسرائيلي، فيما كان الثمن الذي حصلت عليه من جراء تلك المواقف المعنوية كبيراً يفوق الوصف في صورة قروض وهبات وتسهيلات وعقود تفضيلية. ويكفي هنا من باب التذكير السريع ليس إلا، بأنه عندما كانت باكستان تحتل مقعدها بثبات في الخمسينات والستينات في الاحلاف الغربية كحلف بغداد والسينتو الموجه اساساً لضرب احلام العرب في الاستقلال والوحدة والحرية وتنشط فيها غير آبهة بمكانتها الإسلامية وروابطها الأزلية مع العرب، كانت الهند العلمانية والهندوسية، تقود الجهود الديبلوماسية في المحافل الدولية لدعم حركات الاستقلال في تونس والمغرب والجزائر، وتقدم الدعم المادي والمعنوي لمصر في تصديها لقوى العدوان الثلاثي وتنشط لترسيخ مبادئ عدم الانحياز والحياد الايجابي وتقاوم الاحلاف باشكالها وانواعها.

وحينما كانت الهند تحتضن منظمة التحرير إعلامياً وتمدها بالدعم وتاخذ بيدها لاختراق المحافل الدولية، كانت باكستان تشارك في إبادة المقاومة الفلسطينية، امل العرب وقتذاك لتجاوز هزيمتهم الحزيرانية، عبر مشاركة جنرالاتها المعارين للجيش الأردني في احداث ايلول (سبتمبر) الأسود، وعلى راسهم الجنرال ضياء الحق الذي قفز إلى السلطة في بلاده لاحقاً وظل يكابر في حرصه على المقاومة والقضية الفلسطينيين. (انظر مذكرات رئيس الديوان الملكي الأردني في السبعينات احمد الطراونة المنشورة في صحيفة «الشرق الأوسط» على حلقات).

ولا حاجة هنا للتأكيد على أن سياسات الهند الصريحة تجاه الحقوق العربية في فلسطين وغيرها لم تمليها مواقف مصلحية او اعتبارات ظرفية على خلاف مواقف الآخرين، وإنما كانت نابعة من جذور تجاربها وتراثها وفلسفاتها القديمة والمتمشية مع مبادئ المهاتما غاندي ورؤى الجواهر لال نهرو في الدفاع عن الحرية والحق والعدالة ونصرة الشعوب المستضعفة والمقهورة. ولعل أكبر دليل على مبدئية هذه السياسات انها ظلت مستمرة وبالزخم نفسه ولم تتاثر قيد انملة بمواقف العرب المنحازة علناً إلى جانب اعداء الهند التقليديين (باكستان والصين)، على الرغم من صيحات البعض داخل الهند من جدوى تأييد دول وشعوب عربية لا تقيم وزناً للهند ومواقفها ولا تتخذ حتى موقف الحياد - وهو أبسط الايمان - بل تنجرف إلى تأييد اعدائها من دون تحفظ في المحافل الدولية. وعلى رغم شعور الهند بالمرارة والقلق حينما رضخت الحكومات العربية لضغوط باكستان في اقصائها من المشاركة في القمة الإسلامية الأولى المؤسسة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والتي حرص المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز على ان يحجز للهند مقعداً فيها اعترافاً بثقلها البشري الإسلامي الذي كان يعادل وقتذاك نصف سكان العالم العربي، فإنها لم تغير سياساتها العربية وظلت وفية لمبادئها.

وعندما نأتي لتناول موضوع العلاقات الهندية - الإسرائيلية التي يحلو للبعض التركيز عليها والمبالغة في تصويرها كسبب مبرر لوقوفه في خندق الآخر المعادي للهند، إلى درجة وصف الأخيرة بانها صنو للكيان الإسرائيلي في عدوانيته وعنصريته وتوسعيته وشره، لا يملك المرء إلا ان يرفع حاجبيه إلى قمة راسه مندهشاً من مثل هذا الإغراق في العواطف والابتعاد عن الحقائق. وفي اعتقادي انه لمن الظلم الذي لا يليق أن نقارن الهند بإسرائيل، ومن المسيئ لعقولنا ان ننجرف في خضم هذه المقارنة وتحت ضغط العاطفة والقواسم الدينية المشتركة التي تربطنا مع باكستان المسلمة إلى تشبيه قضية كشمير بقضية الشرق الأوسط او تشبيه حروبنا مع الكيان الصهيوني بحروب الهند والباكستان. فالهند لم تحتل ارضاً ولم تشرد شعباً ولم تكن يوماً عامل ايذاء في محيطها، تشن الغارات وتلقي القنابل الحارقة وتكسر عظام الأطفال وتصد أبواب السلام وتخرق قوانين وقرارات المجتمع الدولي بعنجهية، بل كانت هي نفسها ضحية مخططات استعمارية ادت إلى تقسيمها وتشتيت شعبها الواحد وتفتيت جيشها ومواردها وكل امكاناتها. اما حروبها مع باكستان فلا يمكن الجزم بانها هي التي اطلقت شرارتها الأولى، والدراسات التي ظهرت اخيراً وبينها ما كتب باقلام باكستانية مسؤولة تشير إلى أن حرب البنغال، مثلاً، ما كانت لتقع لولا تهور نظام الجنرال يحيى خان وبحثه عن تثبيت دعائمه عبر القيام بمغامرة عسكرية ضد العدو التقليدي. واما ما يقال عن نزعة الهند التوسعية فتنفيها حقيقة انها هي التي تشكو من توسع الآخرين في اراضيها، بدليل وجود اكثر من اربعين الف كيلومتر مربع من ترابها في ايدي الجارة الصينية. كما تنفيها حقيقة عدم قيامها بضم الجناح الشرقي من باكستان في العام ١٩٧١، وقد كانت قادرة على ذلك، وتفضيلها تسليمه إلى ابنائه ليعلنوا قيام دولتهم الحلم تحت اسم بنغلاديش، وهي الدولة التي اسقط قيامها نظرية أن باكستان هي دولة كل مسلمي شبه القارة الهندية والمتحدثة الوحيدة باسمهم، وانقذ الشعب البنغالي من الاستغلال والتهميش والعنصرية التي كانت ترتكب على ايدي اخوتهم في الدين من ابناء الجناح الغربي.

وهكذا، فلا الهند تماثل إسرائيل ككيان غريب زرعته قوى الاستعمار في غير محيطه لتحقيق بعض أهدافها، فقام ضمن سياسته التوسعية باستقطاع اجزاء من اراضي جيرانه في حرب خاطفة، ولا كشمير تماثل الضفة الغربية او الجولان المحتل كاراض مغتصبة من دول مجاورة ويفرض عليها المحتل الغريب كل صنوف القهر والعدوان والابادة ويحرم شعبها من إدارة نفسه وشؤونه في مناخ ديموقراطي تعددي.

وتبقى قضية اعتراف الهند بإسرائيل في وقت مبكر، وهي القضية التي تثير حنق البعض وتجعلهم ينسون اشياء أخرى كثيرة في الملف أهم من الاعتراف. نعم، اعترفت الهند بإسرائيل في عام ١٩٥٠ واقامت معها روابط ديبلوماسية، تماماً كما فعلت دول إسلامية كتركيا وإيران كان يفترض الا تقوم بذلك بسبب من قاسم الدين والجوار والتاريخ المشترك. إلا أن هذه الروابط ظلت ناقصة وباردة ومنحصرة في الشؤون القنصلية بصفة عامة. وحرصاً من الهند على روابطها الأزلية مع العرب وانطلاقاً من مبادئ سياستها الخارجية، لم تقم باية خطوة للارتقاء بعلاقاتها مع إسرائيل إلا بعدما بدأ العرب انفسهم بتدشين عملية التطبيع مع هذه الدولة الأخيرة. وحتى في هذا الجانب انتظرت الهند سنوات طويلة بعد كامب ديفيد ولم تتحرك رغم كل الضغوط الداخلية والخارجية في اتجاه إسرائيل - او لم تسمح لإسرائيل بالتحرك في اتجاهها بتعبير اصح - إلا بعد الاتفاق على مؤتمر مدريد وبعدما تاكد لها ان أصحاب القضية الفلسطينية انفسهم والمعنيين الأوائل بها قد بداوا عملية التطبيع السياسي والتجاري والاقتصادي وتبادل الزيارات وفتح السفارات والمكاتب التمثيلية.

وبطبيعة الحال، فقد ثارت ثائرة الكثيرين من العرب ضد الهند لاتيانها هذا المحرم الذي سبقتها فيه منظمة التحرير الفلسطينية وحكومات عربية عدة وكأنما كان المطلوب من الهنود ان يكونوا عرباً اكثر من العرب انفسهم.

ولعلني لا اضيف جديداً بالقول إن العلاقات الإسرائيلية - الهندية إن تطورت - مثلما صار يتردد في الأعوام الثلاثة الأخيرة - فإن اللوم يقع على العرب انفسهم لا على الهند لتهميشهم عملية الارتقاء بروابطهم مع هذا البلد الكبير والمهم، في استراتيجياتهم الخارجية نتيجة حساسيتهم المفرطة من العامل الباكستاني، ولعدم مبادرتهم إلى تحصين هذه الروابط ضد دسائس اعدائهم المعروفة. على انني لا اتوقع ان يدفع الهنود بعلاقاتهم مع إسرائيل إلى مستوى التحالف والشراكة الاستراتيجية كتلك التي بلغتها علاقات انقرة بتل ابيب في الفترة الأخيرة لأسباب كثيرة لا مجال لشرحها هنا. وحتى لو صدقنا ما خرجت به علينا صحيفة «جيروزاليم بوست» أخيراً فإن فاجبايي وحزبه ليسا مطلقي اليدين في الأمر، كما وأن بقاءهما في السلطة طويلاً لتنفيذ هذه السياسة أمر مشكوك فيه.

ولعل من المفيد هنا ان نفتح ملف المحاولات الإسرائيلية الدؤوبة طيلة العقود السابقة لاستمالة الهند إلى جانبها، او على الأقل تحييدها في الصراع العربي - الإسرائيلي، لنتبين كم كانت هذه المحاولات مستعرة ومتواصلة ومصحوبة باغراءات وضغوط وتبريرات، وكم كانت ردود الهند سالبة إلى أن بدا لساسة نيودلهي مع مطلع عام ١٩٩٢ ان أصحاب الحق العربي انفسهم يفعلون ما يحرمونه على الآخرين. وكي لا تاخذنا التفاصيل إلى الاستغراب والتطويل المملين، فإننا نكتفي باستعراض بعض المحطات السريعة في هذا الملف:

● جاء أول اتصال ما بين إسرائيل والهند في أعقاب قيام الأولى كدولة وقبولها عضواً في الأمم المتحدة، وهما الحدثان اللذان صوتت الهند ضدهما في المنظمة الدولية. حيث طلبت تل ابيب من نيودلهي الاعتراف بها، إلا ان الأخيرة تهربت بحجة ان الوضع في فلسطين لا يزال غامضاً وان احتمالات استمرارية الدولة العبرية نفسها مشكوك فيها.

● في عام ١٩٥٠ اعترفت الحكومة الهندية بإسرائيل كامر واقع بعدما اتضح ان الأخيرة نجحت في ترسيخ اقدامها على الأرض المغتصبة وفي إقامة مؤسساتها ونيل اعتراف الدول الكبرى. إلا ان حكومة المؤتمر بزعامة نهرو رفضت في الوقت نفسه ان تتبادل التمثيل الديبلوماسي معها، حرصاً على علاقاتها التاريخية مع الشعوب والحكومات العربية، ومراعاة لمشاعر مسلمي الهند. وبطبيعة الحال لم يعجب هذا الموقف تل ابيب وسارعت بشن حملة من اجل إقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع الدولة الهندية، مدعية ان تحقيق هذا المطلب سيساعد الهند على لعب دور الوسيط النزيه بينها وبين اعدائها العرب وترجمة ما تدعيه في سياستها الخارجية من حرص على السلام والتعاون. وكان مما قامت به في هذا الوقت المبكر ارسال مدير عام خارجيتها وولتر ايتان إلى نيودلهي في أوائل عام ١٩٥٢ لاقناع نهرو، إلا ان الأخير رد بأنه سيبحث الأمر مع حكومته من دون أن يعطي وعداً قاطعاً بأي شيء.

● في عام ١٩٥٣ وكرد على المحاولات الإسرائيلية المكثفة للنيل من سياسات الهند الخارجية ووصفها بانها عنصرية وتمييزية، سمحت نيودلهي لتل ابيب باقامة قنصلية لها في بومباي، لكنها ربطت سماحها برفض إقامة قنصلية هندية موازية في إسرائيل. ونتيجة للضغوط الصهيونية عليه لتفسير هذا الموقف «الغريب»، قال نهرو في مؤتمر صحافي في عام ١٩٥٨ إن الاعتراف بالدول الأخرى هو من اعمال السيادة التي «لا يمكن لأحد ان يناقشنا فيها، أما تبادل التمثيل الديبلوماسي فيعتمد على اعتبارات كثيرة تمليها المصلحة الوطنية، ولا نعتقد ان هناك مصلحة للهند في ان تتبادل السفارات مع إسرائيل».

> سياسات الهند الصريحة تجاه الحقوق العربية في فلسطين وغيرها، كانت نابعة من تراثها وفلسفاتها القديمة ومتمشية مع مبادئ المهاتما غاندي ورؤى جواهر لال نهرو في الدفاع عن الحرية والحق والعدالة ونصرة الشعوب المستضعفة والمقهورة.

● في بداية الخمسينات، حاول زعماء الماباي والهستدروت الاشتراكيون تاسيس روابط مع نظرائهم في آسيا. وتكللت مساعيهم بدعوتهم لحضور أول مؤتمر للأحزاب الاشتراكية الآسيوية الذي انعقد في رانغون في عام ١٩٥٣. وفي هذا المؤتمر كان تركيز الإسرائيليين على استمالة الزعيمين الهندي والبورمي (نهرو واونو) على اعتبار انهما من الزعامات الآسيوية المؤثرة التي لا تدين بالإسلام وبالتالي يمكن كسب تعاطفهما ومن ثم تأييدهما لانخراط إسرائيل في حركة عدم الانحياز التي كان الحديث يدور حول انشائها وقتذاك كمهرب من حالة الحصار المفروضة حول كيانهم في آسيا وافريقيا بفضل جهود الدول العربية والإسلامية. إلا ان تجاوب نهرو كان سلبياً كالعادة، الأمر الذي اغضب الإسرائيليين ودفعهم إلى اتهام الهند صراحة بالازدواجية، مشيرين إلى ان الأخيرة لم تعترف رسمياً بحكومة الصين الشيوعية وعلى رغم ذلك تتعاون معها فيما تتهرب من التعاون مع الدولة اليهودية التي اعترفت بها رسمياً.

● لتخفيف موجة الاستنكار والغضب العارم ضدها في أوساط الشعب الهندي وقيادته، بعد مشاركتها في العدوان الثلاثي على مصر في عام ١٩٥٦، ارسلت إسرائيل وزير خارجيتها موشيه شاريت إلى نيودلهي لاقناع الهند مجدداً باقامة علاقات ديبلوماسية كاملة معها كمدخل لقيام الهند بدور الوسيط في الصراع العربي - الإسرائيلي. إلا انها اصطدمت بموقف هندي اكثر صلابة خلاصته: إذا كان هناك امل في الماضي بقيام مثل هذه العلاقات، فإنه بعد العدوان على مصر لا امل نهائياً. وكان من نتائج هذا الموقف الهندي أن هاجم رئيس الحكومة الإسرائيلية ديفيد بن غوريون، نظيره الهندي نهرو علناً واصفاً اياه بالزعيم المخادع الذي يتمسك بالحياد فيما هو غير محايد البتة بين العرب وإسرائيل.

● للخروج من القيود المفروضة عليها ولاضفاء طابع على مهامها ووضعها يتجاوز المتفق عليه، سعت القنصلية الإسرائيلية في بومباي في نيسان (ابريل) ١٩٦٤ إلى إقامة حفلة استقبال لمناسبة اليوم الوطني الإسرائيلي في العاصمة الهندية، إلا أن الحكومة الهندية رفضت منحها ترخيصاً بذلك، معتبرة أن في مطلبها هذا تجاوزاً للوظائف المنوطة بها.

● في أيار (مايو) ١٩٦٦ حاولت تل ابيب أن تتقرب من نيودلهي عبر اهدائها مساعدات زراعية في صورة اطنان من الأسمدة. لكن الحكومة الهندية رفضت قبول هذه المساعدات واعلنت ذلك علناً امام البرلمان مبررة تصرفها بوجود اعتبارات سياسية وراء القرار.

● في عام ١٩٦٦ تعمد الرئيس الإسرائيلي زالمان شازار أن يتوقف في الهند ليلة واحدة وهو في طريقه إلى نيبال، عله يتمكن من مقابلة مسؤول هندي رفيع ويقنعه بكسر حال الجمود في علاقات البلدين. فكانت المفاجاة ان نيودلهي رفضت السماح له بمغادرة طائرته ولم تبعث باي مسؤول رسمي لاستقباله، مكتفية بتزويد طائرته بالوقود. وفي إشارة أقوى على عدم ترحيبها بوجود شازار على أرضها، سمحت الحكومة الهندية لعدد من المتظاهرين العرب واليهود بالاقتراب من ساحة المطار للتنديد بالسياسات الإسرائيلية.

● بعد اقصاء الهند من المشاركة في قمة الرباط الإسلامية عام ١٩٦٩، اعتقدت إسرائيل أن الوقت قد صار ملائماً لاستثمار اجواء المرارة التي ولدها الموقفان العربي والإسلامي في أوساط الحكومة الهندية، فطلب وزير الخارجية الإسرائيلي ابا ايبان أن يجتمع بنظيره الهندي في نيويورك، واستجاب الأخير للطلب وعقد لقاء بينهما في الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٩. إلا أن أبا ايبان خرج من الاجتماع صفر اليدين، رغم حديثه المطول عن فوائد إقامة علاقات وتعاون متينة ما بين بلاده والهند، وتشديده على مخاطر التحالف العربي - الباكستاني على كلا البلدين.

● اثناء الحرب البنغالية، عام ١٩٧١، عاودت إسرائيل عملية الاصطياد في الماء العكر، فارسلت مدير عام خارجيتها دوف شامروك إلى نيودلهي كي يبرهن للهند انه في الوقت الذي يقف فيه سائر العرب إلى جانب باكستان ويندون بالحكومة الهندية لقيامها بنصرة الشعب البنغالي، فإن إسرائيل تتعاطف مع قضية هذا الشعب وتقف منه نفس الموقف الهندي، بل انها بصدد ارسال مساعدات إنسانية عاجلة إلى كلكتا ودكا كدليل على ذلك. ولم ينس المبعوث الإسرائيلي ان يذكر الهنود مجدداً بانه قد حان الوقت لكي يردوا على مواقف العرب المؤيدة لأعدائهم باقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع تل أبيب. وجاء الرد على لسان وزير الخارجية الهندي ساواران سينغ امام برلمان بلاده، حيث قال في معرض حديثه عن زيارة المسؤول الإسرائيلي إن مواقف العرب من الحرب البنغالية «لا يمكن أن تؤثر على مواقفنا من الحقوق العربية في فلسطين، لأنها مواقف تستند إلى مبادئ هندية ثابتة»، نافياً ما تردد عن قرب إقامة علاقات كاملة مع إسرائيل كرد فعل.

● غمرت السعادة ساسة إسرائيل في عام ١٩٧٧ لخروج حزب المؤتمر الهندي لأول مرة من السلطة ومجيء حزب جاناتا بقيادة موراجي ديساي الذي كان يقف على الدوام معارضاً لتوجهات وسياسات حزب المؤتمر العربية والفلسطينية. وسرعان ما طار وزير الخارجية الإسرائيلي موشي دايان إلى نيودلهي في زيارة سرية كشف عنها النقاب لاحقاً، وهو يمني النفس بتحقيق انتصار كاسح على الديبلوماسية العربية، لكنه فوجئ بنظيره الهندي أتال بيهاتري فاجبايي (رئيس الحكومة الهندية الحالية) يخبره بان سياسة الهند الشرق أوسطية سياسة تقليدية ثابتة لا تتغير بتغير الحكومات الهندية، وأن على إسرائيل أن تنسحب من الأراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ وتوافق على إقامة الدولة الفلسطينية بزعامة منظمة التحرير.

وحينما جاء وقت الحديث عن انشاء علاقات ديبلوماسية كاملة، لم يتردد فاجبايي في مصارحة نظيره بأنه طالما لم يتحقق ذلك بُعيد الاعتراف الهندي بإسرائيل، فإنه من الصعب تحقيقه اليوم، مضيفاً انه لو اتخذ قراراً في هذا الشأن أو افصح عن الزيارة السرية للوزير الإسرائيلي فسوف يجد نفسه وحزبه غداً خارج السلطة. وقد انعكس احباط دايان وفشله في تعليقاته بعد ذلك حينما قال: «جئنا اليوم نطلب علاقات ديبلوماسية كاملة مع الهند كي يتاح لها لعب دور في عملية السلام بيننا وبين العرب فلم نلق تجاوباً، وعندما يتحقق السلام قريباً وتسعى الهند إلينا لإقامة مثل هذه العلاقات، لن نكون في حاجة إليها».

● في عام ١٩٨٢ أطلق القنصل الإسرائيلي العام في بومباي تصريحات تطالب الهند برفع مستوى التمثيل الديبلوماسي مع بلاده بدعوى أن هذا مطلب شعبي هندي تتجاهله الحكومة الهندية ارضاء للعرب، فما كان من الأخيرة إلا ان خفضت مستوى التمثيل اكثر بدلاً من رفعه، متهمة القنصل بتجاوز صلاحياته والتدخل في السياسة الخارجية الهندية. ولم يعد التمثيل الديبلوماسي الإسرائيلي إلى مستواه المنخفض السابق إلا في عام ١٩٨٦ وبعدما انتهز اللوبي الصهيوني في نيويورك وجود رئيس الحكومة الهندية راجيف غاندي فيها لمفاتحته في الموضوع والضغط عليه.

● عاودت إسرائيل بعد عودة السيدة انديرا غاندي إلى السلطة في بلادها في عام ١٩٨٠ محاولاتها المستميتة لإقامة علاقات ديبلوماسية كاملة مع الهند، لكنها اصطدمت مرة اخرى برد هندي سلبي، بل وبقرار نيودلهي منح منظمة التحرير وضعاً ديبلوماسياً فوق أراضيها والسماح بفتح ممثلية لها ابتداء من العام ١٩٨٤.

● حاولت إسرائيل بعد ذلك فتح الأبواب الهندية الموصدة امامها عن طريق الرياضة تمثلاً بما فعلته واشنطن مع بكين. وكانت الفرصة التي حاولت استثمارها هو لقاء الفريقين الهندي والإسرائيلي في ربع نهائي كاس ديفيس لكرة المضرب في تموز ١٩٨٧. بيد ان الحكومة الهندية رفضت السماح لفريقها بالسفر إلى رامات هاشارون لحضور اللقاء المرتقب.

● في عام ١٩٨٨، زار راجيف غاندي واشنطن، فحرصت إسرائيل على أن تحرك اللوبي الصهيوني المؤيد لها في الولايات المتحدة للضغط مجدداً على الرجل للارتقاء بعلاقات بلاده بتل ابيب.

ولهذا الغرض اجتمع موريس ابراهام بغاندي ممثلاً لأربعين منظمة صهيونية اميركية، إلا ان الأخير تمسك بمواقف جده ووالدته من القضية العربية ولم يعد اليهود بشيء.

● في اعقاب قرار منظمة المؤتمر الإسلامي في عام ١٩٩١ إدانة الهند لتصرفاتها في كشمير نزولاً عند رغبة باكستان، رأى الإسرائيليون عدم إضاعة هذه الفرصة لاقناع الهند بانه من المطلوب والوضع هذا ان ترد نيودلهي بالتقرب منهم، إلا ان الهند فاجاتهم في هذه الأثناء بدعوة السيد ياسر عرفات لزيارتها زيارة رسمية. وقد قيل وقتذاك ان الهند تريد أن تاخذ موافقة الزعيم الفلسطيني أولاً قبل الإقدام على رفع مستوى علاقاتها بتل ابيب كي لا يُساء تفسير عملها عربياً. ويمكن القول إن عرفات اعطى الضوء الأخضر للهند ضمنياً حينما قال إن رفع مستوى التمثيل الديبلوماسي وتبادل السفراء عمل من أعمال السيادة التي «لا يمكننا الاعتراض عليها».

● في زيارته إلى الصين في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ التي اتفق فيها مع حكومته على تاسيس علاقات ديبلوماسية كاملة، كرر وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي ضرورة ان تقتفي نيودلهي اثر بكين كي تعوض ما فات، مضيفاً ان الهند بذلك لا تتفضل على إسرائيل وإنما تقوم بعمل يعكس مسؤولياتها ويثبت بعدها عن التمييز ويحقق لها فوائد كثيرة، ومؤكداً ان إسرائيل لن ترضى بشيء اقل من التمثيل الديبلوماسي الكامل على ارفع مستوى. فكان الرد الهندي هذه المرة أقل حدة ويعكس حجم المتغيرات التي طرات على الساحة الدولية وعلى رأسها اندفاع العرب أنفسهم نحو إسرائيل، وجاء فيه أن الهند سوف تبت في المسائل التي اثارها ليفي في وقت قريب مناسب. وهكذا لم يكد شهر كانون الثاني يلفظ انفاسه حتى كانت نيودلهي تحقق لتل ابيب حلماً راودها طيلة أربعة عقود. ففي التاسع والعشرين من هذا الشهر، وبعد أسبوع واحد من زيارة عرفات للهند، أعلنت الهند وإسرائيل عن رفع مستوى التمثيل بينهما إلى أعلى المراتب وتبادل السفراء.

وبعد، فإن هذه ليست دعوة إلى الانحياز إلى الهند على حساب الجارة الباكستانية المسلمة او حجباً للتصفيق لتجاربها النووية الاخيرة على رغم ما فيها من مظاهر القدرة على اتخاذ القرار باستقلالية والاعتماد على النفس، بعيداً عن استجداء الآخر والتصدي لاستراتيجيات الهيمنة الأميركية على العالم، بقدر ما هي تذكير بمجموعة من الحقائق.

وإذا كان من واجبنا نحن العرب أن نقلق من هذا السلاح الهندي المدمر الذي سنكون من بين ضحاياه لو حصلت مواجهة هندية - باكستانية نووية بفعل وضع الخليج الجغرافي المحشور على أطراف شبه القارة الهندية، فإن الواجب يستدعي ايضاً عدم التصفيق والتحمس لقدرات باكستان النووية بالقدر نفسه، خصوصاً ان باكستان غير المستقرة منذ تاسيسها والمتارجحة ما بين الديكتاتوريات العسكرية والأنظمة المدنية المهلهلة لم تتبلور فيها بعد اسس المجتمع المدني السلمي ولم تترسخ بها بعد مظاهر ديموقراطية وتعددية ثابتة تتيح لقرارات الحرب والسلام ان تاخذ دورتها كاملة ضمن المؤسسات الدستورية.

* كاتب خليجي معنيّ بالشؤون الآسيوية.

ما هو النص؟

عبدالسلام بنعبد العالي *

لن نبالغ كثيراً ان قلنا ان الكيفية التي يحدد بها رولان بارت النص، تعين مفهوماً جديداً عن الكتابة ذاتها. فالنص، في نظره، ليس جزءاً من كتاب ولا قسماً من أثر ولا بعضاً من انتاج، بل انه على عكس ذلك تماماً. فإن كان ما يميز الأثر الأدبي كونه قطعة من مادة، ان كان ما يميزه هو أنه يشغل حيزاً في فضاء الكتب، فإن النص لا يعرف نفسه إلا داخل عمل وانتاج. النص، مثل درب هايدغر، يتعين بالسير عليه ويتحدد بالاقدام التي ترسمه، انه يخط لا من اجل السير، وانما بفعله.

الأثر الأدبي يشار إليه، أما النص فيبرهن عليه. الأثر تتناوله اليد، أما النص فتتناوله اللغة.

ليس معنى ذلك أن النص منهج في مقابل شيء أخر يمكن أن يسمى موضوعاً. كما أن ذلك لا يعني أن النص حركة في مقابل شيء جامد. لكن الأهم من ذلك أن النص لا يقابل الأثر مثلما يقابل اليسار اليمين: فليس الأثر الأدبي كلاسيكياً في حين أن النص طلائعي. فقد «تنطوي آثار أدبية قديمة على نصوص، مثلما أن كثيراً من النتاجات الأدبية المعاصرة ليست بالنصوص».

فالنص لا يدخل ضمن تراتبات. ولا ينقسم الى أجناس. ما يحدده أساساً هو قدرته على خلخلة التصنيفات المعهودة. على هذا النحو فالنص دوماً بدعة وخروج عن الدوكسا انه قدرة على خلق المفارقات Para-doxes.

لذلك فما يميزه هو انفلاته من كل تأويل نهائي انه لا يقبل الانغلاق. فما يتسع به الأثر هو محدوديته، اما النص فلانهائي ورمزيته لا حدود لها. وهو نسيج من الاقتباسات والاحالات والاصداء.

على هذا النحو فليس التناص تفاعلاً بين نصوص، انه نسيج النص ذاته. التناص يدخل فيه كل نص. كل نص شبكة. لذلك فهو يحيل الى ذاته قبل أن يرد الى غيره. فهو لا يتحدر من سلالة ولا يدين بوجوده لأب. «لا يعني هذا أن المؤلف لا يمكن أن يعود للظهور في النص، في نصه، لكنه لو عاد فانما في صورة ضيف «مدعو». فإن كان كاتب رواية، فإنه يظهر فيها كشخصية من شخصياتها. فلن تعود حياته مصدر حكاياته وأهلها، وانما حكاية تنافس عمله وأثره».

بقدر ما يهون النص من فاعلية المؤلف فإنه يهول من فاعلية القارئ. لقد سبق أن قلنا ان النص حقل عمل وانتاج وممارسة وهذا يعني انه يتطلب من القارئ مساهمة فعالة، فيقضي بذلك على المسافة التي تفصل الكتابة عن القراءة. ان النص يستدعي قارئاً يلعب النص، بجميع المعاني التي تعنيها تلك الكلمة في اللغة الفرنسية jouer. ان القارئ يمثل النص تمثيلاً مسرحياً، لكنه يلعبه مثلما يلعب العازف قطعة الموسيقى.

فتاريخ الموسيقى كممارسة يماثل الى حد بعيد تاريخ النص: لقد مضى زمن كان فيه الهواة كثرة، ولم يكن من فارق بين تأدية الألحان والاصغاء اليها. وفي ما بعد ظهر العازف الماهر الذي أصبح الجمهور يفوض له تأدية اللحن، (وهذه هي قصة البيانو)، ثم ظهر الهاوي الذي يسمع الموسيقى من دون أن يتمكن من عزفها (فحلت الاسطوانة محل البيانو). إلا ان الموسيقى المعاصرة زعزعت اليوم دور «العازف الماهر» حيث أصبح يطلب منه ان يكون مشاركاً للمؤلف في مقطوعته التي «يعمل على اكمالها أكثر مما يعمل على التعبير عنها».

* كاتب وجامعي مغربي.

ذاكرة القرن العشرين

٢ حزيران (يونيو) ١٩٨٠

ارهاب صهيوني آخر في الضفة الغربية

«كنت في المطبخ، وكانت الساعة الثامنة الا عشر دقائق. جاء بسام يحدثني قبل خروجه، ثم نزل من البيت في طريقه الى دار البلدية كما اعتاد ان يفعل كل صباح. فجأة سمعت انفجاراً قوياً، وتحطمت كل نوافذ البيت. اعتقدت ان الصوت صوت طائرة أو شيء من هذا القبيل، لكني سرعان ما سمعت ابنتي راضية، ذات الأربعة أعوام تصرخ وتبكي في الحديقة مولولة «بابا... بابا». ركضت. كان هناك دخان يصعد من السيارة. فتح بسام باب السيارة وارتمى قربها. ركضت اليه مع ابني عيسى. أردنا ان نرفعه، وفي تلك اللحظة أدركت، مرعوبة، ان رجليه بقيتا داخل السيارة. حملناه الى الشرفة ثم حاولنا أن نوقف سيلان الدم بكميات من القطن. أردت أن أتلفن لكني أدركت بسرعة ان الهاتف مقطوع، مع أنه كان يعمل لنصف ساعة خلت...».

هذا ما ترويه السيدة الشكعة زوجة عمدة نابلس، في ذلك الحين، بسام الشكعة الذي اختارت الاستخبارات الإسرائيلية يوم الثاني من حزيران من العام ١٩٨٠، لكي تحاول اغتياله بتلك الطريقة المرعبة... لكنه لم يكن الوحيد المستهدف، اذ في الوقت نفسه، وفي مدينة رام الله تعرض للاغتيال أيضاً، وبالأسلوب نفسه كريم خلف عمدة المدينة.

ابراهيم الطويل، عمدة مدينة البيرة، علم من فوره بما حدث فأسرع الى المستشفى ليكون الى جانب صديقه عمدة رام الله، وفي الوقت نفسه كانت سيارته التي تركها في مرآب عمه، تنفجر بالطريقة نفسها في وجه خبير درزي جاء ليفحصها بناء على أوامر القيادة العسكرية. احترق وجه الخبير في الوقت الذي كانت فيه الأنباء تتوارد عن القاء قنبلة على مدرسة للصبيان العرب في الخليل أوقعت سبعة جرحى (في الصورة بسام الشكعة مقطوع الرجلين في المستشفى).



كان من الواضح بالنسبة الى العرب الفلسطينيين ان العمليات الأربع تعتبر اشارة لحرب جديدة عليهم، حرب اسرائيلية موقعة بعناية، هدفها ان تقتل عدداً من كبار واهم المسؤولين الفلسطينيين في الداخل، أن ترعب من في الخارج، وأن تقول أن اسرائيل يدها طويلة وان في إمكانها ان تستخدم هذه اليد متى تشاء.

طبعاً ستقول السلطات الإسرائيلية أن هذه الأعمال الارهابية التي ستكون جزءاً من سلسلة لن تنتهي أبداً، انما هي من فعل متطرفين صهاينة، وبالأحرى من فعل نشطاء في واحدة من حركتين صهيونيتين متطرفتين هما «غوش ايمونيم» و«كاخ» ولكن، بما أن معظم العمل العسكري الذي اعتادت الصهيونية أن تمارسه سواء كانت في الحكم أو في المعارضة، او سواء بصورة رسمية أم شبه رسمية، كانت الدولة الإسرائيلية هي المستفيد الأساسي منه في نهاية الأمر.

كان واضحاً، من خلال العمليات الأربع، أن المستهدف هو نفوذ منظمة التحرير الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة، في وقت كان من الواضح أن الوضع الداخلي الفلسطيني، لا سيما في اعمال المقاومة السلبية أو الإيجابية ضد الاحتلال الصهيوني، بات ينحو نحو شيء من التنظيم، بعد تشتت وفوضى طويلين. وكانت الانتخابات البلدية حققت للمنظمة انتصارات كبيرة وأتت الى رئاسة البلدية بجيل جديد من المسؤولين الذين لا يتورعون عن اعلان عدائهم للاحتلال وتغليبهم السياسي على الاجتماعي في عملهم، وهو ما يتناقض مع ما كان عليه الأمر قبل وصول اشخاص مثل بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل الى الامساك بمقدرات مجتمعات الداخل الفلسطينية. بالنسبة الى اسرائيل، الرسمية وغير الرسمية، كان من الواضح ان هذا النوع من العمل السياسي الفلسطيني يشكل خطراً حقيقياً عليها، لهذا كان لا بد من التخلص من هؤلاء العمد المزعجين. فمن يقوم بالعملية؟

ليس هذا هو السؤال، طالما ان الحدود شديدة التعرج في الدولة الصهيونية بين ارهاب الدولة وارهاب المتطرفين. المهم كان ان العملية الرباعية جرت، لكنها لم تقتل المستهدفين، بل انهم شفوا من جراحهم، وواصلوا رسالتهم على رغم تشوههم. وتمكن الرأي العام العالمي أن يشهد بأم العين عجز اسرائيل عن مجابهة مقاومة الداخل وثورته، هي التي كانت - وأحياناً بكل سهولة - تجابه مقاومة الخارج، وتكاد تقضي عليها. من هنا لم يكن بعيداً عن الصواب ذلك الذي كتب في «النوفيل اوبسرفاتور» الفرنسية معلقاً على ما حدث: «يوم الاثنين في ٢ حزيران، في نابلس، في رام الله، في الخليل، في البيرة، ان وحدة الجيش الاسرائيلي هي التي نسفت على الأرجح. والسؤال هو: من في اسرائيل هو الطرف الذي يملك السلاح والدوافع التي تمكنه معاً من أن يقوم بمثل هذه العمليات الارهابية؟».

ابراهيم العريس

ابتزاز

■ يخضع المبدعون العرب (بالكلمة والخط واللون والطين والإيقاع والكاميرا والجسد) الى شيء من الابتزاز في علاقاتهم مع مؤسسات نسبت الى نفسها النطق باسم الشعوب العربية وأحياناً الاسلامية والدفاع عن الحقوق «الثابتة المقدسة».

وبسبب ضعف المؤسسات هذه تجاه الهيئات الحاكمة في العقدين الأخيرين، بدأت تصب اهتمامها على المبدعين وتتخصص في ابتزازهم واستخدامهم في مهرجاناتها ودعاياتها، بل انها تلزم هؤلاء المبدعين بشكل تقديم اسهاماتهم، فيظهر هؤلاء مثل نجوم سينما يؤدون اعلانات عن صنف جديد من الصابون.

تحتاج المؤسسات فقط الى الاسم والشكل لا الى جهد فني أو اسلوب خاص في تناول المناسبة التي يُستحضر اليها المبدع.

وقد يكون من حق المبدع العربي أن يتحاشى العمل السياسي المباشر والانخراط في مناسبات وطنية ليتفرغ لابداعه الذي يصب في النهاية في الثقافة العامة لشعبه وينميها، وقد يحق له أيضاً ان يختار الشكل المناسب للمساهمة في العمل السياسي. ولكن، لا تسمح مؤسسات الابتزاز بممارسة هذين الحقين وغيرهما من الحقوق، فإذا تمرد المبدع ولم يلبّ الدعوات الى عراضاتها لا تكتفي بشطب اسمه من مداولاتها كما كان الامر سابقاً، بل تجيش حملات وتلفق له التهم وتختارها شنيعة تصل الى حد التخوين.

وهكذا تساهم مؤسسات الابتزاز السياسي في «ضبط» حرية التفكير والابداع الادبي والفني، وابقائها ضمن المعهود والمقبول.

ولهذا السبب ولغيره الذي من جوّه يراوح الابداع العربي مكانه ويبقى أسير الحدود التي رسمتها مؤسسات رسمية ومؤسسات شعبوية.

محمد علي فرحات

أسباب تراجع السينما المصرية المستمر

□ القاهرة – حسين عيد

■ يقدم الناقد كمال رمزي في كتابه هذا تقييماً يتسم بالنزاهة والتفهم الواعي لجميع الأفلام المصرية الستة عشر، التي عرضت في دور العرض المصرية خلال عام ١٩٩٧. للأفلام التي تميز منها اربع فقط خصص مقالاً مستقلاً لكل فيلم، إضافة الى تخصيصه مقالاً عاماً يتضمن رؤيته الخاصة لحصاد سينما ٩٧. في هذا المقال صيحة تحذير منبهاً الى ان الخطر يتهدد سفينة السينما المصرية بالغرق، مستنداً في ذلك الى عدد من ملامح «الازمة»، التي لم يتوقف فقط امامها، بل حاول- أيضاً- أن يتلمس بعض الملامح الايجابية في السينما المصرية.

أفلام ٩٧

اما الأفلام المصرية الستة عشر، التي عرضت خلال عام ١٩٩٧، فجاءت في الكتاب طبقاً لتواريخ عرضها في دور العرض المصرية، وهي كما يلي: «امرأة فوق القمة» بطولة نادية الجندي واحمد بدير، إخراج اشرف فهمي، «بخيت وعديلة» بطولة عادل امام، وشيرين، اخراج نادر جلال، «حسن اللول» بطولة احمد زكي وشيرين رضا، اخراج نادر جلال؛ «حلق حوش» بطولة ليلى علوي وماجدة الخطيب، اخراج محمد عبد العزيز؛ «امرأة وخمسة رجال» بطولة فيفي عبده وحسن حسني، اخراج علاء كريم؛ «سمكة واربعة قروش» بطولة جالا فهمي واحمد آدم اخراج شريف شعبان، «استقالة ضابط شرطة» بطولة الشحات مبروك واحمد آدم، اخراج محمد مرزوق؛ «تفاحة» بطولة ليلى علوي وماجد المصري، اخراج رافت الميهي، «عيش الغراب» بطولة نور الشريف ويسرا، إخراج سمير سيف؛ «حزمني.. يا» بطولة فيفي عبده وحسن حسني، اخراج حسين كمال، «المرأة والساطور» بطولة نبيلة عبيد وابو بكر عزت، اخراج سعيد مرزوق؛ «المصير» بطولة نور الشريف وليلى علوي، واخراج يوسف شاهين؛ «اسماعيلية رايح .. جاي» بطولة محمد فؤاد وحنان ترك، اخراج كريم ضياء الدين، «القبطان» بطولة محمود عبد العزيز ووفاء صادق، اخراج سيد سعيد، «عفريت النهار» بطولة نور الشريف والهام شاهين، اخراج عادل الاعسر، و«صخب ونقب» بطولة فاروق الفيشاوي والمنتصر بالله، اخراج عبد اللطيف زكي.

ملامح الازمة

إن أخطر ملامح ازمة السينما المصرية عام ١٩٩٧ يتجلى في ان الخط البياني لعدد الافلام المعروضة يواصل انخفاضه، «في عام ٩٣ عرض (٥٣) فيلماً، وفي ٩٤ عرض (٣٥) فيلماً، وفي ٩٥ عرض (٣١) فيلماً، وفي ٩٦ عرض (٢٩) فيلماً.. ليصل العدد في عام ٩٧ الى (١٦) فيلماً. وهذا الرقم الهزيل لم يحدث في تاريخ السينما المصرية، منذ اكثر من نصف قرن، مما يعني ان صناعة السينما في مصر، تعاني خللاً جسيماً».

ثاني ملامح الازمة يتلخص في ان «ثمة (٢٠٠) دار عرض مغلقة على طول البلاد» لأن القانون ٦٧ لسنة ٧٩ فرض غرامات مالية على هدم دور العرض وتحويلها الى مشروعات اخرى.

لذلك فإن الكثير من اصحاب الاراضي المقامة عليها دور العرض يفضلون دفع الغرامة بدلاً من اعادة بناء دورهم. ولأن القانون- ايضا- يعامل دور العرض السينمائي، بذات المواد التي يعامل بها الملاهي الليلية، فان اكثر من ربع ثمن التذكرة تحصله الضرائب.

ثالث هذه الملامح يرجع الى ان عائد عرض الفيلم في قنوات البث التلفزيوني، لم يكن مجزياً!

رابع هذه الملامح يرجع الى ان يتم تغطية جزء كبير من تكلفة الفيلم تاتي من الاسواق الخارجية. فبينما لجأت شركات الانتاج العالمية الى الانتاج المشترك، لا نجد خلال العام اي انتاج عربي- عربي مشترك!.

خامس هذه الملامح ان «عدداً كبيراً من المخرجين المرموقين غابوا عن قائمة ١٩٩٧: داود عبد السيد، محمد خان، خيري بشارة، يسري نصر الله، على عبدالخالق، رضوان الكاشف، مجدي احمد علي، اسامة فوزي، محمد القليوبي، وفي تقديري أن تملك سينما كل هذه الاسماء، ولا يقدم اصحابها شيئاً طوال عام وبعضهم طوال عامين، وثلاثة اعوام، فإنه يعني ان هذه السينما تعاني خللاً شديداً في الياتها وتوجهاتها».

ملامح ايجابية

لعل اهم ملمح ان فيلم «اسماعيلية رايح جاي» قد فاجأ الجميع، بما في ذلك صنّاعه، بنجاح جماهيري لم يخطر في بال، فتجاوزت عائداته ما يزيد على سبعة ملايين من الجنيهات، وهو امر لم يحدث منذ سنوات طويلة، مما جعل الفيلم يبدو كظاهرة تحتاج لتفسير. ولتبيان دلالات هذه الظاهرة قيل ان الإقبال الواسع على الفيلم يرجع الى ما فيه من بساطة، ونزعة وطنية، وطابع ميلودرامي. والأهم من ذلك ان الفيلم يعتبر استفتاء يدل ان الجمهور انتابه الضجر من نجومنا التقليديين، وانه يريد مشاهدة وجوه جديدة، مثل محمد فواد، ومحمد هنيدي، حنان ترك، وخالد النبوي».

والملمح الثاني ان فيلم «المصير» هو الفيلم الوحيد، هذا العام، الذي علق عليه كتاب من خارج دائرة النقاد السينمائيين: اساتذة جامعات، محللون سياسيون، مفكرون، ودعاة، فإنه يحسب له ان احدث رد فعل فكري قوي، وكتب عنه ما يزيد على مائتي مقالة.

الملمح الثالث انه «من الخطوط الخلفية، يتقدم محمد هنيدي، ليحتل مكاناً مرموقاً في أفئدة المشاهدين»، ومن المتوقع ان يغدو محمد هنيدي، نجم السنوات القادمة.

الملمح الرابع هو اختفاء عدد من اسماء مخرجي افلام المقاولات، سيئة السمعة.

افلام خارج المناقشة

اعتبر الناقد كمال رمزي ان هناك اربعة افلام- مما عرضت خلال ٩٧- خارج اي مناقشة، وهي «استقالة ضابط شرطة» لمحمد مرزوق لأنه «يفتقر تماماً لمقومات الفيلم السينمائي»، وفيلم «حزمني يا...» لحسين كمال، لأنه «مجرد تسجيل بليد للمسرحية التافهة المعنوية بذات العنوان»، وفيلم «امرأة وخمسة رجال» الذي اخرجه علاء كريم، وفيلم «امرأة فوق القمة» لأشرف فهمي، لأن فيهما «ادواراً مكررة، في احداث معروفة سلفاً، في اجواء ظهرت فيما مضى من افلام».

أفلام غلب عليها التسرع

كما يرى كمال رمزي ان هناك اربعة افلام غلب عليها التسرع والإهمال والاستخفاف، وهي «حلق حوش» لمحمد عبد العزيز، الكوميدي النزعة، و«عفريت النهار» لعادل الأعسر، المغامراتي الاتجاه، و«صخب ونقب» لعبد اللطيف زكي، الذي حاول أن يكون مضحكاً، باي ثمن وباي طريقة، و«عفريت النهار» الذي يستحق وقفة خاصة، بسبب بطله، نور الشريف، النجم المثقف الذي يدقق عادة في اختيار افلامه ودراسة ادواره.. فهنا، لابد ان يتساءل المتابع عن دوافع نور الشريف، كي يقوم بدور مختل البناء، في عمل شديد التهافت؟».

افلام جيدة

وهي اربعة افلام: «حسن اللول» الذي حققه المخرج المتمكن نادر جلال، وهو فيلم جيد، محكم، ممتع بأجواء خاصة، قام ببطولته احمد زكي، وعلى نحو مميز». وفيلم «القبطان» الذي يستحق وقفة خاصة، يتمتع بنفحة حداثة، تجاوب معها محمود عبد العزيز، بادائه الآخاذ، الذي يتراءى في منطقة فريدة بين الحلم والواقع، و«المصير»، وهو فيلم جيد اقتحم تخوماً معتمة، و«اسماعيلية رايح.. جاي» الذي تخطت ايراداته كل التوقعات!.

علاج مقترح

حاول الناقد كمال رمزي ان يتلمس بعضاً من أوجه علاج أزمة السينما، وإن كان معظمها «مفهومة، ومعروفة، وأعلنت عدة مرات، من قبل، ومنها ضرورة تشجيع منتجي الافلام بأن يمتد الإعفاء الى معدات السينما والأشرطة الخام. وهو دور مهم للدولة، يضاف الى اهمية ان تنظر الدولة الى دور العرض كمراكز ثقافية، وان تقلل الضرائب المفروضة عليها، وان تحاسبها على الكهرباء والماء كمؤسسات تجارية، وأن تساهم الدولة ايضا- من خلال المحليات- ببناء دور عرض في كل مدن الجمهورية.

وهناك ضرورة التزام قنوات البث التلفزيوني بالتسعيرة التي اقترحتها غرفة صناعة السينما لعرض الافلام في التلفزيون، بما يسهم في زيادة عائدات الفيلم المصري، وبما يؤمن للتلفزيون المصري الاستمرار في انتاج افلام، تبعاً لخطة واضحة وبرنامج محدد.

ويبقى دور هام للبلاد العربية في تشجيع انتاج الافلام المشترك، حتى تظهر ثانية افلام انتاج عربي- عربي مشترك، وتمارس دورها الطبيعي بين البلدان العربية!.

«الأفلام المصرية ٩٧ – مقالات نقدية»، المؤلف كمال رمزي
الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية القاهرة ١٩٩٧.

«خواتم الملح» لنداء خوري

بنية مفككة للنص وقصائد لاهثة مثل جسد

□ عمان – من عمر شبانه

■ قليلاً ما يخرج الشعر الفلسطيني، في فلسطين المحتلة، من الإطار العام للذات الوطنية، كي يقول الشاعر ذاته الفردية وعذاباته الشخصية - جسداً وروحاً، احلاماً واوهاماً، فرحاً أو ألماً – في معزل عن، أو دون اندغام في هموم الوطن/ الشعب (القضية).

الشاعرة نداء خوري صاحبة خمس مجموعات شعرية، وتجربة تحتشد بصور من المعاناة على الصعيدين العام والخاص، وصوت يكاد يكون – لشدة خفوته في العلاقة مع الخارج – مجهولاً لدى القارىء في الوطن العربي. فهذا الصوت هو صوت الهمس الخارجي، والصراخ الداخلي [وهو يشبه الشاعرة التي يوحي مظهرها بالهمس، وتضج في داخلها حيوات صاخبة].

ويقدر ما تنطوي قصيدة نداء خوري على قلق واضطراب ذاتيين، فريدين، فهي (القصيدة) تحتمل الإحالة! الى القلق الجمعي والاضطراب العام اللذين نقرأهما في مفردات الوطن والبلاد والأمة والماضي والنكريات والجوع والحرية والتمرد... إلخ.

نقرأ «خواتم الملح»، فتتجمع وتتشخص شظايا جسد مزقته الهزائم والنكبات، جسد هو الذات الأنثوية في سعيها الى التعرف والغوص في كيانها، التعرف الى مواسمها وخطاياها، الى حريتها وهويتها، حيث لا حرية دون هوية، ولا هوية مكتملة دونما حرية. تتداخل الأصوات في القصيدة - الديوان التي تتوزع الى عشرات المقطوعات ضمن سياقات تنبني - في صورة أساسية – من العالم الداخلي، عالم المشاعر والأحاسيس، ولكنها تستعير مفردات العالم الخارجي: الفرح، الحزن، التوحد، الضياع، الاختناق، الحنين، الدوار، الطرب... تتجسد في الريح والرمل والوحل والليل والقبر (الذي ينتصر) و(الموت الكثير) والمنية والسيوف... إلخ.

بين العالمين، الخارجي والداخلي، تدور قصيدة الشاعرة لتنسج علاقات للتعبير عن غربة الأنثى في جسدها بقدر غربة الانسان في وطنه المحتل (فردوسه المفقود) لتتحول الغربة اغتراباً، ويغدو البحث سؤالاً حيناً وحكاية حيناً آخر. فتنتهي الحالة الى غياهب ومتاهات تغوص فيها المرأة الانسان والأنثى كما في محيط من الملح.

وجسد النص هنا، في المقطوعات اللاهثة بعضها خلف بعض، يشبه جسد المرأة الذي هو جسد الوطن والأمة. فهو جسد مفكك مشظّى وبلا تكوين - بل بتكوين غير محدد المعالم، وغير واضح الملامح... أي انه نص مستقل بذاته بقدر ما هو قطعة - عضو - في جسد أكبر: انه النص/ المرأة التي تعكس بنية الجسد العاكسة لصور الذات. فالنص - الجسد – الذات، اقانيم هذا العمل الشعري، تتداخل وتتناغم حد التماهي دون أن يفقد كل منها خصوصية ملامحه.

«إن المرارة التي نستشعرها في «خواتم الملح»، كما يعبر الشاعر والناقد زهير أبو شايب (كلمة الغلاف الأخير)، ليست ناجمة عن سؤال الحرية الذي طالما انشغل به الأدباء العرب المعاصرون، بل هي ناجمة عن سؤال الهوية، فالذات هنا تحتاج الى أن تتعيّن في مكانها – في جسدها الشخصي والعام - قبل ان تحتاج الى التحرر من قوانين ذلك المكان/ الجسد. انها مرارة الفقدان تلك التي تطبع نصوص امرأة مقيمة في وطنها المفقود (فلسطين)، وتمنح لغتها تلك اللسعة الخاصة وذلك الإحساس العميق بالدوار».

«كل هذا التراب الذي نجبله
بأرجل التعب
كله هو كله
جسدي»

ربما تلخص هذه الصورة تلك العلاقة العميقة – التبادلية بين كيان المرأة وكيان الأرض، في مستويات العلاقة المتعددة الأبعاد. فما بين الكيانين ليس مجرد تشابه أو تمازج واندغام، بل تماه وتبادل للمواقع دونما اي التباس ودون حاجة الى التقافة، لكن هذه الصورة تتردد في صور شتى متعددة المعاني.

وفي لعبة لغوية – شكلية تأتي القصيدة/ المقطوعة الشعرية ضمن تشكيلات فضائية ذات مغزى ومدلولات تحيل الى تكوينات الروح والجسد التي تعبر عنها الصورة الشعرية، لتنضاف الى عناصر البنية الكلية للنص.

وتلعب الشاعرة بالثنائيات «الابتداء» هلالك الملتهب/ والانتهاء... صفنة في العزاء...» خصوصاً في العلاقة مع ضمير المذكر المخاطب (أو الغائب)، أو في ثنائية تجعل منها ثلاثية ليطغى عنصر منهما على الآخر فيغدو حضوره أشد «الليل والنهار/ والليل». وأحياناً تلعب لعبة اعادة العناصر الى مكوناتها الأولى «الأحطاب والجمر» ولعبة «السطح والمصاطب»، و«الغراب والغربة»، و«الرمل»، و«الأرامل»، أو تجعل الليل للصراخ والنهار للموت... الخ. ولهذه الثنائيات صورة «توائم اللعنة»، فهي تنطلق من الثنائية التكوينية: رجل امرأة، نكر/انثى، وتمتد الى ثنائية الحب/ الموت، الموت/ الحياة، وكل ما يمكن أن ينبثق عنها من عناصر.

وللرجل - النكر صور متناقضة ظاهرياً، لكنها في حقيقتها تعبر عن انغلاقه على المرأة واحتوائه لها «أغمض مسامات جلدك/ واطرق باب زنازينك بوجه هروبي/.../ كم أنا فيك؟». ففي هذه الصورة اختزال لعلاقة ترى فيها الشاعرة/ المرأة امتداداً لتاريخ من القمع والاحتواء والإلغاء. وبصوته هو ذاته تسمع نبرة الاستحواذ

«انحل حتى تتموّجي
بين امتداد اصابعي
وبينما ينزفني الجوع
تخلين من تيجانك
تتدحرجين الى الخواتم
واتقنك
كما يُتقن المتنوّحون
زيّاح الغياب».

هذه ملامح من تجربة تسعى الى نيل الخصوصية في فضاء شعري وحياتي لا يمنح الفرصة للتمايز الا في صعوبة واجتهاد، فمثل هذا التمايز يتطلب الجرأة والبوح والمواجهة والغوص في وحل التجربة ونيرانها – تجربة الوطن والإنسان في مرحلة تطغى فيها فاعلية السياسي ويكاد ينمحي امامها فعل الإبداع.

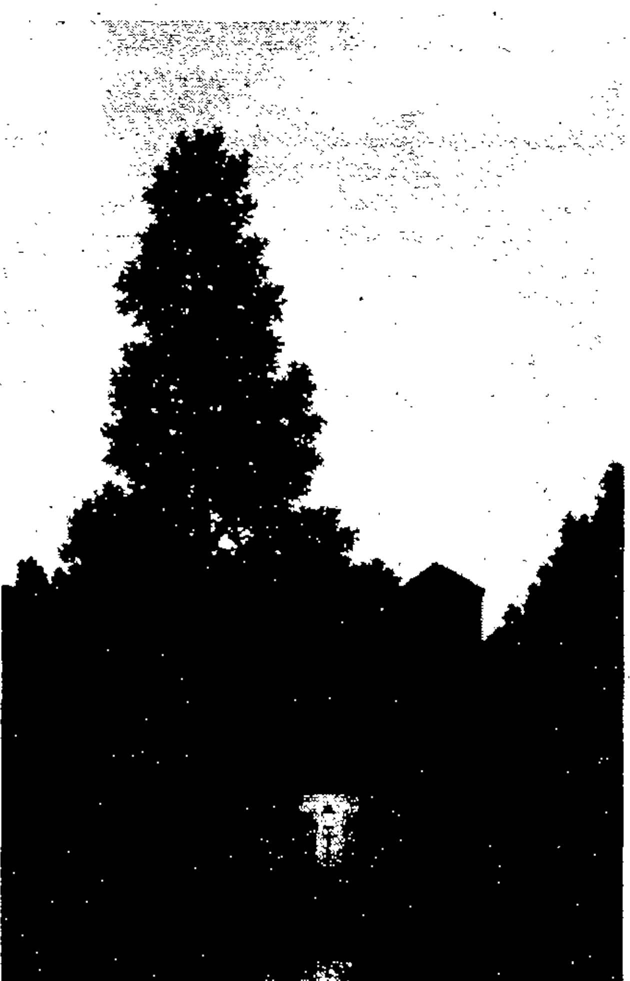
(*) منشورات المؤسسة العربية للدرسات والنشر، نيسان ١٩٩٨.

ماغريت في ذكرى ولادته المئوية: عندما نتحرك تصير الشجرة الواقفة في موضع المُشاهد

□ بيروت – منير عبدالله

يقام عرض تاريخي لأعمال الفنان رينيه ماغريت ١٨٩٨ – ١٩٦٧ في انحاء مختلفة من بروكسل، احتفاءً بذكراه المئوية وذلك بين ٦ آذار (مارس) و٢٨ حزيران (يونيو)، تحت رعاية المتاحف الملكية للفنون الجميلة في بلجيكا. في صالة عرض الفن الحديث، المالكة لأكبر مجموعة من اعمال ماغريت في العالم يقام المعرض الرئيسي. وسيتم في هذه المناسبة عرض لأكثر من ٢٠٠ عمل فني متنوع للفنان، والعديد منها يعرض للمرة الأولى امام الجمهور.

«أظهر الأشياء في لوحاتي ضمن موضع تصعب مصادفته في الواقع، وهذا إشباع لرغبة صادقة او اقله مدركة (...)، تبعاً لإرادتي بوصف الأشياء الأكثر حميمية، أرى ان لا بد من إقامة نظام حديث لاكتساب حسية مؤثرة» هذا ما قال عن نفسه ماغريت، الرسام السريالي البلجيكي الأصل الذي ينحدر من أسرة لا تقل سريالية عن لوحاته. عاش ماغريت ما بين والد مضطرب امتهن تجارة الأقمشة والأعمال، ووالدة انتحرت وهو لا يزال في الثالثة عشرة من عمره، والوجود الدائم لعلبة غامضة على منضدة سريره، لم يدرك محتواها اطلاقاً. منذ صغره، اجتذبه الرسم، وهو الذي احس بوجود هالة ضبابية تغلف فن الرسم وكأنه ممارسة سحرية، وكان الرسامين ذو قدرات خارقة.



التحق ماغريت بأكاديمية الفنون الجميلة في بروكسل العام ١٩١٦، حيث ساد آنذاك تيار الرمزية، الا انه لم يجد نفسه في هذا التيار. وعندما اكتشف الفنانين المستقبليين الإيطاليين في العام نفسه، ونعرّف على عالمهم المبني على التصورات والأفكار الحديثة، شكّل الأمر صدمة لماغريت: «رايت امام عيني تحدٍ صارخ للحس السليم الذي طالما اضجرني، الضوء نفسه الذي اعتبت مشاهدته في صغري لحظة خروجي من دهاليز المقابر في المدفن العتيق، حيث كنت أمضي عطلي».

لم يمتلك ماغريت الحس الجمالي الشمالي. على الرغم من إغراق مواضيعه بجو حالم ضبابي وبمناخ ايلولي أوروبي، رغب بتسليط ضوء الشمس على موضوعاته مذعناً لدقة تفاصيل الأشياء وتكوينها البصري. عند رؤيته صدفة لنتوءات زخرفية على باب مصنع جعة جاء قراره حاسماً، إذ تملكه الإحساس بأن للباب عالماً قائماً بذاته وحضوراً خفياً. ومذاك قرر الفنان الرسم بطريقة مغايرة. في العام ١٩٢٥ شاهد ماغريت لوحة الفنان جورجيو دي شيريكو «ترنيمة العشق»، فاضطربت احاسيسه «لدرجة عجزي عن احتباس دموعي» ورسم أول لوحتين سرياليتي له: «النافذة» و«الجوكي الضائع».

في العام ١٩٢٧ اتخذ اختيار ماغريت لمواضيعه منحىً عشوائياً حيث اختمرت تجربته السريالية، فاتت موضوعاته مما انتقاه من علية المنزل في طفولته (الجلجل، الرمانة: آلة موسيقية)، وعناصر مستقاة من المشهد العائلي (الجدار، الستائر، الباب، النافذة)، ومن غرفة الطفولة (ورق الجدران، نتوءات زخرفية، مقبض الباب، خطوط الأرضية الخشبية الهارية الى الأفق في شكل منظوري)، هذه الأشياء التي تملكته منذ الصغر وشكلت جزءاً أساسياً من رؤيته للواقع. وفي العام نفسه اقام ماغريت معرضه الفردي الأول في بروكسل. وباستثناء بعض الأصدقاء الذين ابدوا حماستهم لأعماله، ووجه المعرض بعدائية شديدة. احد النقاد كتب بهذه المناسبة: «إنه نتاج مخ حضري بلا دم، واهن بما لا يتيح له بلوغ الحسية (...) نحن هنا في أقصى البرودة، الصمت والموت». وكتب قارىء مساهم في مجلة «الراية الحمراء» التابعة للحزب الشيوعي البلجيكي، «ماذا يمكن القول أمام هذه اللوحات المدعية، والخالية من اي رابط حي، وذات الرخاوة المنطوية على جنب كئيبه الفاضحة بلا حياء لتفسخ وسط غارق في الفردية».

عانى ماغريت الكثير من سوء تفسير البعض لوحاته، وضاقت به بروكسل فانتقل وجورجيت بيرجيه (قرينته منذ العام ١٩٢٢ والمرأة الوحيدة في حياته) في العام نفسه الى باريس حيث استقر هناك، وارتبط فكرياً بالمجموعة السريالية الباريسية وشعرائها مثل أراغون وبروتون وإيلوار، وانغمس في أجواء باريس البوهيمية.

كان ظهور ماغريت في العدد الأخير من منشورة «الثورة السريالية» ذا دلالة، سواء في الفوتو مونتاج الذي يمثل السرياليين مشكّلين، وهم نائمون، إطاراً لنص استبدلت فيه الكلمة الرئيسية برسم امرأة عارية، أو في مجموعة لوحاته «الكلمات والصور»، وهي تعداد لعِبَر تتضمنها الرسومات، وكأنها مبحث في الجبر.

«إن المادة لا ترتبط بإسمها كثيراً، لدرجة العجز عن إيجاد اسم آخر اكثر ملاءمة لها»، يقول ماغريت. وهو لذلك على سبيل المثال يطلق تسمية مدفع على رسمة تمثل ورقة شجرة، الأمر الذي يجعلنا نفكر في عدم وجود رابط وثيق بين الشيء وما يمثله في التعبير. وفي إحدى أشهر لوحاته «خيانة الصور» يكتفي ماغريت برسم دقيق وبسيط لغليون مع تعليق «هذا ليس بغليون». وتعقب تلك الفترة لوحة «مفتاح الأحلام»، وهي كناية عن سلسلة من الرسومات، أشبه بشريط مصور، ذيلت بكلمات متنافرة مع الاشكال. فهو يطلق على رسمة بيضة تسمية أكاسيا، وعلى رسمة قبعة تسمية الثلج...

إذا كان من المفترض إدراك عشوائية اللغة وعبثيتها أو التعبير عن رغبة دفينة للغة بديلة اكثر انسجاماً مع الواقع، فالأهمية عند ماغريت معطاة للنموذج المختار، لا للإغواء أو لغنى التعبير اللغوي، والهدف هو «إجبار الأشياء على امتلاك وقع خاص مؤثر، وخلق اتصال عميق بين الوعي والعالم الخارجي». منهل الفارق بين ماغريت وزملائه السرياليين، فقلما نجد في لوحاته مسوخاً او اشكالاً غير واضحة، وهو غير ممسوس برغبة التكيف مع عالم خاص مُبتكَر بالرغم من خصوصية اجوائه.

وماغريت بعيد عن دفعنا في اغوار دغل تملؤه كائنات غير مألوفة، فغالباً ما تتشكل لوحته من عنصر حميم أو عنصرين: وردة، شجرة، منزل، حذاء، جسد... معزولة في فراغ مطلق، فتأتي لوحاته كتهيؤات غريبة يعجز اللسان عن وصفها أو كحلم شاذ لا نملك مفاتيح تفسيره. «الملك المهاجر»، «عبور صعب»، «رجل الفسحة» جميعها عناوين تبرز الهم الرئيسي للموضوع الماغريتي، وهو الإكتشاف. يهجر ماغريت المساحة المفروضة عليه، ليغور في أعماق واقع آخر، لا حدود فيه للفراغات، فجميع عناصر النافذة والباب ترمز الى الهروب خارج الواقع وتخطي المظهر البصري بغية خوض تجربة غير مُختبرة، تفتح النافذة على سماء تضيع فيها الأوزان وتطرح احجية على المشاهد.

تعود اعمال ماغريت في حقبة الثلاثينات تلك، الى تجربته السريالية الصاخبة في باريس، لكن العلاقة بينه وبين بروتون سرعان ما تتصدع بسبب حادثة طفيفة، فبريتون الأكثر راديكالية من ماغريت في عدائه للكاثوليكية، يقوم بتوبيخ جورجيت لإرتدائها صليباً ذهبياً ورثته عن جدتها. فتعنّف هذه الأخيرة بريتون بشدة، ومن دون ان ينبس ماغريت بحرف واحد، يخرج مصطحباً زوجته. يحاول اراغون اصلاح الأمور بين الرسام والشاعر، دون جدوى.

امتنع ماغريت عن حضور الاجتماعات السريالية، وبعد فترة قصيرة عاد الى بروكسل هاجراً باريس. علماً انه لم يتردد، بعد مرور ثلاث سنوات على تلك الحادثة، في رسم السيدة العذراء غامزة وهي تثني طرف تنورتها. استمر ماغريت وبريتون مع ذلك، في تبادل الإعجاب واحدهما بشخصية الآخر، والمشاركة بالآراء ذاتها حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية. عند عودة ماغريت الى بروكسل في العام ١٩٣٠، يتكفىء الرجل في المنزل الزوجي وكأنه بحاجة الى ايجاد بيئة طفولته من جديد والإحساس برفاهة المنزل البرجوازي المريح، والمناخ الهادىء لمدخن الغليون ضمن ديكور آمن هيأته له زوجته.

في هذا الجو المفارق لفنّه ظاهرياً: هذا العالم المنظّم والملمع، ستتفجر ريشة ماغريت باكثر اللوحات اللامنتظرة، وسينضج الأفق الماغريتي. وهكذا فإن لوحة «الاغتصاب»، وهي اللوحة الأكثر اضطراباً في اعماله، تعود الى هذه الحقبة. في العام ١٩٣٦ يُوقع ماغريت على منشور العمل الثوري الثقافي المسمى بـ«ضد الحرب» وينظم المعرض الفردي الأول له في نيويورك ويلقى نجاحاً ساحقاً. وفي محاضرة عن سيرته ألقاها ماغريت عام ١٩٣٨، تحت عنوان «خط الحياة»، يقول ماغريت: «لسنا سوى مواضيع في هذا العالم المتفكك والعبثي حيث يتم تصنيع الأسلحة لحفظ السلام فيه، ويستخدم العلم في التدمير، والبناء، والقتل لاستمرارية حياة بشر على شفير النهاية. عالم يتم فيه الزواج من اجل المادة، وتشيد فيه قصور تهجر لتتعفّن على شاطىء البحر».

تفرد ماغريت بشخصيته كمنتظِر في الفن، وكتب الكثير من النصوص الجميلة حول فنه.

وفي وصف تاملي للشجرة، يقول ماغريت: «في اندفاعها من الأرض نحو الشمس، تشكل الشجرة مثالاً للغبطة، ولإدراك هذا المثال لا بد من السكون في مكاننا دون حراك، تماماً مثل الشجرة. عندما نكون في حركة، تصير الشجرة في موضع المشاهد. حتى وهي على شكل طاولة، او كرسي او باب، تساهم الشجرة في حضور استعراض حياتنا المبلبلة الى هذا الحد او ذاك».

كمعظم زملائه، انخرط ماغريت في الحزب الشيوعي البلجيكي عام ١٩٤٥، حيث بدأت حقبة جديدة من حياته يملؤها الاضطراب والصخب، ان على الصعيدين الفني والسياسي. في العام ١٩٤٦ ينشر ماغريت ثلاثة مناشير من اجمل النصوص السريالية: «الغبي» (أغبياء هم الخوارنة، جاهلون في امور الدين، التي سوف نلقنهم إياها)، «المنكّد» (عبيدنا عمال المناجم يتصببون عرقا من اجلنا)، والنص الثالث شديد العنف. يرسل ماغريت للجرائد رسائل استفزازية، ويقوم بتنظيم المقالب وإرسال دعوات خاصة مزيفة لكبار شخصيات بروكسل. تضج بروكسل بأفعاله، مما يضطر الحزب الشيوعي البلجيكي لمطالبته الإلتزام بالجدية والنظام، وهو امر غير وارد بتاتاً عند ماغريت.

وفي العام ١٩٤٧، يجن جنون ماغريت عند قيام مجلة «الراية الحمراء» بتخصيص مقال كامل يغطي زيارة الملكة لمعرض نظمه دار النشر الشيوعي، ويوجه رسالة تعنيف شديدة للمجلة معبراً عن سخطه. وعاد من شبابه الفائر الى حياة هادئة بجانب زوجته كارهاً للسفر. سكن منازل شبيهة بتلك المرسومة في لوحاته، وارتدى ربطات مماثلة لما في لوحاته.

الى جانب الرسم امضى ماغريت وقته في الدردشة والنقاش ولعب الشطرنج مع أصدقائه حتى ساعات الفجر الأولى، ولم يُشكل له الديكور الكلاسيكي جداً، من طراز لويس الخامس عشر اي نفور، ولم تمنعه اهتماماته من ممارسة الطبخ من وقت الى آخر، وغالباً ما طلب من زوجته أن تعزف له على البيانو مقطوعات من تاليف ساتي، ديبوسي ورافيل. قلّت زياراته للمعارض، ولم يمتلك سيارة في حياته سوى لخمسة ايام سرعان ما باعها.

مات ماغريت مخلصاً في إعجابه منذ ايام الصبا للمفضّلين عنده من فناني عصره، اي دي شيريكو وماكس إرنست. مغو في اعماله دون ادعاء او تفذلك، يغربنا دون سفر، لا تكف شخصيته المفارقة عن إثارة التساؤلات حتى اليوم، اي بعد وفاته في العام ١٩٦٧.

إصلاح الأزهر لا يتحقق بتغيير مهمته في إحياء الدراسات الإسلامية

أحمد عثمان

■ تقدمت الحكومة المصرية بمشروع قانون الى مجلس الشعب لإعادة تنظيم الدراسة في الأزهر، يتم بمقتضاه اختصار سنوات الدراسة الثانوية من اربعة الى ثلاثة أعوام، علماً بان هذه المرحلة الثانوية في المعاهد الأزهرية تنقسم الى ثلاثة اقسام: ادبي وعلمي وفني (صناعي وتجاري وزراعي). وسوف يصدر مجلس الشعب قراره بالنسبة الى هذا المشروع بعد انتهاء اللجان المتخصصة فيه من دراسته وتقديم تقرير عنه. والجامع الأزهر هو اقدم مؤسسة تعليمية في العالم، بدأت الدراسة في ارجائه منذ اكثر من الف عام. ومر خلال هذا العمر الطويل بمراحل متغيرة اصابته بالضعف احياناً وبالقوة احياناً اخرى. ومما لا شك فيه ان مراحل قوة الأزهر وازدهاره كانت هي نفسها مراحل قوة الامة العربية وازدهارها، وان مراحل ضعف الأزهر انعكست سلباً كذلك على هذه الامة. ولا يستطيع احد ان ينكر ان المؤسسة التعليمية الأزهرية تمر منذ فترة بمرحلة من عدم وضوح الرؤية او تحديد الهدف، ازدادت سوءاً بعد آخر محاولة حكومية للاصلاح العام ١٩٦١، ما يتطلب منا هذه المرة عدم التسرع في إصدار القوانين الجديدة قبل عمل دراسة شاملة لما يحتاجه الأزهر من عناصر التغيير.

والأزهر الذي سمي كذلك نسبة الى فاطمة الزهراء، تم انشاؤه في عهد الحكم الفاطمي لمصر خلال القرن الميلادي العاشر، ليكون مركزاً للدراسات الاسلامية وفق المذهب الشيعي، بناه القائد جعفر الصقلي في عهد الخليفة المعز لدين الله، واستغرق بناؤه عامين وتم افتتاحه في الثاني والعشرين من حزيران (يونيو) ٩٧٢. كان الفاطميون اقاموا دولتهم أولاً في بلاد المغرب العربي منذ بداية القرن العاشر قبل نقل عاصمتهم الى القاهرة، وتمهيداً للانطلاق الى الشرق والحلول مكان الدولة العباسية، حاولوا استخدام الأزهر لنشر المذهب الاسماعيلي الشيعي، فكان الحاكم بامر الله اول من أوقف بعضاً من أملاكه وأملاك الدولة على الجامع الأزهر وتبعه في ذلك آخرون، حتى صار الأزهر منذ البداية مركزاً يجتذب طلاب العلم من جميع انحاء البلدان الاسلامية. إلا أن خطة الفاطميين هذه لم يكتب لها النجاح طويلاً، فعندما جاء الأيوبيون بعد سقوط دولة الفاطميين العام ١١٧٨ واقاموا دولتهم السنّية في مصر، قرروا الغاء الدراسات الشيعية في الأزهر بل ومنعوا خطبة الجمعة فيه، ما ادى الى إضعاف مركز الأزهر خلال فترة الحكم الأيوبي.

ولم يسترجع الأزهر اهميته إلا بعد مضي ثمانين عاماً عند نهاية دولة لأيوبيين. واصبحت ايام المماليك هي فترة الازدهار الحقيقي لهذا الصرح الاسلامي، وكانت الدولة العباسية في بغداد سقطت في شباط (فبراير) ١٢٥٨، على ايدي التتار فاصبح الأزهر هو المعقل الوحيد للدراسات الاسلامية واللغة العربية. إلا أنه في هذا العصر لم يعد الأزهر هو الهيئة التعليمية الوحيدة في البلاد، فقد انشأ المماليك عدداً من المدارس الأخرى كالناصرية والكاملية والبرقوقية والأشرفية. وكان التدريس في الأزهر في هذه المرحلة يتناول جميع العلوم (علوم الدنيا وعلوم الدين)، فتدرس فيه العلوم الدينية والفلسفية الى جانب علوم اللغة العربية، وكان الاستقلال المالي نتيجة للأوقاف التي وهبها الأثرياء للجامع من العوامل التي أدت الى ازدهار الأزهر في تلك الفترة، كما تمتع الجامع كذلك بالاستقلال العلمي وكان علماؤه انفسهم هم الذين يحددون مواد الدراسة بل ويختارون شيخ الأزهر نفسه.

وانتهى العصر الذهبي للأزهر – بل ولجميع المؤسسات التعليمية في البلدان العربية – مع مجيء الحكم العثماني العام ١٥١٧ بعد أن تمكن السلطان سليم من اسقاط دولة المماليك. وأدى فرض العثمانيين للغتهم التركية كلغة الدواوين الرسمية الى القضاء على الدراسة، فقل الاقبال على التعليم كما اختفت المدارس المملوكية ولم يبق سوى الأزهر يقوم بوظيفة التعليم في مصر، بل أصبح المركز الرئيسي الوحيد في العالم الاسلامي. وفي هذه الفترة اقتصر التعليم في الأزهر على القليل من العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية. ولم يعد الأزهر الى مكانته السابقة إلا في القرن التاسع عشر في ايام حكم محمد علي باشا وأسرته، فأصبح مركزاً للدراسات الاسلامية في مصر.

تولى محمد علي باشا الحكم في مصر العام ١٨٠٥ وحكم قرابة نصف قرن، فادرك منذ البداية ضرورة التسلح بالعلم والمعرفة لبناء مجتمع حديث على أساس الثورة الصناعية التي ازدهرت في اوروبا، فقام بمحاولة جادة لتحديث نظام التعليم في مصر، وادخل المناهج العلمية الحديثة واستعان بالاجانب في تدريس المواد الجديدة، فانشأ المدارس على اختلاف انواعها من ابتدائية وثانوية وعالية، ومن طبية الى هندسية الى غير هذا من مدارس العلوم. إلا أن محمد علي تحاشى التعرض للأزهر ورجاله تفادياً للمعارضة التي توقعها من المشايخ، فظل نظام التعليم الأزهري كما هو من دون تعديل، واصبح هناك منهجان للتعليم في البلاد فعرفت مصر ازدواجية التعليم والتفكير منذ ذلك الوقت.

إلا أن الحركة الثقافية الجديدة كان لها تاثيرها على رجال الأزهر انفسهم، الذين بدأوا يطالبون باصلاح نظام التعليم في هذه المؤسسة العريقة حتى تواكب العصر الحديث. وأدرك المصلحون قصور نظام التعليم الأزهري عن تلبية متطلبات العصر الحديث، إذ اعتمد نظام التعليم فيه على مجرد حفظ كميات كبيرة من المعلومات عن ظهر قلب، كما لم يحتو برنامج الدراسة على بعض المواد المهمة التي يجب أن يتعلمها الطالب العصري، وانحصرت المعلومات الحسابية على دراسة تمهيدية تساعد في معرفة قوانين المواريث والمواقيت.

ولم يحدث تطور جدي في نظام التعليم الأزهري إلا عندما ادرك رجال الأزهر انفسهم مدى النقص الموجود في هذا النظام، فظهرت الحاجة الى ادخال العلوم الحديثة الى الأزهر، وضرورة إلمام الطالب الأزهري بباقي العلوم المدنية. وفي العام ١٨٢٥ قام محمد علي بإرسال بعثة تعليمية الى باريس وبصحبتها رفاعة الطهطاوي، وكانت مهمته فيها تنحصر في الصلاة بافرادها وتعليمهم احكام دينهم. إلا ان الطهطاوي انتهز هذه الفرصة فتعلم اللغة الفرنسية ودرس بعض العلوم الحديثة. وتبعت هذه البعثة بعثات اخرى تضمنت أزهريين آخرين. وكان الطهطاوي بدأ حياته بطلب العلم في الأزهر ثم اشتغل بالتدريس به، وبعد عودته من باريس دعا لتطوير التعليم بالأزهر في كتابه «مناهج الألباب المصرية في مباهج الآداب العصرية». واعاب في كتابه هذا قصور حركة الاصلاح التعليمي الجنينية من الوصول الى الجامع الأزهر.

وعندما وقعت مصر تحت الاحتلال الانكليزي عند نهاية القرن التاسع عشر، اصبحت الحكومة هي المسؤولة عن نظام التعليم بشكل عام تمضي فيه بحسب توصيات سلطة الاحتلال. إلا أن الانكليز تركوا الأزهر من دون تدخل من جانبهم لما له من الطبيعة الدينية. وكانت اولى محاولات الاصلاح بعد ذلك هي التي تمت في عهد عباس حلمي باشا العام ١٨٧٢، عندما صدر قرار بانشاء دبلوم بعد اختبار يدخله الطالب في ست مواد ويحصل المتخرج على لقب عالم. كما تم في ذلك العام انشاء «دار العلوم» لتدريب الأزهريين على تدريس اللغة العربية والدين في المدارس المدنية. وكان الخديوي استعان بالشيخ محمد عبده بعد عودته من المنفى في باريس فاقنعه الشيخ بتشكيل «مجلس إدارات الأزهر» العام ١٨٩٥، وتم اختيار بعض اعضائه من خارج الأزهر من بينهم محمد عبده نفسه. وجاء تشكيل هذا المجلس بمثابة مقدمة لاصلاحات تدريجية تمت في العام التالي، كما الحق بالأزهر معاهد الجامع الأحمدي بطنطا وجامع دمياط والجامع الدسوقي بدسوق، وجرى تحسين معاشات المدرسين وتحديد سن القبول بما لا يقل عن ١٥ سنة، بشرط التمكن من القراءة والكتابة وحفظ نصف القرآن. ويحصل من يجتاز الاختبار بنجاح بعد ثمانية أعوام من الدراسة على الشهادة «الأهلية»، ويحصل من يكمل أربع سنوات أخرى على شهادة «العالمية»، كما ادخل بعض المواد الحديثة مثل الحساب والجبر والتاريخ الاسلامي والانشاء وبعض المعلومات الجغرافية. ثم صدر قانون آخر لاصلاح نظام التدريس والامتحان العام ١٨٩٦، فصارت هناك إدارة نظامية للأزهر وقانون يضبط نظام التعليم فيه كما زادت مرتبات هيئة التدريس.

وتوالت بعد ذلك القوانين واللوائح على الأزهر ولكنها لم تزد على تنظيم حضور الطلاب وصرف المرتبات والمنح، وتبع ذلك تكوين هيئة كبار العلماء من ثلاثين شخصاً العام ١٩١١، يتم اختيار شيخ الأزهر من بينهم. ووضعت الحكومة في هذا القانون – الذي يعد من اهم قوانين الأزهر – تنظيماً للدراسة الأزهرية على ثلاث مراحل الأولية والثانوية والعالية كما حددت العلوم التي يتم تدريسها في كل مرحلة وجعل تدريس العلوم الحديثة والمسماة بالعلوم العقلية إجبارياً بعد أن كان اختيارياً. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٠ صدر قانون جعل نظام التعليم في الأزهر يتكون من ثلاث مراحل: الابتدائية ومدتها أربع سنوات، والثانوية ومدتها خمس سنوات، والعليا ومدتها اربع سنوات. وانشئت كليات الأزهر الثلاث اللغة العربية والشريعة وأصول الدين. ثم جاء قانون ١٩٣٦ ليحدد سن القبول ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة، وأصبحت فترة التخصص سنتين، كما ادخل هذا التعديل دراسة إحدى اللغتين الانكليزية او الفرنسية ومبادئ الفلسفة وتاريخها ومادتي القانون الدولي والقانون المقارن لطلاب الشريعة، الى جانب بعض المواد العلمية في المرحلة الثانوية.

وكان آخر قانون لاصلاح التعليم الأزهري هو رقم ١٠٣ الصادر في حزيران (يونيو) ١٩٦١، وبمقتضاه اصبح هناك مجلس اعلى للأزهر يراسه شيخ الأزهر ويشترك فيه كبار العلماء وخبراء في التعليم والإدارة، ومجمع البحوث الاسلامية – الذي حل مكان هيئة كبار العلماء السابقة – ووظيفته العمل على تجديد الثقافة الاسلامية ورسم نظام البعوث الأزهرية من العالم الاسلامي واليه. إلا ان اهم تعديل هو الذي جعل الأزهر يقوم بتدريس مناهج العلوم المدنية الى جانب العلوم الدينية، فاصبحت هناك كليات للمعاملات والإدارة والهندسة والصناعات والطب والزراعة.

والآن وبعد مرور سبعة وثلاثين عاماً على هذا التغيير يجب أن نسأل انفسنا: هل أدى النظام الجديد الى تحقيق الاصلاح المنشود للأزهر؟

والجواب هو بالتأكيد النفي، والسبب في ذلك هو أن النظام الجديد لم يراع أن الأزهر مؤسسة تعليمية متخصصة، فاضاف مواد التعليم العام الى مواد التعليم الأزهري، فاصبح الطلاب عاجزين عن استيعاب كل هذا الكم من المعلومات. ويعلق الشيخ متولي الشعراوي بقوله إن قانون التطوير أضاف «الى مناهج الدراسة بالأزهر كاملة مناهج الدراسة في التعليم العام... فكيف بطلاب الأزهر يدرسون المنهجين معاً» (الأخبار القاهرية ١٩٩٨/٥/٢٢). وانعكس هذا الفشل بشكل سلبي واضح على المجتمع الاسلامي كله فضعف تدريس اللغة العربية والدراسات الاسلامية معاً. فبدلاً من مساعدة الأزهر في رفع مستوى التعليم في تخصصاته الدراسية لعلوم الدين واللغة، إذ بالقانون الجديد يقحم تخصصات جديدة لمواد مدنية على نظام التعليم الأزهري. وبينما كانت الحاجة ملحة الى وضع نظام حديث للتخصص الأكاديمي في مجال الدراسات الدينية واللغوية حتى تواكب العصر الذي نعيش فيه، إذ بالتعديلات التي ادخلت على الجامعة الأزهرية تضيف إليها عبء تدريس الهندسة والطب والقانون، وهي مواد يقوم عدد من جامعات النظام العام بتدريسها. وهذا أيضاً ما يؤكده الشيخ الشعراوي في المصدر نفسه: «ما قيل من أنه تطوير للأزهر ليضم كليات حديثة خاصة بالعلوم التجريبية الى جانب الكليات المتخصصة في علوم العقيدة والشريعة واللغة العربية، لكن هذا التطوير اعتدى عدواناً غاشلاً على المنابع الأولى لهذه الكليات جميعاً. وسيلة ما يسمى بالتطوير الى ذلك (هي) ازدواج المناهج الدراسية في مراحل التعليم ما قبل الجامعي».

فالمشروع يهدف من هذا الاصلاح الى أن يتعرف طالب الأزهر – والذي سيصبح مسؤولاً عن الدعوة الاسلامية في المستقبل – على نواحي الحياة العصرية التي سيكون عليه تفسيرها دينياً للمواطنين، ولا يصح له أن يجهلها، لكن هذا لا يعني الغاء التخصص في التعليم الأزهري. لذلك اصبح من الضروري أن يتلقى طالب الأزهر حداً أدنى من المعلومات المدنية التي يتلقاها اي طالب آخر في المجتمع العربي، من الرياضيات والطبيعة والفيزياء والتاريخ والجغرافيا واللغات الأجنبية، قبل أن يبدأ مرحلة التخصص. ولهذا يكون من الأجدى الغاء المرحلة الدراسية الأولى من الدراسات الأزهرية بحيث يتلقى جميع الطلاب هذه الدراسة في المدارس العامة، ثم يدخل الطلاب الى الأزهر بعد مرحلة الاعدادية للتخصص في علوم اللغة العربية والدين. ويكون التطوير بعد ذلك عن طريق اضافة مواد جديدة في مرحلة التخصص هذه، مثل الفلسفة والتاريخ ومقارنة الأديان. والآن ونحن بصدد اجراء اصلاحات جديدة على نظام التعليم الأزهري علينا أن نضع امام اعيننا الوظيفة التي يراد لهذه المؤسسة العريقة القيام بها، فليست وظيفة الأزهر هي تخريج أطباء ومهندسين وانما تدريب رجال متخصصين في العلوم الاسلامية واللغة العربية، وهي الوظيفة التي قام بها بنجاح خلال القرون العشرة الماضية.

استعادة لنظام «المقاطعات اللبنانية» المستمر في تاريخنا المعاصر

الكتاب: المقاطعات اللبنانية في ظل حكم الأمير بشير الشهابي الثاني ونظام القائمقاميتين ١٧٨٨-١٨٦١.
المؤلف: رياض غنام.
الناشر: بيسان للنشر – بيروت ١٩٩٨.

راجعه: طاهر مصطفى

■ «تبرز اهمية هذه الدراسة... لانها من الدراسات التوثيقية النادرة التي اعتمدت على مجموعة كبيرة من الوثائق الاصلية التي ننشرها لأول مرة. وقد غطت هذه الوثائق جميع فصول الدراسة فكونت العمود الفقري لها، وامدتها بمعلومات لم يذكرها احد من قبل، فضلاً عن بعض المخطوطات والمصادر المعاصرة لتلك الفترة، وقد تناولت الوثائق المعتمدة الاغلبية الساحقة من العائلات والأسر المقاطعجية الحاكمة التي قامت بدور مهم في مرحلة مهمة من مراحل تاريخ جبل لبنان وكان أبرزها آل شهاب وارسلان وجنبلاط ونكد وأبي اللمع والخازن وعبد الملك وتلحوق وحبيش والدحداح وحمادة وغيرهم».

يدرس الدكتور غنام هذه الفترة الحساسة من تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ويلم بتفاصيلها واحداثها ورجالاتها، ويعرضها في تسلسل تاريخي – سياسي – اجتماعي منطقي، مستخلصاً منها الأسس التي قام عليها النظام الحديث في لبنان. إذ ان هذه الفترة الغنية بالأحداث الجسام على الصعد كافة، تمخضت في ما بعد عن ولادة نظام سياسي ما زال ياخذ بالحسبان احداث القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في الجبل اللبناني.

واجتهد المؤلف في كتابه الجديد، معتمداً على وثائق ومخطوطات تنشر للمرة الأولى، وعلى مصادر اساسية يماط اللثام عنها للمرة الاولى ايضاً، خصوصاً وثائق المركز الوطني للمعلومات والدراسات الغني بالمصادر المتنوعة (شهابية، جنبلاطية، وفرمانات موقعة من أحمد باشا الجزار ومراسيم موقعة من الولاة العثمانيين). ومعلوم ان وثائق هذا المركز هي بمثابة «أرض بكر» لم تجر دراستها من قبل، وتحتاج لجمهرة من البحاثة والدارسين لفهرستها والبحث في مضامينها واستخراج العبر السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وتعتبر هذه الدراسة، الأولى من نوعها عن الجبل اللبناني ونظام المقاطعات فيه، يحدد فيها بدء نشوء النظام المقاطعجي وحدود الجبل المؤلف من مناطق متمايزة جغرافياً وسكانياً، ويستعرض اشكالية وتاريخانية النظام السياسي الطائفي وكيفية انبثاقه اعتماداً على مصالح الدول الأجنبية التي استطاعت النفاذ الى المنطقة عبر «الامتيازات الأجنبية» التي بدأت مع السلطان العثماني سليمان القانوني. كما يشخّص المؤلف بدء انتشار مرض الطائفية الوبيل وتاريخ سريانه في الجسد اللبناني عموماً والجبل خصوصاً، وعمليات حقنه بالمسكنات من قبل الدول الأوروبية والامبراطورية العثمانية واستمراره نتيجة ذلك حتى أيامنا هذه، ليصل الى نتيجة مؤداها ان لبنان وليد الارادة الأجنبية. فمن المعروف ان لبنان ولد زمن الانتداب الفرنسي العام ١٩٢٠، واقيم كيانه على اساس طائفي وأعطيت فيه احدى الطوائف حقوقاً اعظم من غيرها تمهيداً لنشوء حزازات طائفية واجتماعية واقتصادية...

ويعرض الدكتور غنام في كتابه لمشاريع الأطراف الفاعلة في الجبل اللبناني ابتداء من الحقبة الشهابية العام ١٧٨٨، ويقيم موقف كل منها، ومصالح الدول الأجنبية التي ادعت حماية بعض الطوائف تبعاً لمصالحها.

قسّم المؤلف كتابه الى بابين، وكل باب الى اربعة فصول. في الباب الأول يتحدث عن نظام المقاطعات اللبنانية من العام ١٧٨٨ وحتى العام ١٨٤٢، فيعرض لفترة حكم الأمير بشير الشهابي وسياسته الداخلية مع العائلات الاقطاعية المختلفة، ويفند الحركات الفلاحية التي لقبت «بالعاميات» بدءاً من العام ١٧٨٢، وفشل هذه الانتفاضات والملامح الدينية والطائفية التي اكتنفتها.

في الباب الثاني يتناول المؤلف التاريخ السياسي لمقاطعات جبل لبنان في عهد القائمقاميتين بين العامين ١٩٤٣ و١٨٦١، والعام الأخير شهد انهيار هذا النظام لمصلحة نظام آخر فرضته الدول الاجنبية بعد احداث العام ١٨٦٠ الا وهو نظام المتصرفية الذي بقي ساري المفعول حتى الحرب العالمية الأولى.

وشهدت هذه المرحلة، ايضاً، تصاعد الحملات التبشيرية التي كانت سيفاً ذا حدين، فمن جهة قسّمت الشعب والطوائف، كما كانت سبباً مباشراً في حصول الوعي الفكري والثقافي في الجبل من جهة أخرى. وانقسم الدروز الى عصبيات عائلية، وقامت ثورات فلاحية نتيجة للاحتقان السياسي والاجتماعي. وهذه الفوضى السياسية أسفرت في العام ١٨٦٠ عن وقوع حرب أهلية ادت الى تقاتل أهل الجبل في القائمقاميتين، على رغم وجود «علاقة عضوية بينهما، فالفواصل الجغرافية والإدارية والسياسية ظلت قائمة بينهما، كما ظل التفاعل بين السكان مستمراً» حسب قول المؤلف. وهي فتنة عمل لها الأجنبي بالتعاون مع العثماني، وتمكن الأجانب خلالها من النفاذ بقوة الى قلب الجبل، خصوصاً فرنسا التي ارسلت حملة عسكرية على رغم نداءات بقية الدول الأوروبية بالتمهل وعدم التسرع لتاليف حملة عسكرية أوروبية عامة تضع حداً لكل الأحداث الدموية. ونتيجة تلك التدخل الأجنبي، وُضع للجبل نظام جديد على انقاض القائمقاميتين هو نظام المتصرفية الذي هو «صورة مشابهة» للنظام السابق، وقد «ظلت الطائفية الداء المشترك الذي ينتقل مع مرور الزمن من نظام الى آخر، ومن مؤسسة الى أخرى، فحققت مكانتها منذ تكريسها قانوناً في نظامي القائمقاميتين والمتصرفية والدولة اللبنانية لاحقاً... وفي وثيقة الوفاق الوطني أو اتفاق الطائف، مما يؤكد عدم مقدرة الشعب اللبناني والمسؤولين عنه على التخلص من داء ما انفك يفتك باللبنانيين منذ اكثر من قرن ونصف القرن».

كتاب الدكتور غنام دراسة جادة في زمن تكثر النصوص الايديولوجية التي تستعمل المادة التاريخية لإطلاق فرضيات تلفيقية تساهم في مقولات بعيدة عن الواقع والتاريخ في آن. وهذه الدراسة المعتمدة على الوثائق التي لم تنشر من قبل تعد إسهاماً وطنياً للحفاظ على وحدة لبنان واللبنانيين إزاء العواصف العاتية من طائفية ومذهبية.

الديموقراطية الاسلامية وتقاليد الإمامة في تاريخ عُمان

الكتاب: عُمان – الديموقراطية الاسلامية.
المؤلف: حسين عبيد غانم غباش.
الناشر: دار الجديد – بيروت ١٩٩٨.

راجعه: عباس صفا

■ الكتاب في الأصل اطروحة جامعية أعدها الدكتور حسين عبيد غانم غباش بالانكليزية ونقلها الى العربية الدكتور انطون حمصي وصدرت في عنوان «عُمان – الديموقراطية الاسلامية: تقاليد الامامة والتاريخ السياسي الحديث (١٥٠٠ – ١٩٧٠)»، وهو ينطلق من التاريخ العماني القديم وصولاً الى التطورات المعاصرة في مايتعلق بالشورى المطبقة في البلاد.

القسم الأول من الكتاب يتحدث عن اصول الاباضية الذين نصروا علي بن أبي طالب في حربه ضد معاوية، ثم خرجوا عن طاعته عندما قبل بمبدأ التحكيم وشكلوا حزب «المحكمة» ليصبحوا لاحقاً الاباضية. ويسلط القسم الثاني الضوء على نظام الامامية من انتخاب الامام وحتى حالات الامامة الاربع فيعرفنا بمراتبها وطرق المبايعة، واجراءات انتخاب الائمة وموانع الامامة وامكانات خلع الامام. ثم يتناول مؤسسات الامامة وهي: العلماء، المجلس، الولاة، القضاة، بيت المال، الجيش، والعلاقات الخارجية.

في الفصل الثاني تحدث عن الحقبة البرتغالية (١٥٠٠ – ١٦٥٠) وتقسم الى قسمين: الأول يتناول الرحلات البرتغالية الاستعمارية للوصول الى حرير الهند وبهاراتها ومعادنها لا سيما غزوة ١٨٠٥ التي قادها الفونسو دو البوكرك والثورات التي قام بها شعب تلك المناطق ضد الغزاة.

والثاني يتحدث عن سيطرة البرتغال الاستعمارية ومنافسة هولندا وبريطانيا وفرنسا لهذه السيطرة.

وتحت عنوان «المثال الاباضي للدولة الاسلامية في التاريخ الحديث» تحدث المؤلف عن الامام ناصر بن مرشد اليعربي (١٦٢٤ – ١٦٤٩) الذي انتخب وهو في الحادي والعشرين من العمر بالاجماع وتمكن من اعادة الوحدة الوطنية في عُمان واستطاع تصفية الوجود البرتغالي في عمان. وبعد وفاته في العام ١٦٤٩ خلفه وبالاجماع ايضاً سلطان بن سيف اليعربي الذي حكم ابتداء من العام ١٦٨٨ ويعتبر عهده امتداداً لعهد مؤسس الدولة اليعربية. وقد استعادت عُمان موقعها كاقوى دولة بحرية في المحيط الهندي. ثم خلفه ابنه بلعرب بن سلطان (١٦٨٨ – ١٧١١) الذي تحدى سلطانه اخوه سيف وخاض حرباً ضده، وعند وفاة بلعرب فرض سيف نفسه اماماً ثم خلفه من بعده ابنه سلطان وفي زمنه سيطرت عمان على منطقة الخليج. ولكن الدولة اليعربية سقطت بعد وفاة سلطان ووقوع حرب اهلية امتدت بين العامين ١٧٣٧ و١٧٤١، وانتهت على يد احمد بن سعيد.

الفصل الرابع جاء تحت عنوان «دولة البوسعيد: اصول نظام السلطنة»، وفيه تحدث عن الامام احمد بن سعيد البوسعيدي (١٧٤١ – ١٧٨٣) الذي انهى الحرب الاهلية. لكن عمان عادت الى الانقسام بعد وفاته فاصبح هنالك عمان الداخل وعمان الساحل، وقد عززت بريطانيا هذا الانقسام ودعمته.

اما الفصل الخامس ساحل عمان: التاريخ المشترك (١٧٥٠ – ١٨٥٠)» فيتناول الدور الذي لعبه القواسم في هذه المنطقة وصراعهم مع البوسعيد، وكذلك الصراع بين القواسم وبريطانيا وما نتج عنه من سقوط رأس الخيمة وتوقيع ما سمي بالمعاهدة العامة مع الشيوخ (١٨٢٠) والتي ادت الى تقسيم هذه المنطقة وهو ما سعت اليه بريطانيا الاستعمارية لزمن طويل.

تلك كانت ابرز المواضيع التي عالجها الباب الأول من هذا الكتاب، اما في الباب الثاني الذي جاء تحت عنوان «التحدي الاستعماري والاجابة الامامية: من تفكيك الامبراطورية العثمانية الى العهد الحديث» فقد أشار المؤلف الى ان بريطانيا الاستعمارية كانت ترمي الى تقسيم الدولة العمانية – الأفريقية، اي فصل زنجبار عن عمان. وبعد ان تناول الدولة العمانية – الافريقية (١٦٥٠ – ١٨٦٠)، تحدث عن الصلات بين عمان وزنجبار من نهاية القرن الثامن عشر ثم عن مرحلة حكم سعيد بن سلطان وختم بالكلام عن العلاقات العمانية – الفرنسية – البريطانية التي رافقها ما سمي بمشكلة تجارة الرقيق.

وتركز الفصول اللاحقة على التطورات المحلية والاقليمية التي اوصلت الى استقلال سلطنة عمان عن النفوذين الفرنسي والانكليزي المتصارعين في منطقة الخليج منذ منتصف القرن الماضي. وذلك في وضوح لا غنى عنه لفهم طبيعة نظام الديموقراطية الاسلامية المتمثلة بالشورى كما هي مطبقة في البلاد حالياً.

هذه الحياة

الأطفال والحروب والأزمات!

هل يدرك «الكبار» كم من الجرائم يرتكبونها بحق الأطفال والأجيال الصاعدة من جراء لجوئهم للعنف واشعالهم نيران الحروب والاضطرابات والخلافات والأعمال التي تخلف الرعب والدمار والدماء المسفوكة بحاراً، والذكريات الأليمة التي تبقى جراحها في أعماق القلب الى الأبد؟

لو تركنا كل ذيول وآثار وانعكاسات هذه الممارسات جانباً وأخذنا وجهاً واحداً للمعضلة وهو «وجه الأطفال البريء» الذي يلوثه الكبار لوجدنا أن المأساة أكبر منا جميعاً وأشدها فتكاً واستمراراً على المدى الطويل. فالحرب الأهلية اللبنانية مثلاً استمرت أكثر من ١٦ سنة ومضى على اندلاعها الآن أكثر من ٢٣ عاماً أي أنها طبعت بصماتها على مئات الألوف من الأشخاص الذين ينتمون الى ثلاثة أجيال: جيل كان طفلاً يوم اندلاع الحرب، وجيل كان تحت سن المراهقة، وجيل ولد خلال القتال وأطلق عليه اسم «جيل الحرب».

وقد حدثني باحث اجتماعي لبناني عن «أهوال» وقصص مأساوية تقشعر لها الأبدان عن هذه الأجيال المنكوبة، فبالاضافة الى عشرات الألوف من الأطفال المعاقين بسبب اصابات الحرب والذين أصبحوا شباباً يشكلون عالة على المجتمع وعلى عائلاتهم، هناك الأسوأ: أي الآلاف من مدمني المخدرات والحبوب المهدئة والمرضى النفسيين، وعشرات الآلاف من أبناء جيل الحرب الذين لم تتح لهم فرصة التعليم لأسباب متعددة بينها عدم قدرة أهاليهم على ادخالهم الى المدارس فتحولوا الى أميين أو أشباه أميين لا مهنة في أيديهم ولا مستقبل.

ومهما كان، فإن لبنان يتعافى من محنته ويحاول مداواة جراح الحرب وانعكاساتها على أجياله المنكوبة. ولكن دولاً عربية أخرى ما زالت تعاني الأمرين ويدفع أطفالها الثمن مثل أطفال السودان والعراق والصومال الذين يدفعون ثمن أخطاء أنظمتهم وقيادات أوطانهم التي أسهمت في إشعال فتيل الحروب.

أما في فلسطين المحتلة فإن المصيبة أعظم، وهي ما تزال مستمرة بلا حل ولا أمل. وقد قرأت أخيراً دراسة حديثة عن أحوال أطفال فلسطين، وأطفال الحجارة أبطال الانتفاضة، الذين يعانون بسبب ممارسات قوات الاحتلال وقمعهم الوحشي وسياسة «تكسير العظام»، والأهوال ومظاهر العنف والرعب والخوف التي خلفها احتلال ظالم لا رحمة عنده ولا أي وازع من ضمير.

وتحذر الدراسات من مخاطر الأوضاع النفسية للأطفال على المجتمع، إذ أن عدم اكتشاف الحالات مبكراً والعمل على معالجتها سيؤدي الى بروز مشاكل جمة يواجهها هذا المجتمع بسبب سلوكيات وممارسات هذه الفئة المنكوبة.

ويظل النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي حالة استثنائية لا مجال لدفعها بسبب تعنت اسرايل واصرارها على الظلم والقمع والاضطهاد. ولكن ما يؤلم أكثر هو «ظلم ذوي القربى» وتعريض أطفالنا لمثل هذه الأخطار نتيجة لقرارات خاطئة وحروب يصدر قراراتها الكبار وتتحول الى أحكام إعدام بحق فلذات أكبادنا.

حقاً ان أجدادنا لم يخطئوا عندما أطلقوا المثل الشهير المتداول: «الآباء يأكلون الحصرم... والأبناء يضرسون».

●●●

● **خلجة**

ويبقى الحب كالطفل
المعجون بالبراءة والبسمة الصافية
لا يعرف الكذب ولا الحقد
ولا يعترف إلا برضاعة
حليب الحنان
واللجوء الى كتف الاطمئنان
والاختباء في صدر الأمان!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,١٢	٥,٣٤	١٢,٢	١٥,٣٥	١٩,٠٢	٢٠,٣٢
المدينة المنورة	٤,٠١	٥,٢٨	١٢,٢	١٥,٤١	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
القدس المحتلة	٢,٥٤	٤,٣	١١,٣٩	١٥,١٨	١٨,٤١	٢٠,١٢
ابو ظبي	٤,٠٢	٥,٣	١٢,٢	١٥,٤٣	١٩,٠٧	٢٠,٢٩
المنامة	٣,١٤	٤,٤٣	١١,٣٧	١٥,٠٣	١٨,٣٧	١٩,٥١
الجزائر	٣,٣٨	٥,٢٧	١٢,٤٦	١٦,٣٧	٢٠,٠٣	٢١,٤٤
الخرطوم	٣,٥٥	٥,١٥	١١,٤٨	١٥,١١	١٨,١٩	١٩,٣٣
الكويت	٣,١٤	٤,٤٦	١١,٤٨	١٥,٢٤	١٨,٤٨	٢٠,١٥
الرباط	٣,٣١	٥,١٤	١٢,٣٦	١٦,١١	١٩,٣٦	٢١,١
الرياض	٣,٣٤	٥	١١,٥٢	١٥,١٥	١٨,٤١	٢٠,١١
الدوحة	٣,١٣	٤,٤	١١,٣٣	١٤,٥٦	١٨,٢٢	١٩,٤٤
القاهرة	٣,٠٧	٤,٥	١١,٥٤	١٥,٣١	١٨,٥٣	٢٠,٢٧
بيروت	٢,٤٤	٤,٢٥	١١,٣٧	١٥,٢٢	١٨,٤٥	٢٠,٣١
بغداد	٣,١	٤,٥	١٢,٠١	١٥,٤٦	١٩,٠٨	٢٠,٤١
تونس	٣,١	٤,٥٨	١٢,١٨	١٦,١	١٩,٣٤	٢١,١٥
جيبوتي	٤,٣٣	٥,٤	١٢,٠٧	١٥,٣١	١٨,٣	١٩,٤٢
دمشق	٢,٤٢	٤,٣٣	١١,٣٣	١٥,١٨	١٨,٤١	٢٠,١٥
دبي	٣,٥٨	٥,٢٥	١٢,١٨	١٥,٤١	١٩,٠٧	٢٠,٢٩
صنعاء	٤,١	٥,٢٨	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٣٣	١٩,٤٧
طرابلس الغرب	٣,١٦	٤,٥٦	١٢,٠٧	١٥,٥	١٩,١٢	٢٠,٤٥
عمان	٢,٥١	٤,٢٨	١١,٣٥	١٥,١٦	١٨,٤	٢٠,١١
مسقط	٣,٥	٥,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٤	١٨,٥١	٢٠,١١
مقديشو	٤,٣١	٥,٤٦	١١,٥٨	١٥,٢٢	١٨,٠٤	١٩,١٥
نواكشوط	٥,٠٣	٦,٢٤	١٣,٠٣	١٦,٢٢	١٩,٣٨	٢٠,٥٣
انقرة	*٣,٢١	٥,١٨	١٢,٤٨	١٦,٤٥	٢٠,١٤	٢٢,٠٣
طهران	٢,٥٩	٤,٤٤	١٢,٠١	١٥,٥	١٩,١٥	٢٠,٥٢
اثينا	*٤,١٠	٦	١٣,٢٤	١٧,١٨	٢٠,٤٤	٢٢,٣٧
برلين	*٢,٤٢	٤,٤٦	١٣,٠٥	١٧,٣٧	٢١,٢٢	٢٣,١٥
بروكسيل	*٣,٢١	٥,٣	١٣,٤١	١٨	٢١,٤٩	٢٣,٤٨
باريس	*٣,٣٤	٥,٤٧	١٣,٥	١٨,٠٤	٢١,٤٨	٢٣,٥٢
جنيف	*٣,٣٣	٥,٤٤	١٣,٣٥	١٧,٤٥	٢١,٢٢	٢٣,٣
روما	*٣,٢٨	٥,٣٣	١٣,٠٩	١٧,١١	٢٠,٤١	٢٢,٣٧
سارايفو	*٢,٤٧	٥,٠٢	١٢,٤٦	١٦,٥١	٢٠,٣٣	٢٢,٢٩
ستوكهولم	*٢,٠٠	٣,٣٨	١٢,٤٦	١٧,٢٢	٢١,٥٢	٢٣,٢١
كوبنهاغن	*٢,٣٦	٤,٣	١٣,٠٩	١٧,٣٧	٢١,٤٥	٢٣,٢٩
لندن	*٢,٣٨	٤,٤٥	١٣	١٧,١٩	٢١,١١	٢٣,٠٧
مدريد	*٤,٤٤	٦,٤٣	١٤,١٣	١٨,١٢	٢١,٤١	٢٣,٣٣
نيقوسيا	*٣,٤٦	٥,٣	١٢,٤٦	١٦,٣٣	١٩,٥٧	٢١,٣٤
واشنطن	*٣,٤٦	٥,٤١	١٣,٠٧	١٧,٠٣	٢٠,٣	٢٢,١٥
اوتاوا	*٢,٥٢	٥,١٤	١٣,٠١	١٧,١	٢٠,٤٥	٢٢,٥٦

* تقويم المركز الاسلامي في اخن – المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

رولان غاروس



ارازي يزيح بيراساتيغي في طريقه الى ربع النهائي

باريس - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - حقق المغربي هشام ارازي نتيجة طيبة في بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب على ملاعب رولان غاروس ثاني بطولات الغران سلام هذا العام، اثر فوزه على الاسباني البرتو بيراساتيغي في الدور الرابع امس الاثنين (٦-٢، ٦-٤، ٣-٦، ٦-٣).

وبلغ ارازي الدور ربع النهائي للعام الثاني على التوالي وهو يأمل في بلوغ مرحلة لم يصل اليها اي لاعب عربي في دورات الغران سلام، عندما يخوض مباراة ربع النهائي غداً الاربعاء.

وبيراساتيغي هو احد المرشحين للفوز في فرنسا اذ تناسب الارضية الترابية اسلوب لعبه علماً انه بلغ المباراة النهائي قبل اربع سنوات وخسر امام مواطنه سيرجي بروغيرا.

وانضم البلجيكي فيليب ديفولف الى ارازي والتشيلي مارتشيللو ريوس المصنف الثالث في الدور ربع النهائي، اثر فوزه السهل على الاسباني فرانشيسكو كلافيت بثلاث مجموعات مقابل لا شيء (٧-٥، ٦-٣، ٦-١) امس الاثنين.

ولحق الاسباني اليكس كوريتخا المصنف الرابع عشر بدوفولف الى ربع النهائي اثر فوزه على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦-٣، ٦-٤، ٦-٤).

وكان ريوس تغلب على الاسباني البرت كوستا الثالث عشر (٤-٦، ٦-٤، ٦-٣، ٦-٣).

وفي الدور الرابع لدى السيدات قضت التشيكية المخضرمة يانا نوفوتنا المصنفة الثالثة على طموحات الروسية الشابة آنا كورنيكوفا اثر فوزها عليها (٦-٧، ٦-٣، ٦-٣).

وكانت المباراة توقفت مساء الاحد بسبب الظلام والنتيجة تقدم نوفوتنا (٤-٢) في المجموعة الحاسمة. ولم تتمكن الروسية المصنفة الثالثة عشرة من تعويض الفارق امس فخرجت من الدورة.

واستكملت مباراة الكرواتية ايفا مايولي العاشرة حاملة اللقب مع الاسبانية كونشيتا مارتينيز السابعة بعدما توقفت بسبب الظلام والنتيجة فوز كل واحدة منهما بمجموعة بعد شوط حاسم. وتمكنت مايولي من حسم النتيجة في مصلحتها اثر فوزها في المجموعة الثالثة الحاسمة التي اقيمت امس (٦-٣) وتاهلت لمواجهة الاميركية ليندس دافنبورت المصنفة ثانية في ربع النهائي.

وفازت اول من امس الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة على الاميركية سيرينا وليامس (٤-٦، ٧-٥، ٦-٣)، والاميركية مونيكا سيليش السادسة على تشاندا روبن (٦-١، ٦-٤).



نوفوتنا متحمسة بعد الفوز على كورنيكوفا. (رويترز)

بعد أيام من عودته من أزمير

حسن يفسخ عقده مع الطاي والاهلي يخشى شكوى تركية لفيفا

☐ القاهرة - علاء موسى

فاجأ حسام حسن هداف النادي الأهلي ومنتخب مصر لكرة القدم الجميع بإعلان فسخ عقده الجديد مع نادي الطاي سبور التركي بعد شهر واحد من توقيعه. ويزيد من حجم المفاجأة ان حسام سافر الى أزمير الاربعاء الماضي وحضر مؤتمراً صحافياً في مقر النادي التركي ارتدى خلاله قميص نادي الطاي سبور.

برر حسام للصحافة في بيان قصير الغاء عقد الاحتراف قبل تنفيذه أن قيمته تقل كثيراً عن عرض آخر تلقاه من نادي نانت الفرنسي. وأشار حسام الى رغبته في الاحتراف مع شقيقه التوأم ابراهيم في أي ناد مستقبلاً. واكد هداف الاهلي تمسكه بالبقاء في ناديه حتى الاعتزال إلا إذا وافق الاهلي على احترافه في فرنسا.

ويخشى المسؤولون في الاهلي قيام نادي الطاي سبور التركي بشكوى حسام حسن الى فيفا بعد ان وقع الهداف الكبير عقداً مبدئياً مع الطاي، وهو الأمر الذي يلزمه بتنفيذ العقد ويعرضه لعقوبة مالية أو الوقف لفترات محددة.

ولا تقف مشاكل حسام حسن المقبلة مع نادي الطاي وفيفا فقط ولكنها امتدت مع إدارة ناديه بسبب رفض ثابت البطل مدير الكرة لمنحه مكافأة فوز الاهلي بدورة النخبة العربية الأخيرة في تونس. وكان حسام رفض الجلوس احتياطياً في مباراة الاهلي الأولى في تلك الدورة ضد الافريقي التونسي رغم اصرار الالماني راينر تسوبيل المدير الفني للفريق على انضمامه لقائمة الاحتياطيين.

وأعاد ثابت البطل على الفور حسام الى القاهرة ولم يمكنه من الاستمرار مع الفريق في تونس، وفاز الاهلي بكاس الدورة في غياب حسام، ولكن الهداف عاد مطالباً بمكافأة البطولة بداعي أن الإدارة هي التي استبعدته من الفريق رغماً عنه.

وعلى صعيد آخر تقام ظهر اليوم ٨ مباريات في المرحلة التاسعة والعشرين للدوري الممتاز لكرة القدم، فيلعب غزل المحلة ضد الاهلي حامل اللقب في المحلة. وتلفت المباراة الانظار لأن لقاء المحلة الأخير ضد الزمالك لم يكتمل بسبب شغب جماهير المحلة، ولكن لقاء اليوم غير مهم للجانبين بعد أن أحرز الاهلي لقب البطولة وضمن غزل المحلة مكانه في وسط الترتيب.

ويلعب الزمالك ضد بلدية المحلة في القاهرة ويسعى الزمالك الذي ضمن المركز الثاني الى تحقيق الفوز بعد أن نجح في إحرازه على القناة في الاسماعيلية. ولكن البلدية يدرك أن هزيمته تسقطه الى الدرجة الثانية. ويقود فاروق جعفر لاعب ومدرب الزمالك السابق فريق البلدية وهو احرز معه الفوز في ٣ مباريات من لقاءاته الاربعة الاخيرة. ويلعب الاتحاد ضد اتحاد عثمان في الاسكندرية والاسماعيلي ضد غزل السويس في الاسماعيلية ومنتخب السويس ضد القناة في السويس والمنيا ضد اسوان في المنيا والمقاولون العرب ضد الشمس في القاهرة والمنصورة ضد المصري البورسعيدي في المنصورة.

شيكاغو يتخلص من انديانا ويبلغ نهائي السلة الاميركية

واشنطن - ا ف ب - تغلب شيكاغو بولز على انديانا بيسرز (٨٨-٨٣) في المباراة السابعة الحاسمة بينهما وبلغ نهائي الدوري الاميركي لكرة السلة حيث يسعى لاحراز لقبه السادس في السنوات الثماني الاخيرة والثالث على التوالي.

ويلتقي شيكاغو ابتداء من غد الاربعاء مع يوتا جاز في اعادة لنهائي العام الماضي الذي حسمه شيكاغو (٤-٢) في مصلحته.

وعانى شيكاغو للتخلص من عقبة انديانا الذي يدربه نجم بوسطن سلتيكس السابق لاري بيرد واحتاج الى خوض سبع مباريات، حتى ان فوزه في المباراة الاخيرة لم يرتسم الا في الثواني الاخيرة، علماً انها المرة الاولى منذ اربع سنوات يخوض شيكاغو مباراة حاسمة.

وسجل مايكل جوردان ٢٨ نقطة والكرواتي طوني كوكوتش (٢١) وسكوتي بين (١٧ نقطة و١٢ متابعة) للفائز، وريجي ميلر (٢٢) والهولندي ريك سميتس (١٣) للخاسر.

وحقق انديانا انطلاقة صاروخية فتقدم بفارق ١٣ نقطة (٢٠-٧) قبل ان ينتفض شيكاغو وينهي الشوط الاول متقدماً (٤٨-٤٥).

وتقدم انديانا مجددا (٧٢-٦٩) بعد ان سجل لاعبوه ١١ نقطة متتالية في الربع الثالث منها ثلاثية لسميتس، في حين اخفق جوردان في التسجيل في ست تصويبات متتالية. بيد ان ستيف كير ادرك التعادل لشيكاغو (٧٧-٧٧) بفضل ثلاثية قبل النهاية بست دقائق، واضاف بين والاسترالي لوك لونغلي وجوردان من رميتين حرتين ٦ نقاط لشيكاغو الذي تقدم (٨٥-٨١) قبل النهاية بدقيقتين و٣٨ ثانية.

قطر: انجاز فريد للاتحاد في مسابقة كأس الامير

☐ الدوحة - فايز عبدالهادي

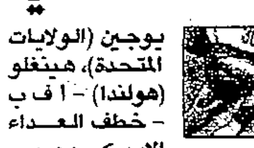
■ حقق نادي الاتحاد انجازاً فريداً من نوعه في بطولة كأس الأمير لكرة القدم في قطر بفوزه لرابع مرة على التوالي ببطولة الكاس، اثر تغلبه في المباراة النهائية على الأهلي بأربعة أهداف مقابل ثلاثة في المباراة التي جرت بينهما اول من أمس باستاد خليفة الدولي. وقام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بحضور ورعاية المباراة وسلم الكأس الى كابتن الاتحاد عادل خميس. وتقديراً من الأمير لهذا الانجاز اهدى الكاس للأبد للاتحاد علماً ان اللائحة كانت تنص على انه لا يُملك ويتسلم النادي الفائز نسخة صغيرة تذكارية من هذا الكاس. ونال الاتحاد أيضاً جائزة مالية قدرها ٧٥٠ الف ريال فيما نال الأهلي ٥٠٠ ألف ريال. وقام الشيخ جاسم بن خليفة آل ثاني رئيس نادي الاتحاد بمنح مكافأة قدرها ٤٥ ألف ريال لكل لاعب بعد الفوز المزدوج ببطولة الدوري والكاس لموسم ٩٧/٩٨.

الشوط الأول من المباراة النهائية انتهى بتقدم الأهلي بهدف للاشيء في الدقيقة الـ ٢٨ أحرزه السنغالي لاه البوري. وفي الدقيقة الـ ٥٢ أحرز عادل خميس هدف التعادل من كرة ركنية لعبها المغربي أحمد بهجا، الذي احرز الهدف الثاني من تسديدة قوية من منتصف ملعب الأهلي في الدقيقة الـ ٥٩. وفي الدقيقة الـ ٧٥ أحرز البوري هدف التعادل لفريقه من تمريرة ذكية لوليد علي. وبعد خمس دقائق فقط اضاف البوري الهدف الثالث للأهلي بعد عدة مراوغات. ولكن أحمد بهجا حقق التعادل في الدقيقة الـ ٨٣. وقبل النهاية بثلاث دقائق سدد موسى نداو الكرة من حرة مباشرة لا تصد محرزاً هدف الفوز للاتحاد.

من ناحية أخرى قدم مجلس إدارة نادي الريان استقالته كرد فعل على خروجه من الكاس.

وأعلن زوماريو مدرب المنتخب الوطني اسماء التشكيلة الجديدة، وتشمل كلاً من أحمد خليل وحسين الرميحي وعامر الكعبي وجاسم التميمي ويوسف آدم وعبدالرحمن الكواري وعادل درويش ورائد يعقوب وضاحي النوبي وعبدالعزيز كريم وعبدالناصر العبيدلي ويوسف منيف واحمد خليفة وصلا الملا وياسر نظمي وعادل خميس ومبارك مصطفى ومحمود صوفي ومحمد العنزي ومصطفى آدم وعبدالله جاسم وخليل المزروعي وعبدالعزيز حسن وصبحي عادل ومبارك الكواري وتركي أمان.

...وى: الرياح تحرم غرين رقماً عالمياً في الـ١٠٠م



يوجين (الولايات المتحدة)، هينغلو (هولندا) - ا ف ب - خطف العداء الاميركي موريس غرين بطل العالم في الـ١٠٠م الاضواء خلال لقاء يوجين الاميركي الدولي في العاب القوى بتسجيله رقماً قياسياً عالمياً مقداره ٩,٧٩ ثانية، بيد ان اللجنة المنظمة لم تعتمده بحجة تجاوز سرعة الرياح الحد المسموح به، اذ بلغت ٢,٩ م في الثانية.

وسجل غرين ٩,٧٩ ثانية بفارق ٥ اعشار من الثانية عن الرقم القياسي المسجل باسم الكندي دونوفان بايلي في اولمبياد اتلانتا ٩٦.

وحقق غرين ايضاً رقماً جيداً في الـ٢٠٠ م بلغ ١٩,٨٨ ثانية، الا انه لم يعتمد كرقم قياسي شخصي بسبب سرعة الرياح العالية (٢,١ م/ث).

وقد تفوق غرين في هذا السباق على حامل الرقم العالمي والبطل الاولمبي الاميركي مايكل جونسون الذي حل ثالثاً مسجلا ٢٠,٢٨ث.

واشار غرين (٢٣ عاماً) الى ان هاتين النتيجتين «بداية لحقبة من الانجازات»، حيث وضع نصب عينيه تحطيم الرقم العالمي لسباق الـ١٠٠م الذي يحمله بايلي، وذلك بالتعاون مع الترينيدادي اتو بولدون الذي حل ثانياً في السباق. وبولدون هو زميل غرين في التدريب باشراف المدرب المعروف جون سميث.

ولم يظهر غرين خائباً من حرمانه الرقم القياسي وقال: «علي الانتظار فترة اطول لتحقيق هدفي وانا مقتنع بقدرتي على تحطيم الرقم ولست في حاجة الى مساعدة الرياح».

واعترف غرين بوجود بعض الشوائب في ادائه علماً بانه لم يخض منافسات هذا السباق منذ شباط (فبراير) الماضي: «مستواي لا يزال متارجحاً وعلي تكثيف العمل في مجالات عدة».

وفي فئة السيدات، تالقت الاميركية ماريون جونز صاحبة ذهبية سباق الـ١٠٠م في بطولة العالم في اثينا العام الماضي وسجلت ١٠,٧٧ ثانية وهو افضل رقم شخصي لها علماً بان الرقم القياسي العالمي في حوزة مواطنتها فلورانس غريفيث جوينر ومقداره ١٠,٤٩ ثانية.

وكانت جونز سجلت ١٠,٧٩ ثانية في لقاء اقيم في الصين في ١٢ أيار (مايو) الماضي.

واستفادت جونز من تدني سرعة الرياح لتحقيق افضل رقم في القفز الطويل هذه السنة (٧,٣١ث).

وحققت الموزامبيقية ماريا موتولا افضل رقم هذا العام في سباق الـ٨٠٠م (١,٥٨,٦٦ دقيقة).

تصفيات كأس الكؤوس العربية

الجيش - والوحدات في الافتتاح

☐ بيروت - «الحياة»

تبدأ مساء اليوم تصفيات المجموعة الرابعة لمسابقة كأس الكؤوس العربية التاسعة لكرة القدم التي يستضيفها الانصار على ملعب بيروت البلدي، وتشارك فيها الى جانبه، فرق الجيش السوري والوحدات الأردني ومركز خدمات رفح الفلسطيني. ويتأهل متصدر المجموعة بعد ختام المباريات مساء السبت المقبل الى نهائيات المسابقة، التي ينظمها النجمة حامل كأس لبنان، من ١٩ الى ٣١ آب (أغسطس) المقبل.

تفتتح التصفيات بمباراة قوية بين الوحدات والجيش، ثم يلعب الأنصار ورفح.

وعقد مساء امس الاثنين الاجتماع الفني بعدما اكتمل مساء أول من امس عقد الفرق المشاركة، بينما وصل مساء السبت الماضي اعضاء اللجنة المشرفة من قبل الاتحاد العربي.

حضر فريق الجيش السوري بعدما احتفظ بكأس بلاده اثر فوزه على الكرامة الحمصي وصيفه في الدوري (٥-٢) وجمع بذلك ثنائية الموسم.

وأوضح المدرب المساعد سمير سعد ان الجيش «بعدما حقق بطولة الدوري العام، سافر الى رومانيا وأقام معسكراً تحضيرياً استعداداً لنهائي كأس الجمهورية وهذه التصفيات...» واعتبر سعد ان الأنصار هو المنافس الحقيقي لفريقه على بطاقة المجموعة الرابعة. ويضم الجيش لاعبين دوليين متفرغين من أصحاب الخبرة ابرزهم المدافع طارق جبان ولاعب الوسط محمد خلف، والمهاجم سيد بيازيد (ثاني هدافي الدوري السوري برصيد ٢١ هدفاً)، وعمار ريحاوي، واللاعبان الواعدان أنس صاري (سجل ١٠ اصابات لهذا الموسم) وفادي عقش.

اما الوحدات، فيملك أكبر قاعدة جماهيرية في الأردن، وسبق أن حمل لقب الدوري ٧ مرات ودرع الاتحاد ٤ مرات، وكاس الأردن ٤ مرات. وجمع الألقاب الثلاثة في الموسم الماضي. وابرز لاعبيه الدوليين قائده يوسف العموري وفيصل ابراهيم وعبدالله ابو رفح وعلي جمعة وسفيان عبدالله وراقت علي وهيثم سمرين ومراد عونية.

واعتبر رئيس بعثة الوحدات بهجت شهاب ان المنافسة في التصفيات ثلاثية بين الانصار والجيش وفريقه «وستكون قوية على بطاقة واحدة لا غير».

تأهل مركز خدمات رفح لتمثيل فلسطين بعد احرازه كأس السوبر بفوز على مؤسسة شباب البيرة - بطل محافظة الضفة الغربية - (٣-٢) و(٢-صفر) في شباط (فبراير) الماضي.

وسبق لرفح المشاركة في بطولة الأندية العربية الـ١٢، وحقق أفضل انجاز للكرة الفلسطينية حين تأهل الى الدور نصف النهائي بفوز تاريخي على اتحاد بليدة الجزائري.

اما الأنصار اللبناني، فرفع الأسبوع الماضي كأس بطولة الدوري العام للمرة الـ١٠ على التوالي كما يضم سجله ٧ ألقاب في مسابقة كأس لبنان، ويحتفظ بلقب «كأس السوبر» التي انطلقت العام ١٩٩٦. عامذاك جمع الألقاب الثلاثة اي الدوري والكأس وكأس السوبر، كما احرز كأس النخبة في الموسم الماضي.

سلة: بروز قطري ولبناني في لقاء نجوم آسيا

☐ بيروت - «الحياة»

■ شارك فادي الخطيب (١٩ عاماً) لاعب الحكمة ومنتخب لبنان لكرة السلة في لقاء النجوم الذي نظمه الاتحاد الآسيوي في تايوان، وأسفر عن فوز منتخب تايوان على منتخب النجوم (١١٥-٩٧)، أمام أكثر من ٣ آلاف متفرج، كما نُقل الحدث مباشرة على الهواء عبر الفضائيات.

وضم منتخب النجوم لاعبين من هونغ كونغ وتايلند والفيليبين واليابان وكوريا الجنوبية، والأردني زيد القعس (الذي يتم اختياره للمرة الثانية) والقطري جاسم محمود والبحريني عبد المجيد علي الشهري. وأجريت ما بين شوطي المباراة مسابقتا التصويب من خارج القوس (رميات الثلاث نقاط) والكبس (الدنك)... وحل الكوري مون يونغ اون أول في التصويب، والقطري جاسم محمود أول في الكبس، متقدماً اللبناني فادي الخطيب والتايواني وو شيه ويي. وفاز التايواني شو شون سان بلقبي افضل لاعب وافضل مسجل.

وسجل محمود ١٩ نقطة واربع متابعات وتمريرتين، بينما سجل الخطيب ٧ نقاط و٦ متابعات.

موندياليات

تشيلي تسرق الفوز من تونس وعرض برازيلي مخيب امام بلباو



■ لندن - ا ف ب - تغلبت تشيلي على تونس (٣-٢) مساء اول من امس الاحد في مونتيليمار (فرنسا) في مباراة ودية امام ٥ آلاف متفرج استعدادا لمونديال ٩٨.

سجل سالاس (٦٠) وسييرا (٨٣) وزامورانو (٨٧) اهداف تشيلي، والطرابلسي (٤٧) والسليمي (٦٧) هدفي تونس.

ولعب المنتخبان شوطاً اول متكافئاً خرجا منه احيايا بعد ان تقاسما السيطرة على وسط الميدان، الا ان الشوط الثاني كان مختلفاً تماماً حيث شهد تسجيل الاهداف الخمسة، افتتحها التونسيون بعد دقيقتين بواسطة حاتم الطرابلسي الذي استغل دربكة امام مرمى تشيلي. ثم تقدموا مرة ثانية في الدقيقة الـ٦٧ عن طريق عادل السليمي اثر ركلة ركنية لم يحسن الدفاع تشتيتها علما بأن الاخير نزل احتياطياً في مطلع الشوط الثاني.

وجاء فوز تشيلي متاخراً بفضل المهارات الفردية لمهاجميها، وادركت التعادل لاول مرة عن طريق سالاس الذي سدد كرة صاروخية وصلته من صبري جاب الله الذي حاول قطع تمريرة فيارول وفاجات الحارس علي بو منيجل (٦٠).

وبعد الهدف التونسي الثاني، ضغط التشيليون وتدخل بو منيجل امام زامورانو وانقذ مرماه مرتين وذهبت راسية سالاس فوق العارضة (٧٧ و٧٨ و٧٩)، ولم يطل الامر طويلا حتى ادرك لاعب الوسط سييرا التعادل الثاني من مسافة قريبة بتمريرة من زامورانو اثر ركلة حرة (٨٣).

وقبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق، منح زامورانو تشيلي الفوز من مسافة قريبة ايضاً اثر تمريرة من سالاس. وكاد التونسيون يدركون التعادل في الدقيقة الاخيرة لكن العارضة نابت عن حارس تشيلي في صد كرة اسكندر السويح من ركلة حرة.

وكان المنتخب التونسي خسر الاربعاء الماضي امام النمسا (١-٢) في فيينا.

مثل تونس: بو منيجل، سامي الطرابلسي وشوشان وبو قبيدة (جاب الله، ٤٦) وكلايتون (بن احمد، ٧٠)، الشيحي وبيه (السويح، ٤٦) والغضبان وحاتم الطرابلسي- بن سليمان (السليمي، ٤٦) والمالكي (الجلاصي، ٤٦).

البرازيل

وحقق المنتخب البرازيلي احد ابرز المرشحين لاحراز كاس العالم نتيجة مخيبة بتعادله مع فريق اتلتيك بلباو الاسباني (١-١) على ملعب سان ماميس في بلباو (مقاطعة الباسك) أمام ٤٠ ألف متفرج تقدمهم رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جواو هافيلانج في مباراة اقيمت احتفالا بمرور مئة عام على تأسيس النادي الاسباني.

وسجل كارلوس غارسيا (١٩) هدف اتلتيك بلباو، وريفالدو (٤٩) هدف البرازيل.

وخاضت البرازيل المباراة في غياب قائدها كارلوس دونغا فناب عنه في حمل الشارة الداير، ولم يشارك روماريو فحل مكانه المخضرم بيبيتو.

ولم يقدم المنتخب البرازيلي عرضاً يليق بسمعته، فكانت خطوطه غير منسجمة والتفاهم بين لاعبيه معدوماً، وبالتالي لم يشكل لاعبوه خطورة تذكر على المرمى الاسباني الا في ما ندر.

اما الفريق الاسباني الذي غاب عنه الدوليون وابرزهم خوسيبا اتشيبيريا فقدم اداء اتسم بالشجاعة وكان نداً للمنتخب البرازيلي العريق خصوصاً في الشوط الاول.

وتجنب لاعبو المنتخب البرازيلي الاحتكاك بمنافسيهم خوفاً من الاصابة خصوصاً انهم سيخوضون المباراة الافتتاحية في المونديال ضد اسكتلندا في ١٠ حزيران (يونيو) المقبل.

وبدات المباراة التي قادها الحكم الانكليزي ديفيد ايليري على وتيرة هادئة، وبعد فترة جس نبض دامت نحو ربع ساعة تمكن البرازيليون من هز الشباك بواسطة لاعب برشلونة الاسباني جيوفاني، بيد ان الحكم لم يحتسب الهدف بداعي التسلل.

وسدد احد لاعبي بلباو الكرة من ركلة حرة مباشرة فشل كلاوديو تافاريل في السيطرة عليها ليتابعها كارلوس غارسيا داخل الشباك (١٩).

ومرر روبيرتو كارلوس كرة عرضية داخل المنطقة قابلها كافو على الطاير وصدها الحارس الاسباني (٣٨)، ثم جرب ريفالدو حظه من خارج المنطقة وكان الحارس بالمرصاد ايضاً وابعد الكرة الى ركنية لم تثمر (٤٠).

وانفرد رونالدو بالمرمى الاسباني اثر تمريرة امامية رائعة لبيبيتو فصد الحارس الاسباني محاولته ببراعة (٤٥).

وارتفع مستوى المباراة في الشوط الثاني خصوصاً من جانب المنتخب البرازيلي الذي ضغط على مرمى اتلتيك بلباو املا في احراز هدف التعادل، فكان له ما اراد بعد اربع دقائق عندما مرر كافو كرة الى جيوفاني ومنه الى رونالدو الذي تركها لريفالدو فسيطر عليها وسددها بيسراه زاحفة في الزاوية اليسرى للمرمى الاسباني (٤٩).

ومرر بيبيتو كرة الى رونالدو لكن الحارس خرج من عرينه وابعد الخطر، واجرى مدرب البرازيل ماريو زاغالو تغييرات عدة، فاشرك زي كارلوس مكان كافو، وليوناردو محل سيزار سامبايو وادخل دنيلسون بدلا من جيوفاني لكن النتيجة بقيت على حالها.

وانقذ تافاريل مرماه من هدف اكيد في الدقيقة الاخيرة عندما ابعد كرة رأسية قبل ان تجتاز خط المرمى.

مثل البرازيل: تافاريل، كافو (زي كارلوس) والداير وجونيور بايانو وروبرتو كارلوس، دوريفا وسيزار سامبايو (ليوناردو) وريفالدو وجيوفاني (دنيسلون)، رونالدو وبيبيتو (ادموندو).

خسارة جامايكا

وخسرت جامايكا امام منتخب من جزر الكاريبي (١-٢) في مباراة ودية اقيمت في نيويورك امام ٣٨٦٢٤ متفرجاً ضمن استعدادات الاولى لنهائيات كأس العالم.

وسجل فرانك سينكلير (٣٤) هدف جامايكا، ودوايت يورك (٦١ و٦٥) هدفي جزر الكاريبي.

وهي الخسارة الثانية لجامايكا على التوالي بعد خسارتها امام كوريا الجنوبية (١-٢) ايضاً قبل اسبوعين في سيول. ولم تفز جامايكا في اي من مبارياتها العشر الاخيرة فتعادلت في خمس وخسرت مثلها علماً بان آخر فوز لها يعود الى ٩ شباط (فبراير) الماضي.

فوز الاسود

وفازت الكاميرون على لوكسمبورغ (٢-صفر) في لوكسمبورغ امام نحو ٤ الاف متفرج في اطار استعدادات الاولى للمونديال.

وسجل فرنسوا اومام بييك (٣٥) والفونسو تشامي (٧٣) الهدفين.

وسنحت الفرصة الاولى في اللقاء للوكسمبورغ، التي قدمت عرضاً هجومياً قوياً ارهق الكاميرونيين في الشوط الاول، عبر كاردوني لكن الحارس بوكار ابعد الكرة (٩). ثم تحسن اداء الاسود الكاسرة قليلا واستغل اومام بييك خطأ من الحارس كوتش وارسل الكرة برأسه داخل شباكه (٣٥) مسجلا الهدف الاول قبل ان يهدر كاردوني فرصة ادراك التعادل (٤١).

واجرى مدرب الكاميرون الفرنسي كلود لو روا بعد الاستراحة خمسة تبديلات، وتمكن رجاله بفضل لياقتهم البدنية من السيطرة على مجريات الشوط الثاني لكنهم افتقدوا الى التنظيم والتركيز في وسط الميدان فلم يصنعوا الا القليل من الفرص، استغل تشامي احداها وسجل الهدف الثاني (٧٣).

المكسيك - اليابان

وفازت المكسيك على اليابان (٢-١) في مباراة ودية في لوزان (سويسرا) استعداداً لمونديال ٩٨.

وسجل لويس غارسيا (١) والبرتو غارسيا اسبي (٧٨ من ركلة جزاء) هدفي المكسيك، وناوكي سوما (٤٣) هدف اليابان.

ولم يسمح لدخول المتفرجين او الصحافين الى الملعب لمتابعة هذه المباراة.

وفشلت اليابان في الفوز في مبارياتها الخمس الاخيرة وهي التي ستلعب في النهائيات للمرة الاولى الى جانب الارجنتين وكرواتيا وجامايكا.


كل الطرق مشروعة لمنع وصول الكرة الى رونالدو. (أ ب)

الحارس التونسي بومنيجل يحاول التقاط الكرة تحت ضغط من لاعب تشيلي. (رويترز)

غاسكوين لن يشارك في المونديال

غياب التيماوي المفاجأة الوحيدة في تشكيلة السعودية



الرياض، لندن، بلغراد - ا ف ب، رويترز - اذاع الاتحاد السعودي لكرة القدم مساء اول من امس الاحد اسماء اللاعبين الـ٢٢ الذين سيشاركون في مونديال فرنسا. وكانت المفاجأة في غياب اسم خالد التيماوي الذي قاد فريقه الهلال الى لقب بطولة الدوري السعودي هذا الموسم.

وضمت التشكيلة اسم نواف التمياط الذي قدم مستويات رفيعة في المباريات الاخيرة للمنتخب ولقي مديح المدرب في مناسبات كثيرة. واللاعبون هم:

للمرمى: محمد الدعيع (الطائي) وحسين الصادق (القادسية) وتيسير النتيف (الاتفاق). للدفاع: محمد شلية وعبدالله سليمان وحسين عبد الغني (الاهلي) ومحمد الخليوي واحمد جميل (الاتحاد) واحمد الدوخي (الهلال) وعبد العزيز الجنوبي (النصر). للوسط: خميس العويران ويوسف الثنيان ونواف التمياط (الهلال) وابراهيم ماطر (النصر) وخالد مسعد وحمزة صالح (الاهلي) وسعيد العويران وفؤاد انور (الشباب). للهجوم: سامي الجابر (الهلال) وابراهيم السويد (الاهلي) وعبيد الدوسري (الوحدة) وفهد المهلل (الشباب).

تونس

كما اعلن هنري كاسبرجاك مدرب منتخب تونس الفرنسي الجنسية البولندي الاصل، اللائحة النهائية للفريق الذي سيمثل تونس في نهائيات المونديال.

ولم تشهد القائمة النهائية سوى نصف مفاجأة باستبعاد عبدالقادر بلحسن مهاجم النادي البنزرتي.

وتضم اللائحة اربعة لاعبين يلعبون في البطولات الاوروبية هم الحارس علي بومنيجل (باستيا الفرنسي) وزبير بيه والمهدي بن سليمان (كلاهما مع فرايبورغ الالماني) وعادل السليمي (خان الاسباني). وهنا اسماء اللاعبين: لحراسة المرمى: شكري الواعر (الترجي) وعلي بومنيجل (باستيا) ورضوان الصالحي (النجم الساحلي). للدفاع: طارق ثابت (الترجي) وخالد بدره (الترجي) وفريد شوشان (النجم) ومنير بوقبيدة (النجم) وسامي الطرابلسي (الصفاقصي) وخوسيه كلايتون (النجم) وحاتم طرابلسي (الصفاقصي) وصبري عابلله (الافريقي). للوسط: قيص غضبان (النجم) وسراج الدين الشيحي (الترجي) ورياض بوعزيزي (النجم) وزبير بيه (فرايبورغ) واسكنر السويح (الصفاقصي) وفيصل بن حميد (الترجي). للهجوم: عماد بن يونس (النجم) والمهدي بن سليمان (فرايبورغ) ورياض الجلاصي (النجم) ومراد مالكي (الاولمبي الباجي) وعادل سليمي (خان).

استبعاد غاسكوين

من جهة اخرى، قرر مدرب منتخب انكلترا غلين هودل بصورة مفاجئة استبعاد صانع العاب فريق ميدلزبره بول غاسكوين من تشكيلته الرسمية المؤلفة من ٢٢ لاعباً للمشاركة في مونديال فرنسا.

واغلب الظن ان استبعاد غاسكوين من التشكيلة سيعني نهاية مسيرته الدولية. ولم تتضمن التشكيلة النهائية اسماء فيليب نيفيل ونيك بات (مانشستر يونايتد) وديون دبلن (كوفنتري) واندي هينتشكليف (ايفرتون) والحارس ايان ووكر (توتنهام).

ولم يعرف غاسكوين موسماً ناجحاً مع غلاسغو رينجرز الاسكتلندي ثم مع ميدلزبره الانكليزي وذلك بسبب تراكم الاصابات، علماً ان اخباره ملأت الصحف الشعبية في الفترة الاخيرة بفضل نمط حياته الشخصية الصاخب، وادمانه شرب الكحول والسجائر.

وتفاوتت ردود الفعل حول استبعاد غاسكوين الذي قاد انكلترا الى نصف نهائي مونديال ايطاليا ٩٠، وايدته الصحف بشكل كبير في حين انتقده بعض اللاعبين السابقين مثل تريفور ستيفن... وبريان روبنسون الذي يدرب غاسكوين في ميدلزبره.

وقال روبسون: «كان بوسع غاسكوين ان يقدم الكثير في النهائيات. لقد ساعد ميدلزبره في الصعود الى الدرجة الممتازة وكان سيساعد المنتخب الانكليزي في فرنسا». واضاف: «غلين هودل وحده يعرف سبب عدم اختيار غاسكوين ولا اعتقد ان السبب يمكن ان يكون قدراته».

ويعطي غياب غاسكوين عن المنتخب فرصة لكل من ستيف ماكمنمان من ليفربول وبول سكولز من مانشستر يونايتد، لاثبات قدرته في سد الثغرة التي تركها لاعب الوسط الموهوب القادر اذا كان في قمة لياقته البدنية على خرق اقوى دفاع في العالم بتمريرة دقيقة او مراوغة ساحرة...

ويعني غياب غاسكوين ايضا ان الفريق سيفتقد للاعب يملك خبرة اللعب في المونديال اذ كان غاسكوين الوحيد الذي سبق له المشاركة في الحدث العالمي العام ٩٠ علماً ان انكلترا لم تتاهل الى مونديال ٩٤.

وهنا اسماء اللاعبين: لحراسة المرمى: ديفيد سيمان (ارسنال) وتيم فلاورز (بلاكبيرن) ونايجل مارتن (ليدز). للدفاع: سول كامبل (توتنهام) وطوني ادامس ومارتن كيون (ارسنال) وريو فرديناند (وستهام) وغاريث ساوثغيت (استون فيلا) وغاري نيفيل (مانشستر يونايتد) وغريام لوسو (تشلسي). للوسط: دارن اندرتون (توتنهام) وديفيد بيكهام (مانشستر يونايتد) وروب لي وديفيد باتي (نيوكاسل) وبول اينس وستيف ماكمانمان (ليفربول). للهجوم: لس فرديناند (توتنهام) وتيدي شيرينغهام وبول سكولز (مانشستر يونايتد) ومايكل اوين (ليفربول) والن شيرر (نيوكاسل) وبول ميرسون (ميدلزبره).

يوغوسلافيا

واختار سلوبودان سانتراتش اللائحة النهائية لمنتخب يوغوسلافيا الذي سيخوض المونديال الاسبوع المقبل. وهنا التشكيلة. حراسة المرمى: ايفيكا كرال (بارتيزا بلغراد)، دراغوي ليكوفيتش (سبورتنغ خيخون). للدفاع: زوران ميركوفيتش (يوفنتوس). غوران ديوروفيتش (سلتا فيغو)، ميروسلاف ديوكيتش (فالنسيا)، سينيسي ميهايلوفيتش (سمبدوريا)، نيسا سافيليتش (بوردو)، سلوبودان كوملينوفيتش (ديوسبورغ)، وزيلكو بتروفيتش (اوروفا). للوسط: دراغان ستوكوفيتش (ناغويا غرامبوس ايت)، ديان سافيسيفيتش (ميلان)، سلافيسا يوكانوفيتش (تينيريفي)، ديان غوفيداريتشا (ليتشي)، فلديمير يوغوفيتش (لاتسيو)، برانكو برنوفيتش (اسبانيول)، ديان ستانكوفيتش (النجم الاحمر)، ليوبنكو درولوفيتش (بورتو)، ميروسلاف ستيفيتش (ميونيخ ١٨٦٠). للهجوم: بريداغ مياتوفيتش (ريال مدريد)، وسلافو ميلوسيفيتش (ريال سرقسطة)، وداركو كوفاسيفيتش (ريال سوسييداد)، بريتشا اونينوفيتش (النجم الاحمر).

غاسكوين حزم امتعته وغادر المعسكر الانكليزي. (رويترز)

«الحياة» في المكتب الصحافي المركزي لكأس العالم لكرة القدم «فرنسا ٩٨»

آلان ليبلان المسؤول الاعلامي في «فرنسا ٩٨»: البطولة ستكون الأنجح في تاريخ كأس العالم







□ باريس - احمد اصفهاني

■ كل الدلائل في باريس تشير الى ان فرنسا ستشهد خلال الايام القليلة المقبلة، وحتى منتصف تموز (يوليو) المقبل، اكبر مهرجان رياضي شعبي في التاريخ... والاستعدادات له على اكثر من قدم وساق على المستويات كافة بستوى في ذلك اللجان المنظمة لكأس العالم في كرة القدم والاجهزة الرسمية والشعبية ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالملايين التي ستحط رحالها في الربوع الفرنسية لمدة شهر كامل او البلايين التي ستتابع كل شاردة وواردة عبر محطات التلفزيون والاقنية الفضائية.

أينما سرت في باريس، وباقي المدن الفرنسية التي ستستضيف اثنين وثلاثين فريقاً يتنافسون للحصول على الجائزة الكبرى في كرة القدم، تلاحظ هذا الاهتمام الجدي والحماسي بجعل «فرنسا ٩٨» الافضل في التاريخ الرياضي. ولا يقتصر ذلك على ان هذه البطولة ستشمل رقماً قياسياً من الفرق المشاركة للمرة الاولى، بل يمكن القول ان استضافة فرنسا نفسها لهذه الدورة ساهمت في خلق المزيد من التحديات التي واجهتها اللجان المنظمة بالكثير من الجهد والتعب والاشكالات ايضاً.

وليس ادل على هذا الوضع الشائك من الملاحظات التي يجمعها الزائر الى المقر الرئيسي للجنة المنظمة في قلب باريس حيث المئات من المسؤولين والاداريين الذين يتابعون كل شاردة وواردة قبل ايام من المهرجان الرياضي الفولكلوري الضخم الذي سيقام في التاسع من حزيران (يونيو) الحالي عشية انطلاق البطولة بمباراة البرازيل واسكتلندا في اليوم التالي العاشر من حزيران. واذا كان هؤلاء المسؤولون امضوا السنوات الثلاث الماضية في اعداد الترتيبات اللازمة، فان اللمسات النهائية المطلوبة في الايام الاخيرة هي الاصعب والأكثر الحاحاً.

لم نقصد مقر اللجنة المنظمة لمعرفة الترتيبات والاستعدادات لهذه البطولة العالمية، ذلك ان اللجان المنظمة تمكنت خلال السنوات الماضية من تزويد كل الجهات المعنية، خصوصاً رجال الصحافة والاعلام، بكل المعلومات الضرورية عن التنظيمات والملاعب وجداول المباريات والمواصلات والاتصالات وما الى ذلك ومعها الصور والسلايدات والكتيبات وغيرها. هدفنا من الزيارة لقاء المسؤولين عن الجانب الصحافي الاعلامي في اللجنة المنظمة، اي اولئك الذين سيتولون رعاية الوف الاعلاميين والصحافيين والمصورين الذين سيلاحقون ستاً اربعين مباراة عالمية... طبعاً بالاضافة الى الاجواء السابقة واللاحقة على كل مباراة سواء كانت تعني الفريق الوطني لهذه الدولة او تلك او مجرد لعبة بين فريقين يحظيان بمتابعة جماهيرية تتجاوز الحدود والانتماء واللغات.

نعترف بانه لم يكن من السهل لقاء السيد الان ليبلان Alain Leiblang المسؤول عن الترتيبات الصحافية والاعلامية في اللجنة المنظمة على رغم معرفتنا السابقة به زميلاً في مهنة المتاعب وصاحب خبرة في القضايا العربية وزائراً دائماً الى منطقتنا. ونعترف كذلك بانه حرص على اعطاء «الحياة» الوقت الكافي للاستفسار منه عن الاستعدادات الاعلامية على رغم ان لقاءنا به كان قبل ايام معدودات من بدء البطولة مع ما يعنيه ذلك من اتصالات اللحظة الاخيرة ومشاكل اللحظة الاخيرة كذلك... ونعترف اخيراً بان الهاتف النقال ظل يلاحقه ويلاحقنا حتى عندما اختفينا في احدى الغرف لاستكمال الحوار المتقطع احياناً والاستفزازي احياناً اخرى.

لم يكن اختيار ليبلان عشوائياً لهذه المسؤولية العسيرة، فهو صحافي امضى خمساً وعشرين سنة في المهنة، وله خبرات متنوعة على المستوى الرياضي اذ انه ساهم في تغطية بطولة العالم في الارجنتين العام ١٩٧٨ والألعاب الاولمبية في اكثر من دولة. ويقول: «ان العمل في «فرنسا ٩٨» بدأ فور انتهاء البطولة السابقة «اميركا ٩٤» وذلك انطلاقاً من الخبرات التي تم اكتسابها على اكثر من صعيد. واللجنة الصحافية انطلقت في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٤، وحددت مهماتها بترتيب وتسهيل وانجاح التغطية الاعلامية للبطولة. وجرى طرح اسئلة من نوع: كم عدد الصحافيين؟ ما الخدمات المطلوبة؟ كيف نحقق الافضل لرجال الاعلام؟». ويضيف قائلاً: «شخصياً انا انطلقت من فكرة اساسية هي: لو كنت انا صحافياً مطلوبا منه ان يغطي كاس العالم لكرة القدم، فماذا أريد فعلاً؟».

قد تبدو هذه المهمات عادية لكن الامر ليس بهذه البساطة. ذلك ان اللجنة الاعلامية التي يرأسها ليبلان كان يجب ان تلعب دوراً معيناً في ما يتعلق ببناء الملاعب او اعادة تاهيل الموجود منها حتى تكون مناسبة لاستقبال المباريات. ويوضح ليبلان هذا الامر بالقول: «كان علينا ان نعطي الراي في كيفية انشاء اماكن وجود الصحافيين في الملاعب، ومقرات اقامتهم قريباً منها، والمواصلات من مدينة الى اخرى، وغرف الاتصالات من هواتف وفاكس وكومبيوترات. بل ان مهماتنا وصلت الى حد تامين تاشيرات الدخول الى فرنسا، وخدمات البريد، والحسابات المصرفية ...الخ».

واليوم بعد اربع سنوات كاملة صار المكتب الاعلامي المركزي في باريس جاهزاً لاستقبال كل الاعلاميين من انحاء العالم (افتتح رسمياً يوم امس)، اما المكاتب الفرعية في المدن التي ستستضيف المباريات فستكون جاهزة كلها قبل ستة ايام من انطلاق البطولة. يقول ليبلان: «نتوقع ١٣ الف اعلامي، ثلاثة آلاف منهم من الصحافة المكتوبة، و٨٥٠ مصوراً فوتوغرافياً، و٦٨٠٠ راديو وتلفزيون وفضائيات، و١٨٠٠ من المنتجين الاذاعيين والتلفزيونيين. مسؤوليتنا نحن ان نقدم لهم كل التسهيلات التي اشرت اليها اعلاه، غير انهم احرار في ترتيب امورهم الاخرى ونحن نقدم لهم اية مساعدة عندما يحتاجون اليها».

لكن ماذا عن المشاكل المتوقعة على رغم كل هذه الجهود والاستعدادات؟

يجيب ليبلان ان المشكلة الكبرى التي يتوقعها تكمن في التناقض بين التخطيط المسبق والدقيق الذي كان على اللجنة ان تقوم به وبين حركة الصحافيين والاعلاميين التي يجب ان تكون يوماً بيوم بل ساعة بساعة. ويقول: «نحن نعمل مسبقاً وبمواعيد دقيقة اما هم فيعملون لحظة بلحظة. ومع اقتراب موعد الانطلاق، بدات تظهر اشكالات صغيرة. ومن الطبيعي ان تكون هناك مشاكل محدودة بوجود ١٣ الف اعلامي، اذ من الصعب ارضاء كل الناس كل الوقت. ومع ذلك اعتقد باننا نجحنا وذلك انطلاقاً من مبدأ ان كل صحافي هو فرد ذو خصوصية ومزاج واهتمامات وحاولنا التعامل معه على هذا الاساس. ومع ذلك من الصعب ارضاء الجميع».

وعلى رغم هذه الصورة الزاهية، والتي عرفنا من زملاء كثر عرب واجانب انها محققة فعلاً، الا ان الحديث مع ليبلان اخذنا الى موضوع آخر اثار ضجة كبرى (وما يزال) يتعلق بطريقة بيع البطاقات للجمهور العريض والاحتجاجات التي تناولت اسلوب اللجنة المنظمة الفرنسية في جعلها متاحة لاكبر قطاع ممكن من هواة كرة القدم العالمية.

ومع ان زميلنا ليبلان حرص على تأكيد عدم علاقة اللجنة الصحافية ببيع البطاقات، الا انه اراد ايضاح جوانب قد تبدو غامضة في هذه العملية المعقدة التي اوصلت المسألة الى المحكمة الاوروبية وقد تؤدي الى فرض غرامات مالية باهظة على اللجنة الفرنسية المنظمة.

يقول ليبلان: «كان على اللجنة المنظمة ان تبيع البطاقات حتى قبل سحب القرعة بين الفرق الواصلة الى النهائيات. عندما انطلقنا في العمل لم يكن عندنا اية اموال، ولذلك بحثنا عن شركات ومؤسسات لرعاية البطولة وفي الوقت نفسه عرضنا البطاقات للبيع حتى نحصل على مردود مالي يمكننا من الانطلاق. والذي حدث اننا بعنا البطاقات مقدماً وفي المدن الفرنسية اولاً، ثم بعنا قسماً آخر الى الاتحادات الدولية التي ستتولى هي بيعها للجمهور المحلي. البطاقات المتوافرة عددها ٢,٥ مليون بطاقة، والذين يرغبون في الحضور يتجاوز عددهم هذا الرقم بكثير. ولذلك من الصعب ارضاء الجميع. ويضاف الى ذلك ان موقع فرنسا وشهرتها وجاذبيتها السياحية زادت في هذه المعضلة، اذ يزورها سنوياً ٦٥ مليون سائح، وقسم كبير منهم اراد جمع السياحة ومشاهدة المباريات... ولذلك حدثت المشكلة التي اثيرت اخيراً».

ولكن هناك من يعتقد بان اللجنة المنظمة كانت منحازة للفرنسيين على حساب الجنسيات الاخرى؟

لا ينفي ليبلان هذه التهمة بل يؤكد ان بطاقات كثيرة وجهت الى السوق الفرنسية اساساً. لكنه يشير في الوقت نفسه الى بيع اعداد ضخمة الى الخارج سواء مباشرة او عن طريق الاتحادات الدولية. ويوضح هذه المسالة بالقول: «البطاقات العادية بيعت للناس العاديين بمعدل اربع بطاقات في عملية البيع الواحدة. وهناك بطاقات اخرى للشركات عبارة عن منصات خاصة تستوعب بين ستة واثني عشر شخصاً، وهذه لها اسعار خاصة والهدف منها ترويجي لأن الشركات ساهمت في رعاية البطولة. ثم توجد بطاقات خاصة prestige تتضمن الماكولات والمشروبات، وهي الاغلى بين البطاقات وتباع لشركات معينة. وحصلت الشركات السياحية Tour Operators على عدد معين من البطاقات لكن بشرط ان تزودنا باسماء القادمين حتى نضبط الوضع الامني. واخيراً اعطيت نسبة ٢٠ في المئة من البطاقات للاتحادات الدولية عن طريق الفيفا، وهذه الاتحادات تبيعها في اوطانها حسب القواعد المرعية في الفيفا، وقبل مدة قررنا زيادة هذه النسبة الى ٢٢ في المئة. وهكذا ترى ان الفرنسيين الذين يدفعون الضرائب وساهموا في طريقة غير مباشرة في بناء الملاعب وتوسيعها حصلوا على نسبة عادلة ومشروعة من البطاقات».

ومع ذلك يبقى شيء اساسي يقض مضاجع المعنيين من الفرنسيين وغيرهم، الا وهو نشوء سوق سوداء للبطاقات قد تؤدي الى حدوث شغب في الملاعب اذا وقعت في ايدي بعض العناصر المتهورة. يصر ليبلان على ان هذا الخطر ضئيل حتى لو حدث بالفعل. ويشير الى انه من الصعب منع السوق السوداء نهائياً، غير ان الترتيبات التي اعدتها اللجنة المنظمة اخذت في الاعتبار هذه الناحية. فالبطاقات المباعة مرقمة ومعروفة المصدر وتستطيع السلطات الامنية الوصول الى صاحبها الاصلي بسهولة. وفي حال حصول مشاكل فمن السهل وضع اليد على تجار السوق السوداء ومحاسبتهم. ويضيف: «لا يستطيع احد منع المشاكل بصورة كاملة، غير اننا واثقون من ان الاجراءات التي اعددنا لها كافية لضبط الوضع وتحجيم اية اخطار محتملة».

ويتابع قائلاً: «نعرف انه ستحدث مشاكل، لكننا نامل في ان تكون نادرة ومحدودة. نحن نسعى الى ان تكون هذه البطولة مناسبة ممتعة لجميع هواة كرة القدم سواء الذين سياتون لمشاهدتها مباشرة او اولئك الذين سيراقبونها على شاشات التلفزيون. كرة القدم لعبة ممتعة حماسية، ونامل في ان يسعد الجمهور بمباريات حماسية واهداف كثيرة وجميلة. لا اعتقد باننا وصلنا الى الكمال، ومع ذلك لم نترك للصدفة اي مجال وانما نظمنا كل شيء ورتبنا الاوضاع الامنية بحيث نقدم للعالم واحدة من ابرز البطولات في التاريخ».

ويختم ليبلان حديثه بالقول: «اتمنى ان ينجح الاعلاميون في اداء واجباتهم الصحافية وفي الوقت نفسه التمتع بالمباريات وباجواء فرنسا الساحرة. كان من الممكن ان اكون صحافياً في هذه الفترة واشاركهم حماستهم ومتاعبهم، ومع ذلك قبلت التحدي لانني اعرف احتياجاتهم ومتطلباتهم. خلال البطولة ساكون موجوداً في معظم المباريات، لكن لن اتفرج على الفرق وهي تلعب بل على الاعلاميين الذين يتفرجون على المباريات للقيام بواجبهم المهني. اما انا فمهمتي هي التاكد من ان كل شيء على ما يرام. المهم بالنسبة الي ان يعود الصحافيون الى بلادهم وقد امضوا وقتاً ممتعاً ونجحوا في اداء واجبهم، وفي مثل هذه الحالة فقط اكون قد اديت واجبي. وحققت المهمة التي انيطت بي... وجعلنا فرنسا مركزاً للاهتمام العالمي».

اللمسات الاخيرة على المركز الاعلامي الضخم في باريس. (أ ب)

عربي على رأس قسم المراسم والبروتوكول

■ لم أكن اتوقع ان أقرأ اسماً عربياً في لائحة كبار المسؤولين في اللجنة الفرنسية المنظمة لبطولة كأس العالم في كرة القدم «فرنسا ٩٨»، ومع ذلك فان اسم سمير سليمان كان هناك على رأس قسم مهمات المراسم والبروتوكول في اللجنة، وهو القسم الذي يتولى استقبال جميع الوفود الرسمية وقادة الدول من ملوك ورؤساء حكومات وامراء ووزراء وغيرهم من المدعوين الرسميين الى كأس العالم لكرة القدم.

وسرعان ما كشف الاتصال الهاتفي به عن لهجة دمشقية اليفة، فالسيد سمير سليمان سوري من دمشق وعلى رغم سنوات العشرين في فرنسا فإن حس الضيافة العربية ما زال بارزاً وقد اضافت اليه اللياقات الفرنسية المزيد من المميزات.

عرفنا منه انه كان لاعب كرة قدم على مستوى المنتخب في سورية، ومثّل بلاده في دورات عدة اهمها في موسكو في العام ١٩٨٠. انتقل الى فرنسا في مطلع الثمانينات لمتابعة تحصيله العلمي، وفي الوقت نفسه لعب مع فريق سانت ايتيان الفرنسي لثلاثة مواسم.

درس العلوم السياسية في باريس، وانجز شهادة الدكتوراه في مدرسة الادارة الوطنية ENA التي تخرج الكوادر الادارية والديبلوماسية الفرنسية. عمل في مجال العلاقات الدولية التابع لمدينة باريس عندما كان جاك شيراك رئيساً لبلدية العاصمة الفرنسية. وهو يتولى الآن قسم مهمات المراسم والبروتوكول في كأس العالم، على ان يعود لمهماته الاساسية بعد انتهاء هذا العرس الكروي.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): البعض حولك يتصرف بصبيانية ونزق، والغريب انك لم تتحرك بعض لوقفهم عند حدهم.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): هناك من يراقبك باهتمام قد يتحول إلى التزام خلال وقت قريب.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): لا تلم سواك إذا اهدرت فرصة طيبة، لان تقاعسك وحده كان السبب في ضياعها.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اظهر للمتخاصمين معك جانبا لم يروه فيك من قبل لتؤكد جديتك ولتخيفهم قليلا.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): اختيارك يثبت صوابه ويثير دهشة كل من شكك في رأيك وحكمك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): تعوزك العناصر اللازمة لتكون نجم الساحة فاكتف بدور ثانوي في هذه المرحلة.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): احسنت بالتخلي عن الطرق التقليدية والمضي في درب الابتكار.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): كن متمسكا بحرية قرارك وبفرادة شخصيتك، وإن تطلب الأمر مواجهات حقيقية.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا تتدخل في شؤون الآخرين وإلا وقعت في مشكلات انت في غنى عنها.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لماذا اليأس ايها الجدي وفي يديك عناصر عدة كفيلة بتحقيق النجاح؟

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): متاعبك المالية لا بد أن تنتهي فلا ضرورة للاستدانة بفائدة كبيرة.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تفرط في التهام المآكل الدسمة وإلا اصبت بتوعك.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: عاصمة ولاية إيووا الاميركية.

ا: اساربر، اصل، انتهاء، اوستراليا

ب: باشا، بشع، بطيخ، بعلشميه، بقايا، بقلاوة، بلاء، بهتان، بوتقة

د: داعب، دبق، دجلة، دغل، دف، دلالات، دون

ع: عاجزة، عبق، عتل، عجرفة، علبة، عويل، عين

ن: ناسوت، نخاريب، ند، نزود، نزيف، نسيسة، نشاة، نشيط، نيزك، نيسبان

ن	ع	ب	ت	ا	ل	ا	ل	د	ن	د	ب	ن
خ	ي	ش	ي	ن	ا	ء	ن	ا	ن	د	ع	ي
ا	ن	ع	د	ص	ي	ا	ت	س	غ	ا	ل	س
ر	ب	ع	ل	ز	هـ	هـ	ي	ل	و	ب	ش	ب
ي	ق	ب	ك	ت	ب	س	د	س	م	ط	م	ا
ب	ا	ق	ن	ة	ة	ن	ت	ج	ن	ي	ي	ن
ة	ي	ا	د	ة	ز	ر	ش	ا	ل	خ	ه	ر
ق	ا	ب	ب	ف	ا	ج	س	ا	ب	ة	ة	و
ت	ق	ل	ط	ل	ي	و	ا	ق	ة	ب	ف	ز
و	ع	ي	ي	ا	ت	ز	ل	ع	و	ع	ر	ن
ب	ش	ا	ن	و	د	ا	ن	ف	د	ا	ج	ع
ن	ا	ش	ا	ب	و	ع	و	ي	ل	د	ع	ت
ب	ل	ا	ء	ة	ا	س	ا	ر	ي	ر	ن	ل

حل العدد السابق: موسكوفا.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- تام – دولة إفريقية
٢- من أسماء الله الحسنى – غير ناضج
٣- منهجه – مركز
٤- باغون
٥- ملكك – مثال
٦- ماء متغير الرائحة – متشابهان – من الطيور
٧- من الطيور – ملك
٨- عرق بشري – أديم النظر
٩- يتهاون – يابسة

عمودياً
١- من السيارات
٢- ضد بدوي – قطع صغيرة
٣- بيت داخل بيت – من الطيور
٤- دولة عربية – للنداء
٥- يهنئون
٦- خدع – متشابهة – للتعريف
٧- ظرف زمان – ضد خير
٨- مات الحيوان – اطراف
٩- ثوابي – ورود

حل العدد السابق

افقياً: ١- غراب – ثواب ٢- زال – برهان ٣- لفحت – لن ٤- اقوياء – نو ٥- لن – هاجر ٦- مط – صالحة ٧- حلوان – مو ٨- لقب – عدنان ٩- رحتما.
عمودياً: ١- غزل المحلة ٢- رافق – طلق ٣- الحول – وبر ٤- تين ٥- صنعت ٦- ثراهما – دم ٧- ومن- المنا ٨ – ١١ – نجعوا ٩- بندورة – ند.

ART

٠٢,٣٠ ختمة للعلومات، ٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ بين ودنيا، ٠٨,١٥ برنامج «الواقع والمعقول» (اعادة)، ٠٩,١٥ برنامج من كل بستان زهرة، ١٠,٠٠ مسلسل اجنبي (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «بنت سيادة الوزير»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٢,٣٠ رسوم متحركة، ١٣,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٣٠ الكاريكاتوريون العرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «نمي دموعي وابتسامتي»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٧,٠٠ صحتك بالدنيا، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ فيلم السهرة الاجنبي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج كوميدي، ٢٢,٠٥ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٢٣,٥٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ٥٥,٠٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٠٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١,٤٥ اول خطوة، ١٠,٠٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ بيفيليه، ٢,٠٠ برنامج اخباري، ١٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٣,١٥ الفيلم العربي «آه يا بلد»، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ لقاء الاشقاء، ٥,٤٥ اول خطوة، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ مسابقة ليوه لا، ٧,٤٥ وجوه شابة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ المتنافسون، ٩,١٥ الفيلم العربي «ايام وليالي»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عرب نجوم طرب، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ فيلم كليب، ١,٤٥ حواديت سينمائية، ٢,٣٠ الفيلم العربي «الشيطانة التي احبتني»، ٤,٣٠ عالم الحيوان، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف، ٦,٣٠ كوميديا فضائية.

* توقيت القاهرة



Orbit

٠٠,٠٠ فيلم آخر كذبة (فريد الاطرش/ سامية جمال)، ٢,٠٠ فيلم احلام الربيع (مديحة يسري/ كمال الشناوي)، ٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني للسند الاخير، ٦,١٠ فيلم الصعايدة جم (سعيد صالح/ هياتم)، ٨,٠٠ فيلم اللص الظريف (فريد لعام/ نهاد قلعي)، ١٠,٠٠ فيلم الجحيم (عادل امام/ مديحة كامل)، ١٢,٠٠ فيلم الاخ الكبير (فريد شوقي/ هند رستم)، ١٤,٠٠ فيلم اذكياء لكن اغبياء (عادل امام/ يسرا)، ١٦,٠٠ فيلم اليتيم والحب (سمير صبري/ سحر رامي)، ١٨,٠٠ برنامج اسرار الشاشة/ الحلقة ١، ١٨,٥٠ الافلام القصيرة، ٢٠,٠٠ فيلم اي اي (محمد عوض/ ليلى علوي)، ٢٢,٠٠ فيلم الاب الشرعي (محمود ياسين/ نادية لطفي).

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء، ١٢,٣٠ اغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي، ١٤,٠٠ برنامج «اناقة»، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ رحلة الى...، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٢٠ برنامج «كتاب»، ١٧,٣٠ مسلسل «ام العروسة»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج «مسابقة حرة»، ٢٢,٠٠ برنامج «اليوم»، ٢٤,٠٠ مسلسل عربي، ٠١,٠٠ برنامج «محاكمة»، ٠٢,٠٠ مسلسل «ام العروسة»، ٠٣,٠٠ القرآن الكريم، ٠٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٠٤,٠٠ Ducktales، ٠٤,٣٠ Bonkers، ٠٥,٠٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «للعدالة وجه آخر»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «اقوى من الطوفان»، ١٢,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «آباء وابناء»، ١٤,٠٠ Gummie Bears، ١٤,٣٠ Bonkers، ١٥,٠٠ Winnie the Pooh، ١٥,٣٠ Ducktales، ١٦,٠٠ عبقر، ١٧,٠٠ شو في ما في، ١٧,٣٠ نيكت علينا وغيرا عليك، ١٨,٣٠ خليك بالبيت، ٢١,٣٠ فيلم عربي، ٢٣,٠٠ فيلم أجنبي.

* توقيت غرينيتش

LBC

٠٣,٣٠ فيديو كليب، ٠٤,٠٠ روبن هود، ٠٥,٠٠ سماع قشاع، ٠٦,٠٠ مسلسل عربي، ٠٧,٠٠ كيف وليش، ٠٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ صحون وفنون، ١١,٠٠ الاغنياء ايضا يبكون، ١٢,٠٠ تيلي سبورت، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ سماع قشاع، ١٥,٣٠ الطريق الى فرنسا، ١٦,٠٠ سماع قشاع، ١٦,٣٠ مونديال ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل عربي «حارة المحروسة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ مسلسل مكسيكي «ماريا جوزيه»، ١٩,٤٥ فيلم عربي «نساء بلا غد»، ٢٢,٠٠ سهرة، ٢٣,٠٠ سماع قشاع، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٣٠ قرآن كريم، ١٢,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ رحلات الطيران الاولى، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ الدب الروسي، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الاتجاه المعاكس (مباشر)، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٨,٣٥ الاتجاه المعاكس (تتمة)، ١٩,٣٠ الاخبار، ١٩,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ الاخبار، ٢٢,٤٠ مراسلون، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٠ الصليبيون، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,١٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ السينما في اسبوع (اعادة)، ٢,٤٥ برنامج وثائقي، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,١٥ صور، ٤,٤٠ الدب الروسي، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٣٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake And The Fat Man, 01.30 London's Burning, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 Walker Texas Ranger, 04.30 Jake And The Fat Man, 05.30 Moloney, 06.30 Inside Edition, 07.00 London's Burning, 08.00 Earth The Final Conflict, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 Star Trek - The Next Generation, 12.00 The Big Easy, 13.00 The Commish, 14.00 Moloney, 15.00 Earth The Final Conflict, 16.00 Real TV, 16.30 Star Trek - The Next Generation, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Pensacola, 19.30 Inside Edition, 20.00 Silk Stalkings, 21.00 Viper, 22.00 The Commish, 23.00 Moll Flanders.

MOVIE CHANNEL

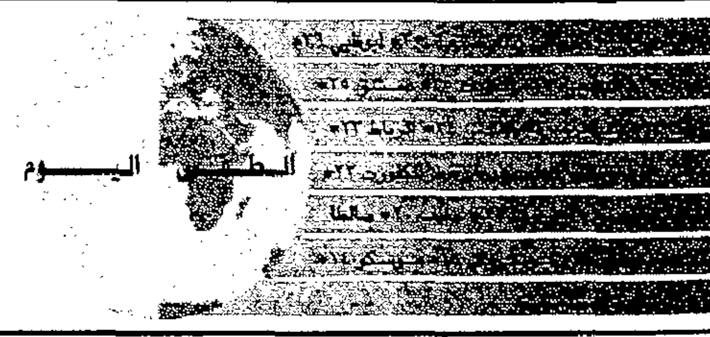
00.30 The Piano, 02.30 The Nutty Professor, 04.30 Stay Tuned, 06.00 The Out of Towners, 08.00 Stepping Out, 10.00 Timescape, 12.00 Late for Dinner, 13.30 Permanent Record, 15.00 Major League, 17.00 The Miracle, 18.30 Inside Hollywood, 19.00 The Last Seduction, 21.00 Pet Sematary2, 23.00 Nigh Zone - New: Teh Pamela Principle.

CANAL+ HORIZONS

٠٧,٠٠ برنامج أشيل تالون (للشباب)، ٠٧,١٠ برنامج بلد دونكي كونغ (للشباب)، ٠٧,٢٥ برنامج نانوك وصديقه الكبير (للشباب)، ٠٨,٠٥ فيلم كيف تتزوجين مليونيراً (مارلين مونرو/ بيتي غرابيل)، ٠٩,٤٥ فيلم المراصلة Les Marmottes (انديه دوسولييه/ جاكلين بيسيه)، ١١,٣٠ برنامج يومي «كل شيء على ما يرام» (بالواضح)، ١٢,١٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ١٢,٤٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٣,٣٠ فيلم لصوص ونجوم Get Shorty (جون ترافولتا/ جين هاكمان)، ١٥,١٠ فيلم فرانك وجيسي (روب لووي/ بيل باكستون)، ١٧,٠٠ سلسلة وقائع الخارج عن المألوف، ١٧,٤٥ فيلم اشيل تالون (للشباب)، ١٨,٠٠ برنامج بلايك ومورتيمر (للشباب)، ١٨,٢٥ برنامج يومي، هنا فقط (بالواضح)، ١٩,١٥ وثائقي رياضي/ الكاميرون/ كأس العالم ٩٨، ١٩,٤٥ فيلم رسوم متحركة «نينغو رماكس»، ٢١,٠٠ فيلم في صحبة الرجال (ارون اكهارت/ ستايسي ادواردز)، ٢٢,٢٥ برنامج «تلفزة +»، ٢٣,٣٥ فيلم تأمين على الوفاة (بيتر هورتون/ ويندي ماكينا)، ٠١,٠٠ فيلم لوسي اوبراك (كارول بوكيه/ دنيال اوتوي)، ٠٢,٥٥ سلسلة الرجل الآتي من لا مكان، ٠٣,٢٥ برنامج يومي هنا فقط (بالواضح)، ٠٤,٢٥ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

AL HAYAT
الحيـاة
الثلثاء ٢ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الموافق ٧ صفر ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٧٣
AL HAYAT TUESDAY 2 JUNE, 1998 ISSUE NO 12873



نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعـر غـدا الرحباني:
– ليش خايفين؟!
ما الحزن جوّاتكن
انا ما عدت خاف
تعودت عليه
وصار غيابو: يخوّفني!!

●●●

● ...... ونواصل معكم، هذا الصباح، نشرة أخبار مساء امس، و(كُله ملحَق بعض)، وليست هناك اخبار ولا اشياء تكتمل في هذا العصر!

لكننا توقفنا بكم صباح امس، من غير تقلة، عند خبر الدواء العجيب، البلسم، المهيب المهول الذي أحدث ضجة في العالم تفوق ضجة دخول الصهاينة إلى القدس وتدنيس المسجد الأقصى، وتتفوق، ما زلنا في الضجة!، على خرم الأوزون، ومباحثات أوسلو المعطبة، وفضيحة كلينتون الجنسية!!

إنه دواء «فياغرا»: متفجرة اميركا للجنس، بعد متفجرات: بولا جونز، وليونسكي، وبقية نساء الفتى الرئيس ذي الشعر الأبيض، والفحولة السوداء!!

●●●

● وقال لي رجل من العرب يتساءل او يسخر:

– هل لاحظت؟!... متفجرة «فياغرا» الاميركية احدثت دوياً عائلاً في ديار بني يعرب كلها الفتح المبين... بماذا تفسر هذه الضجة، والانطلاق إلى صيدليات الأميركان؟!

● قلت: يبدو أن الناس «تعبانين» يا أيها الرجل الهمام... فحتى هذه المتعة حدث لهم فيها نكد، وعجز، وخوف، فماذا يفعلون؟!

– قال مندهشاً: ولـ!!... إلى هذه الدرجة؟!

● قلت: نعم... وأكثر يا سيدي، فالثقافة المعاصرة أو الحداثية عارية، أو على الاقل (مزلّطة) كما مذيعات الفضائيات الباسمات المدبلجات!

– قال: ترى... ما هي أسباب هذه (الوكسة) في الفحولة والبعولة العربية... هل تعتقد أنها من المياه التي تخلطها إسرائيل، أم من الخضروات والفواكه التي يرشونها أو يسمدونها باشياء كيماوية... أم أنها أسباب نفسية ونكبية مما جرى وكان وما زال فوق أرض العرب؟!

● قلت: وجهت سؤالك هذا إلى رجل شعبي (حاله حال نفسه) كما يقول، فلجابني: السبب يرجع إلى المرأة... يا حفيظ!! ولم يزد كلمة واحدة، لكني وجدت كلاماً نقلته وكالة أنباء أميركية على لسان زوجة السيناتور السابق بول دول الذي رشح نفسه لرئاسة أميركا... وقد أعربت (المدام) عن سرورها العميق بنتائج كبسولة فياغرا التي اختبرها زوجها، وقالت الـ «نيويورك تايمز» على لسانها أيضاً: إنه دواء مدهش!!

ولا حياء في العلم ولا العلاج حتى لرجل مثل بول بلغ الرابعة والسبعين وما زالت نفسه خضراء!!

●●●

● وقالت سيدة عربية مذهولة من عدد الوصفات الطبية التي صرفها الأطباء الأميركان في الأسبوع الثالث من بدء تسويق الدواء، والتي بلغت ١٢٠ الف وصفة:

– سيحدث انفجار بلا شك نتيجة لتناول هذا الدواء... لأن هناك كثيرات من النساء استعملن «تتريجين» اهتماماً بالهرمون، لكن المشكلة الآن ان المرأة العربية لا تجد أحداً يوجهها!!

والموضوع في أبعاده: ليس حدثاً (اعلامياً)، فحسب الأبحاث والدراسات التي نشرت: «هناك حوالى ٣٠ مليون أميركي يعانون من العجز الجنسي، ضعف الانتصاب، وحوالى ٣٠٠ مليون في كل العالم»!

إذن... إنه الانفجار الذي خرجت من رحمه عدة انفجارات... من أمهما: ان العالم ما زال (ذكورياً) وساكت على الغلب يا عيني... وأن أميركا، كعادتها، فجّرت السبب الآخر الذي يدل على حقدها!!!

عبدالله الجفري



■ لندن – «الحياة» – احتفل العالم أمس بيوم الطفل العالمي وسط احصاءات مخيفة تشير الى أن عدد الأطفال العاملين والمستغلين في العالم يقارب الـ ٢٥٠ مليوناً بينهم أكثر من ٤٠ مليوناً في آسيا و١٥ مليوناً في افريقيا وأكثر من ٥ ملايين في أميركا اللاتينية اضافة الى استغلال القاصرين في الدول الصناعية الكبرى. ويعمل أطفال العالم في الحفريات وحصاد قصب السكر والبناء والمناجم والمصانع والمقالع والزراعة والنقل ويعودون الى البيت متعبين ومرهقين. اضافة الى ذلك، هناك استيراد للأطفال من دول أوروبا الشرقية وبيعهم في الأسواق العالمية أو تصديرهم الى دول غنية. وفي الصورتين اطفال يحتفلون بيوم الطفل العالمي في بكين أمس (أ ب).

معرض الصيف في "رويال أكاديمي" حيث يلبس الخيال قناعاً جريئاً

□ لندن – الطيب زاك



■ إمراة تتحسس تمثالاً من البرونز بيدها.. المرأة كفيفة، تقودها مرافقة في غرفة مليئة باللوحات والاعمال الفنية في معرض الصيف بالرويال اكاديمي.. حدث سنوي يعيد الاتصال بين افراد الجمهور الذين لا يرتادون المتاحف وبين الفن بانواعه ومختاراته، محطة يلتقي فيها الفنان الهاوي والمحترف.. الكثيرون انطلقوا منه على عالم الشهرة، وغيرهم اتيحت لهم فرصة الانتشار فاقبل الناس على شراء اعمالهم خاصة ان المعرض يزوره اكثر من ١٥٠ الف شخص.

المراة تستمع الى تعليق المرافقة التي تصف لها محتويات الغرفة، وهي واحدة من الذين يفسح لهم المعرض في المجال مع إعلاميين واعضاء الاكاديمية، قبل الافتتاح اليوم الثلثاء.

اما الغرفة فكانها خلية نحل بالنسبة الى غرف المعرض العشر الاخرى، اذ تحتوي على اعمال من الحجم الصغير تمثّل اغلب الاتجاهات في هذه السنة.

وعلى الرغم من ازدحام الجدران بالاعمال فتستطيع التمييز بينها لوحات الفنانة سعاد العطار. ثلاث لوحات، شرقية الملامح، وجودية النظرة. وكل مفردات الرسامة هنا: الحصان المجنح، العشيقان، الهلال ثم نخيل وبيوت. غير ان هذه مجرد جسر للوصول الى حل للصراع بين العتمة والضوء، والنتيجة تظل دائماً مفاجئة.

في غرفة المعرض الكبرى تختفي العتمة نهائياً، فالألوان تنقل الى عالم من الحلم. المناظر تجريدية وفي اساليب لها علاقة بالحياة اليومية. كل ما يهمّ الرسام يصبح وسيلة للتعبير، انطلاقاً من الطبيعة والى تصوير الورشات والعلاقات الفاسدة.

وقبل ان يدخل الزائر المعرض بساحة الاكاديمية حيث يقدم انطوني غروملي حوالى ٦٠ من التماثيل الحديد في قوالب تجسّم مختلف اوضاع الجسم البشري. المنظر يشبه ساحة معركة، والتماثيل السوداء كانها اشلاء حرب. بعضها معلّق من الرقبة باسلاك في الساحة. يقول النحات الذي نال جوائز سابقاً انه يشير بهذه التماثيل الى المذابح التي جرت ولا تزال في مناطق من العالم.

وفي لوحة جون هايلاند في الغرفة الكبرى استسلام للطبيعة رغم الجو المبهم، كذلك لوحة سوزان ليغيت التي تدعى مرسى الاحلام. طوم فيليبس في لوحة كبرى تتكون من مربعات كانها مستمدة من التربة. ويستوحي جون بيلاني من شاغال في صورة تركز على الناس في مقهى. بيتر بليك يرسم وجوهاً في محطة بطريقة تجمع بين التصوير والكولاج.

لكننا في غرفة النحت قد ننسى كل هذه المناظر. هنا يلبس الخيال قناعاً جريئاً، غالباً ما ينزاح على واقع مشوّه. والحالة هذه نلتقي بوجوه من اسلاك، واجسام كانها لتدريس الطب او الجراحة. هناك ايضاً القطع المتحركة التي يصعد منها الماء وتلك التي تبدو فيها دوائر معدنية تتغير باستمرار. الى جانب هذا تكثر تماثيل الطيور والحيوانات البرية، في حين تتجه اعمال الى الجمع بين الانشاء واللوحة والتمثال.

لوحة المدينة

● احتفل مركز النهضة للتراث في جمعية النهضة النسائية الخيرية بمعرض «شيء من الماضي لجيل المستقبل»، برعاية رئيسة جمعية النهضة النسائية الخيرية الاميرة سارة الفيصل بن عبدالعزيز آل سعود وبحضور حرم الامير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود امير منطقة الرياض الأميرة سلطانة السديري. وحضر الحفلة الأميرة الجوهرة بنت خالد بن عبدالعزيز آل سعود والأميرة موضي بنت خالد بن عبدالعزيز آل سعود والأميرة مشاعل بنت خالد بن عبدالعزيز، والأميرة جواهر بنت عبدالله بن عبدالعزيز والأميرة حصة بنت سلمان بن عبدالعزيز اضافة الى عدد من الاميرات وسيدات الأعمال السعوديات.

● عاد السيد عيسى صالح القرق سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى المملكة المتحدة الى لندن لمواصلة مهماته وذلك بعد ايام أمضاها في الوطن.

● في مناسبة الذكرى الـ ٥٠ لنكبة فلسطين، ينظم صالون ابن رشد أمسيتين ثقافيتين بعنوان «بحثاً عن مداخل جديدة لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني»، الأولى في السادسة مساء اليوم، والثانية مساء السبت المقبل في مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في ضاحية غاردن سيتي في القاهرة.

● يقام في ديوان الكوفة معرض تشكيلي عنوانه «حالة» للفنان داوود سلمان عناد الأربعاء ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٨ الساعة ٦،٣٠ – ٩ مساء ويستمر المعرض الى ٩ من الجاري في غاليري الكوفة، لندن.

قهر ايفرست بساق واحدة

■ كاتماندو (نيبال) – أ ب – بعد محاولتين فاشلتين لتسلق أعلى قمة في العالم، عاد البروفسور توم ويتاكر (٤٩ عاماً) أول من أمس من جبل ايفريست في جبال هملايا الآسيوية، بعدما اصبح اول رجل ابتر في العالم يصل إلى القمة.

وقال ويتاكر: «غمرني الفرح والإحساس بالانجاز والخلاص. لم يعد أي جبل اضافي في مواجهتي». وأضاف: «سأذهب إلى جزيرة تايلاندية للسباحة والتهام الفاكهة الطازجة». يذكر ان ويتاكر، الذي ولد في بريطانيا، فقد رجله اليمنى في ١٩٧٩ في حادثة سير، وأصبح مواطناً أميركياً يدرس المغامرة في معهد بريسكوت في اريزونا.

ورافق توم المصور التلفزيوني الاميركي جيف رودس الذي صوره وهو يلمس أعلى قمة على الأرض (٨ آلاف و٨٤٨ متراً) في فيلم مدته ساعة سيبث في تموز (يوليو) المقبل.

عيون وآذان

هناك من يراهن على الشيخ أحمد ياسين، وهناك من يراهن على السيد محمود عباس (أبو مازن) أو غيره من قادة السلطة الفلسطينية، غير أن الواقع هو ان أبو عمار وحده قادر على السير في مسيرة السلام، اذا كان السير مفيداً، او التوقف في وجه التعنت الاسرائيلي، وان يضبط شعبه في الحالين.

هذا الكلام لا ينفي امكان وقوع انفجار شعبي في أي لحظة، وفي أيام أو أسابيع قليلة، لا أشهر، فالأراضي الفلسطينية في غليان، وتعطل عملية السلام مع تدهور الوضع الاقتصادي مزيج متفجر قد يعجز حتى صمام أمان مثل ياسر عرفات عن كبحه.

ورهان الغالبية على انتفاضة جديدة غير أن القلة العارفة تقول ان الانتفاضة لم تعد ممكنة، بعد أن أخلى الاسرائيليون المدن الفلسطينية الرئيسية، فلم تبق سوى نقطة احتكاك محدودة في الخليل، وأخرى في القدس.

الانفجار هذه المرة لن يكون انتفاضة، وانما حرباً بين الشرطة الفلسطينية والاسرائيليين، مع امكان ان يعود الاسرائيليون الى احتلال المدن الفلسطينية في النهاية. وليس سراً ان السلطة الوطنية تكدس السلاح والذخيرة منذ اكثر من سنة، وبعض ما تملكه ممنوع بموجب اتفاقات اوسلو. كما انها تحصن وتعد لحرب شوارع، والفكرة الأساسية هي انه إذا وقعت اصابات اسرائيلية كبيرة، وإذا لم تستطع القوات الاسرائيلية اعادة احتلال المدن الفلسطينية بسرعة، فإن ضغطاً داخلياً في اسرائيل، ودولياً في الخارج سيقوم لوقف القتال، والبحث عن مخرج جديد يقود الى السلام.

الفلسطينيون أولوا الرئيس عرفات ثقتهم، وقد تظاهر ٣٠٠ الف منهم في غزة، و٥٠٠ ألف في نابلس وحدها، في ذكرى النكبة، ما أعطى أبو عمار انتداباً جديداً من شعبه. وهو الآن مطالب بالتجاوب فيعمل على محاربة الفساد عملاً لا قولاً فقط، ويعزز الجبهة الداخلية، ويرتب شؤون البيت، ويجري تغييرات على كل صعيد وبما يتجاوز تغيير الحكومة أو بعض الوزراء، خصوصاً انه قال مرة بعد مرة انه سيعلن الدولة الفلسطينية المستقلة في أيار (مايو) ١٩٩٩. وإذا كانت الحكومة الفلسطينية أجلت المواجهة مع المجلس مرة واثنتين، فهي لا تستطيع تأجيل المواجهة الى الأبد.

طبعاً كان افضل لو ان ابو عمار لم يوقع نفسه في المأزق الذي بلغته القضية الفلسطينية اليوم، فالخطأ ليس كله من صنعه، بل ليس من صنع بنيامين نتانياهو وحده، لأنه يمكن رد التراجع الى سنة ١٩٩٥، وحزب العمل في الحكم، عندما هبط الدخل في الأراضي الفلسطينية بسبب الاغلاق والقيود على تنقل الأفراد والبضائع.

وجاء نتانياهو فزاد الى الضائقة الاقتصادية ضائقة سياسية، وأصبح جهد الدول المانحة والبنك الدولي منصباً على عدم انهيار الاقتصاد نهائياً، بدل العمل على تنميته. ومع أن هناك تعهدات للسلطة في حدود ٣،٤٧ بليون دولار، فإن ما وزع فعلاً لم يتجاوز بليوني دولار، مع ابداء بعض الدول المانحة ضيقاً من استمرار الطلب منها بشكل يبدو من دون نهاية.

وكان المنسق الدولي للأراضي المحتلة قال في تقرير نشرته منظمة اليونسكو ان توقعات وزارة المالية الفلسطينية وصندوق النقد الدولي عن الاقتصاد الفلسطيني سنة ١٩٩٧ لم تتحقق، فهما توقعا نمواً في حدود ٥،٥ للانتاج المحلي الاجمالي وثمانية في المئة للانتاج الوطني الاجمالي، إلا ان ما تحقق كان ١،٢ في المئة و١،٦ في المئة على التوالي. وقد هبط دخل الفرد ١٥،٧ في المئة في قطاع غزة و٩،٥ في المئة في الضفة الغربية و٤،٤ في المئة للعاملين في اسرائيل (أجر العامل الفلسطيني في اسرائيل يزيد عليه في الضفة بنسبة ٨١،٩ في المئة وعليه في غزة بنسبة ١٢٤ في المئة للعمل المماثل).

اليوم يقدم الاتحاد الأوروبي والبنك الدولي حوالى ثلثي كل المساعدات للسلطة الوطنية، إلا أن المال المتوافر لا يمنع استمرار تراجع الاقتصاد الفلسطيني، خصوصاً مع وجود نسبة زيادة سكان في غزة بحدود ستة في المئة، وهي نسبة هائلة، فنسبة الولادة في أكثر الدول هي ستة في الألف أو أقل.

والمؤسف في هذا الوضع ان البنك الدولي يقدر ان الأراضي الفلسطينية تستطيع ان تحقق في ظل السلام نسب نمو هائلة، تتراوح بين عشرة وعشرين في السنة. والاقتصاد الاسرائيلي نفسه يحتاج الى العمالة الفلسطينية، مع فشل سياسة استقدام أي عمالة أخرى. وبما أن دخل الفرد في اسرائيل من مستوى أوروبي غربي، فهو ١٧ الف دولار في السنة، فإن امكانات استفادة الاقتصاد الفلسطيني منه واسعة.

ولا بد ان نتانياهو يدرك كل هذا لذلك فهو لا يريد السلام، وهو بالتأكيد لا يريد جو سلام يؤدي الى قيام دولة فلسطينية، لذلك فربما كانت مقاومته المستمرة أي انسحاب هدفها استباق الدولة بتفجير الأوضاع لإعادة الاحتلال.

وهناك رهان فرعي لنتانياهو هو صحة ابو عمار، فهو يقدر انه إذا انتظر وقتاً كافياً فقد تتغير القيادة الفلسطينية (وغيرها) وتخلفها قيادة لا تملك القاعدة الشعبية والسيطرة على القرار للسير في عملية السلام أو التوقف.

وهناك تطرح أسماء بديلة، من داخل السلطة وخارجها، لا يملك أي منها القاعدة التي تمكنه من التصرف بالحرية المتاحة لياسر عرفات.

والأرجح ان يسقط رهان نتانياهو على صحة أبو عمار وغيره لأن انهيار الوضع الاقتصادي، مع تعطل العملية السلمية ترك الاراضي الفلسطينية في حالة غليان ستنفجر على شكل حرب لا مجرد انتفاضة. ويبدو ان السلطة الفلسطينية تتوقع هذا الاحتمال وتعد له، مع ان الحكمة تقضي ان تستعد في الوقت نفسه لبقاء الوضع من دون انفجار حتى اعلان الدولة، وان تبني في السنة الباقية المؤسسات التي تستطيع أداء عمل الدولة المرجوة.

جهاد الخازن